



a32101

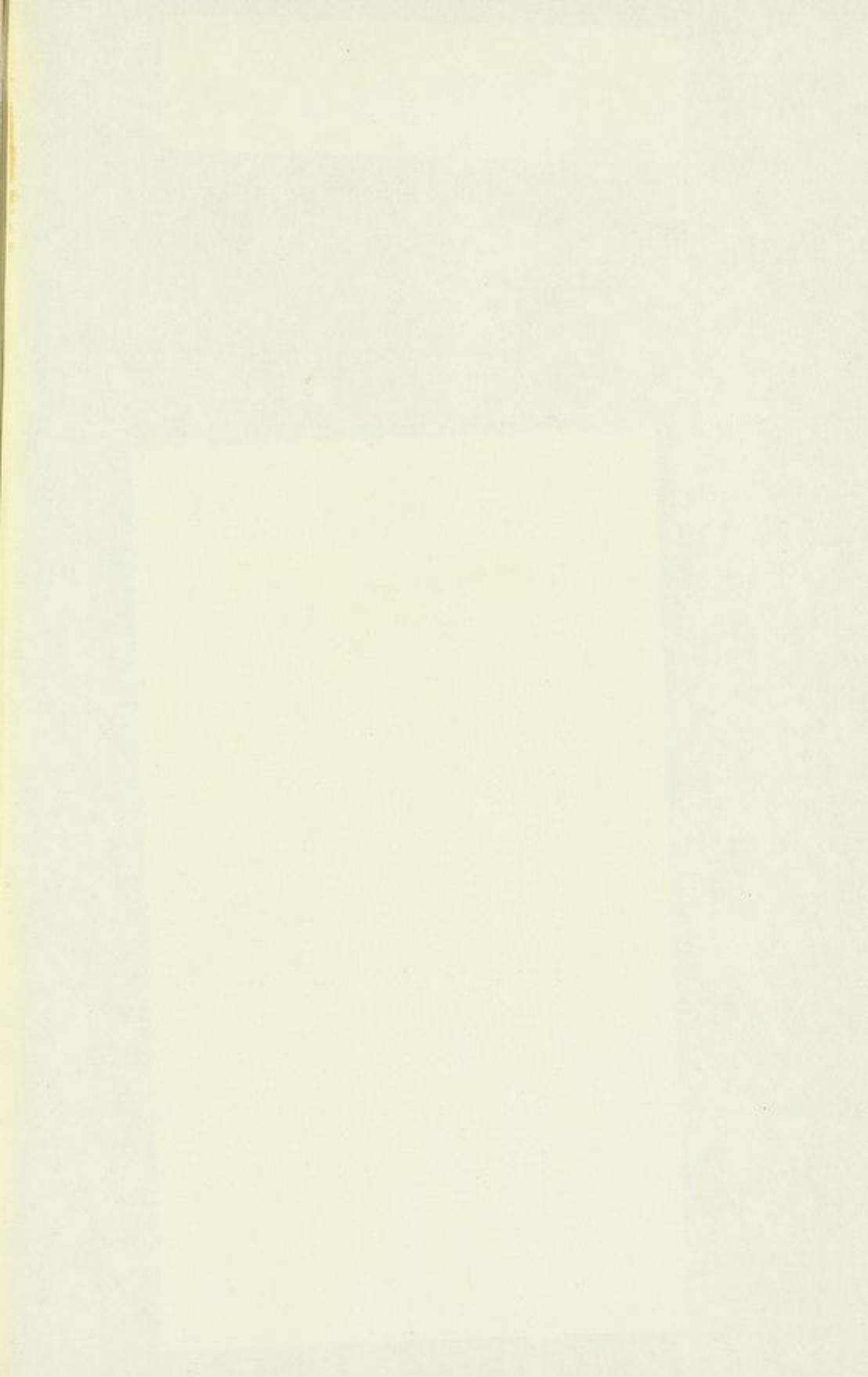


007942400b

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--



*(الجزء العاشر) *

*(عشرة كاملة في حرف الالف) *

(من كتاب)

دائرة المعارف

المسماة

بمقتبس الاثر ومجذومادثر

تأليف

الشيخ محمد حسين شيخ سليمان الاعلى

المهرجاني الكائن في دمام توفيقاً

*(الطبعة الاولى) *

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

في سنة ١٣٨٢ هـ

طبع في مطبعة قم



﴿الجزء العاشر﴾

﴿عشرة كاملة في حرف الالف﴾

(من كتاب)

دائرة المعارف

المسماة

بمقتبس الاثر ومجذومادثر

تأليف

الشيخ محمد حسين ابي شيخ سليمان الاعلى

المهرجاني الحائري دام توفيقه

﴿ (الطبعة الاولى) ﴾

[حقوق الطبع محفوظة للمؤلف]

في سنة ١٣٨٢ هـ

طبع في مطبعة قم

(Arab)

BP 192

, 8

. A38

ju2' 10

ما وهب الله لامرأعية * احسن من عقله ومن ادبه
هما جمال الفتى فان عدما * ففقده للحياة اجمل به

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذى فتح خزائن المعانى بمفاتيح العناية ۝ واكشف عن وجوه مخدرات
نقاب الاشتباه بمصابيح الفيوضات الربانية * هو ملهم الدعاء ، ومفرج الغم ، وكاشف البلاء *
نحمده على سوابغ النعماء ، وترادف الالاء ، ونشكره في حالتى الشدة ، والرخاء * وهو عالم السر
والخفيات * ما غشيته سدفة ليل . او ذر عليه شارق نهار * وما اعتقت عليه اطباق
الدياجير ، وسبحات النور ، واثر كل خلوة ، وحس كل حركة ؛ ورجع كل كلمة
وتعريك كل شفة ، ومستقر كل نسمة ، ومثقال كل ذرة ، وهام كل نفس هامة ۝
وما عليها من ثمر شجرة . او ساقط ورقة . او قرار نطفة . او نقاعة دم ، ومضغة ۝ او
ناشئة خلق ، وسلالة * ولم يلحقه في ذلك كلفة ، ولا عرضته في حفظ ما ابتدعه من
من خلقه عارضة ، ولا اعتورته في تنفيذ الامور ، وتدبير المخلوقين ملالة ، ولا فتره
بل نفذ فيهم علمه ، و احصاهم عدده ، و وسعهم عدله وغمرهم فضله * مع
تقصيرهم عن كنه ما هو اهل له *

اللهم لستنا نعلم كنه عظمتك الا انا نعلم انك حتى قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم لم يفته اليك
نظر ، ولا يدركك بصر ، ادركت الابصار ، واحصيت الاعمار ، واخذت بالنواصي ،
والاقدام ۝ فمن فرغ قلبه ، واعمل فكره ليعلم كيف اقامت عرشك وذرات خلقك ، و
علقت في الهواء سمواتك ، ومددت على مـ و المـ ارضك رجيع طـ رفه حسيراً
وعقله مبهوراً ، وسمعته والهأ * وفكره حائراً *



ج- ١٠ * (مقدمة الكتاب في الثناء على الله سبحانه وتعالى) * -٣-

وعلى تقنن واصف فيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه عالم يوصف

والاوصاف التي نصه سبحانه وتعالى انما هي على قدر عقولنا القاصرة واوهامنا
الحاصرة * ومجرى عادتنا من وصف من نحمده بما هو عندنا ، وفي معتقدنا * كما قال
الباقر عليه السلام لبعض اصحابه و هل سمى عالماً قادراً الا انه وهب العلم للعلماء ، والقدرة
للقادرين * ولكل ما ميز تموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم
مردود اليكم (الحديث) الحاصل ان جميع محامدنا له جل ثناؤه ، وعظمت آلاؤه اذا
نظر بعين البصيرة ، والاعتبار كانت منتظمة مع اقاويل ؟ !

اذا ابصرت فنى لفظى قصوراً * وحفظى و البلاغة والبيان

فلا تعجل الى لؤمى فرفضى * على مقدار ايقاع الزمان

فنسأل الله تعالى قبول بضاعتنا المزجاة بجموده الذى هو سبب الوجود نوراً يهدينا
الى الافبال عليه ، ويميل بنا الى الاصغاء اليه ، ويدلنا على حسن معاملته ،
والقوة على النفاذ فى طاعته ، وان يجعلنا من جملة من ضمن ان يحرسهم من غائلة
الشیطان. انه جواد كريم . رؤف رحيم . نور الانوار . محيط بجميع الارواح ، والاشباح
ولا يخفى منه ذرات الارضين والسموات * الا انه بكل شىء محيط (ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو اربعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
ايضا كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة) الاية *

ونسأله ايزاع الشكر على مننه * والصلاة على محمد النبى وآله

الهى لك الحمد الذى انت اهله * على نعم ما كنت قتلها اهلا

ازيدك تقصيراً تزددنى تفضلاً * كاني بالتقصير استوجب الفضلا

اللهم فرغنى لما خلقتنى له ولا تشغلنى بما تكلفت لى به ، ولا تحرمنى وانا اسألك ، ولا
تعذبني وانا استغفرك اللهم ما زالت معونتك تسهل لنا حزن تأليف هذا الجزء ، وتذل لنا
صعبه ، وفتحت علينا بحسن النية ، و اخلاص الطوية ، و تيسرت علينا مطالب
الخيرات ، والطافك شملتنا بارتفاع العوائق ، وانتفاء الصوارف و شذرت بصيرتنا فيه
وارهفت هممتنا في تشييد مبانيه ، وتنفيذ الفاظه ، ومعانيه ، ويسرت الامر العسير ، وقطعت

المدى الطويل في الزمن القصير بما اتعبت جسدى ، واسهرت عيني ، واعملت فكري ،
 واستغرقت طائفة من عمري لان يعترق رقبتي من النار وان لا يمتليني في الدنيا ببلاء عادية
 تعجز عنه قوتي وتضعف عنه طاقتي وان يصون وجهي عن المخلوقين ويكف عن الظالمين *
 اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت فعد علي بالمغفرة ولا تؤاخذني
 بما يقولون * واجعلني افضل مما يظنون * واغفر لي ما لا يعلمون * فاني اعلم بنفسى من
 غيرى وانت تعلم من نفسى فاغفر لي ما رأيت من نفسى ولم تجدها وفاء عندي * واغفر لي
 ما تقربت واعترفت به اليك بلسانى ثم خالفه قلبي * واغفر لي رمزات الخاطر * وسقطات
 الالفاظ * وسهوات الجنان ، وهفوات اللسان * انت تعلم السرائر ، وتخبر الضمائر * وانت
 اهل الوصف الجميل ، والتعداد الكثير * فهب لنا في هذا المقام رضاك * واغننا عن مد الايدي
 الى سواك انك على كل شىء قدير * ولك الحمد على ما تعطينى ، وعلى ما تعافيني : حمداً يكون
 ارضي لك ، واحب الحمد اليك ، وافضل الحمد عندك : حمداً يلا ما خلقت ، ويبلغ ما اردت :
 حمداً لا يحجب عنك ، ولا يقصر دونك . حمداً لا ينقطع عدده ، ولا ينفى مدده *
 (بعد) لما انتهى الانسان في اربع مجلدات السادس ، والسابع ، والثامن ، وختمنا التاسع

بسعادته كما روى الكلميني ره فى الكافي والمرآة فى باب السعادة والشقاوة عن الصادق عليه السلام
 قال ان الله تعالى خلق السعادة (١) والشقاوة قبل ان يخلق خلقه : فمن خلقه الله تعالى سعيداً

(١) قال المجلسي ره قوله السعادة ما يوجب دخول الجنة ، والراحة الابدية
 واللذات الدائمة : والشقاوة ما يوجب دخول النار ، والعقوبات الابدية ، والالام
 الدائمة * وقد تطلق السعادة على كون خاتمة الاعمال بالخير : والشقاوة على كون
 الخاتمة بالبشر ، والمراد بخلق السعادة ، والشقاوة تقديرهما بتقدير التكليف الموجبة
 لهما اوان يكتب فى الالواح السماوية كونه من اهل الجنة او من اهل النار موافقاً
 لعلمه سبحانه التابع الذي يختارونه بعد وجودهم ، وتكليفهم بارادتهم ، واختيارهم * و
 المراد بالخلق ثانياً اليجاد فى الخارج فمن خلقه الله تعالى سعيداً اى علمه ، و
 قدره سعيداً او خلقه عالماً بانه سيكون سعيداً لم يبغضه ابداً اى لا يعاقبه ، ولا يحكم ←

لم يبغضه ابداً ، وان عمل سوءاً ابغض عمله ، ولم يبغضه : وان خلقه شقيماً لم يحبه ابداً
وان عمل صالحاً احب عمله وابغضه لما يصير اليه . فاذا احب الله شيئاً لم يبغضه ابداً
واذا ابغض شيئاً لم يحبه ابداً و (قال) يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول
الناس ما اشبهه بهم ، بل هو منهم (ثم) يتداركه السعادة * وقد يسلك بالشقي طريق
السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم ، بل هو منهم (ثم) يتداركه الشقاء : وان من
كتبه الله تعالى شقيماً وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالشقاء ؟

فشرعنا على ترتيبنا بعد الانسان: بالانس: مع الناس فنقول الانس بالضم
ثم السكون ضد التوحش و(يقال) آانس موانسة لطف والفاء * وسمى الانس انساناً لانه
يأنس بما يراه خيراً كان او شراً . والاسميناس خلاف الاستيحاش ومن امثلتهم الاستيناس
بالناس من الافلاس (فيل) اى من العلم والعمل لا المال و(يقال) : اذا اقبل الليل استأنس
كل وحشى ، واستوحش كل انسى و(قال) بعضهم لولا الليل ما احببت البقاء فى الدنيا
و (قال) بعض آخر ما غمى الا طلوع الفجر و (قال) اذا رأيت الليل مقبلاً فرحت واقول
اخلو برى * واذا رأيت الصباح قريباً استوحشت كراهة لقاء من يشغلنى عن ربه
ليس عندى شيء الذم من العلم * — فلا ابتغى من سواء انيسا

→ يكونه معاقباً * وان عمل شرأ ابغض عمله اى يذم عمله * ويحكم بان هذا
الفعل مما يستحق به العقاب : ولم يبغضه بان يحكم بان هذا الشخص مستحق للعقاب
لعلمه سبحانه بانه سيئ ، ويصير من السعداء : وان كان شقيماً فى علمه تعالى بان
يعلم بانه يموت على الكفر ، والضلال لم يحبه ابداً اى لا يحكم بانه من اهل الجنة
ويثنى عليه وان عمل الاعمال الصالحة لما يعلم من عاقبته ، ولكن يحكم بان عمله
حسن عند ما يعمل صالحاً . وان هذا العمل مما يستحق عامله الثواب ان لم يعمل ما
يحبطه : وابغضه اى يحكم بانه من اهل النار لما يعلم من عاقبة امره : فاذا احب
الله تعالى شيئاً سواء كان من الاشخاص : او الاعمال لم يبغضه ابداً : وكذا العكس بالمعنى
الذى ذكرنا للحب ، والبغض فى مواضعهما *

ما تطعمت لذّة العيش حتى صرت * — * للبيت والكتاب جليسا
انما الذل في مخالطة الناس * — * فدعتهم وعشت عزيزاً رئيساً
ويقال الوحشة بين الناس الانقطاع وبعد القلوب عن العودات * وفي الحديث قلوب
الرجال وحشية اى متباعدة بعضها عن بعض من الوحشة التى هي عدم الانس وقال: بعضهم

قد بلوت الناس حتى * — * لم اجد شخصاً اميناً
وانتهت حالي الى ان * — * صرت لبيب حزيناً
امدح الوحدة حيناً * — * واذم الجمع حيناً

انما السالم من لم : يتخذ خلقاً فريناً * وفي الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :
يا ذا الذى انس الفؤاد بذكره * انت الذى ما ان سواك اريد
تفنى الليالي والزمان اسره * وهو الكغض فى الفؤاد جديد

وقيل) من استأنس بالله استوحش من الناس، ذلك لمخالفته اياهم فى الخلق وللمنى عن
الاغترار بكثير منهم، والر كون عليهم سيما من ليس قصده الاخرة. وطلب الحق قال الله تعالى
(ان تدعوهم لا يسמעوا دعاءكم ولوسمعوا اما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم
ولا ينبئك مثل خبير) وقال (ان الذين تدعون من دون الله عبادا مما لكم قال الشاعر

كل خليل لي خالته * لا ترك الله له واضحة

فكلهم اروغ من ثعلب * ما شبه الليل بالبارحة

* (فى العزلة والخمول والتفرد والتعاشر) (١) *

قال الراغب فى الذريعة ص ١٤٥ قد كثر اختلاف الناس فى مفاضلة التفرد ،
والاختلاط فبعضهم آثر التفرد عن الناس * وبعضهم الاختلاط بهم * واورد كل فريق منهم

(١) نقل شيخنا البهائى ره فى اول ج ٣ من كشكوله ص ٢٤٥ س ١٣ ط ايران عن عنوان
البصرى وكان شيخاً قد اتى عليه اربع وتسعون سنة (قال) كنت اختلف الى مالك بن
انس (فلما) قدم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كنت اختلف اليه، واحببت ان آخذ عنه كما اخذت
عن مالك (فقال) عليه السلام يوماً انى رجل مطلوب . ومع ذلك لى اوراد فى كل ساعة من آناء ←

في ذلك اخباراً . وذلك بسبب اختلاف نظر بهما وابتلاء احدهما بمصاحبة من لم تحمد مصاحبته ، ومصاحبة الاخر بمن مصاحبته حميدة *

وقال ابن مسكويه في كتاب التحصين العزلة هي الانقطاع الى الله تعالى في

→ الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذعن مالك، واختلف اليه كما كنت تخلف ه فاغتممت من ذلك، وخرجت من عنده وقلت : في نفسي لو تفرّس لي خيراً لما زجرني عن الاختلاف اليه ، والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه (ثم رجعت من الغدالى الروضة ، وصليت فيها ركعتين) و(قلت) اسألك يا الله يا الله ان تعطف على قلب جعمر وترزقني من علمه ما اهتدى به الى صراطك المستقيم : ورجعت الى دارى مفتماً . ولم اختلف الي مالك بن انس لما اشرب في قلبى حب جعفر عليه السلام فما خرجت من دارى الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل صبرى (فلما) ضاق صدرى تنعلت وترديت وقصدت جعمرأ عليه السلام وكان بعدما صليت العصر (فلما) حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له (فقال) ما حاجتك فقلت السلام على الشريف (فقال) هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابها فمالبثت الا يسيراً اذا خرج خادم له فقال : ادخل على بركة الله: فدخلت، وسلمت عليه فردّ على السلام وقال: اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق ملياً (ثم رفع رأسه (فقال) ابو من قلت : ابو عبد الله قال : ثبت الله كنيتمك ، ووقفك يا ابا عبد الله ما مسئلتك فقلت : في نفسي لولم يكن في زيارته ، والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيراً (ثم رفع رأسه (فقال) ما مسئلتك قلت: سئلت الله ان يعطف على قلبك ويرزقني من علمك ، وارجو ان الله تعالى اجابني في الشريف ما سألته (فقال) يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم : وانما هو نور يقع على قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولاً في نفسك حقيقة العبودية . و اطلب العلم باستعماله ، واستفهم الله يفهمك (قلت) يا شريف (قال) قل يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية (قال) ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكاً لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال (المال) مال الله يضعونه حيث امر الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً أو جعل اشتغاله ←

كهف جبل اوطل مسجد اوزاوية بيت * وقد يقال العزلة هي الفرار من الناس ، و الوحشة عن الخلق ، والاستيناس بالحق وهواعم من الاول ، ولايتهياً ذلك الالمن قويت نفسه على هجر فضول الدنيا ، ومشتهياتها : وكانت نفسه ، وهواه من وراء عقله
 → فيما امره الله تعالى به ، ونهاه عنه فاذالم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكاً هان عليه الانفاق فيما امر الله تعالى ان ينفق فيه * واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مديبره هان عليه مصائب الدنيا * واذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ، ونهاه (عنه) لا يتفرغ منهما الى المرآء ، والمباهات مع الناس * واذا اكرم الله تعالى العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا ، وابليس ، والخلق ، ولا يطلب الدنيا تكاثراً أو تفاخراً ولا يطلب ما عند الناس عزاً ، وعلواً ، ولا يدع ايامه باطلاً ۞

فهذا اول درجة التقى قال الله تعالى (الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والماقبة للمتقين) (قلت) يا ابا عبد الله اوصني فقال : اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى واسأل الله ان يوفقك لاستعماله (ثلاثة) سنهها في رياضة النفس و(ثلاثة) منها في الحلم ، و(ثلاثة) منها في العلم . فاحفظها واياك والتهاون بها (قال) البصري ففرغت قلبي له و(قال) (عليه السلام) (اما) اللواتي في الرياضة فايك ان تأكل ما لا تشهيه فانه يورث الحمافة ، والبله ، ولاناً كل الاعند الجوع ، واذا اكلت فكل حللاً ، وسم الله ، و ذكر حديث الرسول ماملاً آدمى وعاء أشراً من بطنه فان كان ولا بد فثلك لطعامه ، وثلك لشرابه ، وثلك لنفسه (فاما) اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرأ فقل له ان قلت عشرألم تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل ان كنت صادقاً فيما تقول فاسئل الله تعالى ان يغفر لي ، وان كنت كاذباً فيما تقول فاسئل الله تعالى ان يغفر لك ، ومن وعدك بالخنا (اي الفحش القول) فعده بالنصيحة ، و الدعاء و(اما) اللواتي في العلم فاسئل العلماء ما جهلت ، واياك ان تسألهم تعنتاً ، و تجربة ، واياك ان تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلاً ، و اهرب من الفتيا هربك من الاسد ، ولا تجعل رقبتهك في الناس جسراً * قم عنى يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردى فاني امرء ضنين بنفسى والسلام على من اتبع الهدى *

كما هو معلوم من اوصاف العارفين و(لما) كانت العزلة هي الفرار من الخلق ، و
الاقبال على الحق : فماله يفرغ القلب عن شهوات الدنيا . ولا يقطع علائق التعلقات
بها لم يقبل على الله تعالى لشدة ما به من الكدورات ، * والحجب عن الوصول ، بل
سلب لذة المناجات والعبادة * . لهذا ترى الصراخ بالغ في تنقية الثوب من الوسخ
وقلع الاثر الحاصل عليه من الدسم وغيره قبل صدقه ليصدر قابلاً لاشراق انوار الصبغ
عليه ، والتخلي بالفضائل مسبوق بالتخلي عن الرذائل * وكك الطبيب بيمه
بالاسهال لاجراج العفونات ، وازالة الاخلاط المضرة (ثم) يبادر بعده بما يكون موجهاً
لصالح البدن ، وقوة الاعضاء فماله يدخل البدن من العفونات لا ينفعه اصلاح الغذاء . ومالم
ينق الثوب من الوسخ والدسم لا يشرق عليه نور الصبغ * وكك القلب مالم ينق من
الحرص ، وسورة الغضب ، وتقاضى الشهوة لم يكن محلاً لاشراق الانوار الالهية ، بل
لم يصلح لخدمة الربوبية * فقد روى فيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انما اقبل
الصلوة من تواضع لعظمتي ، ولم يتعظم على خلقي وقطع نهاره بذكري . والزمن نفسه
خوفى وكف نفسه عن الشهوات من اجلى ، بل لا يجد الانسان من هذه الرذائل من
نفسه اقبالاً على الحق فضلاً عن اقبال الحق عليه ، بل ينفر عن وظائف الخدمة و
يستنكرها ، بل ربما يسمع قارئاً اوداعية فاستوخمه . واحب سكوته كما يستوخم
العين الرمدة ضوء الشمس . والغم السقيم طعم الماء العذب *

(قيل) اتيت اويساً القرني فقال لي ما جاء بك فقلت جئت اانس بك فقال اويس ما كنت
ارى احداً يعرف ربه فيانس بعبدته (قيل) خرجت يوماً الى المقابر قرأت البهلول
فقلت له ما تصنع ههنا قال اجالس قوماً لا يغدرونني : و ان غفلك من الاخرة
يدكرونني : واذغبت لا يغتابونني * وفي الحديث فرم من الناس فرارك من الاسد
و (قيل) ايها الاخوان الصفاء هذا زمان السكوت * وملازمة البيوت . قال الشاعر:
الم تر ان المرأ طول حياته * معنى بامر لا يزال يعالجه
يدور كدود القز ينسج دائماً * ويهلك غماً وسط ما هو ناسجه
رفيل الامل والانس رفيق هونس ان لم يبلغك فقد الهك (ثم) قال طب عن

الامة نفساً * و ارض بالوحدة انساً * ما عليها احد يسوى على الخبزة فلساً *
 اظهروا للناس ديناً * وعلى المنقوش داروا * وله صلوا وصاموا * وله حجوا
 وزاروا * ولهم ريش و طاروا * و اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه هب لي من
 قلبك الخشوع ، و من عينك الدموع و سلمنى فانى قريب مجيب ، و كن فى الدنيا
 وحيداً فريداً مهموماً حزيناً كالطائر الواحد الذي يظل بارض القلاة . يروى من
 ماء العيون ، و يأكل من اطراف الشجر : فاذا جن الليل آوى وحده استيحاشاً
 من الطيور و (قال) من اصلح ما بينه و بين الله تعالى اصلح الله ما بينه و بين الناس قال الشاعر :

عجيباً لحظى اذ ارآه مصاحبى * عصر الشباب و فى المشيب مغاضبى
 امن الغوانى كان حتى خاننى * شيخاً و كان مع الشبيبة صاحبى

و قيل الآمال متعلقة بالاموال ، و الارب لا يجالس من لا يجانس . قال الشاعر :

آنست بوحدتى و لزمت بيتى * فطاب الانس لى و صفا السرور
 و ادبى الزمان فلا ابالى * بانى لا ازار و لا ازور
 و لست بسائل ما عشت يوماً * اسار الجند ام ركب الامير

و فى الحديث اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه ان اردت لقائى غداً فى خطيرة
 القدس فكن فى الدنيا غريباً و حيداً محزوناً مستوحشاً .

و (قال) عابد لبعض من زاره قد ابطأت فى الزيارة : و جئتنى بجنائيات بغضت
 اليّ اخى : و شغلت قلبى الفارغ : و اتهمت نفسك و (قال) حكيم الراضى بالدون هو
 من رضى بالدنيا ، و من اعرض عن خصومة لم يأسف على تركها ، و لا تتكل على
 طول الصحبة ، و (قال) جدد المودة من كل حين : فطول الصحبة اذا لم يتعهد درست
 المودة ، و العاقل لا يشير على المعجب برأيه ، و العزّ فى المجالسة بقلة الكلام ، و
 سرعة القيام و ايس لماء الوجه ثمن . قال الشاعر :

و ما استوحشت من اخوان انسى * مالا ان لى طبعاً شريفاً
 و لكنى شغلت بكنس قلبى * لأجلس جنبهم فيه نظيفاً

وقيل اذا عادت جيوش الضعف على مملكة القوى بالعزلة عن الخلق والأنزوا
فأسأل ربك التوفيق ولا تبال اذا عدم الرفيق الشفيق لان العزلة عن الخلق هي
الطريق الاقوم الاسد كما ورد في الحديث فرمى الخلق فراك من الاسد اظهروا
لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل . المزابلاته سالم من الالام والرزايا فافرا الفراق
عنهم : و البدار البدار الي الخلاص منهم * وبهذا يظهر ان الاستهارة من جملة
الافات * و ان خمول الاسم امان من المخافات : فاحبس نفسك في رابطة العزلة
فان عزلة المرأ عزله و (قال) المرتضى اعلم الله مقامه :

من اجل هذا الناس ابعدت المدى * ورضيت ان اقمى و مالي صاحب
ان كان فقر فالقريب مباحد * او كان مال فالبعيد مقارب
وعن النبي ﷺ قال: لياأتين على الناس زمان لا يلم لذي دين دينه الا من يفر من
شاهق الي شاهق ، ومن حجر الي حجر كالثعلب باشباله (قيل) ومتى ذلك الزمان قال اذا لم
ينل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا : امرتنا بالتزويج قال :
بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه ، فان لم يكن له
ابوان فعلى يدي زوجته ، وولده : فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي
قرايته ، وجيرانه (قالوا) وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه لضيق المعيشة ،
ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة والمهلكة *

وقيل مرّ اويس القرني براهب فقال ياراهب لم تخليت من الدنيا ولزمت الوحدة فقال يا فتى
لو ذقت حلاوة الوحدة آنتسب بها من نفسك يا فتى الوحدة رأس العبادة ما آنتستها الفكرة
(قال) يا راهب ما اقل ما يجد العبد في الوحدة قال : الراحة من مداراة الناس ،
و السلامة من شرهم و (قال) بعضهم جربت الناس منذ خمسين سنة ، فما وجدت
لي اخطأ ستر لي عورة ، ولا غفري ، ذنباً فيما بيني وبينه ، ولا واصلني اذا قاطعته ،
ولا امنته اذا غضب . فالاشتغال بهؤلاء حمق كثير و (قال) اذا كانت الفضيلة في
الجماعة فان السلامة في العزلة و (قيل) لراهب يا راهب قال لست براهب انما
الراهب من حمد الله على نعمائه ، وصبر على بلائه ، ولا يزال فاراً الي ربه مستغفراً

لذنبه ، وانما انا كلب عقور حبست نفسي في هذه الصومعة .

ونقل شيخنا البهائي (ره) في كشكوله ط مصر ص ٢٩٢ س ١١ وفي ط ايران ص ٣٦٠ عن الممل والنحل ان سقر اط الحكيم كان تلميذاً لفيثا غورس ، وكان مشتغلاً بالزهد ، ورياضة النفس ، وتهذيب الاخلاق ، والاعراض عن ملاذ الدنيا . واعتزل الى جبل واقام في غاربه ونهى الرؤسا الذين كانوا في زمانه عن الشرك وعبادة الاوثان فثوروا (اي ييجوا) عليه الغاغة (في المنجد الغاغة لكثير المختلط من الناس) والجأ الملك الى قتله فحبسه الملك ثم سقاه السم و(قال) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الطمع فقر ، واليأس غني ، والقناعة راحة ، والعزلة عبادة ، والعمل كنز (قيل) لراهب يا راهب لقد اعجبتك الوحدة فقال : يا هذا لو ذقت حلالة الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك (فقال) له يا راهب ما اقل ما تجد في الوحدة فقال الراحة من مداراة الناس ، والسلامة من شرهم (فقال) يا راهب متى يدوق العبد حلالة الانس بالله قال اذا صفا الودّ وخلصت المعاملة و(قال) حكيم الصديق نسيب الروح ، والقريب نسيب الجسم وقيل لدعبل الشاعر ما الوحشة عندك قال النظر الى الناس ثم انشد .

ما اكثر الناس لابل اقلهم * الله يعلم اني لم اقل فندا

اني لافتح عيني حين افتحها * علي كثير ولكن لا اري احدا

وعن الصادق عليه السلام قال عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها : فان لم تكن في شيء فيوشك ان تكون في الخمول : فان طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك ان تكون في الصمت : فان طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك ان تكون في التخلي فان طلبت في التخلي و لم توجد فيوشك ان تكون في كلام السلف الصالح : و السعيد من وجد نفسه خلوة يشتغل بها و (قال) الصبر على الوحدة دليل قوة العقل و (قيل) لراهب ما صبرك علي الوحدة قال : انا جليس ربي اذا شئت ان يناجينني قرأت كتبه ، واذا شئت ان اناجيه صليت و(قال) : الله تعالى انا جليس من ذكرني وقيل للرقاشي مالك لانجالس اخوانك (فقال) اني اصبحت راحة قلبي في مجالسة من

حاجتي (فقيل) لزاهد آخر اى شىء افنت بكم الخلو فقال: الى الانس بالله تعالى. قال الشاعر:

من حمد الناس و لم يبلمهم * ثم بلاهم ذم من يحمدهم

و صار بالوحدة مستأ نساً * بوحشة الاقرب و الابد

وقيل لآخر ما حملك ان تعتزل عن الناس فقال خشيت ان اسلب ديني و
اشارة منه الى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء * وسئل صامت
عن علة لزومه الصمت فقال : انى لن اندم عليه قط وكم ندمت على الكلام * و
سئل سولون الحكيم اى شىء اصعب علي الانسان فقال : معرفة عيب نفسه و الا-
مساك عن الكلام بما لا يعنيه *

وعن الصادق عليه السلام قال لولا الموضوع الذي وضعه الله فيه لسرتنى ان اكون على رأس
جبل لا يعرف الناس ، ولا يعرفونى حتى يأتينى الموت (قال) ما يضر المؤمن ان يكون
متفرداً عن الناس ولو علي قلة جبل يأكل من نبات الارض حتى يجيئه الموت و
(قال) طوبى لعبد مؤمن عرف الناس فصاحبهم بيدنه ولم يصاحبهم بقلبه فعرفوه في
الظاهر وعرفهم في الباطن و (قال) عليه السلام للمرأى الزم بيتك ، و امسك عليك
لسانك وخذ ما تعرف ، وذر ما تنكر و (قال) احب الناس الى منزلة رجل يؤب
بالله ورسوله ، و يقيم الصلوة ، و يؤتى الزكاة ، و يعمر ماله ، و يحفظ دينه ، و يعتزل
الناس و (قال) للمرأى اقلل معارفك وانكر من عرفت منهم ، وكن ذنباً و لا تكن
رأساً (قيل) من استوحش من الوحدة ، و استأنس بالناس لم يسلم من الرياء :
و السلامة من الخلق ، و حفظ الدين بالهرب منهم و (قال) اياك و كل محدث
لا عهد له ، ولا امان ، ولا ذمة ، ولا ميثاق ، وكن على حذر من اوثق الناس عندك *

*** في فضل الاجتماع و الائمة و المؤمنيه و المعاشرة مع الناس ***

اعلم انا قد بيننا فيما تقدم ان الانسان من بين جميع الحيوان لا يكتفى
بنفسه فى تكميل نفسه . و لا بدله من معاونة قوم كثيرى العدد حتى يتم به حياته
طيبة و يجرى امره على السداد * ولهذا قال الحكماء ان الانسان مدنى الطبع

اى هو محتاج الى مدينة فيها خلق كثير لتتم له السعادة الانسانية فكل انسان بالطبع ، وبالضرورة يحتاج الى غيره و لذلك هو مضطر الى مصافات الناس ، و معاشرتهم العشرة الجميلة ، و محبتهم المحبة الصادقة فاذا كان كك بالطبع ، و بالضرورة فكيف يؤثر الانسان العاقل العارف بنفسه التفرد ، والتخلى ، و يتعاطى ما يري الفضيلة فى غيره * فاذا القوم الذين رأوا الفضيلة فى الزهد و تركه مخالطة الناس ، و تفردوا عنهم (اما) بملازمة المغارات فى الجبال و (اما) ببناء الصوامع فى المفاوز و (اما) بالسياحة فى البلدان لا يحصل لهم شىء من الفضائل الانسانية التى عددناها * و ذلك ان من لم يخالط الناس ولم يساكنهم فى المدن لا يظهر فيه العفة ، و اللنجدة ، و لا السخاء ، و لا العدالة ، بل تصير قواه ، و ملكاته التى ركبت فيه باطلة لانها تتوجه الى خير ، و لا الى شر * فاذا بعلمت ، و لم تظهر افعالها الخاصة بها صاروا بمنزلة الجمادات ، و الموتى من الناس ، و لذلك يظنون و يظن بهم انهم أعماء و ليسوا باعفاء ، و انهم عدول ، و ليسوا بعدول . و كك فى سائر الفضائل انه اذا لم يظهر منهم اضداد هذه التى هى شروطن بهم الناس انهم افاضل و ليست الفضائل اعداماً ، بل هى افعال ، و اعمال تظهر عند مشاركة الناس ، و مساكنتهم فى المعاملات ، و ضروب الاجتماعات * و نحن انما نعلم و نتعلم الفضائل الانسانية التى نساكن بها الناس ، و نخالطهم ، و نصبر على اذاهم لنصل بها و منها الى سعادات آحر اذا صرنا الى حال اخرى ، و تلك الحال غير موجودة لنا الار و (قل) بعضهم اعجز الناس من اعجز عن اكتساب اخوان ، و اعجز منه من ضيع من ظفر به منهم و فى الحديث قال موسى عليه السلام للعنصر قد تحرمت بصحبتك يا وصي فقال : له الرم مالا يضرك معه شىء كما لا ينفعك مع غيره شىء * و قال حكيم ح لم على النفس الحبيثة ان تخرج من الدنيا حتى تسمى الى من احسن اليها فيد لاعرابي ما السرور فقال الكفاية فى الاوطان ، و الجلوس مع الاخوان * فاعلم ان اجتماع بعضهم مع بعض امر ضرورى لتعلق بعضهم ببعض * ولا يستغنى بعضهم عن بعض (فيل) التفرد مكروه الا لثلاثة سلطان لانشاء تدبير المملكة ،

وحكيم لاستنباط الحكمة ، ومتنسك لمناجاة رب العزة . فان التفرّد يبطل الانسانية ولا يظهر منه سرّ * وذلك يشار كه فيه الموتى . وفضيلة الانسان ان يكون خيراً لان يكون شريراً وان كان زماننا كما قال الشاعر :

انا لفي زمن ترك القبيح به * من اكثر الناس اجمال واحسان
فحق الفاضل العاقل ان يجتمع مع العامة في ظواهر احكام الشرع ، و
اقامة وظائف العبادات ، وانا لتهم من الفضيلة بقدر الوسع ، و يترفع عن منزلتهم
في المعارف ، والاخلاق ، و الافعال الجميلة * و لمراعاة حكم الظاهر * و عن
النبي ﷺ قال عليكم بالسواد الاعظم ، و لمراعاة الترفع عن منزلتهم في
المعارف ، والاخلاق وقال حكيم اسكن الامصار فانها جماع المسلمين *
وقال الراغب في الذريعة ص ١٤٤س ٢٦ ولانسان في المعاشرة ثلاثة احوال (اما) ان يكون
شكساً اي قاسي الطبع و(اما) ان يكون ملقاً اي سلس الطبع او مساعداً اي تار كالمخلاف على
مقتضى العقل وهو المحمود * وحق الانسان في المعاشرة ان يتقوي من جهة الفكرة بالمطابقة
في الكلام و من جهة الغضب بالتحالم * و من جهة الشهوة بالجود ويتعري من اضرار
ذلك * وان يجامل المعاشرين ، والمعادين ، و المتشتمين بالاخوان ، و يصابرهم ،
ويكاسرهم طمعاً في رجوعهم اخواناً . واتقاءً من شرورهم حتى يكون ظريفاً فان
الظرف عبارة استجماع آلة المعاشرة من الطلاقة و مما اوصى امير المؤمنين عليه السلام
اولاده يا بنى عاشروا الناس عشرة ان غبتهم حنوا اليكم ، وان فقدتم بكوا عليكم *
يا بنى ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة ، و تتناجى بها * و كك هي في
البغض فاذا احببتهم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه : فاذا ابغضتم الرجل
من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه *

وقد ادعى قوم ان نظام امر الموجودات كلها ، وصلاح احوالها متعلق بالمحبة :
وقالوا ان الانسان انما اضطر الى اقتناء هذه الفضيلة اعنى الهيئة التي تصدر عنها
العدالة عند تعاطى المعاملات . ولو كان المتعاملون اُحباء لتناصفوا ولم يقع بينهم
خلاف . وذلك ان الصديق يحب صديقه ، ويريد له ما يريد لنفسه * وليس تتم الثقة ،

والتعاضد ، والتوازر الابين المتحابين * واذاتعاضدوا وجمعتمهم المحبة وصلوا الى جميع المحبوبات . ولم تتعذر عليهم المطالب ، وان كانت صعبة شديدة * وللمحبة انواع . واسبابها تكون بعدد انواعها (فاحد) انواعها ما ينعقد سريعاً وينحل سريعاً (الثاني) ما ينعقد سريعاً ، وينحل بطيئاً (الثالث) ما ينعقد بطيئاً ، وينحل سريعاً (الرابع) ما ينعقد بطيئاً ، وينحل بطيئاً * وانما انقسمت الى هذه الانواع فقط لان مقاصد الناس في مطالبهم ، وسيرهم ثلاثة ، ويتركب منها رابع وهى اللذة ، والغير والنافع * والمتركب منها * واذا كانت هذه غايات الناس في مقاصدهم فلا محالة انها اسباب لمحبة من عاون عليها ، وصار سبباً للوصول اليها (فاما) المحبة التى تكون سببها اللذة فهى التى تنعقد سريعاً . وذلك ان اللذة سريعة التغير كما شرحنا امرها فيما تقدم * ريباً تى بقيتها فى ص ١٨ س ٨ * قال الشاعر :

اقول لهم كرو الحديث الذى مضى * وذكرك من بين الانام ارهد
انا شده الا أعاد حديثه * كأنى بطيء الفهم حين يعيد

* ماهية الالفه والمحبة والمؤانسة وفضائلها *

قال الراغب فى الذريعة ص ١٤٢ المحبة ميل النفوس الى مآثرها او تظنه خيراً * وذلك ضربان (احدهما) طبيعى وذلك فى الانسان، والحيوان (فيل) قديكون بين الجمادات كالالفه بين الحديد ، وحجر المغناطيس (الثانى) اختياري وذلك يختص به الانسان (فاما) ما يكون بين الحيوانين فالفة * وهذا الثانى اربعة اضرب (الاول) للشهوة واثراً ما يكون ذلك بين الاخذات (الثانى) للمنفعة ومن جهتها يكون بين التجار، وارباب الصناعات المهمة (الثالث) ما يكون مركباً من ضربين كمن يحب آخر للمنفع وذلك يحبه للشهوة (الرابع) للفضيلة كمحبة المتعلم للعالم * وهذه المحبة باقية على مرور الاوقات * وهى المستثناة بقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين و (اما) الضروب الاخر فقد تطول مدتها ، وتقصر بحسب دوام اسبابها * والصدقة اخص من المحبة . وقلما تقع بين جماعة ولا تستعمل الا فى الحيوان *

و(اما) العشق فمحبية بافراط • وذلك (اما) بحسب اللذة فيكون مذموماً : او بحسب الفضيلة فيكون محموداً • ولا يكون للنفع فان النافع يراد لغيره و الفضيلة ، و اللذة يراد ان لانفسهما *

ثم قال احد اسباب نظام امور الناس المحببة (ثم) العدالة فلو تحاب الناس ، وتعاملوا بالمحبة لاستغنوا عن العدالة * قد قيل العدالة خليفة المحبة تستعمل حيث لا توجد المحبة : و لذلك عظم الله المنة بايقاع المحبة بين اهل الملة فقال (لو انفقت ما فى الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم) وقال (ان الذين آمنو وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) اى محبة للقلوب تنبيهاً على ان ذلك اجلب للمعاقد • وهو افضل من المهابة فان المهابة تنمر ، والمحبة تؤلف و(قيل) طاعة المحبة افضل من طاعة الرهبة لان طاعة المحبة من داخل ، وطاعة الرهبة من خارج تزول بزوال سببها و كل قوم اذا تحابوا تواصلوا ، واذا تواصلوا تعاونوا ، واذا تعاونوا عملوا ، واذا عملوا عمروا * وفضل رفوع المحبة شرعاً شرع الله اجتماع اهل الملة الواحدة فى مساجدهم خمس مرات لاقامة صلاتهم ، واجتماع اهل ملتهم فى بلد كل اسبوع مرة فى الجامع ، واجتماع اهل المدينة واهل السواد كل سنة مرتين فى الجبانة واجتماع اهل البلدان النائبة فى العمر مرة بمكة كل ذلك ليتأكد باجتماعهم الانس ، وليقع بسبب ذلك الود والمودة *

والصديق محتاج اليه فى كل حال (اما) عند سوء الحال فيعاونونه و (اما) عند حسن الحال فليؤانسوه ، وليضع معروفه عندهم * و من ظن انه يمكن الاستغناء عن صديق فمغرور، ومن ظن ان وجوده سهل فمعتوه * ولكثرة نفعه سئل حكيم عن الصديق فقال : هو آخر (اخ) بالشخص الا انه انت بالنفس: ولعزة وجوده سئل آخر عنه فقال : هو اسم على غير معنى حيوان غير موجود * فمن وجد اخواناً ذرثقة وجد بهم عيوناً و آذاناً ، وقلوباً كلها له فيرى الغائب بصورة الشاهد ، واختيار من تركز اليه التصادقه صعب ان قد يتشيع لذلك الناقص فتظنه فاضلاً فيكون كمن يحسب الشحم فيمن شحمه ورم * ومن حببه الله تعالى الى الناس فقد انعم عليه نعمة و سبعة

كما ان من بغضه اليهم فقد جعل له نعمة فظيعة * السبب فيمن يكون محباً الى الخلق ان من رعاها الله تعالى فصفي جوهره ، وطاب وحسن عمله حصل له نور في مشاعر من يراه فيحبه . واياه قصد سبحانه وتعالى بقوله لموسى عليه السلام (والقيت عليك محبة منى) و (قال) والله مستر اذا احب الله تعالى عبداً القى محبته في الماء فلا يشربه عبد الا أحبب واذا بغض عبد القى بغضه في الماء فلا يشربه احد الا بغضه و (لما) القى الله تعالى على نبينا من المحبة فلما كان يأتيه من يبغضه فيهم بقتله الا ان آراءه وقلب في آفاق وجهه طرفه ، والقى الى كلامه سمعه ، واعجب به ففارقه علي جميل *

و (اما) المحبة التي سببها الخير فهي التي تنعقد سريعاً و تنحل بطيئاً و (اما) المحبة التي سببها النافع فهي التي تنعقد بطيئاً و تنحل سريعاً و (اما) التي تتركب من هذه اذا كان فيها الخير فانها تنحل بطيئاً ، وتنعقد بطيئاً * و هذه المحبات كلها تحدث بين الناس خاصة لانها تكون بارادة ، و روية : وتكون فيها مجازاة ، ومكافاة (فاما) التي تكون بين الحيوانات غير الناطقة فالحرى بها ان تسمى الغاء : وتقع بين الاشكال منها خاصة و (اما) التي لانفوس لها من الاحجار ، وامثالها فليس يوجد فيها الا الميل الطبيعي الى مر كزها التي تخصها * و قد يوجد ايضاً بينها منافرة ، ومشاكلة بحسب امزجتها الحادثة فيهما من عناصرها الاولى * وهذه الامزجة كثيرة . و اذا وقع فيها شيء يتناسب نسبة تأليفية او عددية ، او مساحية حدثت بينها ضروب من المشاكلة كما تقدم صدرها في ص ١٦ *

والصدقة نوع من المحبة الا انها اخص منها ، وهي المودة بعينها وليس يمكن ان تقع بين جماعة كثيرين كما تقع المحبة و (اما) العشق فهو افراط المحبة و هو اخص من المودة . و ذلك انه لا يمكن ان يقع الا بين اثنين فقط ، ولا يقع في النافع ، ولا في المر كب من النافع وغيره * وانما يقع لمحبه اللذة بافراط ولمحب الخير بافراط واحدهما مذموم ، والاخر محمود * فالصدقة بين الاحداث ومن كان في مثل طبائعهم انما تحدث لاجل اللذة : فهم يتصادقون سريعاً ، ويتقاطعون سريعاً وربما اتفق ذلك بينهم في الزمان القليل اليسير مراراً كثيرة * وبما بقيت بقدر ثقتهم ببقاء اللذة ، و معاودتها حالاً بعد حال * فاذا انقطعت هذه الثقة بمعاودتها

انقطعت الصداقة للوقت وفي الحال * والصداقة بين المشايخ ومن كان في مثل طباعهم
انما تقع لمكان المنفعة فهم يتصادقون بسببها . فاذا كانت المنافع مشتركة بينهم
وهي في الاكثر طويلة المدة كالت صداقة بينهم باقية فحين تنقطع علاقة المنفعة
المشتركة بينهم ، وينقطع رجاؤهم منها تنقطع مودتهم * والصداقة بين الاخير
تكون لاجل الخير وسببها هو الخير و (لما) كان الخير شيئاً ثابتاً غير متغير الذات
صارت مودات اصحابه باقية غير متغيرة *

و ايضاً لما كان الانسان مركباً من طبائع متضادة صار ميل كل واحد منها
يخالف ميل الاخر فاللذة التي توافق احداها تخالف لذة الاخرى التي تضادها فلا
تخلص لهلذة غير مشوبة باذى و (لما) كان فيه ايضاً جوهر آخر بسيط الهى غير
مخالط لشيء من الطبائع الاخر صارت لهلذة غير مشابهة لشيء من تلك اللذات .
وذلك انها بسيطة ايضاً * والمحبة التي سببها هذه اللذة هي التي تفرط حتى تصير
عشقا تاماً خالصاً شبيهاً بالوله . وهي المحبة لالهية الموصوفة التي يدعيها بعض
المتألهين . وهي التي يقول فيها الحكيم ارسطو حكاية عن (ابرقليمطس) ان الاشياء
المختلفة لانتشا كل ، ولا تكون منها تأليف جيد و (اما) الاشياء المتشاكلية . وهي
التي يسر بعضها ببعض ، ويشتاق بعضها الى بعض * ومن المحبات المحبة الالهية
وما جرى مجراها . والسبب في هذه المحبة الانس وذلك ان الانسان آنس بالطبع ؛
وليس بوحشى ، ولا نفور . ومنه اشتق اسم الانسان في اللغة العربية و (ينبغى) ان
يعلم ان هذا الانس الطبيعي في الانسان هو الذى ينبغى ان نعرض عليه ؛ ونكتسبه
مع ابناجنسنا حتى لا يفوتنا بجهدنا ، واستطاعتنا فانه مبدء للمحبات كلها * و
انما وضع للناس بالشريعة ، وبالعادة الجميلة اتخاذ الدعوات ، والاجتماع في المآرب
ليحصل لهم هذا الانس * ولعل الشريعة انما وجبت على الناس ان يجتمعوا في مساجدهم
كل يوم خمس مرات . وفضلت صلوة الجماعة على الصلوات الاحاد ليحصل لهم
هذا الانس الطبيعي الذى هو فيهم بالقوة حتى يخرج الى الفعل (ثم) تنأ كد بالاعتقادات
الصحيحة ، والمصالح تجمعهم * وهذا الاجتماع في كل يوم ليس يتعذر على اهل كل

محللة ، وسكة * والدليل على ان غرض صاحب الشريعة ما ذكرناه انه اوجب على اهل المدينة باسراهم ان يجتمعوا في كل اسبوع يوماً بعينه في مسجد يسعهم ليجتمع ايضاً شمل اهل المحال ، والسكك في كل اسبوع يوماً بعينه كما اجتمع شمل اهل الدور ، والمنازل في كل يوم (ثم) اوجب ايضاً ان يجتمع اهل المدينة مع اهل القرى والرساتيق المتقاربين في كل سنة مرتين في مصلى بارزين مصحرين ليسعهم المسكان ويتراؤا : ويتجدد الانس بين كافتهم ، وتشملهم المحبة الناظمة لهم *

ثم اوجب بعد ذلك ان يجتمعوا في العمر كله مرة واحدة في الموضع المقدس بمكة ولم يعين من العمر على وقت مخصوص ليتسع لهم الزمان * وليجتمع اهل المدن المتباعدة كما اجتمع اهل المدينة الواحدة ، ويسير حالهم في الانس ، والمحبة وشمول الخير ، والسعادة كحال المجتمعين في كل سنة ، وفي كل اسبوع ، وفي كل يوم فيجتمع بذلك الانس الطبيعي الى الخيرات المشتركة ، وتتجدد بينهم محبة الشريعة ، واليكبروا الله على ما هداهم ، ويغضبوا بالدين القويم القيم الذي الفهم على تقوى الله ، وطاعته ، والقائم بحفظ هذه السنة ، وغيرها من وظائف الشرع حتى لا تزول عن اوضاعها : وهو الامام ، وصناعته هي الصناعة الملك . والا وائل لاسمون بالملك الامن حرس الدين (١) . وقام بحفظ مراتبه ، واوامره ، وذواجره (اما) من اعرض عن ذلك فيسحونه متغلباً ، ولا يوهلونه لاسم الملك * وذلك ان الدين هو وضع الهى يسوق باختيارهم الى السعادة القصوى . والملك هو حارس هذا الموضع الالهى وحافظ على الناس ما اخذوا به (الى ان قال) ان هذه الاسباب كلها ما خلا المحبة الالهية اذا كانت مشتركة بين المتعابين ، وواحداً بعينه جاز في السببين ان ينعقدا معاً وينحلوا ، وجاز ايضاً ان يبقى احدهما وينحل الاخرى * مثال ذلك ان اللذة

(١) الدين هو دين الاسلام وعقائد الامامية روى المجلسى في رسالته الاعتقادية المطبوعة في اواخر اعتقادات الصدوق ص ٤٨٠ كما تقدم في ج ٥ ص ٢٠٤ وفي الكافي والمرآة ج ٢ ص ٣٩٥ حديث (٦) بامضائه الجواد عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله : وان محمد عبده ورسوله : وان الاقرار بما جاء به من عند الله : وولاية الائمة الاثني عشر (ع) والبرائة من اعدائهم *

المشتركة بين الرجل ، والمرءة هي سبب للمحبة بينهما * فقد يجوز ان تجتمع المحبتان لان السبب واحد وهي اللذة * وقد يجوز ان تنقطع احدهما ، وتبقى الاخرى وذلك ان اللذة تتغير ، ولا تكاد تثبت * وقد يجوز ان يتغير سبب احدي المحبتين ويثبت الاخرى و (اما) المحبات المختلفة التي اسبابها مختلفة فهي اولى بسرعة التحمل * ومثال ذلك ان تكون محبة احدا المتحابين لاجل المنفعة ، ومحبة الاخر لاجل الذى يتعجل مطلوبه ، وطالب المنفعة يتأخر عنه *

والمحبة اللوامة كثيرة الا ان الاصل فيها ما ذكرت * ويوشك ان تكون المحبة بين الرئيس والمرؤس ، والغنى والفقير ، والوالدين والولد و (اما) محبة الاخير بعضهم بعضاً فانها لا تكون للذة خارجة ولا لمنفعة ، بل للمناسبة الجوهرية بينهما . وهي قصد الخير ، والتماس الفضيلة فاذا احب احدهم الاخر لهذه المناسبة لم تكن بينهم مخالفة ولا منازعة ، ونصح بعضهم بعضاً : وتلاقوا بالعدالة والتساوى فى ارادة الخير * وهذا التساوى فى النصيحة و ارادة الخير هو الذى يوحد كثرتهم * و لهذا صار عزيز الوجود * ولم يوثق بصداقة الاحداث ؛ والعوام ، ومن ليس بحكيم لان هؤلاء يحبون ، ويصادقون لاجل اللذة ، والمنفعة ، ولا يعرفون الخير بالحقيقة ، واغراضهم غير صحيحة و (اما) السلاطين فانهم يظهرون الصداقة على انهم مفضلون ، ومحسنون الى من يصادقهم فليس يدخلون تحت الحد الذى ذكرناه وفى صداقتهم زيادة ، ونقصان والمساواة عزيز الوجود عندهم * وكك الحال فى محبة الوالد المولد والولد للوالدين انواع * هذه المحبة مختلفة واسبابها ايضا مختلفة و (اما) محبة الاخوة بعضهم لبعض فلان سبب كونهم ونشئهم واحد بعينه *

وبالجملة فى كل ما يجلب الخير ويمنع الشر فانه عند ذلك (فعند ذلك) يحبه ه وانما تختلف هذه المحبات بالتفاضل الذى يكون بعظم المنافع فيجب ان يكرم الاب كرامة ابوية ويكرم السلطان كرامة السلطانية ، ويكرم الناس بعضهم بعضاً كرامة اخوية * ولكل مرتبة من هذه المراتب استحقاق واجب لها * فاذالم يحفظ العدل القزاد ونقص

وعرض لها الفساد ، وانتقلت الرياسات ، وانعكست الامور فيعرض لرياسة الملك ان تنتقل الى رياسة التغلب و يتبع ذلك ان تنتقل محبة الرعية الى البغض له ، ويعرض لرياسات من دونه مثل ذلك فتصير محبة الاخيار الى تباغض الاشرار وتعود الالفة نفاقاً ، والتودد نفاقاً *

ويطلب كل احد لنفسه ما يظنه خيراً له ، وان اضر بغيره ، و تبطل الصداقات و الخير المشترك بين الناس ، ويؤل الامر الي الهرج الذي هو ضد النظام الذي رتبته الله تعالى لخلقه ، و رسمه بالشريعة ، و اوجبه بالحكمة البالغة و (اما) المحبة التي لانشوبها الانفعالات ، ولا تطراً عليها الافات فهي محبة العبد لخالقه عز وجل فانها انما تخلص للعالم الرباني وحده خاصة ، و لاسبيل لغيره اليها الا بالدعوى الكاذبة وكيف يجد الانسان السبيل الى محبة من لا يعرف ضروب انعامه الدارة عليه ، ووجوه احسانه المتصلة به في بدنه ، ونفسه * اللهم الا ان يصور في نفسه صنماً ويظنه خالقه فيحبه ، ويعبده فان اكثر الناس كما قال الله تعالى (و ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) و لعمري ان العامة تدعى المعرفة و المحبة و لكنهم يتصورون شخصاً ، وشيخاً فتكون محبتهم ؛ وعبادتهم له دون الله * و هذا هو الضلال البعيد * و مدعو هذه المحبة كثيرون جداً ، و المحقون منهم قليلون جداً ، بل هم اقل القليل * و هذه المحبة لامحالة يتصل بها الطاعة و التعظيم ، و يتلوهما ، و يقرب منها محبة الوالدين ، و اكرامهما ، و طاعتها * و ليس يرتقى الى مرتبتهما شيء من المحبات الاخر الامحبة الحكماء عند تلامذتهم فانها متوسطة بين المحبة الاولى ، و المحبة الثانية * فيجب على من بلغ مراتب المحبات ان يعرف مراتبها و ما يستحقه كل واحد من صاحبه حتي لا يبذل كرامة الوالد للرئيس الاجنبي ، و لا كرامة الصديق للسلطان ، و لا كرامة الولد للعشيرة ، و لا كرامة الاب لابن * فان لكل واحد من هؤلاء و اشباههم صنفاً من الكرامة ، و حقاً من الجزاء ليس للاخر * فمتى خلط فيه اضطرب ، و فسد تربيته ، و حدثت العلامات و اذا وفي كل واحد منهم حقه و قسطه من المحبة ، و الخدمة ، و النصيحة كان عادلاً

واوجبت محبته له ، وعدالته فيها محبته (محة) على صاحبه ومعاملته * وكذلك يجب ان
يجرى الامر فى مواساة الاصحاب ، والخلطاء ، والمعاشرين من توفية حقوقهم ،
واعطائهم ما هو خاص بهم * ومن غش المحبة ، والصدافة كان اسوء حالا ممن غش
الدرهم ، والدينار و (اما) صديقه فقد قلنا انه هو هو الا انه غيره و (اما) سائر
مخالطيه ، ومعارفيه فانه يسلك بهم ، مسلك اصدقائه * فهذه سيرة الرجل الخير فى
نفسه ، وفى رؤسائه ، واهله ، وولده ، وعشيرته ، واصدقائه ، وسلطانه و (اما)
الشريير فانه يهرب من هذه السيرة وينفر منها لردائة الهيئة التى حصلت له ، و
لمحبة البطالة ، والتكاسل عن معرفة الخير ، والتمييز بينه ، وبين الشر ، وبين
ما هو مظنون عنده خيراً وليس بخير * ومن كان على هذه الحالة من الشر ، و
ردائة الهيئة كانت افعاله كلها رديئة ، ومن كانت ذاته رديئة هرب من ذاته ويضطر
الى مصاحبة قوم يناسبونه لينفى عمره معهم و (اما) الرجل الخير الفاضل فان
سيرته جيدة محبوبة فهو يحب ذاته وافعاله ويختار كل انسان مراصلته ، ومصادقته
فهو صديق نفسه ، والناس اصدقائه . وليس يضاذه الا الشريير فقط * ويعرض لمن
هذه سيرته ان يحسن الى غيره بقصد وبغير قصد . وذلك ان افعاله لذينة محبوبة
وهذا هو الاحسان الذاتى الذى يبقى ولا ينقطع ، ويزايد على الايام ، ولا ينتقص *
ولما حكمنا فيما تقدم حكماً مقبولاً لا يردده احد و هو ان كل انسان يجب
نفسه وكانت هذه المحبة لامحالة تنقسم بالاقسام الثلاثة التى ذكرنا ها اعنى
اللذة ، والنافع ، والخير . وجب من ذلك ان يكون من لا يميز بين هذه الاقسام
حتى يعرف الافضل فالأفضل منها لا يدري ؟ كيف يحسن الى نفسه التى هى محبوبته
فيقع فى ضروب من الخطاء لجعله بالخير الحقيقية *

ولذلك صار بعض الناس يختار لنفسه سيرة اللذة ، وبعضهم سيرة الكرامة ،
والنافع لانهم لا يعرفون ما هو افضل السير ، و اكرم الخيرات . فلا يؤثر اللذة
البيهيمية ، ولا اللذات الخارجة عن نفسه فانها عرضية كلها ، ومستحيلة * لكنه
يختار لها اتم الخيرات ، واهلها ، واعظها . و هو الخير الذى لها بالذات اعنى

الذى ليس بخارج عنها . وهو الذى ينسب الى جزئه الالهى * و من سار بهذه السيرة ، واختارها لنفسه فقد احسن اليها ، وانزلها في الشرف الاعلى ، و اهلها لقبول الفيض الالهى ، واللذة الحقيقية التى لا تفارقه ابداً * و اذا كان بهذه الحال فهو لامحالة يفعل سائر الخيرات الاخر ، وينفع غيره ببذل الاموال ، و السماح بجميع ما يتشاح (يحتاج) الناس عليه ، ويخص اصداقائه من ذلك بكل ما يضييق عنه ذرع اصحاب السير الباقية فيصير معظما عند كل احد و لاسيما عند صديقه * و ايضاً فقد بينا فيما تقدم ان الانسان مدني بالطبع . فاذا بالواجب يكون تمام سعادته الانسانية عند اصداقائه * و من كان تمامه عند غيره فمن المحال ان يصل مع الوحدة والتفرد الي سعادته التامة * فالسعيد اذاً من اكتسب الاصدقاء و اجتهد فى بذل الخيرات لهم ليكتسب بهم ما لا يقدر ان يكتسبه بهم ايام حياته * و يلتذون ايضاً به و (اما) اصحاب اللذات البهيمية ، والنافع فيها فكثيرون جداً و (اما) الصديق الاول الذى وصفناه * وصفه فلا يمكن ان يكون كثيراً و (اما) حسن العشرة ، و كرم اللقاء ، والسعى لكل احد بسيرة الصديق الحقيقي فمبذول لاجل طلب الفضيلة : وقال ارسطاطليس الانسان محتاج الى الصديق عند حسن الحال ، و سوئها : عند سوء الحال محتاج الى معونة الاصدقاء ، وعند حسن الحال محتاج الى الموانسة ، و الي من يحسن اليه * ولعمري ان الملك العظيم يحتاج الى من يصطنعه ، و يضع احسانه عنده كما ان الفقير من الناس يحتاج الى صديق يصطنعه و يضع عنده المعروف (ثم) قال و من اجل فضيلة الصداقة يشارك الناس بعضهم بعضاً ، ويتعاشرون عشرة جميلة ، و يجتمعون فى الرياضات ، و الصيد ، و الدعوات و (قال) سقراط انسى لاكثر التعجب ممن يعلم اولاده اخبار الملوك ، و وقايح بعضهم ببعض ، ولا يخطر ببالهم امر المودة و احاديث الالف ، و ما يحصل من الخيرات العامة لجميع الناس بالمحبة ، و انه لا يستطيع احد من الناس ان يعيش بغير المودة ، و ان مالت اليه الدنيا بجميع رغائبها (ثم) قال لكنى اعتقد : و اقول ان قدر المودة ، و خطرها عندي اعظم من جميع كنوز قارون ، و من ذخائر الملوك . و من جميع ما يتظاfer فيه اهل الارض من

الجواهر ، وما تحويه الدنيا برأ ، وبحراً وما يتقلبون فيه من سائر الامتعة ، والاثاث ولا يعدل جميع ذلك ما اخترته لنفسى من فضيلة المودة * وذلك ان جميع ما احصيته لا ينفع صاحبه اذا حلت به لوعة مصيبته فى صديقه . وفهم من الصديق ههنا انه آخره هو (و) انت (اخ هو وانت سواء) سواء كان اخاً من نسب او غربياً او ولداً ، ولا يقوم له جميع ما فى الارض مقام صديق يشق به فى مهم يساعده عليه وسعادة عاجلة او آجلة تتم له : فطوبى لمن اوتى هذه النعمة العظيمة * فكتم بالحرى ان يبلغ بنا اذا لم نحذره فى اصدقائنا الذين اخترناهم على الانام واخرناهم للشدائد و احلناهم محل ارواحنا . وزدناهم تفضلاً اكراماً * و تبين من جميع ما قدمناه ان الصداقة ، واصناف المحبات التى تتم به اسعادة الانسان من حيث هو مدنى بالطبع عنها فان الفضائل الخليفة انما وضعت من اجل المعاملات ، والمعاشرات التى لا يتم الوجود الانسانى الابها * فهذه حال السعادات الانسانية التى لا تتم لها الا بالافعال البدنية ، والاحوال المدنية ، وبالاعاون الصالحين ، والاصدقاء المخلصين * وهى كما تراها كثيرة ، والتعب به اعظيم . و من قصر فيها قصرت به السعادة الخاصة به * ولذلك صار الكسل ومحبة الراحة من اعظم الرذائل لانهما يحولان بين المرأ وبين جميع الخيرات ، والفضائل * ويسلخان الانسان من الانسانية * ولذلك ذمنا المتوسمين بالزهد اذا تفردوا عن الناس ، و سكنوا الجبال والمفاوزات ، والمغارات ، و اختاروا التوحش الذى هو ضد التمدن لانهم ينسلخون عن جميع الفضائل الخلقية التى عدناها كلها * وكيف يعف ، ويعدل ، ويسخو ، ويشجع من فارق الناس ، وتفرد عنهم . وعدم الفضائل الخلقية وهل هو الا بمنزلة الجماد او الميت *

واما محبة الحكمة ، والانصراف الى التصور العقلى ، واستعمال الراء الالهية فانها خاصة بالجزاء الالهى من الناس * وليس يعرض لها شىء من الافات التى تعرض للمحبات الاخر الخلقية ، وضروب الفساد * وما دام الانسان يستعمل الاخلاق ، والقضايا الانسانية فانها تعوق عن هذا الخير والسعادة الالهية ، ولكن ليس يتم له هذا الا بتلك الفضائل فى نفسه : اقول فافهم وتأمل فى هذه الجملة الاخيرة من كلامه *

﴿الحث على مصاحبة الاخيار و مفارقة الاشرار﴾

قال الراغب في الذريعة ص ١٤٣ حق الانسان ان يتحرى بغاية جهده مصاحبة الاخيار فهي قد تجعل الشرير خيراً كما ان مصاحبة الاشرار قد تجعل الخير شريراً وقال: بعض الحكماء من جالس خيراً اصابته بركته . فجليس اولياء الله لا يشقى وان كان كلباً لكلب اصحاب الكهف حيث قال سبحانه (و كلبهم ذراعيه بالوصيد) ر لهذا اوصت الحكماء بمنع الاحداث عن مجالسة السفهاء *

وعن علي عليه السلام قال لا تصحب التاجر فزين لك فعله ، ويعدّ انك مثله، و(قال) اياك و مجالسة الشرير فان طبعك يسرق من طبعه و انت لاتدرى و(قال) جالسوا من تذكر كم الله رؤيته ، ويزبد في خير كم نطقه و (قال) و مثل الجليس السوء كمثل القين ان لم يحرقك بشرره يؤذيك بدخانه قال الشاعر:

عن المرء لاتسأل و سل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي

ومعلوم ان الماء والهواء يفسدان بمجاورة الجيفة اذا قربت منهما . وذاك لا ينكره ذو تجربة * واذ كانت هذه الاشياء قد بلغت في قبول التأثير هذا المبلغ فما الظن بالنفوس البشرية التي موضوعها لقبول صور الاشياء خيرا وشرها قال الشاعر :

كم اخوة لك لم يلدك ابوهم * و كانما آباؤهم ولد و كا

و اقارب لو ابصروك معلقاً * بنياط قلبك ما رأوا رحموكا

وعن علي عليه السلام قال لابنه الحسن عليه السلام ابذل لصديقك كل المودة و لا تطمئن اليه كل الطامأنينة ، واعطه كل المواساة ولا تفض بكل الاسرار * وعن ابن عباس المودة تعاطف القلوب؛ و ايتلاف الارواح ، و انس النفوس ، و وحشة الاشخاص عند تنائي اللقاء و ظهور السرور بكثرة التزاور ، و على حسب عشا كلمة الجواهر يكون الاتفاق في الخصال قال الشاعر :

يمكنك الناس حيناً ليس بينهم * و د فيزرعه التسليم و اللطف

يسلي الشفيقين طول بينهما * و تلتقى شعب شتى فتألف

من لم يردك فلا ترده (وله) هبـه كمن لم تستفده

باعد خاك اذا نأى * و اذا دنا شيراً فزده
 فى سعة الارض وفي عرضها (وله) مستبدل بالا هل و الجار
 فمن دنى مناً فاهلاً به * و من تولى فالى النار
 و قائل كيف تهاجر تما (وله) فقلت قولاً فيه انصاف
 لم يك من شكلى فتاركته * و الناس اشكال وآلاف
 اذا اعتذر الصدين اليك يوماً (وله) من التقصير عذراخ مقر
 فسنه عن جوابك واغض عنه * فان العفو شيمة كل حر

قال بعض الحكماء ليس للمعقلاء تنعم الابدودات الاخوان و(قال) الازدياد من الاخوان
 زيادة فى الآجال ، وتوفير لحسن الحال و(قال) المأمون الاخوان ثلاثة طبقات الطبقة
 (الاولى) كالغذاء لا يستغنى عنها (الثانية) كالدواء يحتاج اليها احياناً (الثالثة) كالداء
 لا يحتاج اليها و(قيل) صحبة الاخيار تورث الخير * و صحبة الاشرار تورث الشر
 كالريح اذا مرت على الثمن حملت نقتاً ، و اذا مرت على الطيب حملت طيباً : و فى الديوان

اصحب خيار الناس تنج مسلماً * و من صحب الاشرار يوماً سيخرج
 و اياك يوماً ان تمازح جاهلاً * فتلقى الذى لا تشتهى حين تمزح
 و لاتك عرضاً تشاتم من دنى * فتشبه كلباً بالسفاهة ينبح
 اذا ما كريم جاء يطلب حاجة * فقل قول حرماً ما جد يتسنع
 فبالرأس والعينين منى قضاؤها * و من يشتري حمد الرجال سيمريح

وفى الكافى والمرآة ج٢ ص ٤٩٥ باب الدعاء اذا خرج من المنزل حديث (٢) قال على بن
 الحسين لابي حمزة الثمالى يا باحمزة ان تركت الناس لم يتركوك ، وان رفضتهم
 لم يرفضوك (قال) قلت له فما اصنع قال لا اعطهم من عرضك ليوم فترك وفافتك .
 قال المجلسي ره كان المراد بالترك ترك المحاوراة معهم : و الواقعية : وبالرفض الاعتزال
 عنهم وعدم المجالسة معهم و(قال) حكيم افضل الفعالة صيانة العرض بالمال : انت حرز نفسك
 ان صحبت من هو دونك : امحض اخاك النصيحة حسنة كانت ام قبيحة : ارفض اهل المهانة
 تلمزمك المهانة من غضب من لاشىء رضى من لاشىء : و السكوت عن الاحمق جوابه : ولا تخضع

ولا تخضع للمئيم فإنه لا يصفيك * كن عن الناس جانباً * وارض بالله صاحباً * وابشر بخير عاجل
وتنسى به ما قد مضى * الله يفعل ما يشاء * فلا تكن متعرضاً * الله عودك الجميل
فقس علي ما قد مضى * وعن علي عليه السلام قال اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال
ومواساة الاخوان بالمال : وانصاف الناس من نفسك : رب اكلمة تمنع اكالات : رب
رمية من غير رام : رب اخ لم تلد امك : ربما كان السكوت جواباً ؟ رب ملوم لا ذنب
له : رب عين انم من لسان : طرف الفتى يخبر عن لسانه : كثرة العتاب تورث
البغضاء : الكلام انثى و الجواب ذكر : كل ما تزرع تحصد : لكل صارم نبوة :
ولكل جواد كبوة لعل له عذر وانت تلوم : معاتبة الاخوان خير من فقدهم : النكاح
يفسد الحب : تعاشر و الاخوان ، وتعاملوا كالأجنانب : من اعتمد على شرف ابائه فقد عدهم
و(قال) سقراط لا تظهر لصديقك المحبة دفعة واحدة فإنه متى رأى منك تغيراً عاداك :
واذ اردت ان يطيب عيشك فارض من الناس ان يقولوا انك عديم العقل بدل قولهم انك عاقل.
وفى الكافي والمرآة ج ٢ ص ١١٦ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يوضع فى ميزان امرء يوم
القيامة افضل من حسن الخلق كما تقدم بان حسن الخلق انما يحصل من الاعتدال
بين الافراط ، والتفريط فى القوة الشهوية ، والقوة الغضبية : ويعرف ذلك بمخالطة
الناس بالجميل ، والتودد ، والصلة ، والصدق ، واللطف ، والميرة ، وحسن الصحبة ،
والعشرة والمراعاة والمساواة ، والرفق ، والحلم ، والصبر ، والاحتمال لهم ، والاشفاق
عليهم * وبالجملة هي حالة نفسانية يتوقف حصولها على الاشتباك الاخلاق النفسانية
بعضها ببعض * ومن ثم قلنا هو حسن الصورة الباطنة التي هي الصورة الناطقة كما ان
حسن الخلق هو حسن الصورة الظاهرة ، وتناسب الاجزاء الا ان حسن الصورة الباطنة
قد يكون مكتسباً * ولذلك تكررت الاحاديث فى الحديث به وبتحصيله و(قلنا)
الخلق هو السجية والطبيعة (ثم) يستعمل فى العادات التي يتعودها الانسان من خير
او شر * والخلق ما يوصف العبد بالقدرة عليه : ولذلك يمدح ويذم به : ويدل على
ذلك قوله خالق الناس بخلق حسن (قال) ما يقدم المؤمن على الله تعالى من ان يسع
الناس بخلقه : وقال ان الله تعالى اها راعداً خلاقاً من اخلاق اوليائه ليعيشوا الناس

اوليائه مع اعدائه في دولا نهم : ولو لاذلك لما تر كوا اولياء الله الا قتلوهم * وقال المؤمن مأوف ، ولاخير فيمن لا يؤلف ، و(قال) عليه السلام يا بنى عبد المطلب انكم لا تسعون الناس باموالكم فالقوم بطلاقة الوجه وحسن البشر و(قال) ثلاث من اتى الله بواحدة منهن اوجب الله له الجنة . الانفاق ، والافتار ، والبشر لجميع العالم ، و الانصاف من نفسه و(قال) القوا خاك بوجهه منبسط (قيل) ما حد حسن الخلق قال: عليه السلام تلين جناحك و تطيب كلامك ، وتلقى اخاك ببشر حسن و (قال) صنایع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ، ويدخلان الجنة ، والبخل و عبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار ، وحسن البشر يذهب السخيمة (اي الحقد في النفس) .

وفي الكافي والمرآة ج٢ ص ٣٥٦ كتاب العشرة عن الصادق عليه السلام قال عليكم بالملوطة في المساجد وحسن الجوار للناس وان الناس لا بدلبعضهم من بعض: وعن ابن وهب قال قلت له كيف ينبغي لنا ان نضع فيما مر، بيننا وبين قومنا ، و خلطائنا من الناس قال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم ، وتعودون مرضاهم ، وتشهدون جنازتهم و (قال) عليكم بالورع والاجتهاد واحضروا مع قومكم مساجدكم ، واحبوا للناس ما تحبون لانفسكم (اما) يستحيى الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف هو حق جاره و(قال) يا شيعة آل محمد اعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ، ويحسن صحبة من صحبه ، و مخالفة من خالقه ، و مرافقة من رافقه ، و مجاورة من جاوره ومما لحة من مالحه : يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله * وفي حديث آخر قال توسع المجلس ، وتستقرض المحتاج وتعين الضعيف: وعن ابي جعفر (قال) عظموا اصحابكم ، ووقروهم ، ويتهجم بعضكم على بعض ، ولا تضاروا ولا تحاسدوا و اياكم والبخل و (قال) اتبع من يبكيك و هو لك ناصح ، ولا تتبع من يضحكك وهولك غاش و(قال) احب اخواني الي من اهدى الي هيوبي و(قال) على عليه السلام يا عمار ان كنت تحب ان تتم لك النعمة وتكمل لك المروة ، وتصلح لك المعيشة لاتشارك العبيد، والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك، وان حدثوك كذبوك، وان نكبت خذاوك

وان وعدوك اخلفوك و(قال) وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حب الابرار ثواب الابرار، وحب
 الفجار للابرار قضية للابرار و بغض الفجار للابرار و بغض الابرار للفجار خزى على الفجار *
 وفي ص ٥٤٢ منه باب النوادر عن الصادق عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم احفظاته
 بين اصحابه فنظر الى ذا ، و ينظر الى ذا بالسوية ، ولم يبسط عليه السلام رجله بين
 اصحابه قط : وان كان ليصافحه (صافحه) الرجل فما يترك يده عليه السلام حتى يكون هو
 التارك (فلما) فطنوا لذلك كان الرجل اذا صافحه قال بيده (اي اخذه) فنزعها من يده
 و(قال) اذا كان الرجل حاضر أكنه : و اذا كان غائبا فسمه و(قال) عليه السلام يوما لجلسائه
 تدررون ما المعجز قالوا : الله ورسوله اعلم قال العجز ثلاثة (احدها) ان يبدر احدكم بطعام
 يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه و(الثانية) ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالسه
 يجب ان يعلم من هو ، و من اين هو فيفارقه قبل ان يعلم ذلك و (الثالثة) امر
 النساء يدنو احدكم من اهله فيقضى حاجته : وهى لم تقضى حاجتها فقال : عبد الله بن
 عمرو بن العاص : فكيف يارسول الله فقال : يتحوس (يتحوش) ويمسك حتى يأتى
 ذلك منهما جميعاً وفي حديث آخر قال ان من اعجز العجز رجل لقي رجلا فاعجبه
 نحوه (اي مثله) فلم يسأله عن اسمه ، ونسبه ، وموضع ، وفي حديث آخر قال عليه السلام
 اذا احب احدكم اخاه المسلم فليسأله عن اسمه ، واسم ابيه ، واسم قبيلته ، وعشيرته
 ومنزله : فان من حقه الواجب ، وصدق الاخاء ان يسأله عن ذلك ، والافانها معرفة
 حمق ، وفي حديث آخر فانه من واجب الحق ، وصافى الاخاء ، والافهي مودة الحمقاء
 و قال الكاظم عليه السلام لا يذهب الحشمة بينك ، و بين اخيك ابق منها فان ذهبها
 ذهب الحياء ، و قال عليه السلام لانتق باخيك كل الثقة فان صرعة (١) الاسترسال لن
 تستقال (٢) و(قال) اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فبهم و الافعزب (ثم)
 اعزب (٣) محافظة على الصلوات في موافقتها ، والبر بالاخوان في العسر واليسر *

(١) الصرعة بالكسر الطرح على الارض ، والاسترسال الاستيناس والطمانينة
 الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات (٢) لن تستقال اي لاستقيلها
 ابداً (٣) قوله عليه السلام فاعزب بالزاي بين العين المهملة والموحدة اي فابعدهم بعد *

وروى الكليني (ره) في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٣٦٧ عن الصادق (ع) قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره (١) وفي حديث آخر قال لاصحابوا اهل البدع ، ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس (الله) كواحد منهم قال : المرء على دين خليله وقرينه وقال : اذا رأيتم اهل الريب (٢) والبدع (٣) من بعدى

(١) قال المجلسي ره المراد بمعصية الله ترك اوامره وفعل نواهيه كبيرة كانت او صغيرة حق الله كان اوحق الناس : ومن ذلك اغتياب المؤمن فان فعل احد شيئاً من ذلك و قدرت على تغييره ، ومنعه منه فغيره اشد تغيير حتى يسكت عنه وينزجر منه : ولك ثواب المجاهدين ، وان خفت منه فاقطعه ، وانقله بالحكمة مما هو مرتكبه الى امر آخر جائز : ولا بد من ان يكون الانكار بالقلب ، و اللسان لا باللسان وحده ، والقلب مائل اليه : فان ذلك نفاق ، وفاحشة آخر ، وان لم تقدر عليه فقم : ولا تجلس معه : فان لم تقدر على القيام ايضاً فانكره بقلبك ، وامقته في نفسك ، و كن كأنتك على الزحف : فان الله تعالى مطلع على سرائر القلوب ، وانت عنده من الامرين بالمعروف ، والناهيين عن المنكر : وان لم تنكر ، ولم تقم مع القدرة على الانكار ، والقيام فقدر ضيت بالمعصية فانت وهو (ح) سواء في الاثم *

(٢) المراد باهل الريب الذين يشكون في الدين ، ويشككون الناس فيه بالقاء الشبهات و (قيل) المراد بهم الذين بناء دينهم على الظنون ، والاهام الفاسدة كعلماء اهل الخلاف : ويحتمل ان يراد بهم الفساق ، والمتظاهرين بالفسوق : فان ذلك مما يريب الناس في دينهم وهو علامة ضعف يقينهم *

(٣) البدعة في عرف الشرع ما حدث بعد الرسول ﷺ ولم يرد فيه نص على الخصوص ولا تكون داخلاً في بعض العمومات : او ورود نهى عنه خصوصاً او عمومياً فلان تشمل البدعة ما دخل في العمومات مثل بناء المدارس وامثالها الداخلة في عمومات ايواء المؤمنين ، واسكانهم : وكأنشاء بعض الكتب العلمية ، والتصانيف التي لها مدخل في المعلومات الشرعية : وكاللبسة التي لم تكن في عهد الرسول ﷺ ، ←

فاظهروا البرائة منهم ، و اكثروا من سبهم (١) والقول فيهم والوقية ، كى لا يطمعوا فى الفساد فى الاسلام : ويحذرهم الناس ، ولا يتعلمون من بعدهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات فى الآخرة * وعن على (ع) قال ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلاثة : الماجن (٢) والاحق ، و الكذاب (اما) الماجن فيزين لك فعله ويجب ان تكون مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك ومقارنته جفاء ، وقسوة ، ومداخله ، ومخرجه عليك عار و (اما) الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لسوءك ولو اجهد نفسه : ربما اراد منفعتك فترك : فموته خير من حياته ، وسكوته خير من نطقه ، و بعده خير من قربه و (اما) الكذاب فانه لا يهينك معه عيش ينقل حديثك ، وينقل اليك الحديث كلما (كما) افنى احدوثة مطبها (اى مدها) باخرى حتى انه يحدث بالصدق فلا (فما) تصدق ، ويغرى بين الناس بالعداوة فينبت السخائم والشحناء فى الصدور فالتقوا الله انظروا لانفسكم * و عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لابنه يا بنى انظر خمسة فلا تصاحبهم ، ولا ترافقهم فى طريق فقال يا ابيه من هم قال : اياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك با كلمة او اقل من ذلك . و اياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك فى ماله احوج ماتكون اليه ، و اياك و مصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، و اياك و مصاحبة القاطع لرحمه فانى وجدته ملعوناً فى كتاب الله تعالى فى ثلاثة مواضع (الحديث) وقال اذا سمعتم الرجل الذي يجحد الحق ويكذب به ويقع فى الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كأننا ماكان و(قال) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً ينتقص فيه امام او يعاب فيه . مؤمن

—والاطعمة المحدثه فانها داخله فى عمومات الحلية ، ويرد فيها نهى ، وما يفعله منها على وجه العموم ان قصد كونها مطلوبة على الخصوص كان بدعة كما ان الصلوة خير موضوع ، ويستحب فعلها فى كل وقت و(اما) عين عمر ر كعات مخصوصه على وجه مخصوص فى وقت معين صارت بدعة قال : النبى صلى الله عليه وسلم و كل بدعة ضلالة كل ضلالة سبيلها الى النار *

(١) المراد بسبهم الانيان بكلام يوجب الاستخفاف بهم *

(٢) الماجن يقال لمن لا يبالى قولاً وفعلاً كأنه صلب الوجه *

وقال ثلاثة مجالس يمقتها الله تعالى ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم
 مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ، ومجلساً ذكر اعدائنا فيه جديد ، و
 ذكرنا فيه رث ، و مجلساً فيه من يصدّ عنا ، و انت تعلم (الحديث) و(قال) اذا :
 ابتليت باهل النصب (١) و مجالستهم فكن كأنك على الرضف (٢) حتى تقوم فان
 الله يمقتهاهم ، ويلعنهم : فاذا رأيتهم يخوضون في ذكر امام من الائمة فقم فان سخط
 الله ينزل هناك عليهم و (قال) من قعد عند ساب (سباب) لاولياء الله فقد عسى الله *
 وفي حديث آخر قال الباقر (ع) من قعد في مجلس يسب فيه امام من الائمة يقدر
 على الانتصاف فلم يفعل البسه الله الذل في الدنيا و عذبه في الآخرة و(قال) يحيى بن
 ام الطويل بالكوفة يا معشر اولياء الله انا براء مما تسمعون من سب علياً فعليه
 لعنة الله ، و نحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله (ثم) يخفض صوته
 من سب اولياء الله فلا تقاعدوه : و من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه : و من احتاج
 الى مسئلتكم من اخوانكم فقد خنتموه (ثم) قال (انا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم
 سرادقها و ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب و ساءت مرتفقاً)
 و روى الكليني ره في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٥٦٠ باب الجلوس عن عبد-
 العظيم الحسنى عليها السلام مرفوعاً قال كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثاً : القرفصاء و هو
 ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه : و كان يجثو على ركبتيه :
 و كان يشئ رجلا واحدة ، و يبسط عليها الاخرى و لم يرمتر بعاً قط (٣) و عن ابي حمزة

(١) يدل على تحريم الجلوس مع النواصب وان لم يسبوا في ذلك المجلس
 وهو محمول على غير التقية *

(٢) الرضف الحجارة المحمّاة على النار و رضفة بالراء ثم الضاد المعجمة و احد الرضف *

(٣) في المنجد تربيع في جلوسه ثنى قدميه تحت فخذه مخالفاً لهما و في
 المجمع هو ان يعقد علي و ركيه و يمد ركبته اليمنى الى جانب يمينه ، و قدم
 اليمنى الى جانب يساره ، و اليسرى بالعكس : و مارواه البعض من انه رأى ابو عبد الله ←

الثمالي قال رأيت علي بن الحسين عليهما السلام قاعداً واضعاً احدى رجليه علي فخذه (فقلت) ان الناس يكرهون هذه الجلسة ، ويقولون انها جلسة الرب (فقال عليهما السلام انما جلست هذه الجلسة للملافة : و الرب لا يمل ، ولا تأخذ سنة ولانوم : وكان النبي صلى الله عليه وآله اكثر جلوسه تجاه القبلة * وعن الصادق عليهما السلام قال من رضى بدون التشرف من المجلس لم يزل الله تعالى * وملائكته يصلون عليه حتي يقوم و قال عليهما السلام اذا دخل رسول الله منزلاً قعد في ادنى المجلس اليه حين يدخل * وعن علي عليهما السلام قال سوق المسلمين كمسجدهم فمن سبق الي مكان فهو احق به الي الليل و (قال) لا يأخذ علي بيوت السوق كراء و (قال) عليهما السلام ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق بعضهم على بعض في الحر و (قال) حماد بن عثمان رأيت الصادق يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة و (قال) عليهما السلام الانكاء في المسجد رهانية العرب ان المؤمن و مجلسه مسجده ، وصومعته بيته ، و (قال) الاحتباء (٢) في المسجد حيطان العرب ، و (قال) رهب امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوة * وسئل الكاظم عليهما السلام الرجل يكون مع القوم يجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال عليهما السلام لا بأس و (قال) ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الاعرابي فيهدي له الهدية (ثم) يقول مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك عليهما السلام : وكان اذا اغتم يقول ما فعل الاعرابي لبيته أ تانا و (قال) الصادق عليهما السلام ما من مؤمن الا وفيه دعاية (اي مزاح) وقال المداعبة من حسن الخلق : ولقد كان

→ عليهما السلام يا كل متر بعاً فليمكن حمله على الضرورة او بيان الجواز * وفي الكافي عن حماد بن عثمان قال جلس ابو عبدالله عليهما السلام متوركاً رجله اليمنى على فخذه اليسرى (فقال) له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لانما هو شيء قالت له اليهود لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض واستوي على العرش (الي ان قال) وبقي عليهما السلام متوركاً كما هو (٢) الاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه الي بطنه بثوب يجمعها به مع ظهره و يشده عليهما : وقد يكون الاحتباء باليدين وهو عوض الثوب وانما نهى عنه لانه ان لم يكن عليه الثوب واحداً ربما تحرك اوزال الثوب فتبدو عورته *

رسول الله ﷺ يداعب الرجل يريد ان يسره * رعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى يحب المداعبة في الجماعة بلارفك * وفي حديث آخر قال الصادق عليه السلام كثرة الضحك تميت القلب ، بل تميت الدين كما يميت الماء الملح و (قال) ان من الجهل الضحك من غير عجب و (قال) الفقهة من الشيطان وقل بعد الفقهة اللهم لانمقتنى و (قال) اذا احببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره و (قال) كثرة الضحك يذهب بماء الوجه و (قال) لا تمار فيذهب بهاؤك ، ولا تمازح فيجتراً عليك و (قال) علي عليه السلام واياكم والمزاح فانه يجر التخيمة و يورث الضغينة و هو السب الاصغر * وكان عيسى بن مريم يضحك ويبكى * وعن النبي صلى الله عليه وآله قال ثلاثة مجالستهم يميت القلوب : الجلوس مع الانزال ، والحديث مع النساء ، و الجلوس مع الاغنياء * وعن الصادق عليه السلام قال لا تصحبوا اهل البدع ، ولا تجالسوهم فتصير عند الناس كواحد منهم و (قال) مجاملة الناس ذلك العقل ، والتودد الي الناس نصف العقل و قال كل مودة عقدها الطمع حلها اليأس * اعلم ان ههنا وجدنا في مسودتنا بعض فوائد مفيدة ، و لطائف ظريفة من كلمات مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وغيره من كلام بعض الحكماء ما يناسب ذكرها في هذا المقام و ان لم يكن كثير ارتباط به فنقول لولا الامل والغفلة النمي يستلزمها توجه الانسان الي حساب عمره وما صرفه فيه ، وما اكتسبه من المعاصي فيه انه يمكن ان يأتية الموت قريباً فيذهب الي الآخرة بلا عمل ، ولا زاد : وتفكر في سكرات الموت ، واهوال ما بعده وعقبات القيامة ، و افزاعها ، و شدايد العقوبات التي استحقها فكراً صحيحاً كان حقه ان يموت فجأة من الهول ، والوجل و (اما) الامل فيلبيه عن جميع ذلك حتى يأتية الاجل * و يظهر منه ان في قدر من الامل ، والغفلة حكمة لنظام النوع ، وبقاء الدنيا والاكثر منهما (فيهما) يوجب الشقاوة في العقبى * قال الشاعر :

ولما ان عييت بما الاقي * و اعيتني المسائل في القروض
ذكرت الله لا ارجو سواه * و رب العرش ذو فرج عريض
ومن كلام زرجمهر قال عادت الاعداء فلم اعدوا عدى لي من نفسي : وعالجبت الشجعان

والسباع فلم يغلبني احد الا صاحب السوء : واكلت الطيب ، وضاجعت الحسان
 فلم ار الذم من العافية : واكلت الصبر ، وشربت المر فما رأيت اشد من الفقر : و
 صارت الافران ؛ و بارزت الشجعان فلم ار اغلب من المرأة السليطة: ورميت
 بالسهام ، ورجمت بالاحجار فلم ار أصعب من الكلام السوء يخرج من فم مطالب
 بحق * و تصدقت بالاموال الذخائر فلم ار صدقة انفع من رد ذى ضالة الى الهدى *
 وسررت بقرب الملوك و صلواتهم فلم ار احسن من الخلاص منهم انتهى كلامه *
 و عن عيسى بن مريم عليه السلام قال : بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تترك تصعبت
 الطعام فلا يلتذبه من شدة الوجع كك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ، ولا يحد حلا
 مع ما يجده من حلاوة الدنيا * بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تترك تصعبت
 خلقها كك القلب اذا لم يرفق بذكر الموت ، و ينصب العبادة يقسو ، و يغلظ *
 و بحق اقول لكم ان الزق اذا لم ينخرق يوشك ان يكون و عاء العسل كك
 القلوب ما لم تحرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسيها النعيم فسوف يكون
 اوعية الحكمة * و روى فيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود حذر ، و انذر
 اصحابك من اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة
 عني * و في الحديث من اكل طعاماً المشهوة حرم الله علي قلبه الحكمة ، و يحتاج
 صاحبها الى ثلاثة اشياء (الاول) قطع الطمع عن الخلق (الثاني) ان يبأس من كل
 شى و يبأس بالله سبحانه (الثالث) الهيبة بحيث لا يجرد الراغب فى الدنيا ان يذكر
 بين يديه شيئاً منها فربما ثارت نفسه ، و انبعثت ارادته و انتعشت شهواته فيحتاج
 الى قسرها و تأديبها ، و مجاهدتها و فى ذلك شغل شاغل له *

و عن علي عليه السلام قال ايها الانسان العمر ساعة ، والعمل بضاعة فتجاهد قلبك ، و
 تحاسب بطنك ، و تنافس عرسك ، و تمنع نفسك ، و تبوء فى دنياك بوزرك ، و ترى فى
 الاخرة فى ميزان غيرك * و لكن قصداً بين الطريقين ، و ميلاً عن الفريقين ،
 لا تمنع ولا اسراف * و البخل فقر حاضر ، و ضير عاجل و انما يبخل المرء خيفة
 ما هو فيه فليكن لله فى مالك قسط ، و للمروءة قسم * فصل الرحم ما استطعت ،

وقدر اذا فطعت ، فلان تكون في جانب التقدير خير لك من ان تكون في جانب التبذير ، وانفع الحياء ما صادف جدياً * والذ الشراب ما اصاب غليلاً * ومع كل يوم غد ولكل اجل كتاب * وقال احتج الى من شئت تكن اسيره : واستغن عن من شئت تكن نظيره : و انعم على من شئت تكن اميره و(قال) الحسين عليه السلام في شعر:

اغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق

وعن علي عليه السلام قال من صفاته المحمودة في الانسان انه كان كاتم السر: عام السر: قليل المؤنة، كثير المعونة، صموة اللسان، شكور الاحسان، حلوا العبارة عفيف الاطراف : عديم الاطراف و(قال) عليه السلام من امضي يومه في غير حق قضاء : او قرض اداء : او مجد بناء : او حمد حصله : او علم اقتبسه : او خير اسسه فقد عى يومه * وقال علي عليه السلام لرجل لا تكن ممن يرجو الآخرة بلا عمل ، ويرجو التوبة بطول الامل : يقول في الدنيا بقول الزاهدين ، ويعمل فيها بعمل الرأغبين . ان اعطى منها لم يشبع ، وان منع لم ينفع * ينهى ولا ينتهى ، و يأمر بما لا يأتي . يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ، و يبغض المذنبين و هو احدهم . و يكره الموت لكثرة ذنوبه . و يقيم على ما يكره الموت له . ان سقم ظل نادماً ، و ان صح امن لاهياً . يعجب بنفسه اذا عوفى ، و يقنط اذا ابتلى . ان اصابه بلاء دعا مضطراً ، و ان ناله رخاء أعرض مغتراً . تغلبه نفسه على ما يظن ، ولا يغلبها على ما يستيقن * يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ، ويرجو لنفسه باكثر من عمله . ان استغنى بطروقتن ، و ان افتقر قنط ووهن . يقصر اذا عمل ، و يببالغ اذا سأل . ان عرضت له شهوة اسلف المعصية . و سوف التوبة . و ان عرته محنة انفرج عن شرايط الملة . يصف العبر ولا يعتبر ، و يببالغ في الموعظة ، ولا يتعظ . فهو بالقول مدل ، و من العمل مقل : ينافس فيما يفنى ، و يمسح فيما يبقى ، يرى الغنم مغرماً . والغرم مغنماً . ولا يخشى ربه ، يخشى الموت ولا يبادر الفوت . يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه و يستكثر من طاعته ما يحتقره من طاعة غيره . فهو عن

الناس طاعن ولنفسه مداهن • اللهم مع الاغنيا احب اليه من الذكر مع الفقراء •
يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره • يرشد غيره ، و يغوى نفسه فهو
يطاع ويعصى ويستوفي ولا يوفى ويخشى الخلق في غير ربه في خلقه * كفى بهذا
الكلام موعظة ناجعة وحكمة بالغة *

وقال (ع) نبه بالكفر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق ربك و (قال) تفكر ساعة
خير من قيام ليلة (فيل) كيف يتفكر قال ^{الملك} يمر بالخربة او بالدار فيقول اين
ساكنوك اين بانوك مالك لانتكلمين و (قال) التفكر يدعوا الى البر والعمل به وليس العبادة
بكثرة الصلاة، والصوم انما التفكر في امر الله تعالى و (فيل) له كم بين السماء والارض قال
دعوة مستجابة (فيل) له كيف يحاسب الله تعالى العباد على كثرة عددهم قال كم يرزقهم
على كثرة عددهم (فيل) كم بين المغرب والمشرق قال ميسرة يوم المشمس (فيل) اين تذهب
الارواح اذا فارقت الاجساد (قال) اين تذهب نار المصابيح عند دفن الادهان قال الشاعر.

يا صاحب الغم ان الغم منقطع (له) ابشر بخير كان قد فرج الله
الياس يقطع احياناً بصاحبه * لا تيأسن فان الصانع الله
اذا بتليت فثق بالله وارض به * فكاشف الضر و البلوى هو الله
كم راينا من صحيح قد هوى (وله) و اخي وسقم من السقم خرج
لا تكن ان راب امرء آيسا * فلعند اليأس يا تيك الفرج

فيل اطلبوا الرزق في البعد فانكم ان لم تكسبوا ما لا غنمتم عقلا كثيراً
وقال لا يألّف الوطن الاضيق العطن و (فيل) العيش دوران البلدان ، لقاء الاخوان
و (قال) من صبر على الغربة امن الكربة: و افضل العدة الصبر على الشدة و (قال) لا توحشناك
الغربة اذا نسيت بالكفاية ، ولا تجزع لفراق الاهل مع لقاء اليسار قال الشاعر •
ايرا الحمار وايرا البغل في القرن * في است ام الغريب اذا ماحن الموطن
لا يمنعنك خفض العيش تطلبه * نزاع شوق الي اهل و اوطان
تلقى بكل بلادان حملت بها * فللمفتي حيث انتهى دار
كم المقام وكم نعتادك العمل (وله) ما ضافت الارض في الدنيا ولا سبل

- ان كنت تعلم ان الارض واسعة * فيها لغيرك مرتاد ومر تحل
 فارحل فان بلاد الله ما خلقت * الا ليسلك منهل السهل والجبل
 الله فدعوه الحسنى فما برحت * عندى له نعم تترى و تصل
 اذا الديار تنكرت عن اهلها (وله) فدع الديار و اسرع التحويلا
 ليس المقام عليك حتما واجباً * فى بلدة تدع العزيز ذليلا
 ادا ما اطال المرء مكثاً ببلدة (وله) تعقبه من بعد حدته نكس
 فجلط البأ للرزق فى الارض واغترب * ففى كل ارض للفتى الاكل والملبس
 لا يتعبك شيء انت تطلبه (وله) وقد تقدمك المقدور و القله
 لا تتعبن على العباد فانما * يأنيك رزقك حين يؤذن فيه
 اصبر على زمن جم تلونه (وله) فليس من شدة الا لها فـرج
 تلقاء بالاس فى عمياء مظلمة * ويصبح اليوم قد لاحت له السرج
 انطلب رزق الله من عند غيره (وله) وتصبح من خوف العواقب آمنة
 وترضى بصراف وان كان بشركاً * ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا
 كانك لم تقنع بما فى كتابه * فاصبحت مدخولا اليقين مباينا
 انى لا كرم نفسى ان ادنسها (وله) بشين عرضى وبذل الوجه للناس
 والله ضامن من رزقى ما حييت وما * فى ضمن ذي العرش من شك ولا باس
 انى رأيت سؤال الله مكرمة * وفى سؤال سواء اعظم الياس
 قيل لانشكون بلداً فيه قبائلك ولا ارضا فيها قوا بلك، وقال الرشدان تكون النفس الى اوطانها
 مشتاقه والى مولدها توافه ، وقال حب الوطن احق البلدان بنزعك اليه بلداً مصك حلب
 رضاعه ، و(قال) احفظ بلداً ارسحك غذائه ، وارع حمى اكنك فئاؤه * قال الشاعر :
- ان الغريب اذا ينادى موجعاً * عند الشدائد كان غير مجاب
 فاذا نظرت الى الغريب فككن به * متر احماً لتباعد الا حباب
 غريب الدار ليس له صديق (وله) جميع سؤاله كيف الطريق
 تعلق بالسؤال بكل شيء * كما يتعلق الرجل الغريق

و (قال) انما الناس في نفس معدود ، وعمل معدود ، واجل محدود * فلا بد للاجل ان يتناهى * وللنفس ان تحصى * والامل ان ينقضى

(ثم) قال ليس الشريف من تطاول و تكاثر انما الشريف من تطول وآثر

وليس المحسن من روى القرآن انما المحسن من روى الظمان * و ليس البر * ابانة الحروف بالامالة والاشباع ولكن البر * اغائة الملهوف (فقال) الكرم نوعان احسنها اطعام الجوعان ، وارواء العطشان و الحاذم من قدم الزاد لعقبة العقبى ، واتى المال على حبه ذوى القربى (ثم) قال ومن الناس من يستطيب ركوب الاخطار ، وورود التبار ، ولحوق العار ، والشنار ، و عقد الزنار لاجل الدرهم و الدينار ، و طى البلاد الاولاد * وربما يبذل الايمان بالكفر ، ويحفر الجبال بالظفر لاجل الدنانير الصفر (وقال) ايضاً من الناس من يترك الدنيا لطالباها ، و يطرح الجيف لكلاها : يجعل موجوده معدوما * جوف خال ، و مجرد عال ، ووجه مصفر (ثم) قال ايها الانسان ان ممكنك فرصة السخاء فاسمع ، فاقسمه الرزق ، و اكثر كاسك وافق ، و افتح كيسك وانفق ، و فارق دنائرك فانها زبانية ، و طلق دنياك فانها زانية * فمن حل عقدة فلسه فقد حاز ملكاً مقيماً * ومن يوق شيخ نفسه فقد فاز فوزاً عظيماً * طوبى لكل غنى نفاع للغير * و تبا لكل دنى مناع للخير * ، وقال كل ما يأتى كل الانسان ينقص الا الغم والحزن * و كل ما ينفق بنفسى (يقنى) الادمع العيون * و كل ما يكسر نقص قيمته الا القلب .

(وقال) المصائب فى الدنيا كثيرة * واعظم المصائب ذهاب وقتك عنك بلا فائدة

(وقال) ^{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} من فرج (فرح) قلب المؤمن خلق الله تعالى ملكاً عظيماً فى صورة الطير وله الف بدن وفى كل بدن الف رأس وفى كل رأس الف وجه وفى كل وجه الف لسان وفى كل لسان الفظه (الفظة) يسبحون الله ويستغفرون له الى يوم القيمة * وقال لقمان لابنه يا بنى ان كنت زعمت ان التكلم الفضة فان السكوت من ذهب * وقال ^{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} من آمن بالقدر آمن من الكدر * وقال ان اعظم الحسرات يوم القيمة رجل اکتسب مالا من غير طاعة الله فورثه رجلا انفقه فى طاعة الله فدخل به الجنة ودخل به الاول النار * وقال ان اخسر الناس صفقة و اخبثهم سعياً رجل اخلق بدنه فى طلب آماله ولم تصاعده المقادير على ارادته

و(قال) لو اطاع الله الناس في الناس لما كان الناس لانه ليس احد الا ويحب ان يولد له ذكراً ولو كان الجميع ذكوراً لما كان لهم اولاد فيفتى الناس * قال وهموم المرء بقدر همته (وقال) وضع الاحسان في غير موضعه ظلم * وقال نيل المنى في الغنى * وقال لا فقر للعاقل ، ولا كرامة للكاذب ، ولا راحة للحمسود ، ولا غم للقانع ، ولا راحة للفاسق ، ولا وفاء للمرأة ، ولا راحة للملوك ، ولا غنى لمن لا فضل له * وقال يا تيكم ما قدرلك (وقال) يعمل النمام في ساعة فتنة شهر * ويطلب الرزق كما تطلبه * وقال قول المرأ يخبر عما في قلبه * وقاتل الحريص حرصه ، وكافر سخي ارجى في الجنة من مسلم شحيح ، وكفران النعمة مزيلها وكفى للحمسود حسده ، وكمال الجود الاعتذار معه * وقال اياك ومعاشره الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك * لين قولك تحبب (وقال) مجلس العلم روضة من رياض الجنة ، مهلكة المرء حدة طبعه ، وما ندم من سكت (وقال) مجلس الكلام حصون الكلام * عسر الامر مقدمة اليسر * وعليك بالحفظ دون الجمع من الكتب * وقال عليه السلام مامن مسلم من بمقبرة من مقابر المسلمين الا اهل القبور يقولون يا غافل لو علمت ما نعلم لذاب لحمك على جسدك ، وقال الغشيان على الامتلاء يهدم البدن * وقال يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوايج الناس اليه * فان اقام ما يحب الله فيها زاد الله منها * وان قصر فيها عرض نعمته لزوالها * وقال ان الله عبداً يخصصهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها في ايديهم ما بذلواها: فان امنعوا نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم * وقال ارغب فيما عند الله يحبك الله * وازهد ما في ايدي الناس يحبك الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة ؛ والراغب فيها يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة ليجيئ اقوام يوم القيمة لهم حسنات كمثل الجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله اما يصلون كانوا قال نعم كانوا يصلون ويصومون لنكهم كانوا اذ الاح لهم شيء من امر الدنيا وثبوا عليه (وقال) يكون في آخر الزمان الامراء كالاسد * والعلماء كالنمر * والقضاة كالكلب ، والمؤمن كالشاة فكيف حال المؤمن * وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذنب ضاحكاً دخل النار باكياً * ومن اطاع الله باكياً

دخل الجنة ضاحكاً و(قال) اذا ضحك الرجل في خمسة مواضع ابطل الله عمله اربعين سنة (١) في المساجد (٢) عند الذكر (٣) بين الاذان (٤) بين المقابر (٥) خلف الجنائز * وقال خذوا العلم من افواه الرجال * وخذوا الشهريين اصحابك * وقال العبد حرّ اذا قنع والحرّ عبد اذا طمع * من استعان بغير الله ضل وذل وزل * ومن عمل بلا بصيرة ومعرفة بقي بلا عمل و(قال) ثلاثة ليس فيها اشتراك زوجة وسواك، ومشط . وعن علي عليه السلام قال عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه، ولكن انتفع بعقله، واحترس من سيء اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وان لم تنفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك، وافرر كل الفرار من اللئيم الاحمق و(قال) عليه السلام ما اصحب اثنان الا كان اعظمهما اجراً، والى الله تعالى ارفقهما صاحبه و(قال) : حق المسافر ان يقيم عليه اصحابه اذ امرض ثلاثاً * وعن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلا ذمياً فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله فقال : اريد الكوفة (فلما) عدل الطريق با لذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي فقد تركت الطريق (فقال) له قد علمت قال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له عليه السلام هذا من تمام حسن الصبحة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئاً اذا فارقه وكك امرنا نبيئاً فقال له الذمي هكذا قال قال نعم قال : الذمي لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريم فانا اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه اسلم * وفي حديث آخر قال هل يدخل احدكم يده في كم اخيه او كيسه فيأخذ منه من غير اذن فاقيل لا فقال اذهبوا فليستم باخوان (قال) ابن المعلم في الاخوة والمصاحبة والمجالسة ما في الصحاب اخو وجد تطارحه * حديث نجد ولا خل تجاربه و(قال) بزر جمهر من لم يكن له اخ يرجع اليه في اموره ، ويبدل نفسه وما له في شدته فلا يعدن نفسه من الاحياء و(قيل) لاتساع مرارة الحياة الا بحلاوة الاخوان الثقات و(قال) من لقي الصديق الذي يقضى له بسره فقد لقي السرور باسره و خرج من عقال الهم واسره و(قال) لقاء الخليل يفرج الكرب وفراقه يفرج (يحزن) القلوب و(قال) عشيرتك، وعمك من عمك خيره ، وقريبك من قرب منك نفعه قال الشاعر

احباي امنتم احسن الدهرام اسا * فكونوا كما شئتم انا ذلك العذل
 اذا كان حظي المهجر منكم ولم يكن * بما ذاك المهجر عندي هو الوصل
 وما الصدق الا الود ما لم يكن قلى * واصعب شىء دون اعراضكم سهل
 وتعذيبكم عذب لدي و جوركم * على بما يفضى الهوى لكم عدل
 و صبرى صبر عنكم و عليكم * ارى ابدا عندي مرارته حلوا
 اخذتم فؤادى وهو بعضي فما الذى * يضركم لو كان عندكم الكحل
 (قال) عليه السلام ابغض خلق الله تعالى عبد اتقى الناس لسانه و شر من تكرمه مجالسته
 لفحشه * وقال من خاف الناس لسانه فهو فى النار و (قال) لو كان الفحش مثالا لكان
 مثل سوء * وقال ان الفحش والبذاء ملاطمة من النفاق و (قال) : حرم الله الجنة على كل
 فحاش بنى قليل الحياء لا يبالى ما قال ولا ما قيل له * وقال الحياء من الايمان و
 فى الجنة ، والبذاء من الجفاء والجفا فى النار

و كتب حكيم الى اخيه يا اخى اياك والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة و
 ليغصبوك يومك فاذا ذهب يومك فقد خسرت الدنيا والاخرة قال الشاعر :

يا با كياً يطوى المسافة عمره * بالله هل تدرى مكان نزولكا

شمرو قوم من قبل حطك فى الثرى * فى حفرة تبلى لطول حلولكا

(قال) عليه السلام الشركة فى الملك تؤدى الى الاضطراب ، والشركة فى الرأى تؤدى
 الى الصواب * والسبب الذى ادرك به العاجز بغيته هو الذى اعجز القادر عن طلبته و
 (قال) اضرب خادمك اذا عصى الله ، واعف عنه اذا عصاك ، واختر من كل شىء جديده
 ومن الاخوان اقدم مهم و(قال) احيوا المعروف باماتته فان المنه تهدم الصنعة ، و
 اضربوا بعض الرأى ببعض يتولد منه الصواب و(قال) تخليص النية من العباد اشد
 على العاملين من طول الاجتهاد *

قيل لا يحصل هذا العلم الا من حزب دكانه ، وهجر اخوانه ، وباعد اوطانه ، واستغنى
 ابانه ، و (قيل) من وجهه رغبته اليك وجبت اعانتة عليك و (قال) من بخل بماله
 دون نفسه جاد به على حليل عرسه و (قال) جود الرجل يحببه الى اصداده ، و بخله

يبغضه الى اولاده و (فيل) ان سلمت من الاسد فلا تطمع في صيده . ولا تمرر بمن
يبغضك وان مررت فسلم من غير عليك فلا تنغير له * ولا تكثر مجالسة الجبار وان
كان لك مكرماً محباً * و من برك الصديق توفيرك اياه في المجالس * واهون
التجارة الشراء قال الشاعر:

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت * ان السلامة فيها ترك ما فيها
لادار للمرأ بعد الموت يسكنها * الا التي كان قبل الموت باينها
اغتمت ركعتين زلفى الى الله (وله) اذا كنت فارغاً مستريحاً
واذا ما هممت بالقول في الباطل * فاجعل مكانه تسميحاً

وروى الكليني (ره) في الكافي والمرآة ج ٢ ص ١٥٠ عن الصادق عليه السلام قال شرف
المؤمن قيام الليل (قيامه بالليل) و عزه استغناؤه عن الناس و (قال) اذا اراد
احدكم ان لا يسأل ربه شيئاً الا اعطاه فليياس عن الناس كلهم ، ولا يكون له رجاء
الا عند الله ٥ فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله تعالى شيئاً الا اعطاه و (قال)
طلب الحوائج الي الناس استلاب للمعز ، ومذهبة للحياء ، والياس مما في ايدي الناس
عز للمؤمن في دينه ، والطمع هو الفقر الحاضر ، وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال
رأيت الخير كله فداجمت في قطع الطمع عما في ايدي الناس : ومن لم برج الناس
في شيء ورد امره الي الله في جميع اموره استجاب الله تعالى له في كل شيء . وعن علي
عليه السلام قال لا يجتمع في قلبك الافتقار الي الناس ، والاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم في لين
كلامك ، وحسن بشرك : ويكون استغناءك عنهم في نزاهة عرضك ، وبقاء عزك .

وروى في ص ٢٠٠ حديث (١٢) عن علي عليه السلام قال طوبى لعمركم لا يؤبه
له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح الهدى ينجلي
عنهم كل فتنه مظلمة ، ويفتح لهم باب كل رحمة ليسوا بالبذر المذاييع ، ولا
الجفاة المرأين و (قال) قولوا الخير تعرفوا به ، واعملوا الخير تكونوا من اهله :
ولانكونوا عاجل المذاييع فان خياركم الذين اذا نظر اليهم ذكر الله . وشراركم المشاؤون
بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتعون للبراء المعاييب و (قال) كفوا الستمتكم والزموا

بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به (عنه) ابدأ (اى يكون مخصوصاً بالشيعة الامامية).
قال بختيشوع للمأمون لا تجالس الثقلاء فاننا نجد فى كتب الطب ان مجالسة
الثقيل حمى الروح و (قيل) سخنة العين النظر بها الى الثقلاء * ونقش رجل على
خاتمه ابرمت فقم : فكان اذا جلس اليه الثقيل ناوله اياه . قال الشاعر :

يامن له حركات على النقوش ثقيلة * وليس بعرف معنى قصيره من طويلة

اورثتني بجلوس اليك حمى مليلة * فاصفح لنفسك عنى فان كفى عليلة
وحكى انه تجالس اثنان من اهل القلوب فتذاكرا ، وتحادثا ساعة ، وبكيا (فلما) عزما على
الافتراق (قال) احدهما للآخر انى لارجو ان لا تكون مجلسنا اعظم بركة من هذا
المجلس (فقال) الآخر ، لكنى اخاف ان لا تكون مجلسنا اجلساً اضر علينا منه
(قال) ولم قال قصدت الى احسن حديثك فحدثنى به : وقصدت انالى احسن حديثى
فحدثتك به * فقد تزيد لك : فهكذا كانت ملاحظاتهم * وفي الديوان :

تغربت أسأل من عنى لى * من الناس هل من صديق صدوق

فقالوا عزيز ان لا يوجد ان * صديق صدوق وبيض الانوق

تراب على رأس الزمان فانه (وله) زمان عقوق لازمان حقوق

فكل رفيق فيه غير موافق * وكل صديق فيه غير صدوق

مامن صديق وان تمت صداقته (وله) يوماً بانجح في الحاجات من طبق

اذا تلتئم بالمنديل منطلقا * ليربخش صولة بواب ولاغلق

لانكذبن فان الناس مذ خلقوا * لرغبة يكرمون الناس اوفرق

ما تركت بديراً لنا سديقاً (وله) ولا لنا من خلفنا طريقا

وزكر شيخنا البهائى (ره) في كمشكوله ط مصرص ٢٦٨ وفى ط ايران ص ٣٤٢ عن

بعض الحكماء قال ايسر شىء الدخول فى العداوة و اصعب شىء الخروج منها و

(قال) اذا ذكر جليستك عندك احداً بسوء فاعلم انك ثانيه * و من رفعك فوق

قدرك فاتقه واغلب الناس سلطان جائر وامرأة سليطة واذا اتهمت و كيلك فاخزن

لسانك ، واستوثق بما في يديه ، واكرم المجالسة مجالسة من لا يدعى الرياسة وهو

في محلها ، و شر المجالسة مجالسة من يدعى الرياسة و ليس في محاسنها ، و ترك
 المدارات طرف من الجنون ، و من قصر بك قبل ان يعرفك فلاتمه * و من لا يقبل
 قوله فلا تصدق يمينه ، و لا تصدق الحلاف و ان اجتهد في اليمين * و جفاء القريب
 اوجع من ضرب الغريب * و اللطف رشوة من لارشوة له * و اشد ما على السخى عند
 ذهاب ماله ملامة من كان يمدحه ، و جفاء من كان يبره * و النذل ان تتعرض لعافي يد
 غيرك ، و انت في الوصول اليه على خطر * و من داري عدو هابه صديقه * و من
 افسد بين اثنين فعلى ايديهما هلاكه اذ اصطالحا * و شيئان لا ينقطعان ابداً المصائب
 و الحاجات * و النمام يخرج منك الكلام بالمنقاش * و الرشوة في السر طرف
 من السحر * و من عادى من دونه ذهب هيئته * و من عادى من فوقه غلب * و
 من عادى مثله ندم * و عداوة العاقل اقل ضرراً من صداقة الاحمق * و اسوء الناس
 حالاً من بعدت همته ، و اتسعت امنيته ، و قصرت مقدرته * (قال الشاعر :

و اتعب خلق الله من زادهمه و قصر عما تشتهي النفس رجده
 و اذا كانت النفوس كباراً (وله) تعبت في مرادها الاجسام

و في الحديث سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك ، و من عاب نفسك فقد
 زكاه . و رب ذآب في اهب نعاج ، و صقور في صور دجاج * رب رفعة تفتح عن
 رقاعة كاتبها . ربما تطيب الغيوم بالغموم * اذ انا بتك نائبة و لاحيلة لها فلا تجز عن ،
 و ان كان لها حيلة فلا تعجزن * افرش طعامك اسم الله ، و الحقه حمد الله : لا تطيب حضور
 الاخوان الامع الاخوان * رب آ كلمة منعت اكالات * شكى رجل الى بعض الزهاد
 كثرة عيال (فقال) له الزاهد انظر من كان منهم ليس رزقه على الله فحواله الى
 منزلي * اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قلت لا فقد كفرت ، و ان
 قلت نعم فقد كذبت * و في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام :

هذا زمان ليس اخوانه * يا ايها المرء باخوان
 اخوانه كلهم ظالم * لهم لسانان و وجهان
 يلقاك بالبشر و في قلبه * داء يواريه بكتمان

رماك بالزور وبهتان	*	حتى اذا ما غبت عن عينه
بالود لا يصدقك اثنان	*	هذا زمان هكذا اهله
دهرك لا تأنس بانسان	*	يا ايها المرء فكن مفرداً

وقال عليه السلام فليعمل العامل منكم في ايام مهله قبل ارهاق اجلا و فراقه قبل او ان شغله * وفي متنفسه قبل ان يؤخذ بكظامه * وليمهمل نفسه و قدومه * وليتزوج من دار طعنه لدار اقامته ايها الناس ان الله تعالى لم يخلكم عبثاً ولم يترككم سدى * ولم يدهمكم في جهالة ولا عمى * قد سمى آثاركم، وعلم اعمالكم وكتب آجالكم * وانزل عليكم الكتاب تبياناً لكل شيء * وعمر فيكم نبيه ا زماناً حتى اكل له ولكم فيما انزل من كتابه دينه الذي رضى لنفسه واعلموا ان الامل يسهي العقل وينسي الذكرفا كذبوا الامل فانه غرور وصاحبه غرور * وما كل ذي قلب بلييب هو ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ناظر ببصير * ان الله لم يقصم جباري دهر قط الا بعد تميل وورحاء * ولم يجبر عظم احد من الامم الا بعد ازل وبلاء * فيا عجباً ومالي لا اعجب من خطاء هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتفون اثر نبي ، ولا يقتدون بعمل وصي ، ولا يؤمنون بغيب ، ولا يعفون عن عيب يعملون في الشبهات ، ويسمرون في الشهوات * المعروف عندهم ما عرفوا * والمنكر عندهم ما انكروا مفزهم في المعصيات الى انفسهم وتعويلهم في المهمات على آرائهم * كان كل امرء منهم امام نفسه قد اخذ منها فيما يرى بعري شقات واسباب محكمات * عباد الله زنوا انفسكم قبل ان توزنوا * وحاسبوها من قبل ان تحاسبوا * وتنفسوا قبل ضيق الخناق * وانقادوا قبل عنف السياق * فان اتاكم الله بعافية فاقبلوا وان ابتليتم فاصبروا * فان العاقبة للمتقين .

و(قال) عليه السلام من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه، ومن صارع الحق صرعه ، والعفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى ، والمعالجة قبل الامكان، والاناة بعد الفرصة ، والاماني تعمى اعين البصائر؛ وقيمة كل امرء ما يحسنه ، والولايات مضامير الرجال قال ابن عباس الحرمان خير من الامتنان، وصاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكاء (وقال) عليه السلام ان الله عباد ا في الارض كأنما رأوا اهل الجنة في جنتهم * واهل النار في

نارهم اليقين وأنواره لامعة على وجوههم * قلوبهم مخزونة * وشروورهم مأمونة
وانفسهم عفيفة * وحوائبهم خفيفة * صبروا اياماً قايمة لراحة طويلة (اما) الليل
فصافون اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم * يجارون الى الله سبحانه بارعيتهم *
قد اقسام الله على نفسه بجلال عزته ليورثنهم المقام الاعلى من مقعد صدق عنده (واما)
نهارهم ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض او يقول قد خلطوا *
ولعمري لقد خالطهم امر عظيم جليل (اقول) وكم لله من عبد لا يعرف رباً سواه
ولا يتخذ آلهة هوا وجهه: وجسمه وقلبه سماوى لا يذوق فى العش نومة نائم ولا يخاف
من الصدق لومة لائم * ان عاش فجهاده لمن خلفه * وان مات فولأوه لدن اعتقه
طوبى له انه كان عبداً شكوراً *

وقال ايها الانسان ادرك عمرك قبل الفوت وهيئىء امرك قبل الموت واغتتم بياض النهار
قبل العشية ولا تغتر بكثرة اسبابك ولا تبطر بنظرة شبابك فبعده شيب وهرم وادر
بالحق لسانك قبل لم تخرس فاعمل قبل ان يصير العمل امنية واستقم ان يصير الظهر
حنية (اعلم) من علم ان الدنيا سجين وحطامها سرجين واستقبل رائد الاجل بقدم
العجل (فيا غافل) لا يغرنك من الدينا طرفها ومطارفها ولا يعجبك تليدها وطارفها
انما هن ضوء فسورها برق وغرورها رزق فاشتغل الموت قبل هجومه وان من احب
لقاء الله احب الله لقاءه (بارضيع) الحطام الم يأن وقت الفطام يا نسي القلب ذكر
نفسك تكن مخلدماً مذكراً (ويا عبد الهوى) دبر امرك تكن عبداً مدبراً يا خليفة
الله لم تخدم السلطان (ويا مسجود) الملك لم تعبد الشيطان (ويا بعل) الحور
لا يضاع هذه العجوز السوءاء (ويا صغير) الحرم احذر هذه الحية القوواء خل
دنياك فانها انتن من جيفة المزابل واخر منها فانها حليلة آباءك * وفى الديوان :
الناس فى زمن الاقبال كالشجرة * وحولها الناس ما دامت لها ثمرة
حتى ان امارت من حملها انفرقوا * عنها عقوقاً وقد كانوا بها بررة
وحاولوا قطعها من بعد ان شفقوا * دهرأ عليها من الارياح والغيرة
قلت مدوات اهل الارض كلهم * الا الاقل فليس العشر من عشرة

لا تحمدن امرءاً حتى تجربه * فر بما لم يوافق خبره خبره
 وعن علي عليه السلام قال اعلموا ان الله ان يرضى عنكم بشئ من سخطه على من كان قبلكم * وان
 يسخط عليكم بشئ رضىه ممن كان قبلكم * وانما تسرون في ائربين * و تتكلمون
 برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم * قد كفاكم مؤونة دنياكم * وحشمكم على
 الشكر * واقترض من السنتمكم الذكر * واوصاكم بالتقوى * وجعلها رضاء ،
 وحاجته من خلقه (الى ان قال) واعلموا انه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار
 فانه معشر العباد وانتم سالمون في الصحة قبل السقم * وفي الفسحة قبل الضيق *
 فبادروا باعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره (الخطبة) .

وقال في وصف بعض منها النملة ولو فكر وافي عظيم القدرة ، وجسيم النعمة لرجعوا
 الى الطريق ، وخافوا عذاب الحريق ولكن القلوب عليلة ، والبصائر مدخولة * الا
 ينظروا الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه * و اتقن تركيبه ، وفهق له السمع
 والبصر ، وسوى له العظم ، والبشر * اينظروا الى النملة في صغر جشمتها ؛ ولطافة
 هيئتها لانكاد تنال بلحظ البصر * ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على ارضها وصبت
 على رزقها تنقل الحبة الى حجرها وتعددها في مستقرها تجمع في حرها لبردها *
 وفي ورودها الصدرها مكفولة برزقها ، مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان ، ولا يحرمها
 الديان * ولو في الصفا اليابس ، والحجر الجاهس (قال) لعلاء بن زياد الحارثي
 لماراي سعة منزله و داره ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا و انت اليها في
 الاخرة كنت احوج وابلى ان شئت بلغت بها الاخرة تقرى فيها الضيف وتصل فيها
 الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها * فاذا اتت بلغت بها الاخرة فقال له العلاشكو
 اليك اخي عاصم (قال) وماله قال لبس العباء وتخلي من الدنيا فقال عليه السلام على به
 فلما جاء قال ياعدو نفسه لقد استهام بك الخبيث امارحمت على اهلك وولدك اترى
 الله اخذ لك الطيبات وهو يكره ان تأخذها أنت اهون على الله تعالى من ذلك وقال
 يا امير المؤمنين (هذا) انت في خشونة ملبسك وجشونة ما كملك (قال عليه السلام) ويحك
 اني لست كأنت ان الله تعالى فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم بضعة الناس لكيلا

يتبع بالفقير فقره (قال) عليه السلام اجعل الناس اباً و اخاً و ابناً فبرّ اباك و احفظ اخاك و ارحم ابنك و احب للناس ما تحب لنفسك ، و اكره لهم ما تكره لنفسك و (قال) اعلم انما خلقت للاخرة لا للدينا * و للفناء لا للبقاء ، و للموت لا للحياة و انك تريد الموت الذى لا ينجو منه هاربه و لا يفوته طالبه * و لا يدانه مدركه * فكن منه على حذر ان يدر كك ، و انت على سيئة و (قال) من لم يؤدبه و الداء اذ به الليل و النهار و قال

عليك بالعلم حتى تبلغ الاملا * و لا تعيش بعلم واحد كسلا

فالبخل ماجني من كل فاكهة * ابدى لنا جوهر الشمع و العسلا

من كان عرياً من التاديب سربله * كرّ الليالى على الايام سربالا

و قال الغنى فى الغربية وطن و الفقر فى الوطن غربة * و القناعة مال لا ينفد و المال مادة الشهوات * العلم صعب و الجهل اصعب * و التقى تعب و الفجور منه اتعب * و الصعب ما اعقبك الفجعات * و التعب ما جرى عليك التبعات و (قال) ما همنى ذنب امهلت بعده حتى اصى ركعتين و اسأل الله العافية و (قال) اصدقاؤك صديقك و صديق صديقك و اعداؤك عدوك و عدو صديقك عدوك (وقال) الناس ابناء الدنيا و لا يلوم الرجل على حبا مه و مودة الاباء قرابة بين الابناء و القرابة الى المودة احوج من المودة الى القرابة و اذا كان بين الاباء مودة كان اثرها فى الابناء اثر القرابة من التعاون . و عن الباقر عليه السلام قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيراً فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله و يبغض اهل معصيته فليك خيراً و الله يحبك و اذا كان يبغض اهل طاعة الله و يحب اهل معصيته فليك خيراً و الله يبغضك و المرء مع من احب .

و عن على (ع) من صنع بمثل ما صنع اليه فانما كافاه و من اضعفه كان شكوراً و من شكر كان كريماً قال الله تعالى (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) ، و قال عليه السلام من سألکم بالله فاعطوه ، و من اتاكم معروفًا فكافوه و ان لم تجدوا ما تكافونه فادعوا الله له حتى تظنوا انكم قد كافيتموه * و قال و كفاك بشنائك على اخيك اذا اسدى اليك معروفًا ان تقول له جزاك الله خيراً * و اذا ذكر و ليس فى مجلس ان تقول جزاء

الله خيراً فإذا كانيته * وقال اشكر كم الله اشكر كم للناس ، ومن حق شكر الله ان تشكر من اجرى تلك النعمة على يده * وقال اسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة * وقال الله تعالى (ولئن شكرتم لازيدنكم و لئن كفرتم ان عذابي لشديد * وقال من لم يشكر المحلوقين لم يشكر الله عز وجل . *

وقال عليه السلام لصدقة بعشرة والقرض ثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين و (قال) من انظر معسراً كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ما له حتى يستوفيه و (قال) اضر الاشياء عليك ان تعلم رئيسك انك اعرف بالرياسة منه و (قال) استخبروا بالله في اموركم وقال انظر العمل الذي يسرك و (قال) الاستيثار يوجب الحسد والحسد يوجب البغضاء البغضاء توجب الاختلاف والاختلاف يوجب الفرقة والفرقة توجب الضعف والضعف يوجب الذل والذل يوجب زوال الدولة و (قال) ان غداً من اليوم قريب ما اسرع الساعات في اليوم واسرع الايام في الشهور واسرع الشهور في السنين واسرع السنين في العمر * و قال عليه السلام لا كثير مع اسراف ، و لا قليل مع احتراف ، و لا ذنب مع اعتراف * وقال العذر ذل حاضر ، والغيبة اؤم باطن ، والمتعبد على غير فقه كحمار الرحا يدور ولا يبرح * واذل الناس معتمدز الى لئيم * واشجع الناس اثبتهم عقلاً في بدهاة الخوف * وغيظ البخيل على الجواد اعجب من بخله * والمعتذر منتصر والمعائب مغاضب * والملوك حكام على الناس * والعلماء حكام على الملوك * و لا ينبغي للماقل ان يكون الا في احدى منزلتين اما في الغاية القصوى من مطالب الدنيا ، و اما في الغاية القصوى من الترك لها *

وقال عليه السلام ما المبتلى الذي قد اشتد به البلاء باحوج الى الدعاء من المعافي الذي لا يأمن البلاء و (قال) لرجل ساله ان يعظه : لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل ، ويرجى التوبة بطول الامل * يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطى منها لم يشبع ، وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتى و يبتغى الزيادة فيما بقى ينهى ولا ينتهى ، ويأمر بما لا يأتي : يحب الصالحين ولا يعمل عملهم : ويبغض المذنبين وهو احدثهم : يكره الموت لكثرة ذنوبه و يقيم على

ما يكره الموت له : ان سقم ظل نادماً ، وان صح امن لاهياً : يعجب بنفسه اذا عوفي ،
ويقنط اذا ابتلى : ان اصابه بلاء دعى مضطراً ، وان ناله رخاء اعرض مغتراً تغلبه نفسه
على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن : يخاف على غيره بادننى من ذنبه ، ويرجو لنفسه
باكثر من عمله : ان استغنى بطر ، وقتن ، وان افتقر قنط ، ووهن : يقصر اذا عمل ،
ويبالغ اذا سأل : ان عرضت له شهوة اسلف المعصية وسوف التوبة : و ان عرضته محبة
انفرج عن شرايط الملة : يصف العبرة ولا يعتبر ، ويبالغ فى الموعظة ولا يتعظ فهو بالقول
مدل ، ومن العمل مقل * وينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى : يرى الغنم مغرماً و
الغرم مغنماً : يخشى الموت ولا يبادر الفوت : يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر
منه من نفسه ، ويستكثر من طاعة غيره * فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن : اللغو
مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء : يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم
عليها لغيره : ويرشد غيره ويغوى نفسه فهو يطاع ويعصى ويستوفى ولا يوفى ويخشى
الخلق فى غير ربه ولا يخشى ربه فى خلقه * وعن النبى ﷺ قال الناس معادن كمعادن
الذهب والفضة * وقال على بن الحسين عليه السلام تمام شرايع الدين ثلاثة قول بالحق و
حكم بالعدل ووفاء بالعهد *

وقال عيسى عليه السلام رايت اسوداً اعمى مقطوع اليدين والرجلين وهو فى وادى نادى
بنداء نصيح يقول الحمد لله رب العالمين الذى فضلنى على كثير من خلقه تفضلاً فدنوت اليه
فقلت السلام عليك يا عبدالله (فقال) و عليك السلام يا روح الله فقلت فكيف علمت انى
روح الله قال علمنى من بعثك بالنبوة (قال) آمنت بك وبمن بعثك فانى كنت اشتهى لهذا فقلت
من يطعمك ويشربك قال كن فى مكانك فجاء غراب اسود وفى منقاره عنقودين فوضع على
صدره فاطعمه حبة حبة حتى اشبعه (ثم) دنى الى الماء وغاص جناحه فى الماء وجاء وقعد على
صدره وسقاه باجنحته حتى ارواه فقال الحمد لله رب العالمين ومعه خرقة من الصوف قال عليه السلام
فمشيت الى الغار و صليت ركعتين فمددت يدي الى السماء فقلت يارب بم تحاسب
الاسود فاوحى الله تعالى الى لولا حلمى لمحتك عن ديوان النبوة و عزتى و جلالى
لاحاسب الاسود على خرقة عليه من اين اكتسبها و من اين جاء بها * قال عليه السلام

خلصتان لا يجتمعان في مؤمن البخل و سوء الخلق * (قال) حقوق المؤمن لآخيه ثمانية حقوق حق في المال والنفس بالاعانة * و حق اللسان في السكون * وفي النطق ، والقلب بالعفو عن الزلات ، والدعاء بالاخلاص في حياته ومماته * والوفاء والتخفيف * وترك التكلف والتكليف *

وقال عليه السلام ما خاب امر عدل في حكمه و اطعم من قوته و ذخر من دنياه لآخريته و (قال) افضل على من شئت تكن اميره ، و استغن عن شئت تكن نظيره ، و اطمع الى من شئت تكن اسيره ، الفسق نجاسة ، و كلب في الطبيعة * اذا اراد الله بعيد خيراً حال بينه وبين شهوته و حجر بينه وبين قلبه * و اذا اراد به شرأ و كلمه الى نفسه * الصبر مطية لا تكبو ، والقناعة سيف لا يذب و (قال) رحم الله عبداً اتقى ربه و ناصح نفسه و قدم توبته و غلب شهوته (قال) ثلاث منجيات خشية الله في السر ، و العلانية ، و القصد و الفقر ، و الغنى ، و العدل في الغضب و الرضى * كن ورعاً تكن من اعبد الناس ، و ارض بما قسم الله لك تكن من اغنى الناس ، و احسن جوار من جاورك تكن مسلماً و لا تكثرن الضحك فان كثرت تميت القلب ، و اخرس لسانك ، و اجلس في بيتك ، و ابك على خطيئتك * و ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه و لا يرد القدر الا الدعاء و لا يزيد في العمر الا البر ، و لا يزول قدم ابن آدم يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيم افناه ، و عن شباب به فيم ابلاه ، و عن ماله من اين اكتسبه و فيم انفقه و عما عمل فيم اعلم * و (قال) كفاك ادباً لنفسك ما كرهته من غيرك و عليك لآخيك مثل الذي عليه لك * و الموت راحة للشيخ الفاني ، و العشق مرض ليس فيه اجر و لا عوض * و اعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب ، و قائل كلمة الزور * الجهاد ثلاثة جهاد باليد ، جهاد باللسان و جهاد بالقلب (فاول) ما يغلب عليه من الجهاد يدك (ثم) لسانك (ثم) يصير الى القلب فان كان لا يعرف معروفأ و لا ينكر منكرأ نكس فجعل اعلاه اسفل و ما انعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه الا استوجب المزيد عليها قبل ظهورها على لسانه . و قال الحاجة مسئلة ، و الدعاء زيادة ، و الحمد شكر ، و الندم توبة * (فقال) عليه السلام

مالي ارى الناس اذا قرب اليهم الطعام ليلا تكلفوا انارة المصابيح ليصبروا ما يدخلون

بطونهم ولا يهتمون بغذاء النفس فانبروا مصابيح الباهم بالعلم ليسلموا من
لواحق الجهالة والذنوب في اعتقاداتهم واعمالهم* (وقال) الفقر هو اصل حسن سياسة
الناس وذلك لانه اذا كان من حسن السياسة ان يكون بعض يوسوس وبعضهم يساس
و كان من يساسو لا يستقيم ان يساس من غير ان يكون فقيراً محتاجاً فقد
تبين ان الفقر هو السبب الذى يقوم حسن السياسة .

وقال الالسن الفصيحة فى الامور خير من الوجوه الصبيحة * من عذب
لسانه كثر اخوانه * عبدالبطن اذل من عبدالرق * لاداء اقوى من الجهل * وفي
التأخير آفات * الخائن خائف * البخلا يعيشون فى الدنيا عيش الفقراء و
يحاسبون فى الآخرة حساب الاغنياء * التجارب لقاح العقول * ركب الله الملائكة
من عقل بلا شهوة و ركب البهائم من شهوة بلا عقل * و ركب ابن آدم من كليهما
فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة * و من غلب شهوته عقله فهو شر
من البهائم * لكل امرء ما نوى * جلساء الرجل شركائه * الكريم اذا وعد
وفا ، و اذا توعّد عفا * النظر الى وجد الحسن عبادة * كل سرّ تجاوز الاثنين شاع *
كل علم ليس فى القرطاس ضاع * من رضي بفعل الغير فهو كفاعله * الدال
على الخير كفاعله * و قال ملعون ملعون من اكل وحده و نام وحده * الكذوب
قد يصدق * اكرم الضيف و لو كان كافراً * خير الملوك من يأتى الى ابواب
العلماء * و شر العلماء من يأتى ابواب الملوك * وفى الحديث قال ﷺ الهدى
و السمات الصالح جزء من ٢٥ جزء من النبوة * و يقال فلان حسن السمات و الهدى
كانه يشير بالسمات الى ما يرى على الانسان من الخشوع و التواضع لله * و بالهدى
الى ما يتحلي به من السكينة و الوقار و الى ما يسلكه من المذهب المرضي .

وقال فاعل الخير خير منه و فاعل الشر شر منه (وقال) كن سمحاً و لاتكن
مبذراً و كن مقدراً و لانكن مقتراً (قيل) المقدر المقتصد كانه يقدر كل شيء
بقيمته فينفق على قدره ، و المقتر المضيق فى النفقة كانه لا يعطى الا القتر اى الرمقة من
العيش * (وقال) من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون و من

اطال الامل اساء العمل (وقال) اغنى الغنى العقل ، واكبر الفقر الحمق ، واوحش الوحشة العجب ، واكرم الحسب حسن الخلق *

(وقال) واياك و مصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفحك فيضرك واياك و مصادقة البخيل فانه يبعدهنك احوج ما تكون اليه ، واياك و مصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه اى القليل، واياك و مصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد هلك القريب (وقال) لاقربة بالنوافل اذ اضرت بالفرائض كمن ينقطع الصلوة والذكر و الجهاد ولسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه * وروى عنه قلب الاحمق فى فيه ولسان العاقل فى قلبه * والاجر فى القول باللسان و العمل بالايدي والاقدام و ان الله تعالى يدخل بصدق النية و السريرة الصالحة من يشأ من عباده الجنة * (وقال) فى بعض الاعياد انما هو عيد لمن قبل الله صيامه و شكر قيامه و كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد * و (قال) من شكى الحاجة الى مؤمن فكانه شكاه الى الله و من شكاه الى كافر فكانا مشكاه الى الله * و (قال) مسكين ابن آدم مكتوم الاجل مكنون العليل محفوظ العمل تؤلمه البقة و تقتله الشرقة و تمنته العرقه اى مستور العليل و الامراض لا يعلم من اين تاتيها اذ اعضته بقعة تألم و قديموت بجرعة ماء اذ اشرق بها و تمتن ريحه اذ عرق عرقه و (قال) طوبى لمن ذكر المعاد و عمل للحساب و قنع بالكفاف و رضى عن الله ولو ضربت خيشوم المؤمن بسيفى على ان يبغضنى ما ابغضنى * و (قال) ولو صببت الدنيا بحماتها على المنافق على ان يحببني ما احببني و (قال) سيئة تسوء خير عند الله من حسنة تعجبك و (قال) قلوب الرجال و حشية فمن تالفها اقبلت عليه و (قال) اولي الناس بالعمو اقدرهم على العقوبة و قال السخاء ما كان ابتداء تاما ما كان عن مالة فحياء و تدمم اى الفرار من الذم و قال لاغنى كالعقل و لا فقر كالجهل و لا ميراث كالادب و لا نظفر كالمشاوره و (قال) الصبر صبران صبر على ما تكره و صبر عما تحب و من حذر كمن بشرك و اللسان سبع و ان خلى عنه عقرب و المرثة عقرب حلوة اللسعة و (قال) ما مزح مزحة الامج من عقله مجة و كان المازح يرمى بعقله و لا يخلو من سخريه و هو المضحكة بقول او بفعل و (قال) العدل يضع الامور مواضعها

وهو سائس عام والجود يخرجها من جهتها خاص فالعدل اشرف من الجود *
وقال ، عَلَيْهِ السَّلَامُ البخل عار والجهن منقصة و الفقر يخرس الفطن عن حجة و
المقل غريب في بلده والعجز آفة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جنة (وقال)
نعم القرين الرضا و العلم وراثة كريمة و الاداب حلال مجدة والفكر مرآة صافية
(وقال) صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حباله المودة والمسالمة خباء العيوب و
الصدقة دواء منجج اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم و
يتنفس من خرم (وقال) خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشم
حنوا اليكم (وقال) ان اقدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للمقدرة عليه و اذا
وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر *
و (قال) عَلَيْهِ السَّلَامُ ثلاثة يترحمون عاقل يجرى عليه حكم جاهل * ضعيف في
يد ظالم قوى * و كريم قوم احتاج الى لئيم (اقول) وصاحب بنات او اخوات اكثر
من ثلاث و (قال) لا يخطى المخاض في الدعاء احدي ثلاث ذنب يغفر او شر يؤجل او
خير يعجل و (قال) لا ينصف ثلاثة اى لا يؤخذ حقه بر من فاجر وعاقل من جاهل و
كريم من لئيم و (قال) اشرف المملوك من لم يخالطه البطراى الطغيان ولم ينحل عن الحق
و (قال) اغنى الاغنياء من لم يكن للمحرص اسيراً * وخير الاصدقاء من لم يكن هلى
اخوانه مستصعباً * وخير الاخلاق اعونها على التقى والورع و (قال) اربع القليل
منهن كثير النار والعداوة والمرض والفقر * و اربعة من الشقاء جار السوء و ولد
السوء وامرأة السوء والمنزل الضيق * و اربعة تدعو الى الجنة كتمان المصيبة و
كتمان الصدقة وبر الوالدين والاكثر من قول لا اله الا الله * و (قال) لا يعرف الفضل
لاهل الفضل الا اولو الفضل *
و (قال) مثل الانسان الحصيف مثل الجسم الصلب الكثيف يسخن بطيئاً و
تبرد تلك السخونة اطول من ذلك الزمان * وقال لاتصحب الجاهل فان فيه خصالا
فاعرفوه بها يغضب من غير غضب، ويتكلم فى غير نفع، ويعطي فى غير موضع الاعطاء
ولا يعرف صديقه من عدوه، ويفشى سره الى كل احد و (قال) اياك ومواقف الاعتذار

فرب عذر اثبت الحججة علي صاحبه وان كان بريئاً منه * وقال الصراط ميدان يكثُر فيه العثار فالسالِم ناج والعاثرها لك *

وقال (عليه السلام) ماستر عن الانسان علمه من مدة حيوته فانه لو عرف مقدار عمره وكان قصير العمر لم يتهنأ بالعيش مع ترقب الموت و توقعه لوقت قد عرفه بل كان يكون بمنزلة من قد فنى ماله او قارب الغناء فقد استشعر الفقر والوجل من فناء ماله وخوف الفقر على ان الذى يدخل على الانسان من فناء العمر اعظم مما يدخل عليه من فناء المال لان من يقل ماله يأمل ان يستخلف منه فيسكن الى ذلك * ومن يقن بفناء العمر استحکم عليه اليأس وان كان طويل العمر *

وفى المجمع فى مادة غيب عن الكاظم (عليه السلام) قال خمسة اشياء لا يعلمها الا الله تعالى علم الساعة ، وتنزل الغيث ، (ولا يعلم ما فى الارحام ، وما تدرى نفس ما ذا تكسب قدأ ، وما تدرى نفس باى ارض تموت) كما يظهر من آخر سورة لقمان * و عن الباقر (عليه السلام) قال ان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شىء ويقضيه فى علمه قبل ان يخلقه وقبل يقضيه فهو العلم الذى انتهى الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم الينا * وفى الحديث بالعلم يكسب الانسان الطاعة فى حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته اى الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث *

و(قال) وصل رحمتك ، وارحم من حرمك ، واطف بالاناة حمر الغضب ، واحذر من غاسق اذا وقب ، وذن عرضك عن الادناس ، وادخل فى زمرة العارفين من الناس ، وراقب الله فى السر والعلن ، واتبع فى الاحسان طريق من افلح به المؤمنون و الزم التقوى (ان الذين التقوا والذين هم محسنون) ، و فى حديث آخر تفكر فى آلاء الله و نعمه ولا تتفكر فى الله وان لكل احد من الله عهداً بالحفظ والكلالة فمن القى بيده نفسه الى التهلكة او فعل ما حرم الله او خالف ما امر به خذله الله وقال ما انصفنى ابن آدم يدعونى فانا استجيبى ان لا اجيب دعوته ، ويعصيني ولا يستجيبى منى • قال شاعر:

افنيت عمرك ادباراً و اقبالا * تبغى البنين وتبغى الاهل والمال

و(قال) (عليه السلام) قوت الاجسام الغذاء وقوت العقول الحكمة * والروح حياة البدن والعقل

حياة الروح * حقيق بالانسان ان يخشى الله بالغيب ٥ ويحرس نفسه من العيب *
 ويزداد خيراً مع الشيب ٥ البخيل يسخو من عرض بمقدار ما يبخل به من ماله * و
 السخي يبخل من عرضه بمقدار ما يسخو به من ماله ٥ وقال فضل العقل على الهوى
 لان العقل يملكك الزمان والهوى يستعدك الزمان * وقال اذا منك اللئيم البرع
 اعظام حقا كان احسن من بذل السخي لك اياه مع الاستخفاف بك * الفرق بين
 السخي والمبذر ان السخي يسمح بما يعرف مقداره ومقدار الرغبة فيه او اليه ويضعفه
 بحيث يحسن وضعه وتزكو عارفته والمبذر يسمح بما لا يواذن به الرغبة الراغب ولا
 حق القاصد ولا مقدار ما اولى ويستفزه لذلك خطره من خطراته او التصدى لاطراء
 مطرله وبينهما بون بعيد * وقال للقلوب اقبالا وادباراً فاذا اقبلت فاحملوها على
 النوافل واذا ادبرت فاقصروا بها على الفرائض و (قال) ذكر الله اشرف الازكار ٥
 فاكرمه بالعشي والازكار ٥ ذكراً كثيراً فكبروه بكره واصيلاً واذكر ربك تضرعاً
 وخفية في طرفي الليل والنهار وذكرك الله حسن في كل حال *

وقال علي بن الحسين عليه السلام اطع من احسن اليك : فان لم تعطه فلا تعص له امراً :
 وان عصيته فلاناً كلله رزقا : وان عصيته واكلت رزقه وسكنت داره فاعدله جواباً
 وليكن صواباً (وقال) بعض العارفين ان هذه النفس في غاية الخساسة ، و الدناءة ، و
 نهاية الجهل ، والغباوة : ينبهك على ذلك انها اذا همت بمعصية او انبعثت لشهوة *
 فلوتشفعت اليها بالله تعالى (ثم) برسوله ، وبجميع انبيائه (ثم) بكتبه ، و السلف
 الصالح من عباده : وعرضت عليها الموت ، والقبر ، والقيامة ؛ والجنة ، والنار : و
 منعتها رغيفاً سكنت وذلت ، ولانت بعد الصعوبة ، و الجماع ، و تركت الشهوة *
 و(قال) يا عللة العلل : يا قديماً لم يزل : يا منشي مبادئ الحركات الاول : يامن اذا شاء فعل
 احفظ على صحتي النفسانية مادت في عالم الطبيعية * ومن كلام فيثاغورس ايا هب
 الحياة انقذني من دون الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم فان المعوج لانهاية
 لهو (قال) بطليموس افرح بما لم تنطق به من الخطاء اكثر من فرحك بما نظفت به
 من الصواب و(قال) المرض حبس البدن ، والهيم حبس الروح * وكان ابن ابي صادق

الطبيب حسن الشماثل مهذب الاخلاق دعاه السلطان الى خدمته فارسل اليه ان القنوع
بما عنده لا يصلح لخدمة السلطان ، ومن اكره على الخدمة لا ينتفع بخدمته و (قال)
بعض الفلاسفة لا يكمل الانسان حدا الانسانية الا بالموت و (قال) بعضهم مامن مؤمن
الا والموت خير له من الحياة لانه ان كان محسناً فالله تعالى يقول (وما عند الله خير و
ابقى للمؤمنين آمنوا) وان كان مسيئاً فالله تعالى يقول (ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى
لهم ليزدادوا اثماً) قال الشاعر :

جزى الله عنا الموت خيراً فإنه * ابرّ بنا من كل برّ وأرأف

يعجل تلخيص النفوس من الأذى * ويدنى من الدار التي هي اشرف

وقال عليه السلام ابصر الناس من نظر الى عيوبه ولجأ الى ربه في التجاوز عن
ذنوبه * من غالب الحق غلبت * و من استهان بالدين سلب * لا تخذل نفسك من
فكره * واحذر من مخالفة مولاك * قال الشاعر:

لانتابع هواك يا ذى المعاصي * و اجتنب ، ذلة الهوان

احدق الناس من اطاع هواه * و تمنى على الاله الامانى

من و ثق بالله اغناه ؛ و من خرج عن حكمه عناه ، ومن لزم شأنه دامت
سلامته ، ومن حفظ لسانه قلت ندامته * الصمت يرفع لك النار ، ولا يخلع عليك
ثوب الوقار * الزمان لا يبقى على حال * و الدنيا طبعها الغدر و الملل * تقفن
بزهرتها الذاوية * وتخدع بزينتها المتلاشية و لانفنى عمرك بالمعاصي * و خذ
حذرك من مالك الوصي * اياك وكثرة الكلام فانها تنفر عنك الكرام * ماسعد
من شقى صاحبه * وما عز من ذلت قاربه * من لزم شكر الاحسان استدام عدم
الحرمان ولا تدع سرك غير صدرك * ولا تتكلم بما يحوجك الى اقامة عذرك * قال الشاعر:

تفرد بحفظ السر وحدك لا تثق * الى احد فيه و لو كان من كانا

فانت و ان اودعت سرك عاقلا * يزال وان اودعته جاهلاً خانا

من بسط يده بالوجود خرج من عدم الى الوجود * استربرراً يظهر من يديك *
وانشر معروفاً يسدي اليك * من احسن الى جاره * اطلع قمر الحمد في داره *

من جاد لطلب الجزاء فليس بكريم * ومن صفح لعدم القدرة فليس بحليم * اجن
 الخلق ما حثك على المكارم * و اوضع الطرق ما كفك عن المحارم * عى تسلم
 بميلك اليه خير من نطق تندم عليه من قل عقله كثير قوله * ومن زكى اصله تواتر
 طوله * توق جناية اللسان ولا تامن من سطوات الزمان * و استعذ من شر افعى
 افعالك * وتحل بالصدق فى جميع احوالك قال الشاعر :

الصدق يورث قائله مهابة * سر نجوه وهو نعم الطريق طريقه
 واحفظ به عهد الصحاب فانه * من قل منه الصدق قل صديقه

لاتعج عن سبيل الصواب * ولذّب بجناب رب الارباب * واتبع الى باب من بيده
 الملك وهو على كل شىء قدير * واخش من يعلم السر واخفى * (ان الذين يخشون
 ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كريم) ايها الناس ما الموت بساء ولا ناس فتأهبوا للحلولة *
 واستعد وآله قبل نزوله * وحصلوا الزاد و آمنوا بالقادر خيره وشره * و ارضوا
 بالقضاء حلوه ومره * وتوبوا اليه توبة نصوحا * قال الشاعر :

وتمسكوا بجناب تقوى ربكم * كى تسلموا من خزيه وعقابه

وروى الكليني ربه فى الكافى عن على (ع) قال ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام *
 ولا كرم اعز من التقوى * ولا معقل احرز من الورع * ولا شفيع انجح من التوبة * ولا لباس
 اجمل من العافية * ولا وقاية امنع من السلامة ولا مال اذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة
 (بالقضاء) * ولا كنز اغنى من القنوع * ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوء
 خفض الدعة * والرغبة مفتاح التعب * والاحتكار مطية التعب * والحسد آفة
 الدين والحرص داع الى التقحم فى الذنوب * وهو داع الحرمان * والبغى سابق الى
 الحسير * والشرة جامع لمساوي العيوب : رب طمع خائب ، وامل كاذب ، ورجاء يؤدى
 الى الحرمان ، وتجارة تؤل الى الخسران * الاومن تورط فى الامور غير ناظر فى
 العواقب فقد تعرض للمفضحات النوائب * بئست القلادة الذنب للمؤمن ولا كنز انفع
 من العلم * ولا عز ارفع من الحلم * ولا حسب ابلغ من الادب * ولا نسب اوضع من
 الغضب ولا جمال ازين من العقل * ولا سؤة اسوء من الكذب . ولا حافظ احفظ من

الصمت . ولا غائب اقرب من الموت . ومن نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره . ومن
رضى برزق الله لم بأسف على ما في يد غيره . ومن سل سيف البغي قتل به . ومن حفر لآخيه بئراً وقع
فيها . * ومن هتك حجاب غيره . انكشف عورات بيته . ومن نسى زلله استعظم زلل غيره . * ومن
اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل . * ومن تكبر على الناس ذل . * ومن سفه على الناس
شتم . * ومن خالط الاندال حقر . * ومن حمل ما يطيق عجز . * ولا مال اعود من العقل . *
ولا فقر اشدمن الجهل ولا واعظ ابلغ من النصح . * ولا عقل كالتمبير . * ولا عبادة كالتمفكر . * ولا
مظاهرة اوثق من المشاورة . * ولا وحشة اشد من العجب . * ولا ورع كالكف عن المحارم
ولا حلم كالصبر والصمت . * وفي الانسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد بخبر عن الضمير ،
وحاكم يفصل بين الخطاب وناطق تبرد به الجواب ، و شافع يدرك به الحاجة ، و
واصف يعرف به الاشياء و آمر يأمر بالحسن . * وواعظ ينهي عن القبيح . * و معز يسكن
به الاحزان . * وحاضر تجلى به الضغائن * ولا خير في الصمت عن الحكم كما انه
لاخير في القول بالجهل * * ومن لم يملك لسانه يندم *

ومن لا يعلم يجهل * * ومن لا يتعلم لا يعلم * * ومن لا يرتدع لا يعقل * * ومن
يهتز لا يوقر * * و من يتق ينج * * و من يكتسب مالا من غير حقه يصرفه في غير
اجره * * ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم * * ومن لم يعط قاعداً منع قائماً
ومن يطلب العز بغير حق يذل * * و من يغلب بالجور يغلب * * و من عاند الحق
لزمه الوهن * * ومن تفقه وفر * * ومن تكبر حقر * * و من لا يحسن لا يحمده * *
وان المنية قبل الدنية * * والتجلد قبل التبلد * * والحساب قبل العقاب * *
وابقر خير من الفقر . * و غص البصر خير من كثير من النظر . * والدهر يوم لك ويوم عليك * *
فاذا كان لك فلا تبطر * * واذا كان عليك فاصبر و كلاهما سجن * * ومن قل ذل * *
ومن جاد ساد * * و من كثر ماله رأس * * و من كثر حلمه نبيل * * و من فكر في
ذات الله تزندق * * و من اكثر من شيء عرف به * * و من كثر خراجه استخف به ومن كثر
ضحكه ذهب هيبته * * فسد حسب من ليس له ادب * * و ان افضل الفعال صيانة

العرض بالمال * ليس من جاهل الجالس بذى معقول من جالس الجاهل * وقال
 لن ينجو من الموت غني بماله * ولا فقير لا فلاله * ولو ان الموت يشتري لاشتراه
 من اهل الدنيا * الكريم الابلج * واللئيم الملهوج والعقول تزجر وتنهي * وفي
 التجارب علم مستأنف * والاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادباً لنفسك ماتكرهه
 لغيرك * و عليك لاحيك المؤمن مثل الذى لك عليه * لقد خاطر من استغنى
 برأيه * والتدبر قبل العمل يؤمنك من الندم * ومن استقبل من وجوه الاراء عرف
 مواقع الخطاء * و من امسك من الفضول عدلت رأيه العقول * ومن حصر شهوته
 فقد صان قدره * ومن امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته * وفي تقلب الاحوال
 علم جواهر الرجال * وليس فى البرق الخاطف مستمع لمن يخوض فى الظلمة *
 ومن عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة * واشرف الغنى ترك المنى *
 والصبر جنة من الفاقة * والحرص علامة الفقر * والبخل جلباب المسكنة *
 والمودة قرابة مستفادة * ووصول معدم خير من جاف مكثر * و الموعظة كهف
 لمن وعاهها * ومن اطلق طرفه كثر اسفه وقد اوجب الدهر شكره علمي من نال
 سؤله * و قل ما ينصفك اللسان فى نشر فبيح او احسان * و من ضاق خلقه ملته اهله *
 ومن نال استطال وقل ما تصدقك الامنية والتواضع يكسوك المهابة وفي سعة الاخلاق
 كنوز الارزاق كم من عاكف على ذنبه في آخرايام عمره ومن كسى الحياء ثوبه خفى
 على الناس عيبه وانح القصد من القول فان القصد ضد الافراط فان من تجرى القصد
 خفف عليه المؤمن وفي خلاف النفس رشك من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد
 الاوان مع كل جرعة شرفاً وان فى كل آكلة غصماً لاتنال نعمة الابزوال نعمة اخرى
 ولكل ذى رمق قوة ولكل حبة اكل وانت قوت الموت وكفر النعم لوم وصحبة
 الجاهل شوم وان من الكرم لين الكلام ومن العبادة اظهار اللسان وافشاء السلام
 اياك والخديعة فانها من خلق اللئيم ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤب لانرغب
 فى من زهد فيك رب بعيد هو اقرب من قريب سل عن الرفيق قبل الطريق وعن

الجار قبيل الدار الا ومن اسرع في المسير ادر كه المعقل استر عورة اخيك كما تعلمها
 فيك * اغتفر زلة صديقك ليوم ير كبك عدوك * من غضب على امن لا يقدر علي ضره
 طال حزنه وعذب نفسه * من خاف ربه كف ظلمه * ومن لم يرغ في كلامه اظهر
 فخره * ومن لم يعرف الخير من الشرف هو بمنزلة البهيمة وان الفساد اضاعة الزاد
 ما كم اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غداً هيهات هيهات وماتنا كرتم الالما فيكم
 من المعاصي والذنوب ما اقرب الراحة عن التعب * والبوؤس من النعيم * وما شر بشر
 بعد الجنة * وما خير بخير بعده النار * وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون
 النار عافية * وعند تصحيح الضماير تبدو الكبائر تصفية العمل اشد من العمل وتخليص
 النية من الفساد اشد على العاملين من طول الجهاد هيهات لولا التقى لكنت ادهى العرب *
 وقال في النهج كن في الفتنة كابن اللبون لا تظهر فير كب * ولا ضرع فيحلب * ومن
 استشعر الطمع رضى بالذل * ومن كشف ضره هانت عليه نفسه * والبخل عارو
 الجبن منقصة * والفقر يخرس الفطن من حجته * والصبر شجاعة * والزهد ثروة
 والزرع جنة * ونعم القرين الرضا والعلم * والاداب حلال مجددة * والفكر
 مرآة صافية * وصدر العاقل صندوق سره * والبشاشة حباله المودة * والاحتمال
 قبر العيوب * الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم * ويسمع بعظم * ويتنفس من
 حرم * اذا أقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره * و اذا ادبرت عنه سلبيه
 محاسن غيره * اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للمقدرة عليه * اعجز
 الناس من اعجز عن اكتساب الاخوان * واعجز منه من ضيع من ظفر منهم اذا
 وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا افصاها بقله الشكر ابذل الامور للمقادير
 حتى لا يكون الحيف في التدبير اقبلوا ذري العشرات عشراتهم فما يعثر منهم عاثر
 الاويده بيد الله يرفعه * و اذا رايت ربك يتابع عليك نعمة وانت تعصيه فاحذره *
 ما اضمر احد شيئاً الاظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه * افضل الزهد اخفاء
 الزهد * اذا كنت في الادبار والموت في الاقبال فما اسرع الملتقى * فاعل الخير
 خير منه * وفاعل الشر شر منه * كن سمحاً ولا تكن مبدراً و من اطال الامل اساء

العمل • من اسرع الى الناس بما يكرهون • قال فيها لا يعلمون • وقال لابنه الحسن
يا بني احفظ عنى اربعاً و اربعاً لا يضرك ما عملت ممنهن : ان اغنى الغنى العقل *
واكبر الفقر الحمق * و'وحش الموحشة العجب * واكرم الحسب حسن الخلق •
يا بنى اياك و مصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفكك فيضرك * و اياك و مصادقة
البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون عليه • و اياك و مصادقة الفاجر فانه
يبيعك بالتافة * و اياك و مصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد و
يبعد عليك القريب لافربة بالنوافل اذا اضر بالفرائض * و لسان العاقل و راء
قلبه * و قلب الاحمق و راء لسانه • و سيئة تسئك خير عند الله من حسنة تعجبك •
واحذروا صولة الكريم اذا جاع و اللئيم اذا شبع • و قلوب الرجال مغشية فمن
تألفها اقبلت اليه * اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة * و المال مادة الشهوات
و اللسان اسبع ان خلي عنه عقر • المرءة عقر حلوة اللسعة •

الشفيع جناح الطالب * فقد الاحبة غربة * والحاجة اهون من طلبها الى
غير اهلها * لاتستح من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه العفاف زينة الفقر
ولا ترى الجاهل الا او مفرطا و غلابم العقل نقص الكلام و الدهر يخلق الابدان
و يوجد الامال فيقرب المنية • و يبيا عدالاً منية من ظفره نصب • و من فاته تعب •
و نفس المرء خطارة الى اجله كل معدود منقض * و كل متوقع آت • و الحكمة
ضالة المؤمن اخذ بها حيث وجدها و لو من اهل النفاق * و قيمة كل امرء ما يحسن •
(و قال) عجبت لمن يقنط و معه الاستغفار • و من كان له من نفسه و

كان الله عليه حافظ • من اصلح بيته و بين الله اصلح الله ما بينه و بين الناس •
و من اصلح امر آخرته اصلح الله امر دنياه • و لا يتركك الناس شيئاً من دينهم
لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه • و رب عالم قد قتلته جهله و علمه
معه لا ينفعه • و هلك في رجالان محب غال و مبغض • اضاعته الفرصة غصة و مثل
الدنيا كم مثل الحية لين مسها و السم النافع في جوفها هوى اليها الغر الجاهل و
يحذرها ذواللب العاقل • الصلوة قربان كل تقى • و الحج جهاد كل ضعيف *

ولكل شيء زكوة وزكوة البدن الصيام * وجهاد المرء حسن التبعيل • ولكل مقبل اذبار • وما ادبر كان لم يكن • وعائب اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه • ومن وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلوم من اساء به الظن * ومن شاور الرجال شاركها في عقلها • ومن كتم سره كانت الخيرة بيده • والفقر الموت الاكبر • ولطاعة لمخلوق في معصية الخالق * ولا يعاب المرء باخذ حقه انما يعاب من اخذ ما ليس له * وكم من اكلة تمنع اكالات • والناس اعداء ماجهلوا • ومن اخذ سنان الغضب لله قوى على قتل اسد الباطل • وآلة الرياضة سعة الصدر • والطمع رقب موبد • وواعجبا تكون الخلافة بالصحابة • ولا تكون بالصحابة والقرابة وان القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها ظرائف الحكمة وكل وعاء يضيق بما جعل فيه الاوعاء العلم فانه يتسع واول عوض الحلیم حلمه وان الناس انصاره على الجاهل • وان لم تكن حلیماً فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان تكون منهم • ومن حاسب نفسه ربح • ومن عقل عنها خسرت • ومن خاف امن • ومن اعتبر ابصر • ومن ابصر فهم • ومن فهم علم • واكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع وليس من العدل القضاء على الثقة بالظن وبكثرة السمات تكون الهيبة والنصفه يكثر الواصفون وبالافعال يعظم الاقدار بالتواضع يتم النعمة و باحتمال المون تجلب التودد وبالسير العادلة يقهر المساوي * وبالعلم عن السفیه يكثر الانصار عليه * لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد * والایمان معرفة بالقلب وقرار باللسان وعمل بالاركان * وخيار خصال النساء شرار خصال الرجال * الزهو والجبن والبخل * و اذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها * و اذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها * و اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلمها ويوم المظلوم على ظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم * واتق الله بعض النقي وان قل * واجعل بينك وبين الله سترا وان رق * و اذا ازدهم الجواب خفى الصواب * و من ظن بك خيراً فصدق ظنه * و افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه * و عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود و مرارة الدنيا حلالة الاخرة و حلالة الدنيا مرارة الاخرة * واحلفوا الظالم اذا

اردتم يمينه بانه برىء من حول الله وقوته فانه اذا حلف بها وكان كاذباً عوجل *
 وان حلف بالله الذى لاله الا هو لم يعاجل لانه قد وحد الله سبحانه * و العدة
 ضرب من الجنون لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه مستحکم * و اذا املقتهم
 فتاجروا الله بالصدقة * و الوفاء باهل العذر عند عند الله * و صاحب السلطان
 كراكب الاسد يغبط بموضعه و هو اعلم بموقعه * و احسنوا في غيركم تحفظوا
 في عقبكم * و ان كلام الحكماء اذا كان صواباً كان دواء وان كان خطأ كان داء *
 ورسولك ترجمان عقلك * و كتابك ابلغ من ينطق عنك * و ينام الرجل على الشكر ولا ينام
 على الخرب * و ورد الحجر من حيث جاء فان لا يدفعه الا الشر * و الداعي بلا عمل كالرامي
 بلا وتر * و الثناء باكثر من الاستحقاق ملق * و التقصير عن الاستحقاق غمي و حسد * و من
 نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره * و من رضى برزق الله تعالى لم يحزن
 على ما فاته * و من افتحم اللبج غرق * و من دخل مداخل السوء اتهم * و من
 كثر كلامه كثر خطاؤه * و من كثر خطاؤه قل حياؤه * و من قل حياؤه قل
 ورعه * و من قل ورعه مات قلبه * و من مات قلبه دخل النار * و من علم ان
 كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه * و للمظالم ثلاث علامات يظلم من فوفه
 بالمعصية و من دونه بالغلبة و يظاهر القوم الظلمة * و عند تنهاى الشدة تكون
 الفرجة * و عند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء (قيل) له عَلَيْهِ السَّلَامُ لوسد علي رجل باب
 بيت من كان تأتبه رزقه قال عَلَيْهِ السَّلَامُ من حيث يأتيه اجله * و قال عَلَيْهِ السَّلَامُ الكلام في وثاقك
 ما لم تتكلم فاذا تكلم به مرت في وثاقه * فاحرس لسانك كما تحرس ذهبك و
 ورقك * فرب كلمة سلبت نعمة * و من طلب شيئاً ناله او بعضه * و رب قول انقذ من صول *

مدح الدنيا و ذمها من كلام علي عليه السلام

و عن علي عليه السلام قال الدنيا دار صدق لمن صدقها * و دار عافية لمن فهم
 عنها * و دار غنى لمن تزود منها * مسجد انبياء الله ، و مهبط وحيه ، و مصلى
 ملائكته ، و متجر اوليائه * اكتسبوا فيها الرحمة ، و ربحوا فيها الجنة *

فمن زايندتها * وقد نادى بفراقها ، ونعت نفسها • فشوقت بسرورها الى السرور
وببلائها الى البلاء، تخويفاً ، وتحذيراً ، وترغيباً ، و ترهيباً * فيا ايها الذاام
للدنيا ، و المتعلل بتغيريها متي غرتك أ بمصارع آباءك في البلى ام بمضاجع
امهاتك في الثرى • كم علمت بكفيك ، و كم مرضت بيديك • تبتغى لهم الشفاء
و تستوصف لهم الاطباء ؛ و تلتمس لهم الدواء • و لم ينفعهم تطلمبك ذلك • و لم
يشفهم دواؤك • مثلت لك الدنيا مصرعك و مضجعك • حيث لا ينفعك بكأؤك
ولا يغنى احباؤك (ثم) وقف على اهل القبور (فقال) يا اهل الثروة و العزان
الازواج بعدكم قد نكحت ، و الاموال قد قسمت ، و الدور قد سكنت • فهذا
خبر ما عندنا : فما خبر ما عندكم (ثم) التفت الي اصحابه (فقال) اما و الله لو اذن
لهم لقالوا ان خير الزاد التقوى • و في حديث آخر وقف عليه السلام على المقابر
(ثم) قال اعتبروا يا اهل الديار التي نطق بالخراب فناؤها ، و شيد في التراب
بناؤها • فمحلها مقرب ، و ساكنها مغترب • لا يتزاور ، و ان تزاور الاخوان ، ولا
يتواصلون تواصل الجيران • قد طحنهم بكل كلمه البلى ، و اكلمتهم الجنادل و
الثرى (ثم) قال الازواج بعدكم قد نكحت الي آخر الحديث ولما دخل عليه السلام المدائن نظر
الى ايوان كسرى فانشده بعض من حضره قول الاسود بن يعفر :

ماذا اوئل بعدال محرق • تركوا منازلهم و بعد اياا
اهل الخورنق والسديرو بارق • والقصر ذي الشرفات من سندان
نزلوا بانقرة يسيل عليهم • كعب بن مامة و ابن ام دؤاد
جرت الرياح على محلديارهم • فكأنما كانوا على ميعاد
فارى النعيم و كل ما يلهى به • يوماً يصير الى بلى ونفاد

وعن علي عليه السلام قال ابلغ من ذلك قول الله عز وجل (كم تركوا من جنات و عيون
و زروع و مقام كريم و نعمة كانوا فيها فاكهين كذلك (واورثناها قوماً آخرين)

* (في ذم الدنيا و حقايرها و عقاب العاصين فيها) *

عن النبي صلى الله عليه وآله قد حقر الدنيا و صفرها و اهوئها و علم الله زواها عنه اختياراً

وبسطها لغيره اختياراً فاعرض عنها بقلبه وامات ذكرها عن نفسه واحب ان تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشا او يرجو فيها مقاماً باخ عن ربه معذراً ونصح لامته منذراً ، ودعا الى الجنة مبشراً *

وعن علي عليه السلام (قال) فاني احذر كم الدنيا فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة وراقت بالقليل وتجلت بالاهمال وتزينت بالغرور : لاتدوم خبرتها ، ولا تؤمن فجعتهها غرارة ضرارة : حائلة زائلة : نافذة بائدة : اكاله غوائله : لانعدوا اذا تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال الله تعالى (كما انزلناه من السماء ناخاتط به نبات الارض فاصبح هشيماً تذروه الرياح و كان الله على كل شيء مقتدرا) لم يكن آخرها منها في خبرة الا عقبته بعدها عبرة ولم يلق من سرائها بطنا الامنحتته من ضرائها ظهروا ولم تطله فيها ديمة الاهتنت عليه حزنه (مزنة) بلاء وحرى اذا الصبحت له منتصرة ان تمسلي له متشكرة وان جانب منها اعدوب واحلولى امر منها جانب فاوبى لا ينال امر ، من غضارتها رغبا الارهقته من نوائبها تعباً ولا يمسى منها في جناح آمن الا اصبح علي قوادم خوف غرارة غرور ما فيها فانيه *

لقد خاب من غرته دنيا دنية • و ما هي ان غرت قروناً بطائل
 اتتنا على زى العزيز بشنية • و زينتها في مثل تلك الشمائل
 فقلت لها غرى سواى فانى • غروف عن الدنيا ولست بجاهل
 و ما انا و الدنيا فان محلاً • رهين بقفر بين تلك الجنادل
 وهبها اتتنا بالكنوز ودرها • و اموال قارون و ملك القبائل
 اليس جميعا للفناء مصيرها • و يطلب من خزائنها بالطوائل
 فغرى سواى اننى غير راغب • لما فيك من عزو ملك و نائل
 و قد قنعت نفسى بما قدرزقته • فشانك يا دنيا و اهل الغوائل
 فانى اخاف الله يوم لقائه • واخشى عتاباً دائماً غير ذائل
 فان تكن الدنيا تعد نفيسة (فيه) فدار ثواب الله اعلى و انبل
 وان تكن الارزاق قسماً مقدرأ • فقله حرص المرء في الكسب اجمل

وان تكن الاموال للترك جمعها • فما حال متروك به المرء يبخل
وان تكن الابدان للموت انشأت • فقتل امرء بالسيف في الله افضل
انما الدنيا كظل زائل (فيه) او كضيف بات ليلا فارحل
او كنوم قد يراه • او كبرق لاح في افق الامل
وروى الكليني (ره) في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٤٢٤ عن علي عليه السلام قال انما
الدهر ثلاثة ايام انت فيما بينهن مضى امن بما فيه فلا يرجع اليه ابداً * فان كنت
عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه : وفرحت بما استقبلته منه ، وان كنت قد فرطت
فيه فحسرتك شديدة لذهابه ، وتفريطك فيه وانت في يومك الذي اصبحت فيه من غد
في عزة ولا تدري لعلك لا تبلغه ، وان بلغت لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الامس
الماضي عنك فيوم من الثلاثة : وقد مضى انت فيه مفرط ويوم تنظره لست انك منه (فيه)
على يقين من ترك التفريط : وانما هو يومك الذي اصبحت فيه * وقد ينبغي انك
ان عقلت ، وفكرت فيما فرطت في الامس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ان
لا تكون اكتسبتها : ومن سيئات ان لا تكون اقتصرت عنها وانت مع هذا مع استقبال
غد على غير ثقة من ان تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة : او مرتدع عن
سيئة محيط فانت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل
عمل رجل ليس يأمل من الايام الايومه الذي اصبح فيه ، وليلته فاعمل اودع والله
المعين على ذلك * وعن علي عليه السلام قال للرجل ايها السائل استمع (ثم) استفهم (ثم) استيقن
(ثم) استعمل : واعلم ان الناس ثلاثة زاهد ، وصابر و راغب فاما الزاهد فقد
خرجت الاحزان ، والافراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا والآخرة و(اما) الصابر
فانه يتمناها بقلبه فان انا ل منها الجسم نفسه عنها السوء عاقبتها ، وسيئاتها ولو اطاعت علي قلبه
عجبت من عفته ، و تواضعه ، وحزمه و (اما) الراغب فلا يبالي من اين جائته الدنيا
من حلها او من حرامها ولا يبالي ماد نس فيها مرضه ، واهلك نفسه ، وذهب مروته : فهم
في غمرة تضطربون و (قال) يوم القيامة لا يصغر ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضر
يوم القيامة : فكونوا فيما اخبركم الله عز وجل كمن عاين و(قال) ايها الناس دينكم دينكم

فان السيئة فيه خير من الحسنه : وفي غيره و السيئة فيه تغفر ، والحسنة في غيره لا تقبل * وقال عليه السلام لاخير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيراً : ورجل يتدارك سيئة بالتوبة : و اني له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه الا بولا يتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ، ورجى الثواب فينا ، ورضى بفوته نصف مد في كل يوم : وما ستر عورته : وما اكن رأسه * وهم والله في ذلك خائفون : وجلون : ودّ وانه (انهم) حظهم من الدنيا وكك رصفهم الله تعالى قال (والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون) ثم قال ما الذي اتوا والله الطاعة مع المحبة ، والولاية : وهم في ذلك خائفون وليس خوفهم خوف شك ، و لكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا ، وولايتنا وطاعتنا *

وعن الكاظم عليه السلام قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسناً استزاده الله ، وان عمل سيئاً استغفر الله منه ، و تاب اليه * وعن ابي جعفر عليه السلام قال لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ، ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك : واحسن : فاني لم ار شيئاً احسن دركا ، ولا اسرع طلباً من حسنة محدثة لذنب قديم * وعن الصادق عليه السلام (قال) لرجل اصبر على الدنيا فانما هي ساعة فمماضي منه فلا نجد له المأ ، ولا سروراً : وما لم يجيء فلا تدرى ما هو ، و ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة الله اصبر فيها علي (عن) معصيه الله و(قال) احمل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحملك غيرك : وانك قد جعلت طبيب نفسك ، وبيّن لك الدعاء : وعرفت آية الصحة ، ودلت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك و (قال) اجعل قلبك قريباً برأ : او ولداً واصلاً : وعلمك والداً تتبعه : واجعل نفسك عدواً وتجاهد ها : واجعل مالك عارية تردها * و(قال) اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك : واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك فان نفسك رهينة بعملك و(قال) كم من طالب للدنيا لم يدر كها : و مدرك لها قد فارقها فلا يشغلنك طلبها عن عملك ، والتمسها من معطيها ، وما لكها فكف من حريص على الدنيا قد صرعه ، واشتغل بما ادرك منها عن طلب آخرته حتى

فنى عمره : وادركه اجله و(قال) اذا اتت على رجل اربعون سنة قيل له خذ حذرک فانك غير معذور : وليس ابن اربعين باحق بالحذر من ابن العشرين فان الذى يطلبها واحد وليس براقد فاعمل بما امامك من الهول ، ودع عنك فضول القول و(قال) خذ من نفسك لنفسك : خذ منها فى الصحة قبل السقم ، وفى القوة قبل الضعف ، وفى الحياة قبل الممات و(قال) ان النهار اذا جاء قال يا بن آدم اعمل فى يومك هذا خيراً اشهد لك به عند ربك يوم القيامة فانى لم آتک فيما مضى ولا آتیک فيما بقى : واذا جاء الليل قال مثل ذلك و (قال) ان قدرت الاعترف فافعل : وما عليك الا يشني عليك الناس : وما عليك ان تكون مذموماً عند الناس اذا كنت محموداً عند الله و قال رجل الى ابي ذر فقال مالنا نكره الموت فقال : لانكم عمرتم الدنيا واخر بتم الاخرة فتكرهون ان يتنقلوا (ينتقلوا) من عمر ان الى خراب : فقال له فكيف ترى قدومنا على الله (فقال) اما المحسن منكم فكالغائب يقدم على اهله و (اما) المسىء منكم فكالابق تقدم (يرد) على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله فقال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله يقول (ان الابرار لى نعيم وان الفجار لى جحيم) فقال فاين رحمة الله قال رحمة الله قرب من المحسنين قال : يا باذرعر فنى بشىء من العلم قال ان العلم كثير ، ولكن ان قدرت على ان لا تسيء الى من تحبه فافعل (فقال) الرجل وهل رأيت احد يسيء الى من يحبه فقال : له نعم نفسك احب الانفس اليك فاذا انت عصيت الله فقد اساءت اليها و(قال) الخضر لموسى ان اصلح يومك الذى هو امامك : فانظر اى يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف ، ومسؤل : وخذم وعظمتك من الدهر فان الدهر طويل والعمر قصير فاعمل كانك ترى ثواب عملك ليكون اطمع لك فى الاجر فانما هو آت من الدنيا كما قدولى منها * وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان اسرع الخير ثواباً البر ، و اسرع الشر عقوبة البغي : وكفى بالمرء ان يتعرف (يبصر) من الناس ما يعمى عنه من نفسه او يعير الناس بما ويستطيع تركه (تركاً) او تؤذى جليسه بما لا يعنيه : او ينهى الناس عما لا يستطيع تركه ، وقال : ان انساناً اتوا النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما اسلموا فقالوا ايو اخذ الرجل منا بما كان عمل فى الجاهلية بعد اسلامهم فقال صلى الله عليه وسلم من

حسن اسلامه وصح يقين ايمانه لم يأخذه الله تعالى بما عمل في الجاهليه * ومن سخط اسلامه ولم يصح يقين ايمانه اخذه الله تعالى بالاول والاخر (قال) من كان مؤمناً فعمل خيراً في ايمانه (ثم) اصابه فتنة فكفر (ثم) تاب بعد كفره : كتب له وحسب (حوسب) بكل شيء كان عمله في ايمانه ، ولا يبطله الكفر اذ تاب بعد الكفر (كفره) وقال ان الله عبادي ضن بهم البلاء خلقهم في عافية فيحييهم في عافية ، ويرزقهم ويغذوهم بنعمته في عافية واماتهم في عافية ، ويبعثهم في عافية ، ويسكنهم الجنة برحمته في عافية تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم *

و(قال) ان لكم في القرون السالفة عبرة ابنا العمالقة وابناء الفرعنة واصحاب مدائن الرس الذين قتلوا النبيين واطفئوا سنن المرسلين واحيوا سنن الجبارين وابن الذين ساروا بالجيوش وعسكروا العساكر ومدنوا المدائن و(قال) العالم صباح الله في الارض فمن اراد الله به خيراً اقتبس منه و(قال) لايهونن اولى يهولن عليك من قبح منظره وورث اباسه فان الله تعالى ينظر الى القلوب ويجازى بالاعمال و(قال) الدنيا حلم والاخرة يقظة ونحن بينهما اضغاث احلام و(قال) لو تميزت الاشياء كان الكذب مع الجبن والصدق مع الشجاعة والراحة مع اليأس والتعب مع الطمع والحرمان مع الحرص والذل مع الدين (بفتح الدال) و(قال) من كثر مزاحه لم يسلم من استخفاف به او حقد عليه و(قال) كثرة الدين تضطر الصادق الى الكذب و(قال) كثرة مال الميت تسلى ورثته و(قال) اول الغضب جنون وآخره فزع و(قال) ان فرد بسرك ولا تودعه عازماً فينزل ولا جاهلاً فيمخون و(قال) الجاهل صغير وان كان شيخاً والعالم كبير وان كان حدثاً والميت يقل الحسد له ويكثر الكذب عليه والفرصة سريعة الفوت بطيئة العود والحرص ينقص من قدر الانسان ولا يزيد في حظه * والناقص ضيق الطرف قاصر الطرف * والكامل واسع الادم راسخ القدم * والدينا سم محلتي ركبها رجال فقتل تقتل الأزواج عجوز عقيم ضجيعها سقيم عنانها داء فراقها دواء لا يزال بعلمها سقيماً حتى ان اطلقها *

واياكم والدينا فانها تمكر بصاحبها * وتهدى الى اقرارها سم عقابها * عامرها خراب ، وغامرها سراب ، امدها قصير ، والي الفناء تصير * صفها كدر ، وجرحها هدر ، و

الخاطر بها على خطر * لانها لاتبقي ولانذر * بحرهما العميق * كم لها من غريق
فاركبوا فيها من التقى فلکاً منيعة * واجعلوا شرعها التمسك بعز الشريعة • انفاستك
معدودة • واوقاتك محدودة • مالک عارية مردودة • وذاتک الموجودة من قريب مفقودة •

مجاز حقيقتها فاعبروا * ولا تعمروا هو نواها تهن
مما حسن بيت له زخرف * تراه اذا زلزلت لم تكن
وما المال والاهلون الا واديع (وله) ولا بديوماً ان ترد الودايح

و عن علي عليه السلام قال ايها الناس انما الدنيا دار مجاز ؛ و الاخرة دار قرار
فخذوا من ممرکم لمقرکم و لا تهتكوا استارکم عند من يعلم اسرارکم ، و
اخرجوا من الدنيا قلوبکم قبل ان تخرج منها ابدانکم : ففيها اختبرتم ، و لغيرها
خلقتم و (قال) حکيم من تتبع خفيات العيوب حرم مودات القلوب * و في الكشكول
ط مصر ص ٢٦٧ و ط ايران ص ٣٣٩ عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال لياتين
على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاق ، و من حجر الى حجر
كالعلب باشباله : قالوا و متى ذلك الزمان (قال) اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله
تعالى فعند ذلك حلت العزوبة : قالوا يا رسول الله اما امرتنا بالتزويج : قال بلى
ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدا بويه : فان لم يكن له ابوان
فهلاكة على يد زوجته ، و ولده : فان لم يكن له زوجة و ولد فهلاكة على يد قرابته
و جيرانه : قالوا و كيف ذلك يا رسول الله يعيرونه بضيق المعيشة ، و يكلفونه ما لا يطيق
حتى يوردونه مورد الهلكة * و عن علي بن الحسين عليهما السلام (قال) الدنيا رأس كل خطيئة
و الدنيا دنيا آن دنيا بلاغ و دنيا ملعونة و الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم الا ما كان
فيها لله قال صلى الله عليه وآله من احب دنياه اضر بآخرته * و قال من زهد في الدنيا اثبت الله
الحكمة في قلبه و انطق بها لسانه و بصره • و عيوب الدنيا • و في صحيفته عليه السلام قال
بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله و اياكم كيد الظالمين و بغى الحاسدين و بطش
الجبارين ايها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت و اتباعهم من اهل الرغبة في هذه
الدنيا و احذروا ما حذرکم الله منها و ازهدوا فيما زهدکم الله فيه منها و لا تركزوا

الى ما فى هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان . وعن الصادق عليه السلام قال جعل الخير كله فى بيت وجعل مفتاحه الزهد فى الدنيا واذا اراد الله بعبد خيراً زهده فى الدنيا ، وفقهه فى الدين ، و بصره عيوبها . وعن الكاظم عليه السلام قال عند قبر ان شيئاً هذا آخره لحقيق ان يزهد فى اوله ، و ان شيئاً هذا اوله لحقيق ان يخاف من آخره . و سئل عنه عليه السلام عن الزهد فى الدنيا قال الذى يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه * و فى كتاب على عليه السلام قال انما مثل الدنيا كمثلى الحية ما الين مسها وفى جوفها السم الناقع يحذرهما الرجل العاقل ويهوى اليها الصبى الجاهل * و قال عليه السلام الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر ، و ان الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء . (وقال) يكفيك منها ما سد جوعتك و اروى ظمأ نك و استر عورتك و بيت يسكنك و دابة تر كبهما فنج نج و الا فالخبز و ماء البجرة ، و ما بعد ذلك حساب عليك او عذاب * (قال) قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا على ما فاتكم و قال عليه السلام من استوى يومه فهو مغبون ، و من كان آخر يوميه خيراً فهو مغبوط ، و من كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ، و من لم ير الزيادة فى نفسه فهو الى نقصان ، و من كان الى النقصان فالموت خير له من الحيوة * (وقيل) للحسن بن على (ع) من اعظم الناس قدراً قال من لم يبال بالدنيا بيد من كانت و (قال) ان هذا الموت نغص على اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيماً لاموت بعده و (قال) فصح الموت الدنيا ما ترك لذى لب فرحاً قال الشاعر:

ايها الانسان صبراً ان بعد العسر يسراً * اشرب الصبر وان كان من الصبر امراً
و كل الحادثات و ان تناهت (وله) فموصول بها فرج قريب
قل عـن الهموم فليس شيء (وله) يقيم فما همومك بالمقيمة
لعل الله ينظر بعد هذا * اليك بنظرة منه رحيمة
محن الفتى تخبر عن فضل الفتى (وله) كالغار مخبيرة بفضل العنبر
مواظب ادبتمى و انما يوعظه الاديب (وله) لم يعضه بؤس و لانعيم الاولى فيها نصيب
و كتب النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى على (اما بعد) فان الانسان يسره درك مالم يكن ليفوته ،

ويسوؤه فوت مالم يكن بمانلت من دنياك فرحاً ، ولا بما فاتك منها ترحاً ، ولا
يكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الامل و (قيل) لاهر ابي العذبة الدنيا
فقال في ثلاث ، ممازحة الحبيب ، ومحادثة الصديق ، واما نى تقطع بها ايامك قال الشاعر :

- جمع الزمان فما لذىذ خالص * مما يشوب ولا سرور كامل
وقال ابو الحسن التهامي في رثاء ولده ذكره البهائى فى كشكوله ط مصرص ٢٩٨
حكم المنية فى البرية جارى * ما هذه الدنيا بدار قرار
بيننا يرى الانسان فيهما مخبرا * حتى يرى خبراً من الاخبار
طبع على كدر وانت تريدها * صفواً من الاقدار والا كدار
و مكلف الايام ضد طبها عها * متطلب فى الماء جذوة نار
و العيش نوم و المنية يقظة * والمرأ بينهما خيال سارى
والنفس ان رضيت بذلك أو أبت * منقادة باذمة الاقدار
فاقضو ما ربكم عجالي انما * اعماركم سفر من الاسفار
تركضوا اخيل الشباب وبادروا * ان تسترد فانهن عوارى
فالدهر يشرق ان سقى ويغص ان * هنى و يهدم ما بنى ببوار
ليس الزمان ولو حرصتم سالما * خلق الزمان عداوة الاحرار
يا كو كبا ما كان اقصر عمره * و كذاك عمر كواكب الاسحار
و هلال ايام مضى لم يستدر * بدرأ ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل او انه * ممجاء قبل مظنة الابدار
فكأن قلبى قبره و كأنه * فى طيه سر من الاسرار
ان يحترق صغر قرب مفخم * يبدو ضد الشخص للمنظار
ان الكواكب فى علو محلها * لترى صغاراً وهى غير صغار
ولد المعزى بعضه فاذا انقضى * بعض الفتى فالكل فى الاثار
ابكيه ثم اقول معتذر اله * وفقت حيث تركت الأم دار

- جاورت اعدائي و جاور به * شتان بين جواره وجواري
 ولقد جررت كما جررت لغاية * فبلغتها وابوك في المضامر
 فاذا نطقت فانت اول منطقي * واذا سكت فانت في اضمار
 لو كنت تمنع خاض دونك فتية * منا بحار عوامل وشفار
 قوم اذ البسوا الدرود حسبتهما * سحباً مزررة على اقمار
 وتري سيوف الدار عين كانها * خالج تمدبها اكف بحار
 من كل من جعل الطبا انصاره * أو كرت فاستغنى عن الانصار
 واذا هو اعتقل القناة حسبتهما * صلا تأبطه هزير ضاري
 يزداد هما كما ازدادنا غنى * والفقر كل الفقر في اكثر
 انى لارحم حاسدى ، لحرّما * ————— ضمت صدورهم من اوغار
 نظروا صنيع الله بى فيعونهم * فى جنة و قلوبهم فى نار
 لا ذنب لى قدرمت كتّم فضائلى * فكأنما برقت وجه نهار
 و سترتها بتواضى فتطلعت * اعناقها تعلو على الاستار

وقال علي عليه السلام مالي والدينا وما الدنيا لى اين القرون الماضية ، واهل الدهور

السالفة فى التراب يبيلون ، وعلي مر الدهور يفتون قال الشاعر:

يامن علوا وعلوهم اعجوبة بين البشر * الدهر دولاب وليس يدور الا بالبحر
 وقال عليه السلام من تاجر الله لهم يو كس بيعه ، ولم يبخس ريعه • لا ينال ما عند الله
 الا بعين ساهدة ، ونفس مجاهدة • الكريم سلس القياد • والليثيم عسر الانقياد *
 ادوية الدنيا تقصر عن سمومها ، ونسيمها لا يفي بسمومها شر التوائب وفي الديوان:
 انما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت * انما الدنيا كبيت نسيجته العنكبوت
 كل ما فيها لعمرى عن قليل سيفوت * ولقد يكفيك منها ايها الطالب قوت
 وقال عليه السلام ايها الناس ان هذه الدار دار التواء لادار استواء ؛ ومنزل ترح لا منزل
 فرح . فمن عرفها لم تفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء * الا وان الله تعالى خلق الدنيا
 دار بلوى ، والاخرة دار عقبى . وجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سبباً ، وثواب الاخرة

من بلوى الدنيا عوضاً : فيأخذ ليعطى ، ويبتلى ليجزى . انها لسريعة الذهاب ؛
وشيك الانقلاب . فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها * واحذروا لذيق عاجلها
لكريه آجلها * ولا تسعوا في تعمير دار قد قضى الله خرابها ، ولا تواصلوها * و قد
اراد الله منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ؛ و لعقوبته مستحقين و (قال)
يتبغى ان بالموت ، وتغتم بالحياة لا نحيا لنموت ونموت لنحيا و (قال) للحياة حدان
(الاول) الامل و (الثاني) الاجل فبالاول بقاؤها ، وبالثاني فناؤها و (قال) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لانسبوا
الدنيا فتمعة مطية المؤمن فعليها يبلغ الخير وبها ينجمون الشر انه اذا قال العبد
لعن الله الدنيا قالت الدنيا الله اعصانا لربه و (قال) مرارة الدنيا حلاوة الآخرة ، وحلاوة
الدنيا مرارة الآخرة قال الشاعر :

نيل المعالي وحب الاهل والوطن * ضدان ما اجتمعما للمرأة في قرن
ان كنت تطلب عزاً فادر عن تعباً * او فارض بالذل واختر راحة البدن
وفي الحديث اذا اقبلت الدنيا على الرجل اعطته محاسن غيره و اذا ادبرت
عنه سلبتة محاسن نفسه (قال) حكيم اذا قيل نعم الرجل انت : وكان احب اليك
من ان يقول بئس الرجل انت فانت بئس الرجال و (قال) انما الدنيا طعام و غلام
و مدام * فاذا فاتك هذا فعلي الدنيا السلام * وفي الديوان:

اذا ما لم تكن ملكاً مطاعاً * كما ترضى فكن عبداً مطيعاً
فان لم تملك الدنيا جميعاً * كما مختار فاتر كلها جميعاً
هما شيئان من نسك وملك * ينيلان الفتى شرفاً رفيعاً
اذا ما المرء عاش بكل شيء * سوى هذين عاش به وضيعاً

انما الدنيا للهو و لعب (قال البهائي) يا حبيبي انتبه منه اجتنب
اي حبيب مال الدنيا زود باش * دستگاه توبه را پيش آرفاش
كايں جهان پيرونحس و زوج كش * كشته چون تو صد هزار از اهلش
اين جهان پيرو شوهر كش مگر * برده روزی را بشب باكس بسر
تو مگر خوابیده ای يا غافلې * از چنين قتاله بس ذاهلې

- کرم پيله باشدم عادل گواه * چون بفهد عمر او کشته تباہ
 می تنداز بهر خود حصن و مقام * شاید اندر حصن خود باشد حصین
 غافلا تو نیز داری در خیال * اینکه باشد قلعه تو چاه و مال
 یا شوی ایمن باو از شر فقر * در جهان باشی ز اهل عز و فر
 و قلبک هائم فی کل وادی * وجهلک کل یوم فی ازدیاد
 علی تحصیل دنیاک الدنیة * مجددا فی الصباح وفي العشیة
 و جهد المرء فی دنیا شدید * ولیس ینال منها ما یرید
 و کیف ینال فی الاخری مرامه * و لم یجهد لمطلبها قلامه

وقال فی الکشکول ص ۱۲۵ ط ایران وط مصر ص ۹۴ لمامات جالینوس وجد فی
 جیبہ رقعة فیها مکتوب احمق المحقق من یملاء بطنه من کل ما یجد : فما اکلته
 فلجسمک : وما تصدقت به فلروحک : و اخلفته فلیغربک : و المحسن حی وان نقل
 الی دار البلاء : و المسیء میت وان بقی فی دنیا • و القضاة تستر الخلة : و الصبر
 تدرك الامور : و بالتدبیر یکثر انقلیل و لم ار لابن آدم شیئاً انفع من التواکل
 علی الله تعالی • و عن الصادق عليه السلام قال اذا تظاهر الذنوب فعملیک بالاستغفار :
 و اذا تظاهرت بالنعم فعملیک بالشکر : و اذا تظاهرت الغموم فقل لاحول و لا قوة الا
 بالله (فیل) مثل الرزق الذتطلبه مثل الظل الذی یمشی معک انت لا تدر که متبعاً •
 فاذا ولیت عنه تبعک • قال بعض الحكماء لیکن عقلک دون دینک : و قولک دون
 فعک : و لباسک دون قدرک قال الشاعر :

ایها النفس الشریفة انما دنیاک جیفة • و عقول الناس فی رغبتهم فیها سخیفة
 ما ساعد من کارته فیها خفیفة • ایها المسرور ما ترفق بالنفس الضعیفة
 ایها العاقل ما تبصر عنوان الصحیفة • ایها المذنب کسرت الا باریق الوظیفة
 ایها المغرور لانفرح بتوسیع القطیفة • کیف لا تهتم بالعد و الطرق مخوفة

* حصل الزاد والا لیس بعد الیوم کوفة *

وفیه قال الله تعالی باموسی کن خلق الثیاب جدید القلب : تخفی علی اهل الارض : و تعرف

في اهل السماء و (قال) بعضهم من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك
 ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك و (قال) الباقر عليه السلام احب الاعمال
 الى الله تعالى مادام العبد عليه و ان قل (قال) قال رجل لشخص جئتك حويجة
 فقال له اقصدها رجلاً و قال جئتك في حويجة صغيرة فقال له دعها حتى تكبرن
 الكدوب منهم وان وضحت حجته وصدقت لهجته * عشرة تزل القدم • وربما اصاب
 الاعمى رشده و اخطأ البصير قصده • لانعاد احداً فانك لانخلو من معاداة عاقل او
 جاهل • فاحذر حيلة العاقل ، و جهل الجاهل • استح من ذم من لو كان حاضراً
 لبالغت في مدحه • و مدح من لو كان غائباً لسارعت الى ذمه • ان اخا الهيجامن
 يسعى معك • و من يضر نفسه لينفعك * قيل في ذم رجل سوء على عقيدة قائله *

- | | |
|-------------------------------|----------------------------------|
| الا ان عبد السؤ ليس له عذر | * سوى انه باللؤم شيمته الغدر |
| اطاع الهوى جهلاً فوقعه الهوى | * على جده النيران تحرمه الخمر |
| عدمك نفس السوء جالبه الردى | * و جاحدة الاجسان من و جب الشكر |
| اعقلك لا علماً بانك تبتغى | * وقوعى فما فيه الندامة والخسر |
| رضيت الذي ترضينه فانا الذي | * اطاع الهوى غياً مخالفة الصبر |
| و اترك ما يرضى الا له تعمداً | * و احدث احداثاً يعم بها الوزر |
| وابغى على اهل المكارم والتقى | * و حبههم ذخر و مدحهم فخر |
| ونورهم كالصبح يذهب بالدجى | * وعن غامض الاحكام ينكشف السر |
| الى اى كهف يلمنجى دون كهفهم | * اذ اغاض ماء النيل واحتبس القطر |
| الا ان عقلى بالذهاب اقامتى | * مقام اسير لا يقاربه اليسر |
| عذرتك قلبى لو سلوت فانما | * تزول على الود مذجنت الشر |
| فلميتك تحت الارض مرتهن البلى | * ولانلت افرا حادام بك الكسر |
| كما خنت من اسدى اليك بنصحه | * من الرشد ما فيه السلامة والاجر |
| ودمت اسير النفس تورثك العنا | * لحبك ما تهوى وعادتك الجبر |
| كما دمت للشيطان بالجهل منزلاً | * تجمع اوها ما يضيق بها الصدر |

دنياه اتخذها دعوى كاني لست اعرفها (وله) خطر المليك حرامها وانا اجتمبت حلالها
مدت الى يمينها فرددتها و شمالها * ورايتها محتاجة فوهبت جملتها لها
هب الدنيا تساق اليك عفواً (وله) اليس مصير ذاك الى الزوال
وما ترجو لشيء ليس يبقى * و شيكا قد يغيره الليالي
وفى المحاسن البيهقي عن الاصمعي قال وجد في قبة لسليمان بن داود عليه السلام مكتوب

ومن يحمد الدنيا لشيء يناله * فسوف لعمرى عن قليل يلومها

اذا دبرت كات على الناس حسرة * وان اقبلت كانت كثير اهمومها

نيكى على الدنيا وما من معشر (قال الشاعر) جمعتهم الدنيا فلم يتفرق

اين الاكسرة والعجبايرة الاولى * كنزوا الكنوز فما يقين وما بقوا

والموت آت و النفوس نفائس * والمستقر بما لديه الاحمق

و المرأ يأمل و الحيات شهية * و الشيب او قرو الشيبية انزق

ولقد بكيت على الشباب ولمتى * مسودة و لماء و جوى رونق

امر يد مثل محمد فى عصره * لا تبلنا بطلاب ما لا يخلق

لم يخلق الرحمن مثل محمد * احداً وظنى انه لا يخلق

يا ذا الذى يهب الكثير وعنده * انسى عليه بأخذ اتصدق

امطر على سحاب جودك ثروة * انظر الى برحمة لا افرق

كذب ابن فاعلة يقول بجعله * مات الكرام وانت حى ترزق

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا (فى الديوان) لا بارك الله فى الدنيا بلا دين

لو كان باللب يزداد اللبيب غني * لكان كل لبيب مثل قارون

فيل الدنيا مدورة ومدارها على ثلاث مدورات الدرهم ، والدينار ، والرغيف

كما تقدم بتمامها فى ص ٧١ و (فيل) فى الثقلان ذهبت لذات الدنيا باجمعها ولم يبق

منها الا حاك الجرب والوقية فى الثقلان (قال الشاعر) :

دع الايام تفعل ما تشاء * وطب نفساً اذا نزل البلاء

ولان تجزع لحادثة الليالى * فما لحواث الدنيا بقاء

اذا ما كنت ذا قلب فنوع * فانت ومالك الدنيا سواء

وعن علي عليه السلام قال الدنيا سبات والخرة يقظة ، وبينهما اضغاث (فيل) الدنيا كلها

هموم فما كان منها سرور فهو ربح وفي الديوان المنسوب اليه قال *

فان تكن الدنيا تعد نفيسة • فدار ثواب الله اعلى وانيل

وان تكن الارزاق قسماً مقدرأ • فقلة حرص المرء في الرزق اجمل

وان تكن الاموال للمترك جمعها • فما حال متروك به المرء يبخل

وان تكن الابدان للموت انشأت • فقتل امرء بالسيف في الله افضل

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والدنيا دار بلاء ، ومنزلة بلغة ، وعناء قد نزع عنها نفوس

السعداء ، وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء • فاسعد الناس بها ارغيبهم عنها ، و

اشقاهم بها ارغيبهم فيها • فهي الغاشية لمن استنصحتها ، والمغوية لمن اطاعها :

الفائز من اعرض عنها ، والهالك من هوى فيها * طوبى لعبد اتقى فيها ربه ، و

قدم توبته ، وغلب شهوته : من قبل ان تلقيه الدنيا الى الاخرة فيصبح في بطن

موحشة غبراء : مدلهمة ظلماً : لا تستطيع ان يزيد في حسنة ، ولا ينقص في سيئة

(ثم) ينشر في حشر (اما) الى الجنة يدوم نعيمها : او الى نار لا ينفذ عذابها : (قال) الشاعر

اذا كنت لا ترجي لدفع ملامة • ولا الذي الحاجات عندك مطعم

ولا انت زوجاء يعاش بجاهه • ولا انت يوم الحشر فيمن يشفع

فعيشك في الدنيا وموتك واحد • وعود خلال من حياتك انفع

وفي حديث القدسي قال الله تعالى اذا عصاني من يعرفني سلط عليه من لا يعرفني * و عن

ابي حمزة الثمالي قال : رأيت علي بن الحسين عليهما السلام يصلي وقد سقط ارداه عن منكبيه فلم

يسوه حتى فرغ من صلوته (فقلت) له في ذلك فقال : ويحك اتدري بين يدي من

كنت ان العبد لا يقبل منه صلاة الا ما اقبل فيها (فقلت) جعلت فداك هلكننا اذن (قال)

كلان الله تعالى يتم ذلك بالنوافل * عن ابي حازم قال الدنيا طالبة ومطلوبة وطالب الدنيا

يطلبه الموت حتي يخرجه منها ، وطالب الاخرة تعلم به الدنيا حتى توفيه رزقه قال الشاعر

هي الدنيا فلا يغررك منها * محائل تستفز ذوى العقول

- اقل قليلاً يكفيك منها * ولكن ليس تقنع بالقليل
 تشيد وتبتهنى فى كل يوم * وانت على التجهزو الرحيل
 ومن هذا الذى تبقى عليها * مضاربه بمدرجة السيول
 نرفع دنيا نا بتمزيق ديننا (وله) فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع
 دع الحرص على الدنيا (وله) و فى العيش فلا تطمع
 ولا تجمع مسن المال * فما تدرى لمن تجمع
 ولا تدرى افي ارضك * — ام فى غيرها تصرع
 يا من ترفع بالدنيا وزينتها (وله) ليس الترفع رفع الطين بالطين
 اذا اردت شريف القوم كلمهم * فانظر الي ملك فى زى مسكين
 ايا دنيا حسرت لنا قناعا (وله) وكان جمال وجهك فى النقاب
 كأن العيش فيها كان ظلاً * يقبله الزمان الى ذهاب
 حتوفها رصد و عيشها نكد (وله) و شرها رنق و ملكها دول
 حتى متى انت فى دنياك مشتغل (وله) وعامل الله بالرحمن مشغول
 و ثبات دنيا لا تزال ملمة * منها فجاجع مثل وقع الجفندل
 اذا تمحن الدنيا البيب تكشفت (وله) له عن عدو فى ثياب صديق
 كن موسراً ان شئت او معسراً (وله) لا بد فى الدنيا من الهم
 و كلما زادك فى نعمة * زاد الذى زادك فى الهم (١)

(١) الهم والغم والحزن قال السيد عليخان فى شرح الصحيفة الهم كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى داخل وخارج لحدوث امر يتصور منه خير او شرفه و مركب من خوف ورجاء فايهما غلب على الفكر تحرك النفس الى جهته * فان غلب الخير المتوقع تحركت الى خارج * وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل فلذلك قول ان الهم جهاد فكري * والغم كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى داخل خوفاً من موفواق * والفرق بين الهم والغم ان الهم ما يقدر الانسان على ازالته كالافلاس مثلاً * والغم ما لا يقدر على ازالته ←

انما الدنيا كظل زائل (وله) او كصيف بات ليلا فارتحل
 او كنوم قد يراه نائم * او كبرق لاح في افق الامل
 يا من بدنياه اشتغل (وله) قد غره طول الامل
 الموت ياتني بغتة * و القبر صندوق الامل
 ولم تزل في غفلة * حتى دنى منك الاجل
 كل من في الكون يشكود هره (وله) ليت شعري هذه الدنيا لمن

قال علي عليه السلام ايها الناس اتم مسجونون في اموالكم واولادكم قال الله تعالى (وما
 اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا لفي الامن آمن وعمل صالحا) وقال (انما
 اموالكم واولادكم فتنة) فالمال والولد هما الوسيلة والوسيلة لا تكون مقصداً فاذا
 جعلت مقصداً ساءت الحال وكانت سجننا وقال عليه السلام اذا اقبلت الدنيا فانف منها فانها
 لا تنفى: واذا ادبرت فانفق منها فانها لا تبقى (وقال) عليه السلام في الديوان المنسوب اليه :

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة * فليس ينقصها التبذير والسرف
 فان تولت فاحرى ان تجود بها * فالشكر فيها اذا ما ادبرت خلف

و روى في بعض كتب السير صحف المنزل على آدم عليه السلام اربعون صحفاً

← كموت الولد * وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه * والغم بعده *
 وبان الهم مالا يعلم سببه * والغم ما يعلم سببه * وفي الدعاء اعوذ بك من الهم والغم
 والحزن (قيل) الفرق بين الثلاثة هو ان الهم قبل نزول الامر ويطرده النوم . والغم بعد نزول
 الامر ويجلب * والحزن الاسف على ما فات وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الهم
 وايضاً (قال) اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل (قيل) هذا الدعاء من جوامع
 الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلثة نفسانية * وبدنية وخارجية و (الاول) بحسب
 القوى التي للانسان العقلية والغضبية * والشهوية ثلثة ايضاً الهم والحزن يتعلقان
 بالعقلية والجبن بالغضبية * والبخل بالشهوية . والعجز والكسل بالبدنية والذلل
 والغلبة بالجارية: والدعاء يشتمل على الكل كما اشار اليها الطريق (ره) في مادة هم .

محتوية على العلوم الحكمية الطبية وخواص الادوية و تسخير الجن والشياطين * وكانت
صحف شيب محتوية على العلوم الحكمية و الرياضية و الالهية و الصنائع المستورة
كالاكسير وغيره * ونزل على ادريس ثلاثون صحفاً مشتملة على الاسرار السماوية
و تسخير الروحانيات و العلوم الغريبة و الفنون العجيبة و معرفة طبائع الموجودات :
وسئل النبي ﷺ اى المال خير قال زرع زرعه صاحبه و اصلحه و ادى حقه يوم
حصاهه * قيل فالى المال بعد الزرع خير قال رجل في غنم له قد تبع بها مواضع
القطر يقيم الملو و يوتى الزكوة • قال فالى المال بعد الغنم خير قال البقر
يفدو و يروح بخير * قال فالى المال بعد البقر خير قال الراسيات فى الوحل
والمطعمات فى المحل اى نعم الشيء النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على
راس شاحق اشتدت به الريح فى يوم عاصف الا ان يخلف مكانها * قال فالى المال
خير بعد النخل فسكت فقيل فاين الابل قال فيها الشقاء و الجفاء و العناء و بعد
الدار تغدو مدبرة و تروح مدبرة الحديث تقدم بعنوان الابل فى ج ٣ ص ١٤ *
وفى المجمع فى مادة عجب قال قال الله تعالى لو خليت عبرى بينه و بين ما يريد لدخله
العجب بعمله (ثم) كان هلاكه فعجبه و رضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين و جاز
باجتهاده المقصرين فيتبعه بذلك منى و هو يظن انه يتقرب بذلك الى (قال) بعض
الشارحين لاريد ان من عمل اعمالاً صالحة من صيام الايام و قيام الليالى و نحو
ذلك يحصل له ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله تعالى و نعمة منه عليه
وكان مع ذلك خائفاً من نقصها مشفقاً من زوالها طالباً من الله الازدىاد منها لم يكن
ذلك الابتهاج عجباً • وان كان من حيث كونها صفة و مضافة اليه فاستعظامها و ركن
اليها و راي نفسه خارجاً عن حد التقصير بها و صار كأنه يمن على الله سبحانه و
تعالى بسببها فذلك هو العجب المهلك و هو من اعظم الذنوب حتى روى عن النبي ﷺ
لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب * و عن علي عليه السلام قال
سيئة تسؤك خير من حسنة تعجبك • و علاج العجب على ما قيل احتقار ما فى جنب
الصانع و استضعافه فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة من نعمه و بانه لولا اعانة الله ما

فعله ولانهم ولاستقام بل لم يمكن اولم يكن صدوره من العبد اصلا وبذلك يندفع العجب عنه
وعن ابن سينا قال افضل الحركات الصلوة ، وافضل السكنات الصيام ، وارفح
البر المدقة ، وازكى السير الاحتمال ، وابطل السعي الرياء * وان تخلص النفس
عن البدن ما التفقت الى قيل وقال ، ومناقشة ، وجدال * وخير العمل ما صدر عن
مقام نية ، وخير النية ما ينفرج عن جناب علم * والحكمة ام الفضائل * ومعرفة
الله اول الاوائل : اليه يصعد الكلم الطيب ، والعمل الصالح يرفعه * وقال سقراط لا
تفمس علي باب اعدائك * اضرب الترجمة بالزمان • اقتل العقرب الصوم * ان
احببت ان لاتكون ملكاً فكن حمار وحش • واحصد بالابيض • وان امت الحى
تحنى بموته • هذه الكلمات رموز لايفهم مراده غالباً و (قال) التواضع من مصاد
الشرف : و من لم يصبر على كلمة : سمع كلمات و (قيل) السيد هو الذي اذا حضر
هابوه ، وازاغاب عابوه و(قال) لاتكن ممن يلعن ابليس في العلانية و (قال) رَبِّهِمْ
الدنيا معدن؛ ومابقى منها اشبه بما مضى من الماء بالماء . وكل الى نفاذ وزوال قريب
فبادروا انتم في مهل الانفاس ، ومدة لاجلاس قبل ان يؤخذ بالكظم و(قال) ارسطو الانسان
وان كان كبير القدر عظيم الشان بعيد الغور تام النظر لانجوز المبالغة فيه على وجه
يفضي الى الازراء باساتذته و(قال) اذا اقبلت الحكمة . خدمت الشهوات العقول •
و اذا ادبرت • خدمت العقول الشهوات و (قال) قلوب المعترفين فى المعرفة
منابر الملائكة ، و بطون المتلذذين بالشهوات قبور الحيوانات الهالكة و(قال)
ظهر ابليس لعيسى عليه السلام فقال له الست تقول ان يصيبك الا ما كتب الله عليك قال بلى
قال فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فاذا قدر الله لك السلامة تسلم (قال) له يا
ملعون ان الله تعالى يختبر عباده وليس لعبدان يختبر ربه و (قال) على عليه السلام قصر
ثيابك فانه ابقى و اتقى و(قال) من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً : او
فليصمت ، و قال لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب و(قال) جالينوس
رؤساء الشياطين ثلاثة شوائب الطبيعة ، ووساوس العامة ، ونواميس العادة * وبسط
الكلام مع الاحباب مطلوب ، واطالة شعبه معهم امر مرغوب على ان القرب من الحبيب

ببسط اللسان ، وينشط الجنان * وعلى هذا الموال جرى قول موسى (ع) هي عصا الاية

* مواظب السلطان و نصائح الملوك وبعض لطائفهم *

سئل الاسكندر اى شيء نلته بملك انت اشد سروراً به (قال) قوتى على مكافاة من احسن الىّ باكثر من احسانه * وسئل (مولون) اى شيء اصعب على الانسان (قال) الامساك عن الكلام بما لا يعنيه * وقال شيخنا البهائي في الكشكوله ط مصر ص ٢٦٠ س آخر لما ملك الاسكندر بلاد فارس كتب الى ارسطو اني قد تورثت جميع من في المشرق واودى قومي: وقد هممت ان اقتل اولاد من بقي الملوك والحقهم بأبائهم لئلا يكون لهم رأس يجتمعون اليه * فكتب اليه انك ان قتلتهم افضى الملك الى السفلى والانذال والسفلة اذا ملكوا طغوا وبغوا وما يخشى منهم اكثر من الرأى ان تملك كلاً من اولاد الملوك كورة ليقوم كل منهم فى وجه الآخر و يشتغل بعضهم ببعض فلا يتفرغون . فقسم الاسكندر البلاد على ملوك الطوائف و (قال) حكيم اذا قال السلطان لعماله هاتوا فقد قال لهم خذوا (فيل) لبعض الخلقاء لومنت شربة من الماء مع شدة عطشك بكم تشتريها (قال) بنصف ملكى (قال) فان احتبست عند البول بم كنت (بكم) تشتريها (قال) بالنصف الاخر (قال) فلا يغيرك بملك قيمته شربة ماء . فالدنيا ليست تعطيك لتسرك بل لتفرك . وهى خمرة الشياطين فممن شرب منها سكر فلم يفق الا وهو في عسكر الموتى خائب خاسر نادم .

وقال فى طعصر اى ص ٢٦٤ ولما وصل الرشيد الكوفة قاصداً الحج خرخ اهل الكوفة للمنظر اليه وهو فى هودج عال فنادى البهلولى يا هارون (فقال) من المجتري عالينا فقيل هو البهلولى فرفع السجف (اي الستر) فقال البهلولى يا امير المؤمنين رويننا بالاسناد عن قدامة العامرى قال رأيت رسول الله ﷺ يرمى جمرة العقبة لاضرب ولا طرد ولا قال اليك اليك وتواضعك يا امير المؤمنين فى سفرك هذا خير من تكبيرك فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الارض وقال احسنت يا بهلول زدنا فقال ايما رجل آتاه الله مالا وجمالا وسلطاناً فانفق ماله وعف جماله وعدل فى سلطانه كتب فى ديوان الله من

الابرار فقال الرشيد احسنت و امر له بجائزة (فقال) لاحاجة لى فيها ردها الى من اخذتها منه (قال) فنجرى عليك رزقاً يقوم بك قال فرفع بهلول طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين انا وانت عيال الله فمحال ان يذكرك وينسانى انتهى • وعن على عليه السلام قال اذا كنت فى اديار والموت فى اقبال فما اسرع المملىقي: ومن ضيعه الاقرب اتيح له الابد • فصاح رجل بالمأمون يا عبدالله فغضب وقال اتدعونى باسمى (فقال) الرجل نحن ندعو الله باسمه فسكت المأمون وقضى حاجته وانعم عليه وقال امر بعض الخلفاء لبعض بكيس فيه دارهم فقال يا امير المؤمنين آخذ الخيط فقال له الخليفة ضع الكيس * و فى ص ٣٠٢ قال وفد حاجب بن زرارة على انوشىروان فاستأذن عليه فقال له سله من هو فقال رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال له انوشىروان من انت فقال سيد العرب قال اليس زعمت انك و احد منهم فقال انى كنت كك فلما اكرمنى الملك بمكالمته صرت سيدهم فامر بحشو فيه دراً *

وحكى عن بعض الملوك انه اهدى اليه قبة بلور صافية عجيبة النقاء والصفاء محكمة الخراط قد استخرج منها اساطين وصور خاطر بها صانعها مرة بعد مرة فى تلخيص النقوش والخروق والتجاويف التى بين الصور والاوراق (فلما) حصلت بين يديه كثر تعجبه منها واعجابه بها وامر بها فرفعت فى خاص خزائنه فلم يأت عليها كثير زمان حتى اصابها ما يصيب امثالها من المتالف * و بلغ الملك ذلك فظهر عليه من الاسف ، والجزع مامنعه من التصرف فى اموره ، والنظر فى مهماته والجلوس لجنده وحاشيته ، واجتهد الناس فى وجود شىء شبيه بها فتعذر عليهم فظهر ايضا من عجزه و امتناع مطلوبه عليه ماتضاعف به جزعه وحسرتة (فاما) اوساط الناس فانهم متى ادخروا آلة كريمة او جوهراً نفيساً او اتخذوا مر كوباً فارهاً او ما شبه هذه الاشياء التمسها منه من لا يمكنه رده عنها فان حاجزه عنها وتجل عليه بها فقد عرض نفسه ونعمته للبوارجع وان سمع بها الحقه من الغم و الجزع ما كان مستغنياً عنه و (اما) الاحجار واليواقيت و اشباهها مما تبعد عنها الافات الخارجة عنها من السرقة ووجوه الحيل فيها • واذا ادخرها الملك قل انتفاعه بها عند حاجة اليها *

وربما عدم الانتفاع بها دفعة * وذلك ان الملك اذا اضطر اليها لم تنفعه في عاجل امره وحاضر ضرورته وقد شاهدنا اعظم الملوك خطراً في عصرنا لما احتاج اليها بعد فناء امواله ونفاد ما في خزائنه وقلاعه لم يجد ثمنها ولا قريباً من ثمنها عند احد ولم يتحصل منها الاعلى الفضيلة في حاجته الى رعيته في بعض قيمتها وهو لا يقدر على قليل ولا كثير من اثمانها : وهي مبدولة مبدتلة في ايدي الدالين و التجار و السوقية يتعجبون منها ولا يقدرون عليها ومن قدر منهم علي ثمن شيء منها لم يتجاسر عليه خوفاً من ان تشبهه بعد ذلك وظهور امره وانتزاعه منه . فهذه حال هذه الذخائر عند الملوك و (اما) التجار الموسومون بهذه الصناعة فربما اتفق لهم زمان صلاح وسكون من الرؤساء و آمن في الرب و(ح) تكون بضاعتهم شبيهة بالكاسدة فانها لا تتفق الاعلى الملوك الوادعين الذين لا يحزنهم شيء من نوائب الدهر * وقد استمر بهم الخفض وفضلت اموالهم عن الخزائن والقلاع (فتح) يغترون بالزمان فيقعون في مثل هذه الخداع ثم تؤل عاقبتهم الى ما حذرنا منه * فهذه اسباب الغضب والامراض العارضة منها * وسئل انوشروان ما اعظم المصائب فقال ان تقدر علي المعروف فلا تصنعه حتي يفوت وكان عمر بن عبد العزيز واقفاً مع سليمان بن عبد الملك ايام خلافته فسمع صوت رعد ففرغ سليمان منه ووضع صدره على مقدم رحل (فقال) له عمر هذا صوت رحمته فكيف صوت عذابه . وفي الكشكول طمصرص ٢٧٧ س ١٧ قال قدم هشام بن عبد الملك حاجاً ايام خلافته فقال ائتوني برجل من الصحابة فقيل قد تافانا قال فمن التابعين فأتى بطاوس اليماني فلما دخل عليه خلع نعله بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بامر المؤمنين بل قال السلام عليه ولم يكنه وجلس بازائه و(قال) كيف انت يا هشام فغضب هشام غضباً شديداً و(قال) يا طاوس ما الذي حملك على ما صنعت فقال وما صنعت فازداد غضبه وقال خلعت نعلك بحاشية بساطي ولم تسلم على بامر المؤمنين ولم تكنني وجلست بازائي وقلت كيف انت يا هشام (فقال) طاوس اما خلعت نعلي بحاشية بساطك فاني اخلعتها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يغضب علي ذلك و(اما) قولك لم تسلم على بامر المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرئك فكبرت ان اكذب

و(اما) قولك لم تكنني فان الله تعالى سمى اولياءه * فقال ياد اود يا يحيى يا عيسى وكنى اعداءه فقال تببت يدا ابي لهب و(اما) فولك جلست بازائي فاني سمعت امير المؤمنين على ابن ابي طالب عليه السلام يقول اذا اردتم ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظروا الى رجل جالس وحوله قوم قيام (فقال) هشام عظمى فقال طاوس سمعت امير المؤمنين عليه السلام ان في جهنم حيات كاسد و عقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب * وقال اذا اردت الدخول على الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس * وادخل اذا ما دخلت اعمى * واخرج اذا ما خرجت اخرس * وقال في ص ٣٠٥ بنى اردشير بناءً عجيباً فقال لبعض الحكماء هل تجد فيه عيباً فقال ما رايت مثله ولكن فيه عيب واحد (قال) وما هو قال ان لك منه خرقة لا تعود بعدها اليه او دخلة اليه لا تخرج بعدها فبكي اردشير من كلامه *

و(قال) المرأ يتغير في ثلاث القرب مع الملوك ، والولاة ، والغني من الفقر فمن لم يتغير في هذه فهو ذوعقل قويم وخلق مستقيم والعفومع القدرة والمواساة مع العسرة: والمرأ بهمته و(قال) * خطب معاوية خطبة عجيبة فقال ايها الناس هل من خلل (فقال) رجل من الناس نعم خلل كخلل المنخل فقال وما هو فقال اعجابك بها ومدك اياها و(يقال) سوائد الملوك للمشرف للمعطف لانستمتع ببرد الظلال مع حر التلال (قيل) ليوسف عليه السلام اني احبك فقال و هل اتيت الامن المحبة احبني ابي فألقيت في الجب و استعبدت ، و احببني امرأة العزيز فلبثت في السجن بضع سنين و(قال) بعض الامراء لجنده يا كلاب فقال له احدهم لانقل ذلك فانك اميرنا (قيل) لانوشروان ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيتحمله ولا يحتمل مجالسة الثقيل (فقال) لان الحمل تشترك فيه جميع الاعضاء والثقيل تنفرد به الروح و(قال) شيخنا البهائي (ره) في كشكو له ط مصر ص ٣١٣ و ط ايران ص ٣٨٤ رأيت في بعض الكتب ان الشطرنج انما وضعها الحكماء لملوك الروم و الفرس لانهم لم يكن لهم علم . و كانوا لا يطيلون الجلوس مع العلماء لجهلهم * و اذا اجتمعوا مع امثالهم كانوا يتلا حظون بالصبر فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا به و(اما) ملوك اليونان ، و قدماء

الفرس ، و الروم فكان لكل منهم كعب عال في العلم ، و كانوا لا يتفرغون عنه لامثال هذه الامور الواهية و(قال) بعض الامراء لمعلم ابنه علمه السباحة قبل الكتابة فانه يجد من يكتب له ولا يجد من يسبح عنه و قيل وجدت الذئب بين غنم راع عابد لا يؤذيها فقلت له متى اصلحت الذئب مع غنمك قال منذ اصلح الراعي مع الله تعالى (قال) بعض الوزراء من الدلائل على استقامة طبع الرجل محبته لثلاثة اشياء . الطين ، والبطيخ ، والباذنجان : فان نقص من شخص واحد من الثلاثة نقص ثلث من انسانيته* وقال بعض الملوك من الالباب اخذنا مالها ، ومن عادانا اخذنا رأسه (قيل) الملوك جماعة يستكثرون من الكلام رد السلام ، و يستقلون من العقاب ضرب الرقاب و (قيل) الدين ، و السلطان ، و الجند ، و الرعية كالفسطاط ، و العمود ، و الاطناب ، و الاوتاد قال الشاعر :

يا طالب الدنيا يغرك وجهها * و ستستبين اذا رأيت قفاها
ارى اناساً باد في الدين قد قنعوا * ولا اراهم رضوا بالعيش بالدون
فاسنغن بالدين عن دنيا الملوك كما — * — استغني الملوكة بدنياهم عن الدين

﴿في العدل والجور والفقر والغناء والاكل والشرب﴾ (١)

عن الصادق عليه السلام قال العدل احلى من الماء يصيبه الظمان و احلى من الشهد ،

(١) عن الصادق عليه السلام قال لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بخصال سبع بمشية ، و ارادة ، و قدر ، و قضاء ، و اذن ، و كتاب ، و اجل * قال بعض الافاضل المشية و الارادة و القدر و القضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ * وهي من صفات الفعل لا الذات * و التفاوت بينهما تفضيل كل لاحق على سابقه (ثم) قال توقف افعال العباد على تلك الامور السبعة (اما) بالذات : او يجعل الله تعالى * و تحقيق المقام ان تحرك القوى البدنية باعر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة به ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون يجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنأ مخصوصاً مسخر لنفس مخصوصة بان قال كن متحرراً كما بامرها (ثم) جعل ذلك موقوفاً على الامور السبعة انتهى * و عن الرضا عليه السلام قال

والين من الزبد وطيب ريحاً من المسك * وقال ان الله تعالى جعل لمن جعل له سلطاناً اجلاً ومدة من ليالى، وايام وسنين وشهور * فان عدلوا الناس فى امر الله صاحب الفلك ان يبطله بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم * وان جاروا فى الناس فلم يعدلوا امر الله → ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد والاسماء ثلاثة *

وعن الباقر عليه السلام قال لا يكون شيء الا ما شاء الله و اراد وقدر وقضى * و سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل * و معنى قدر تقدير الاشياء من طوله وعرضه * و معنى قضى اذا قضى مضى * فذلك الذى لا مرد له * فعلى هذا معنى القضاء هو النقش الحتمى فى اللوح المحفوظ * وفيه خلق الله المشية بنفسها (ثم) خلق الاشياء بالمشية * وخلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبب * وخلق الاشياء بسببها * وهذا مناسب لقوله عليه السلام ابي الله الاشياء : او الامور الاسبابها * وفيه امر الله ولم يشأ و شاء ولم يأمر * امر ابليس ان يسجد لادم و شاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد * ونهى آدم عن اكل الشجرة و شاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل * ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق فى الممكنات وهو لا يؤثر فى المعلوم كما سبق فلا اشكال * وفيه ان الله تعالى ارادتين ومشيتين ارادة حتم و ارادة عزم * وسئل عن علم الله و مشيته هما مختلفان ام منفقان فقال عليه السلام العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا انشاء الله تعالى ولا تقول ان علم الله تعالى * فقولك انشاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذى شاء كما شاء * وعلم الله السابق للمشية * وفيه لم تجد احداً الا والله عليه الحجة والله فيه المشية * والمشية هى الذكر الاول * و الارادة العزيمة على ما يشاء * والقدر هى الهندسة و وضع الحدود من البقاء و الفناء (ثم) قال عليه السلام والقضاء هو الابرام واقامة العين *

وقال بعض الافاضل كان المراد من الذكر الاول والعزيمة و القدر والقضاء . النقوش الثابتة فى اللوح المحفوظ * ومن تفسير القدر الهندسة تقديرات الاشياء من طولها و عرضها * و الهندسة عند اهل اللسان هى تقدير مجارى القنى حيث تحفر * وفى الحديث لا تنقل ان الله لاشيء ولا تنقل انه شيء كالاشياء التى تدرك ←

صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت ليااليهم واياهم وسنينهم وشهورهم . وقد وفي الله تعالى
بعده لليالي والشهور * وقال اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلائهم بخالفه *
ونقل ابن مسكويه في تهذيب الاخلاق الملحق بمبدء والمعاد ص ٤٥٤ س ٨ قال حد

→ بالعقول بل انه شيء موجود لا يشابه شيئاً من الماهيات المدركة ولا شيئاً من الممكنات *
ويقال شيء لا كاشياء * ونذكر هنا اشياء متفرقة بأننى مناسبة للملوك في الهامش فنقول :
روى عن الصادق عليه السلام انه قال انما المؤمن الذي اذا غضب لم يخرج غضبه من حق ،
واذا رضى لم يدخله رضاء في باطل ، و اذا قدر لم يأخذ اكثر مما له . وقال عليه السلام
الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل ، و (قال) الغضب مفتاح كل شر فاذا
غضب على قوم فليجلس واذا غضب على ذى رحم فليدن منه فليسمه فان الرحم اذا
سكنت . وقال من كف غضبه عن الناس كف الله عنه عذاب يوم القيمة . وقال ان
هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد قلب ابن آدم ، وان احدكم اذا غضب احمرت
عيناه ، وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه . و اوحى الله الى بعض انبيائه يا بن
آدم ان كرنى فغضبك ذكرك في غضبى *

وعنه عليه السلام قال الحسد يا كل الايمان كما تاكل النار الحطب . وقال عليه السلام
كاد الفقر ان يكون كفراً وكان الحسد ان يغلب القدر (بكسر القاف) . وقال المؤمن
يغبط ولا يحسد ، والمنافق يحسد ولا يغبط : والمؤمن لا يستعمل حسده ، (قال) قد دبت
اليكم داء الامم من قبلكم وهو الحسد ليس بحالق الشعر لكنه حالق الدين *
(قال) عليه السلام رفع عن امتى الحسد ما لم يظهر بلسانه او بيده *

وعن الصادق عليه السلام قال من تعصب عصبه الله بعصاة من النار . وعن علي عليه السلام قال ان الله
يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية ، و الدهاقين بالكبر و الامراء بالجوور ، و
الفقهاء بالحسد ، و التجار بالخيانة ، و اهل الرساتيق بالجهل .
وقال عليه السلام ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم
فاستخرج ما في نفسه بالحمية * وقال من تعصب حشره الله يوم القيمة مع الاعراب الجاهلية
وعن الصادق عليه السلام ايضاً قال الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئاً من ذلك اكبه الله في ←

الفقر هو كثرة الحاجة فاكثر الناس حاجة اشدهم فقراً كما ان اغنى الناس اقلهم حاجة ، ولذلك حكمنا حكماً صادقاً بان الله تعالى اغنى الاغنياء لانه لا حاجة له الى شىء من الاشياء * و حكمنا ايضاً ان اعظم الملوك مناهم اشد الناس فقراً لكثرة

→ النار (وقال) لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر * وقال المتكبرون يعملون فى صور الذر تطأهم الناس حتى يفرع الله من الحساب * وقال مامن عبد الاو فى راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس فى نفسه واصغر الناس فى عين الناس فاذا تواضع رفعه الله * وقال على عليه السلام ما من احد من ولد آدم الا رناصيته بيد ملك فان تكبر جذبته بناصيته الى الارض (ثم) قال له تواضع وضعك الله وان تواضع جذبته بناصيته (ثم) قال له ارفع راسك رفعك الله * وقال عليه السلام لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر * و معنى الكبر ان يجهل الحق ويظن على اهله * وقال عليه السلام ان اعظم الكبر غمض الخلق وسفه الخلق اى حقر الناس وتجبر عليهم (فقيل) له اننى آكل الطعام الطيب و اشم الرائحة الطيبة و اركب الدابة الفارحة و يبتغى الغلام اقتصرى فى هذا شىء من التجبر فقال عليه السلام ليس بذلك انما الكبر انكار الحق والايمان * وقال له انا نلبس العشن فيدخلنا العجب فقال عليه السلام انما ذلك فيما بينه وبين الله عزوجل *

وفى حديث آخر قال عليه السلام رأس كل خطيئة حب الدنيا و افضل الاعمال بعد معرفة الله تعالى بغض الدنيا فاوّل ما عصى به الكبر (ثم) الحرص (ثم) الحسد ، وحب النساء ، وحب الرياسة ، وحب الراحة وحب الكلام ، وحب العلو ، و الثروة فصرن سبع خصال فا جمعن كلهن فى حب الدنيا *

و عن على عليه السلام قال ايها الناس ان البغى يقود اصحابه الى النار و ان اول من بغى على الله عناق بنت آدم عليها السلام و قال اسرع الشر عقوبة البغى و اسرع الخير ثواب البر * وقال لوبغى جبل على جبل لجعل الله الباغى منهما كما او قال لهلك الباغى • وقال عليه السلام عجباً للامختال الفخور و انما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك

حاجتهم الى الاشياء * ونقل عن ابي بكر في خطبته حيث (قال) اشقى الناس في الدنيا والخرة الملوك (ثم) وصفهم فقال ان الملك زهد الله فيما في يده ، ورغبه فيما في يديده ، وانتقصه شطر اجله ، واشدب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويسخط بالكثير ، ويسأم الرخاء ، وانقطعت عنه اللذة (اليها) : لا يستعمل الغيرة ، ولا يسكن الى الثقة * فهو كالدرهم الغش ، والسراب المخادع جلد الظاهر * حزين الباطن * فاذا وجبت نفسه ، ونضب عمره ، وعلى ظلمه حاسبه فاشد حاسبه ، و اقل عفوه الا

→ لا يدري ما يصنع به ، وان الناس من آدم و آدم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم * وقال ثلاثة من عمل الجاهلية الفخر بالانساب والطعن بالاحساب (الحديث) قال الراوى افتخر رجلان عند علي عليه السلام فقال اتفتخران باجساد باليه ، و ارواح في النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا ، و كرماً ، و تقوى : والافالحمار خير منك ، ولست بخير من احد * وقال من وضع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيمة اسود * وقال مالابن آدم والفخر اوله نطفة و آخره جيفة ولايرزق نفسه ولايدفع حقه *

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيمة * وعن الباقر عليه السلام (قال) ما من احد يظلم الا اخذه الله بها في نفسه و ماله * فاما الظلم الذى بينه و بين الله فان تاب غفر له * وعن الصادق عليه السلام قال من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله له ما اذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً او يأكل مال يقيم حراماً * وقال من ارتكب احدا بظلم بعثه الله من ظلمه مثله: او على ولده او على عقبه من بعده * وقال الظلم ثلاثة ظلم لا يغفره الله وهو الشرك * وظلم يغفره الله هو الظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله * و ظلم لا يدعه الله فالمداينة بين العباد (قال) عليه السلام من ظلم احداً وفاته فليستغفر الله له فانه كفارة له * وقال من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حقه لم يزل الله معرضاً عنه ماقتاً لاعماله التى يعملها من البر والخير لا يثبتها في حسناته حتى يرد المال الذى اخذه الى صاحبه * وقال ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم *

ان الملوك هم المرحومون * وهذا صفة الملك اذا تمكن من ملكه ، ولا يغادر منه شيئاً * ولقد سمعت اعظم من شاهدت من الملوك يستعيد هذا الكلام (ثم) يستعبر لموافقته ما في قلبه وصدقه عن حاله ، وصورته * ولعل من يرى ظاهر الملوك من الاسرة ، والفرش ، والزينة ، والاثاث ، ويشاهدهم في مواكبهم محسودين بين ايديهم الجنود ، والمراكب ، والعبيد ، والخدم ، والحجب والحشم يروعه ذلك فيظن انهم مسرورين بما يراهم لهم * لاولذى خلقهم ، وكفانا شغلهم انهم لفي هذه الاحوال ذاهلون عما يراه العبيد لهم مشغولون بالافكار * ولعل بعض من يصل الى الملك فالتذ في مبدئه مدة يسيرة جداً بمقدار ما يتمكن منه ، وتنفتح عينه فيه ، ولكنه بعد ذلك يصير جميع مملكته كالشئ الطبيعي لا يلتذ بها ولا يفكر فيه ، ويمد عينه الى ما لا يملكه فلو ملك الدنيا بحذافيرها التمني دنيا اخرى ، وترقت همته الى البقاء الابدى * فهذه حال طلاب النعم الخارجة عناو (اما) تلك النعيم التي هي في ذواتنا وهي غير مفارقة لنا لانها موهبة الخالق جل شانها حتى تودينا الى النعيم الابدية وهو الملك الحقيقي الذي لا يزول وهو المقصود الاصلى و (اما) طلب الامور التي فيها عزة ، وتتنافر فيها الناس فهو خطاء من الملوك ، والعظماء فضلاء عن اوساط الناس * وذلك ان الملك اذا حصل في خزائنه جوهر نفيس فهو متعرض به للمجزع عند فقده * ولا بد من حلول الآفات به لما عليه طبيعة عالم الكون والفساد من تغيير الامور واحالتها وادخال الفساد على كل ما يدخر ويقتنى * فاذا فقد الملك ذخيرة عزيزة الوجود ظهر عليه ما يظهر على المفخوع العصاب بما يعز عليه ، وتبين نقره الى نظيره الذي لا يجده فيطلع الصديق والعدو على حزنه و كآبته *
وفي الحديث اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين ، واذا رايت الغنا مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته و (قال) اذا كان يوم القيامة امر الله تعالى منادياً ينادى بين يديه اين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير فيقول عبادى فيقولون لبيك ربنا فيقول انى لم افقرتكم لهوان بكم على * ولكنى انما افقرتكم لمثل هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس : فمن صنع اليكم

معروفاً لم يصنعه الا في فكافوه عنى بالجنة و (قال) عليه السلام للراوى اما تدخل السوق اما ترى الفاكهة تباع و الشيء مما تشتهييه قال بلى فقال عليه السلام اما ان بكل ما تراه فلا تقدر على شراء حسنة و (قال) قال الله تعالى انى لم اغن الغنى لكرامة به على ، ولم افقر الفقير لهوان به على وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ، ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة : وعن على عليه السلام قال الفقريز للمؤمنين من العذار على خد الفرس وروى الكليني في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٢٣٣ عن الصادق عليه السلام قال ان فقراء المسلمين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفاً وقال : كلما ازداد العبد ايماناً ازداد ضيقاً في معيشته و (قال) عليه السلام ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه * فمن ستره اعطاء الله مثل اجر الصائم القائم : ومن افشاء الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله (اما) انه ما قتله بسيف ، ولا رمح ، ولكنه قتله بما نكأ من قلبه و (قال) عليه السلام لولا الحاح المؤمنين على الله تعالى فى طلب الرزق لنقلهم من الحال التى هم فيها الى حال اضيق منها و (قال) ما اعطى عبد من الدنيا الا اعتباراً ، وزوى عنه الاختيار أو فى حديث آخر (قال) عليه السلام الحاجه امانة الله عند خلقه فمن كتّمها على نفسه اعطاء الله ثواب من صلى : و من كشفها الى من يقدر ان يفرج عنه فلم يفعل فقد قتله و (قال) عليه السلام ان الله تعالى يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر اليهم فيقول وعزتي و جلالى ما افقرتكم فى الدنيا من هوان بكم على و لترون ما اصنع بكم اليوم : فمن زود منكم فى دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده فادخلوه الجنة (فيقول) رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا فى ما هم فنكحوا النساء ، ولبسوا الثياب اللينة ، واكلوا الطعام ، وسكنوا الدور ، وركبوا المشهور من الدواب فاعطنى مثل ما اعطيتهم (فيقول) تبارك و تعالى ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفاً و (قال) ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيراً ، ولا كافراً الا غنياً حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا : فصير الله فى هؤلاء اموالاً ، وحاجة ، وفى الحديث (قال) جاء رجل موسى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس

اليه : فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيته فقال : النبي ﷺ اخفت ان يمسك من فقره شيء (قال) لا قال فخفت ان يوسخ ثيابك (قال) لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لى قريناً يزين لى كل قبيح ، ويقبح لى كل حسن : وقد جعلت له نصف مالى فقال ﷺ للمعسرا تقبل (قال) لا فقال له الرجل ولم (قال) اخاف ان يدخلنى ما دخلك *

ونقل البيهقى في المحاسن والمساوي ص ٢١٣ عن اس بن حارثة قال خير الغنى القنوع وشرف الفقر الخضوع . وفي الحديث الفقر الموت الاكبر . وقال مر رجل من الاغنياء برجل من اهل العلم فتعرك له و اكرمه (فقيل) له هل كانت لك اليه حاجة قال لا ولكن ذوالمال مهيب * وقال فيه الشاعر :

ارى كل ذى مال يجعل لماله * ومن ليس ذا مال يهان ويهقر
ويخذله الاخوان ان قل ماله * وليس بمحبوب بلى هو يهجر
واقنع بالمال القليل تكرر ما * لا غني به عما لديك واصبر

قيل الرجل اذا افتقراتهمه من كان له مؤتمناً و اساء به الظن من كان يظن به حسناً ، وان اذنب غيره ظنوه به ، و ان كان لسوء الظن و التهمة موضعاً حملوا على ذلك الذى يفعله غيره * وانشد فى ذلك :

اذا قل مال المرء قل حياؤه * وضافت عليه ارضه و سماؤه
وحاز ولا يدري وان كان حازماً * اقدامه خير له ام وراؤه
اذا قل مال المرء قل حياؤه * ولا خير في وجه يقل حياؤه
اذا قل مال المرء قل صديقه (وله) واومت اليه بالعيوب الاصابع

اعظم من فاقة و جوع (وله) مقام حر علي خضوع
فلا تردده و لا ترد ما * — انيل بالذل و الخشوع

و اطلب معاشاً بقدر قوت * و انت فى منزل رفيع
لعل دهرأ غدا بنحس * يعود بالسعد فى الرجوع

الموت خير للفتى من ان يعيش بغير ما - والموت خير للمكريم من الضراعة للرجال

- قد اراح الله من غم شديد وعذاب (له) واسترحنا من عيال و عبيد ودواب
 وضياح ونخيل وحصاد وكراب * واسترحنا من وقوف لبني الدنيا بباب
 وفتحنا واقمنا وحططنا عن ركاب * حبذا الوحدة ان كان بصيراً بالحساب
-
- بقيت ومركبي البر ذون حتى (له) اخف الكيس افلاء الشعير
 وصرت الى البغال فاعجزتني * وصرت من البغال الى الحمير
 فعزتني الحمير فصرت امشى * ازجى الرجل تزجية الكسير
 ليس اغلاقي لبابي ان لى (له) فيه ما اخشى عليه السرقا
 انما اغلقه كي لا يرى * سوء حالى من يمر بالطرقا
 منزل داخله الفقر فلو * ————— دخل السارق فيه سرقا
 وعاقبة الصبر الجميل جميلة (له) واحسن اخلاق الرجال التفضل
 ولا عار ان زالت عن المرأ نعمة * ولكن عاراً ان يزول النجم
 كم من فقير بعد جهد وحاجة (له) هو اليوم محسود وقد كان يحسد
 وكم من غنى كان بالمال مثرياً * هو اليوم مرحوم وقد كان يحسد
 وكم من غنى رايت الفقرا دركه (له) و من فقير غنياً بعد افلال
 و كم من فتى كان ذا ثروة (له) رمته الحوادث حتى افتقر
 ان كان جد المرء في الشيء مقبلاً (له) تأت له الاشياء من كل جانب
 وان قل مال المرء اقصاه اهله * واعرض عنه كل الف وصاحب
 وكذبه الاقوام في كل منطق * وان كان فيه صادقاً غير كاذب
 متى ما يرى الناس الفقير وجاره (له) يقولون هذا عاجز و جليد
 وليس الغني والفقير من حيلة الفتى * ولكن حظاً قسمت و جدود
 من كان ذا مال كثير فلم (له) يقنع فذاك الموسر المقتر
 الفقير في النفس وفيها الغنى * وفي غنى النفس الغنى الاكبر
 خلق واسع و مال قليل (له) و اهداء مند الزمان ط-ويل
 ما احتيال الفتى بدولة دهر * و عليه الثائبات تدول

- كلمة - رام نهضة افعدته * عائلات من الزمان تعول
قال عبدالاعلى القاضى الفقير مرقة سلقه * و رداؤه علقه * و سمكنه شلقه .
- فسرفى بلاد الله و التمس الغنى (وله) تعش ذا يسار او تموت فتعذرا
ولا ترض من عيش بدون ولا تنم * وكيف ينم الليل من كان معسرا
اذا المرء لم يبلغ معاش لنفسه * شكى الفقر اولام الصديق فاكثر
وصار على الاذنين كالا و او شكت * صلات ذوى القربى له ان تنكرا
الارب راجى حاجة لا ينالها (وله) و آخر قد تقضى له و هو آيس
يجول لها هذا و تقضى لغيره * فتاتى التى تقضى له و هو جالس
رايت الناس منذ خلوا و كانوا (وله) يحبون الغنى من الرجال
و ان كان الغنى اقل خيراً * بخيلا بالقليل من النوال
فما ادرى علام و فيم هذا * و ما ذا يرتجون من البخال
اللدنيا فليس هناك دنيا * و لا يرجى احادثة الليالى

قال شيخنا البهائى فى كشكوله ط مصرص ٢٦١ على المجيب ان يتوخى صلاح
السائل و ما عواهم بشأنه ، و ان يرشده الى ما فيه صلاحه * و قد يجيبه بما هو خلاف
مطلوبه بسؤاله اذا كان ما طلبه غير لائق بحاله : و ان كان على نهج افيق ، و طرز رشيق
حرك للطباع و شنف الاسماع و فى الديوان المنسوب الى علمي عليه السلام قال :

- ما اعتاض باذل نفسه لسؤاله * عوضاً ولو نال المنى بسؤاله
و اذا السؤال مع النوال وزنته * رجع السؤال و خف كل نواله
و اذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً * فابذله للمتكرم المفضل
لا تطلب من معيشة بمذلة (له) فارفع بنفسك من دنى المطلب
و اذا افتقرت فدو نفسك بالغنى * عن كل ذى دنس كجلد الاجرب
فليرجع من اليك رزقك كله * لو كان ابعدهن محل الكوكب
فاقنع بقوتك فالقناع هو الغنى * والفقر مقرون بمن لا يقنع

ولانك ساكناً في دار ذل (له) فان الذل يقرن في الهوان
 لاتطلبن كريماً بعد رؤيته * ان الكرام باسماهم بذاختموا
 ولا تبال بشعر بعد شاعره * قد افسد القول حتى احمد الصمم

نقل البيهقي في المعاسن و المساوي ج ٢ ص ٢١٧ عن الجاحظ قال سمعت
 شيخاً من المكدين و قد التقى مع شاب منهم قريب العهد بالصناعة فسأله الشيخ
 عن حاله (فقال) لعن الله الكدية ولعن اصحابها من صناعة ما اخسها ، و
 اقلها انها ما علمت تخلق الوجه ، وتمنع من الرجال * وهل رأيت مكدياً افلح (قال)
 فرايت الشيخ قد غضب ، والتفت اليه (فقال) يا هذا اقلل من الكلام وقد اكرت مثلك
 لايفلح لانك محروم ، ولم تستحكم بعد وان للمكدية رجالا فمالك و لهذا الكلام
 (ثم) التفت (فقال) اسمعوا بالله يجيئنا كل نبطى قرنان ، و كل حائل صفعان ، و
 كل ضراط كشمعان يتكلم سبعاً في ثمان اذالم يصب احدهم يوماً شيئاً ثلب الصناعة ،
 و وقع فيها (او ما) علمت ان الكدية صناعة شريفة ، وهى محببة لذينة صاحبها في
 نعيم لاينفد * فهو على بريد الدنيا ومساحة الارض ، و خليفة ذى القرنين الذى باغ
 المشرق ، و المغرب حيث ما حل لا يخاف البؤس يسير حيث شاء يأخذ اطايب كل
 بلدة * فهو ايام النرسيان ، و الهيرون بالكوفة ، و وقت الشبوط و قصب السكر
 بالبصرة ، و وقت البرنى و الازان و الرازقى و الرمان المرمر ببغداد ، و ايام التين و
 الجوز الرطب بجلوان ، و وقت الموز و الرطب و السختيان و الطبرزد بالجبل يأكل
 طبيبات الارض (١) فهو رضى البال حسن الحال لايفتم لاهل و لامال ولا دار و لاعقار
 حيث ما حل فعلمه طبلى (اما) والله لقد رايتنى وقد دخلت بعض بلدان الجبل و وقفت
 في مسجدها الاعظم و على فوطة قد ائتزت بها ، و تعممت بحبل من ليف ، و بيدي
 عكازة من خشب الدفلى ، و قد اجتمع الى عالم من الناس كانى الحجاج بن
 يوسف على منبره و انا اقول يا قوم رجل من اهل الشام (ثم) من بلد يقال لها
 المصيصة من ابناء الغزاة و المرابطين فى سبيل الله من ابناء الركضة و حرسه الاسلام

(١) قال ابى رحمه الله بالفارسية: كدائى كرجه ننگين است * ولكن تو بره رنگين است

غزوت مع والدى اربع عشرة غزوة سبعاً في البحر وسبعاً في البر ، و غزوت مع الارمق قال قولوا رحمه الله ابالحسن ، ومع عمر بن عبيد الله قال قولوا رحمه الله باحفص ، وغزوت مع البطال بن الحسين ، والبربرداق بن مدرك ، وحمدان بن ابى قطفية * و آخر من غزوت معه يا زمان الخادم و دخلت قسطنطينية ، وصلت في مسجد مسلمة بن عبد الملك من سمع باسمى فقد سمع ، ومن لم يسمع فاناعرفه نفسه انا ابن الغزيل بن الركان المصيصى المعروف المشهور في جميع الثغور ، والضارب بالسيف والطاعن بالرمح سدمن اسداد الاسلام نازل الملك على باب طرسوس فقتل الذراري ، وسبى النساء ، واخذلنا ابنان ، وحملوا الى بلاد الروم فخرجت هارباً علي وجهي و معي كتب من التجار فقطع علي ، وقد استجرت بالله (ثم) بكم فان رايتم ان تردوا ركناً من اركان الاسلام الى وطنه وبلده * فوالله ما اتهمت الكلام حتى (انهالت) علي الدراهم من كل جانب * وانصرفت و معي اكثر من مائة درهم فوثب اليه الشاب ، وقبل راسه (قال) انت والله معلم الخير فجزاك الله عن اخوانك خيراً و (منهم) العواء الذى يسأل بين المغرب والعشاء ويطرب في صوته و (منهم) الاسطيل وهو المتعامى الذى ان شاء اراك انه اعمى ، وان شاء اراك انه ممن نزل في عينه الماء ، وان شاء اراك انه لا يبصر و (منهم) المزيدى وهو الذى يدور و معه دربهات يقول هذه دربهات قد جمعت لى في ثمن قطفية فزيدونى فيها رحمكم الله و (منهم) المستعرض الذى يعارضك وهو ذوهيئة في ثياب صالحة يريك انه يستحى من المسئلة ، ويخاف ان يراه معرفة فيعرض لك اعتراضاً و يكلمك خفية و (منهم) العطين و هو الذى يطين نفسه من قرنه الى قدمه و يأخذ البلاذر يريك انه يأكل البلاذر *

و (منهم) المكى وهو الذى يأتيك و عليه سراويل واسع ديبقى او نرسى ، و فيه تكة ارمينية قد شدها الى عنقه فيأتى المسجد فيقول انا من مدينة مصر ابن فلان التاجر وجهنى ابى الى مرو فى تجارة و معي متاع بعشرة آلاف درهم فقطع علي الطريق وتركت على هذه الحال ، ولست احسن صناعة ، و لامعى بضاعة ، و انا ابن نعمة ، وقد بقيت و (منهم) السحرى الذى يبكر الى الماحد من قبل ان

يؤذن المؤذن و(منهم) الشجوى الذى كان يؤثر في يده اليمنى ورجليه حتى يرى الناس انه كان مقهداً مغلولاً ويأخذ بيده تسكة فينسجها يوهمك انه من الخلدية وقد حبس في المطبق خمسين سنة و (منهم) الذرايحى الذى يأخذ الذرايح فيشدها فى موضع من جسده من اول الليل وبيت عليه ليلته حتى ينتفط فيخرج بالقداءه عريان وقد تنفط ذلك الموضع وصار فيه القيح الاصفر ويصب على ظهره قليل رماد فيوهم الناس انه محترق و(منهم) الحاجور وهو الذى يأخذ الحلقوم والرئة فيدخل الحلقوم فى دبره وبيشرح الرئة على فخذة تشرىماً رقيقاً ، و يذر عليه دم الاخرين و (منهم) الخاقانى الذى يحتال فى وجهه حتى يجعله مثل وجه خاقان ملك الترك ، ويسوده بالصبر والمداد ويوهمك انه ورم ، وزكيم للمغالطة و(منهم) السكوت الذى يوهمك انه لا يحسن ان يتكلم و(منهم) السكان وهو الذى يواضع القاص من اول الليل على ان يعطيه النصف او الثلث فيتركه حتى اذا فرغ من الاخذ لنفسه اندفع فتكلم و (منهم) المفلفل الرفيقان يترافقان فاذا دخلا مدينة قصد انبل مسجد فيها فيقوم احدهما فى اول الصف فاذا سلم الامام صاح الذى فى آخر الصف بالذى فى اول الصف يافلان قل لهم فيقول الآخر قل لهم انت انا ايشي فيقول قلوبك ولا تستح فلا يزالان كك * وقد علقا قلوب الناس يمتظرون ما يكون منهما * فاذا علما انها قد علقا القلوب تكلما بحوائجها وقالانهن شريكان و كان معنا احمال بز كنا حملناها من فسطاط مصر نريد العراق فقطع علينا و قد بقينا على هذه الحال و لانحسن ان نسأل و ليست هذه صناعتنا فيوهمان الناس انهما قد ماتا من الحياء و (منهم) زكيم الحبشة الذى باتيك و عليه دراعة صوف مصرية (مضربة) مشقوقة من خلف و قدام و عليه خف ثغرى بالاسراويل يتشبهه بالغزاة و(منهم) زكيم المرحومة المكافيف يجتمعون خمسه اوستة و اقل و اكثر قائدهم يبصر اذنى شىء عنه مثل عين الخفاش يقال له الاسطيل فهو يدعوه و هو يؤمنون و(منهم) الكاغانى الذى يتجنن او يتصارع ويزبد حتى لا يشك احد فى جنونه وانه لادواء له لشدة ما ينزل به و(منهم) القرسى وهو الذى يعصب ساقيه او ذراعيه عصباً شديداً وبيت على ذلك ليلة فاذا تورم و

احتقن فيه الدم مسحه بشيء من صابون ودم الاخوين وقطر عليه من سمن البقر و
اطبق عليه خرقة (ثم) كشف بعضه فلا يشك من رآه انه آ كلمة نعوذ بالله منها و(منهم)
المشعب الذى يحتال للمصبي حين يولد بان يزمنه او يعميه ليسأل به الناس وربما
جاءت امه او يجيء ابوه فيتولى ذلك (فاما) ان يكسبها به او يكرياه فان كان عندهما
ثقة والا اقام بالاولاد والاجرة كفيلا و (منهم) الفيلاور وهو الذى يحتال لخصيته
حتى يريك انه آدر: وربما اراك ان بها شرطاً او جرحاً ، وربما اراك ذلك فى دبره
وتعمل المرأة ذلك بفرجها قيل انه اتى سائل داراً يسئل منها فاشرفت عليه امرأة
من الغرفة فقال يا امه الله ان تصدقى علىّ بشيء (قالت) اى شيء تريد قال درهما
(قالت) ليس قال فدانقاً (قالت) ليس قال ففلساً (قالت) ليس قال فكسوة (قالت)
ليس قال فكفا من دقيق (قالت) ليس قال فزيت حتى عد كل شيء يكون فى البيوت
وهى تقول ليس فقال لها يازانية فما يجلسك مرّى تصدقى معي (قال) الشاعر:

لانسين الموت موت البلى (رله) فانما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن * — * — * اشد من هذا لدل السؤال

قال الاصمعى وقفت على سائل بالمرهد وهو يقول * قدرهنت القصاع من شهوة الخبز *
فقلت له اتممه فقال اتممه انت فقلت * فمن لى بمن يفك القصاع * قال اضمم اليه بيتاً فقلت:

ما رهنت القصاع يا قوم حتى * خفت والله ان اموت ضياعا

فقال انت والله احوج الى المسئلة و احق بهامنى * ولا بى فرعون الاعرابى السائل .

وصبية مثل صغار الصدر * سود الوجوه كسواد القدر

كلهم ملتزق بصدرى * حتى اذا لاح عمود الفجر

ولاحت الشمس خرجت اسرى * اسبقهم الى اصول الجدر

الا فتى يحمل عنى اسرى * هذا جميع قصتى و امرى

فاسمع مقالى و توق شرى * فانت انت بغيتى و ذخرى

كنيت نفسى كنية فى شعرى * انا ابو الفقر و ام الفقر

ثم قال الاصمعى ايضاً رأيت سائلا وقد تعلق باستار الكعبة من بنى تميم وهو يقول:

يارب رب الناس والامن والهدى * امالي في هذا الانام قسيم
 اماتستحي منى وقد قمت عارياً * انا جيڪ ياربي و انت كريم
 اترزق ابنا، العلوج وقد عصوا * و تترك قرماً من قروم تميم
 (ثم) قال مر سائل منهم برجل ضخم عريض وكان بواباً لبعض الملوك فقال
 له اعن المسكين الضعيف الفقير المحتاج (فقال) ما الحف جائعكم و اكثر سائلكم
 اراحنا الله منكم (فقال) السائل اسكت فوالله لو فرق قوت جسمك في عشرة اجسام منا
 لكفانا وطعامك ليوم شهراً ، و انك لتبينه الضرطة لو ذري بها بيدك لكفته الريح *
 ودخل ازهر السمان على المنصور فشكى اليه الحاجة وسوء الحال فامر له بالف درهم
 و (قال) يا ازهر لا تأننا في حاجة ابداً قال افعل يا امير المؤمنين (فلما) كان بعد قليل
 عاد فقال له يا ازهر ما حاجتك قال جئت لادعوا لامير المؤمنين بل أنينا لمثل ما اتيت
 به في المرة الاولى فامر له بالف درهم و (قال) يا ازهر لا تأننا ثالثة فلا حاجة لنا في
 دعائك قال نعم (ثم) لم يلبث ان عاد فقال يا ازهر ما جاء بك قال دعاء كنت سمعته
 منك احب ان آخذه عنك (فقال) لا ترده فانه غير مستجاب ، وقد دعوت به الله تعالى
 ان يريحني من خلقتك فلم يفعل * و قال اعرابي رحم الله امرأ لم تمج اذنه
 كلامي ، وقدم لعماده من سوء مقامى فان البلاد مجدبة ، والحال مسغبة ، و الحياز
 اجرة ينهى عن كلامكم ، والفقر عاذريدعوالى اخباركم فرحم الله امرأ واسى بمير
 او دعا بخير (ثقل) ممن يا اعرابي فقال اخ في كتاب الله ، و جار في بلاد الله ، و
 طالب خير من رزق الله فقال اين منزلك قال مالي منزل انما اشتمل الليل اذا عسعس
 و اظهر بالنهار اذا تنفس و قال :

يارب انى سائل كما ترى * مشتمل شميلتى كما ترى
 و شيختى جالسة فيما ترى * والبطن منى جائع كما ترى

* فما ترى يا ربنا فيما ترى *

وقال البيهقي ايضاً في المحاسن ج ٢ ص ١٢٠ يقال ان سعيد بن مرة حين اتى

معاوية قال له انت سعيد (فقال) امير المؤمنين سعيد و انا ابن مرة (قيل) دخل
السيد بن انس على المؤمن فقال انت السيد فقال انت السيد يا امير المؤمنين و
انا ابن انس و(قيل) للعباس بن عبدالمطلب انت اكبر ام رسول الله ﷺ (فقال)
هو ^{عنه} اكبر منى وولدت قبله اوقال وانا اسن منه و(قيل) قال الحجاج للمهلب
انت اطول ام انا (فقال) الامير اطول وانا ابسط قامة و(قيل) وانه عزم الفضل بن
الربيع على تطهير بعض ولده فاتى الرشيد فقال ياسيدى قد عزم عبدك تطهير ولده
خدمك فان راى امير المؤمنين ان يزين عبده بنفسه ، ويصل نعمته المتقدمة ، ويتم
سروره فعل متفضلا على عبده متمنناً بذلك (فقال) نعم فعدا اليه ، وقد اصلح جميع
ما يحتاج اليه ، ووضعت الموائد ، وقعد الناس يا كلون * واقبل الرشيد يدور في
داره فرأى صبياً صغيراً اول ما نطق (فقال) يا صبي ايما احسن داركم هذه ام دار
امير المؤمنين (فقال) دارنا هذه احسن مادام امير المؤمنين فيها فاذا صار امير
المؤمنين الى داره فداره احسن فضحك منه الرشيد ، وتعجب من نجابته ، و وهب
له عشر قرىات ومائة درهم و(قال) مسلمة بن عبدالمك ماشيء يؤتاه العبد بعد الايمان
بالله احب الى من جواب حاضر فان الجواب اذا تعقب لم يك شيئاً وانشد في مثله الشاعر *
يا بى الجواب فعا يراجع هيبه * والسائلون نواكس الازقان
هذا التقى وعز سلطان النقى * فهو المطاع وليس ذا سلطان
وقيل دخل رجل على كسرى ابرويز فشكى عاملا له غصبه على ضيعة له
(قال) كسرى منذ كم هي في يدك (فقال) منذ اربعين سنة (فقال) انت تاكلها منذ
اربعين سنة ما عليك ان ياكل منها عاملى سنة (فقال) ما كان على الملك ان
ياكل بهرام جور الملك سنة واحدة (فقال) ادفعوا فى قفاه واخرجوه * فاخرج
فامكنته التفاته (فقال) دخلت بمظلمة ، و خرجت بثنتين (فقال) كسرى ردوه و
امر يرد ضيعة و جعله فى خاصته * وقدم وفد من العراق على عمر بن عبدالعزيز فنظر
عمر الى شاب فيهم يريد الكلام (فقال) عمر اولوا الاسنان اولى (فقال) الفتى يا
امير المؤمنين ان الامير ليس بالاسن ولو كان كك لكان فى المسلمين من هو اسن

منك (فقال) صدقت تكلمم (قال) يا امير المؤمنين انا لم نأنتك رغبة و لارهبية (اما) الرغبة فقدمت علينا في بلادنا و (اما) الرهبة فقد آسننا الله بعدلك من جورك (قال) فما انتم قال وفد الشكر (قال) لله انت ما احسن منطقتك *

و قال بعضهم حقيقة العجب اذا حدنا انه ظن كاذب بالنفس في استحقاق مرتبة هي غير مستحقة لها * و حقيق على من عرف نفسه ان يعرف كثرة العيوب والنقائص التي تعتورها فان الفضل مقسوم بين البشر ، وليس يكمل الواحد منهم الا بفضائل غيره * و كل من كانت فضيلته عند غيره فواجب عليه ان لا يعجب بنفسه ، و كك الافتخار فان الفخر هو المباهات بالاشياء الخارجة عنا ومن با هي بما هو خارج عنه فقد باهي بما لا يملكه و كيف به ملك ما هو مغرض للافات ، و الزوال في كل ساعة و في كل لحظة ، ولسنا على ثقة منه في شيء من الافات في الحديث قال صلى الله عليه وسلم و اما المفتخر بنسبه فاكثر ما يدعيه اذا كان صادقاً ان اباؤه كانوا فاضلاً فلو حضر ذلك الفاضل و قال ان الفضل الذي تدعيه لي انا مستبد به دونك فالذي عندك منه مما ليس عند غيرك لاقحمه و اسكنه و (قال) لانا تونى بانسابكم واتونى باعمالكم و يحكى عن مملوك لبعض الفلاسفة انه افتخر عليه بعض رؤساء زمانه (فقال) له ان افتخرت على بفرسك فالحسن و الفراهة للفرس لالك * و ان افتخرت بثيابك و آلائك فالحسن لها دونك * و ان افتخرت بأبائك فالفضل كان فيهم دونك • فاذا كانت الفضائل و المحاسن خارجة عنك و انت منسلخ عنها ومنها و قد رددناها على اصحابها و من الاوصاف المذمومة الامور النفسية ، و الاخلاق السبعية و العوارض الشيطانية في النفوس الانسانية •

﴿فائدة مفيدة في اطعمة الملوك وغيرهم﴾

قال الغزالي في سر العالمين ص ٢٦ ومن جملة فنون الملك ان يختار لنفسه طعاماً يحضه وقد كان المأمون يحب المأمونية و قد كان بنو امية يكثرون من اكل الهريس والزلابية ولم يغسلوا اللحم بل يكشفون الجلد فياخذون من تحت الجلد

ما يختارون * وعن النبى ﷺ قال شكوت الى جبرئيل ضعف الوقاع فامرنى باكل الهرائس فوجدت لظهرى بها جبراناً * وقد كان ذوالقرنين يحب الزيرباج لتسكينها للاخلط الصفراوي ووجد بخاراً حاراً تولد عن صفراء فانزعج بها جبينه فمزج له بالطبخ ماء وعسلا وخلا فشربه (فقال) سكن جبيني فسمى بذلك الاسم فكان يخلط خشن الدقيق و ناعمه فيتخذله منه خبزاً * فقال له الحكيم بن خوشك (خوشكار) اراد الخبز الخشن للمعدة الضعيفة * و الخلقه البلغمية اجود واهود * و للخبز السعيد زبده تبين فى الخفق * وهذام شاهد عياناً من عمل الفقاع (واما) السكنجبين فشربه نافع على الريق وهو محض للطعام منفتح للجوف *

واكثر المحصور من الدجاج و الطائر يحشى على كبده و على اطرافه من النقرص * و اطيب الحلاوات ما كثر خبز * و انفع الهرايس لمن به حرارة المزاج هو اللون النونى من البرزة يقلى *

قال ابن مسكويه فى تهذيب الاخلاق ص ٤٠ المحلق بالمبدء والمعادى فى المقالة الثانية والذى ينبغى ان يبده به فى تقويم بعض آداب المطاعم فيفهم اولاً انها انما تزداد للصحة اللذذة و ان الاغذية كلها انما خلقت واعدت لنا لتصحح بها ابداننا، و يصير مادة لحياتنا فهى يجرى مجرى الادوية يداوى بها الجوع و الالم الحادث منه فكما ان الدواء لايرام اللذذة و لا يستكثر منه للشهوة: فكك الاطعمة ما ينبغى ان يتناول منها الا ما يحفظ صحة البدن و يدفع الم الجوع، و يمنع من المرض فيحقر عنده قدر الطعام الذى يستعظمه اهل الشره و يقبح عنده صورة من شره اليه و يقال منه فوق حاجة بدنه: او مالا يوافقه حتى يقتصر على لون واحد: ولا يرغب فى الالوان الكثيرة: و اذا جلس مع غيره لا يبارد الى الطعام، ولا يديم النظر الى الوانه، ولا يحقد اليه شديداً و يقتصر على يليه، ولا يسرع فى الاكل و لا يوالى بين اللقم بسرعة، و لا يعظم اللقمة، ولا يبتلعها حتى تجيد مضغها، و لا يلطخ يده و لا ثوبه، ولا يلحظ من يؤاكل، ولا يتبع بنظره مواقع يده من الطعام: ويعود ان يؤثر غيره بما يليه ان افضل ما عنده (ثم) يضبط شهوته حتى يقتصر على ادنى الطعام و ادونه و ياكل الخبز

القفار الذى لا ادم معه فى بعض الاوقات * و هذه الاداب وان كانت جميلة بالفقراء
 فهى بالاغنياء افضل و اجمل * و ينبغى ان يستوفى غذائه بالعشي فان استوفى
 بالنهار كسل و احتاج الى النوم و تبلىد فهمه مع ذلك ، وان كان مع اللحم فى اكثر
 اوقاته كان انفع له و قماً (وقتاً) فى الحركة و التيقظ ، و قلة البلادة و بعثه على النشاط
 و الخفة * و اما الحلويات الفاخرة فينبغى ان يتمتع منها البتة ان امكن و الافليتناول
 اقل ما يمكن فانها تستحل فى بدنه فتكثر انحلاله و اعلاله: و تعود مع ذلك على الشره
 و محبة الاستكثار من الماء و يعود ان لا يشرب فى خلال طعامه الماء (فاما)
 النبيذ ، و اصناف الاشربة المسكرة فايها و اياها فانها تضره فى بدنه و نفسه
 تحملها على سرعة الغضب و التهور و الاقدام على القبائح و القحة و سائر الخلال
 المذمومة * و لا ينبغى ان يحضر مجالس اهل الشرب الا ان يكون اهل المجلس ارباء فبالا (١)
 و (اما) غيرهم فلئلا يسمع الكلام القبيح و السخافات التى تجرى فيه * و ينبغى
 ان لا ياكل حتى يفرغ من وظائف الاداب التى يتعلمها و يتعب تعباً كافياً * و ينبغى
 ان يمنع من كل فعل يستره و يخفيه فانه ليس يخفى شيئاً الا وهو يظان او يعلم انه
 قبيح * و يمنع من النوم الكثير فانه يقبحه و يغلظ ذهنه و يميت خاطره * هذا
 بالليل فاما بالنهار فلا ينبغى ان يتعوده البتة *

وقال بعضهم الطعوم تسعة: وهي الحلو ، والمر ، والحامض ، والمز ، والمالح ،
 والحريف ، والعفص ، والدسم ، والتفهة لان الجسم (اما) ان يكون كثيفاً او لطيفاً
 او معتدلاً * و الفاعل فيه البرودة او الحرارة او المعتدل بينهما : فيفعل الحار فى
 الكثيف مرارة : وفى اللطيف حرافة : وفى المعتدل ملوحة * و البرودة فى الكثيف
 عفوصة : وفى اللطيف حموضة : وفى المعتدل قبضاً * و المعتدل فى الكثيف حلالة ،
 و فى اللطيف دسومة ، و فى المعتدل تقاهة * وقد يجتمع طعامان كالمرارة ، و
 القبض ، و العفص * و يسمى البشاعة ، و المرارة ، و الملوحة فى السبخة * و يسمى
 الزعوقة * و زعم بعضهم ان اصول الطعوم اربعة الحلالة ، و المرارة ، و الحموضة ،
 (١) هذا ادب عرفية لا يستشاه الشارع بل قال لا يحضر مجالس اهل الشرب مطلقاً فتامل

و الملوحة : وما عداها مركب منها *

* حكاية السجاح المدعية النبوة مع مسيلمة الكذاب *

قال شيخنا البهائي ره في كشكوله ط مصر ص ٣٠٨ وط ايران ص ٣٧٨ كتب مسيلمة الكذاب الي النبي ﷺ : من مسيلمة رسول الله الي محمد رسول الله : (اما) بعد فان لنا نصف الارض، ولقريش نصف الارض، ولكن قریش قوم يعقدون، وبعث بها رجلين فقال لهما النبي ﷺ اتشهدان اني رسول الله قال لا نعم قال انشهدان ان مسيلمة رسول الله قال لا نعم انه قد اشرك معك (فقال) النبي ﷺ لولا ان الرسول لا يقتل لضربت اعناقكما (ثم) كتب اليه رسول الله ﷺ من محمد رسول الله الي مسيلمة الكذاب: (اما) بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين * وادعت سجاح بنت الحارث النبوة في ايام مسيلمة ، وقصدت حربه فاهدى اليها مالا واستأمنها فامنته ، وامنها فجاء اليها واستدعاها ، وقال لاصحابه اضربوا الهاقبة وجمروها لعلها تذكر الباه ففعلوا (فلما) أتت قالت له اعرض علي ما عندك فقال لها اني اريد ان اخلو معك حتى نتدارس (فلما) خلت معه في القبة قالت اقرأ علي ما يأتيك به جبرئيل فقال اسمعي هذه الاية (انكن معشر النساء خلقتن افواجا و جعلتن لنا ازواجاً نولجه فيكن ايلاجاً ثم نخرجه منكن اخراجاً) فقالت صدقت انك نبي مرسل (فقال) لها هل لك في ان اتزوجك فيقال نبي تزوج نبيه فقالت افعل ما بدالك فقال لها :

- الا قومي الي المخدع • فقد هتيت لك المضجع
- فان شئتني فملقاة • و ان شئتني على الارباع
- و ان شئتني بثلثيه • و ان شئتني به اجمع

فقالت بل به اجمع فانه للشمل اجمع فضرِب بعض ظرفاء العرب لذلك مثلاً فقال اعلم من سجاح، فاقامت معه ثلاثاً وخرجت الي قومها: فقالوا كيف وجدته فقالت لقد سلمته فوجدت نبوته حقاً واني قد تزوجته: فقال قومها ومثلك يتزوج بالامهر: فقال مسيلمة مهرها اني قد

رفعت عنكم صلاة الفجر والعتمة (قال) اهل التاريخ ثم اقامت بعد ذلك مدة في بنى تغلب (ثم) اسلمت وحسنت اسلامها * ومن خزعبلات مسيلمة * والزارعات زرعا و الحاصدات حصدا * فالذاريات ذروا * فالطاحنات طحننا * فالماجنات عجننا * فالاكالات اكلا * فقال بعض ظرفاء العرب فالخاريات خريا *

* (في المحبة والموودة واللطائف والظرائف) * (١)

نقل شيخنا البهائي في كشكولط مصر ص ٣١٥ رطاييران ص ٣٨٥ عن بعض الثقات قال

(١) قيل دخل ابو حنيفة على الاعمش يوماً فاطال جلوسه (فقال) لعلى قد ثقلت عليك (قال) واني لاستثقلك واني في منزلك فكيف واني عندى (قيل) واني رجل ابن المقفع في حاجة فلم يصل اليه وكان مستثقلاله * فكتب بيتاً في رقعة وارسل به اليه هل الذي حاجة اليك سبيل * و قليل تلبشى لا كثير انت يا صاحب الكتاب ثقيل (فوقع اليه) و قليل من الثقيل كثير قد بدت الجواب منك بفحش (فاجابه) انت بالفحش والبذاء جدير فضحك ابن المقفع وقضى حاجته و مما قيل فيهم اعنى الثقلاء من الشعر

شخصك في مقلة النديم * اثقل من رعية النجوم
يا رائحاً روحة علينا * اثقل من سبة اللئيم
اني لارجو بما افاسى * منك خلاصاً من الجحيم
سألتك بالله الا صدقت (وله) و علمى بانك لا تصدق
اتبغض نفسك من بعضها * و الافانت اذا احمق
قل للبغيض اخى البغيض (وله) ابن البغيض ابن البغيضة
انت الذى حملتك * منك بين فاحشة و حيضة
ضاقت على الثقيلين من * بغضائك الارض العريضة
ودعت ملائكة السماء * — عليك دعوى مستفيضة
يا مفرغاً في قالب البغل (وله) بغضك يشكوك الى بغض ←

اجتمرت في بعض اسفارى بحى بنى عذرة فنزلت في بعض بيوته فرأيت جارية قد البست من الجمال حلة الكمال فاعجبني حسنها ، و كلامها فخرجت في بعض ايام ادور في الحى *
و اذا انا بشاب حسن الوجه عليه اثر الوجد اضعف من الهلال و انحل (انحف) من

→ كأنما تمشى على ناظرى * اذا تخطأت على الارض

و(قال) ايامن اعرض الرب عن العالم من بغضه و من عاز مليك الموت بالرحمن من قبضه * ويا من بغضه * يشهد بالبغض * على بغضه * قيل مرّ ضرير على رجل بصير فقال ابن الطريق فقال البصير خذيمنة فاخذيمنة فسقط في بئر فقال البصير ان الله غلطت اردت ان اقول يسرة فقلت يمنة فقال الضرير من اسفل البئر ويحك اهذا من الغلط الذى يستقال و قيل لرجل بكم اكرتت الدار فقال بدينازين و طعامها (فقالوا) ويحك واطعامها (فقال) صاحب الدار يا كل معنى كلما اكلت * و (قيل) اهدى نعيمان الانصارى الى النبي ﷺ جرة غسل وكانت فيه دعاية وكان اشترها من اعرابي بدينار ، و اتى بالاعرابى الي باب النبي ﷺ و قال له خذ الثمن من هنا فلما قسمها النبي ﷺ بين نسائه قال له الاعرابى اعطني يا رسول الله ثمن الغسل فقال ﷺ هذه اهدى هنات نعيمان و سأله لم فعلت فقال اردت ان ابرك يا رسول الله ولم يكن عندي شيء فتبسم ﷺ و اعطى الاعرابى حقه .

قال بعض الحكماء اصنع المعروف الى من يشكره . واطلبه ممن ينسأه و(قال) النعم و حشية فاشكلوها بالشكر و(قال) لا تكن ممن يرى القذى في عين اخيه ويرى الجذع المعترض في خلق نفسه و(قال) اذا رأيت من يغتاب الناس فاجهد جهدك ان لا يعرفك فان اشقى الناس به معارفه (قال) الواثق لاحمد بن ابي دواد ان فلاناً قال فيك فقال الحمد لله الذى احوجه الى الكذب في ونزهني عن الصدق فيه و (قال) ثلاثة لا يستخف بهم السلطان، والعالم ، والصديق . فمن استخف بالسلطان ذهب دنياه ومن استخف بالعالم ذهب دينه ومن استخف بالصديق ذهب مروته * والمحسن حي وان نقل الى دار البلاء ، والمسويه ميت و ان بقى في دار الدنيا ، والقناعة تستر الخلة ، والتدبير يكثر القليل . و ليس لابن آدم انفع من التوكل على الله سبحانه * ←

الخلال * وهو يوقد ناراً تحت قدر و يردد ابياناً ودموعه تجرى على خديه فما
حفظت منه الا قوله *

فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة * ولا منك لي بد ولا عنك مهرب

→ قيل لو صور الصدق كان اسد * ولو صور الكذب كان ثعلباً و (قال) متاع التاجر في
كيسه ، و متاع العالم في كراريسه كما نقله شيخنا البهائي ره في كشكوله ط مصر
ص ٢٨٠ و في ص ٢٩ منه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن وقول النبي صلى الله عليه وآله غير والشيب ولا
تشبهوا باليهود قال صلى الله عليه وآله ذلك والدين قل (فاما) الآن فقد اتسع نطاقه و ضرب
بجرانه فامر و ما اختار : قيل الشرف : و فالعبد يكونان بالآباء يقال رجل شريف
ماجد اي له آباء متقدمون في النبالة والشأن و (اما) الحسب و الكرم فيكونان في
الرجل وان لم يكن له آباء ذوون بل وشرف (قال) الشاعر *

اذا قل مال المرأ قل بهاؤه * و ضاقت عليه ارضه و سماؤه
و اصبح لا يدري وان كان حازما * أقدامه خير له او وراؤه
وان غاب لم يشتق اليه خليله * وان عاش لم يسرر صديقاً بقاؤه
وللموت خير لا مرأذى خصاصة * من العيش في ذل كثير عناؤه

اعلم ان النصر مع الصبر ، و الفرج مع الكرب ، و اليسر مع العسر * و بمفتاح
عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور ، و عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج *
الصبر مفتاح ما يرجى * و كل صعب به يهون * فاصبر وان طالت الليالي * (قال الشاعر

و ذ جدال لنا كشفت له * عن خطاء كان قد تعسفه

فلم يجبنى بغير ضحكته * و الضحك في غير موضع سفه

لسان من يعقل في قلبه * و قلب من يجهل في فيه

من كان في قلبه مثقال خردلة * سوى جلالك فاعلم انه مرض

ان كنت عبداً فنفسى حرة كرما (له) او اسود الخلق انى ابيض الخلق

اذالم يكن للمرء في دولة امرء (له) نصيب ولا حظ تمنى زوالها

كسل جمال افائق رائق (له) انت برغم البدر اوتيته ←

ولى الف باب قد عرفت طريقها * ولكن بلا قلب الى ابن اذهب
فلو كان لى قلبان عشت بواحد * وافردت قلباً فى هواك يعذب

فسألت عن الشاب و شأنه فقيل لى يهوى الجارية التى انت نازل فى بيت
ابيهما * وهى محتجة عنه منذ اعوام قال فرجعت الى البيت و ذكرت لها ما رأيت
(فقلت) ذك ابن عمى فقلت لها يا هذه ان للضيف حرمة فنشتك بالله الامتعتيه
بالنظر اليك فى يومك هذا (فقلت) صلاح حاله فى ان لا يرانى (قال) فحسبت ان
امتناعها فتنة منها فما ذلت اقسام حتى اظهرت القبول وهى متكرهه (فلما) قبلت
ذلك منى (فقلت) انجزى الان وعذك فداى ابنى وامى (فقلت) تقدمنى فانى ناهضة
فى اثرك فاسرعت نحو الغلام وقلت ابشر بحضور من تريد فانها مقبله نحوك الان
فبينما انا أنكلم معه اذ خرجت من خبائها مقبله تجر اذ يالها * و قد اثار
الريح غبار أقدامها حتى ستر الغبار شخصها (فقلت) للشباب ها هى قد اقبلت (فلما)
نظر الى الغبار صعق وخر على النار لوجهه * فما اقعده الاوقد اخذت النار من
صدره ، ووجهه فرجعت الجارية و هى تقول من لا يطيق غبار نعالنا كيف يطيق

→ واذالم تستح فافعل (فاصنع) ماشئت وقال الله (افعلوا ما شئتم ومن شاء فليكفر)
وسئل عن النبى ﷺ فيم النجاة قال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله
يخدعه (فقيل) له كيف يخادع الله (قال) يعمل ما امر الله (ثم) يريد به غيره (فقال) اتقوا الرياء
فانه شرك بالله ان المرأى يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر، يا فاجر، يا غادر، يا خاسر حبط
عملك وبطل اجرک ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرک ممن كنت تعمل له * وقال ﷺ
هيات لا يخدع الله عن جنته * وذلك ان من اظهر الطاعة لله وهو عاص فى باطنه
لا يدخله الله الجنة ولا يشيبه بذلك لان الخديعة تجوز على من لا يعلم السرودن من يعلمه
ليأخذ كل من السامعين ما نصيبه ، ويحظى بما هو نصيبه على حسب استعداده (قد علم
كل أناس مشربهم) وعلى هذا ورد ان للقرآن ظهراً وبطناً الى سبعة ابطن * فلا
يظن ان المراد بالقصص ، و الحكايات التى هى واردة فى القرآن العزيز محض
القصة ، والحكاية لاغير فان كلام الحكمهم يجعل عن ذلك *

مطالعة جمالنا فقال وما اشبه هذه القصة قصة موسى عليه السلام (ولكن انظر فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا) (ثم) قال وقصة جارية الخليفة التي كانت تهوى غلاماً فالتقت نفسها في الدجلة واتبعها الغلام و اعتمقها و غاصا في بحر الرحمة والغفران قال الشاعر :

آيات قيامة الهوى لى ظهرت * قبلى سترت وفي زمان اشتهرت
هذى كبدي اذ السماء انفطرت * شوقاً و كواكب الدموع انتشرت

قيل ان للعارف تحت كل لفظة نكتة ، وفي ضمن كل قصة حصة ، و في اثناء كل اشارة بشارة ، وفي طي كل حكاية كناية * و لذلك تراهم يستكثرون من الحكايات في تضاعيف محاوراتهم *

نقل شيخنا البهائي ره ايضا في كشكوله ط ٢٢٢ مصر ص ٢٨١ عن سمعون المحب قال كان في جوارنا رجل له جارية يحبها غاية الحب فاعتلت فجلس الرجل يصنع لها حيساً : فبينما هو يحرك ما في القدر انقالت الجارية آه فدهش الرجل وسقطت الملعقة من يده . وجعل يحرك ما في القدر يمدده حتى تساقط اللحم من اصابعه وهو لا يحس بذلك * فهذا وامثاله قد يصدق به في حب المخلوق * والتصديق به في حب الخالق اولى لان البصيرة الباطنة اصدق من البصيرة الظاهرة * و جمال الحضرة الربوبية اوفى من كل جمال فانه الجمال الخالص البحت ، و كل جمال في العالم فهو مختلط ناقص كما ياتي هنا في ص ١٢١ معنى العاشق والمعشوق (قال) الشاعر

خدمت صديقك ما صفا * ودع الذي فيه الكدر
فالعمر اقصر من معا — * — تبة الصديق علي الغير

وعن علي عليه السلام قال ليس بلد باحق بك من بلد خير ابلاد ما حملك و (قال) ارسطو الغنى في الغربية وطن ، والفقر في الوطن غربة قال الشاعر *

الفقر في او طانه غربة * و المال في الغربية اوطان

وعن حكيم قال لان اترك المال لاعدائي بعد موتي خير من ان احتاج لاصدقائي في حياتي و (قال) كل الدنيا فضول الاخمسة خبز تشبعه ، وماء تروي به ، و ثوب

تستربه ، و بيت تسكنه ، و علم تستعمله * وعن الصادق عليه السلام قال لا تكون الصداقة الا بحدودها من كانت فيه هذه الحدود اوشىء منها فانسبه الى الصداقة : ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه الى شيء من الصداقة (فاولها) ان تكون سريرته ، وعلانيته لك واحدة و (الثانية) ان يرى زينك زينته وشينك شينه و (الثالثة) ان لا يغير عليك ولاية ، ولامال و (الرابعة) ان لا يمنحك شيئاً تناله منك و (الخامسة) و هي تجمع هذه الخصال ان لا يسدك عند النكبات و هي ما يصيبه من الحوادث و (قال) اذا اجبت رجلاً فاخبره بذلك فانه اثبت للمودة بينكما (قيل) له الرجل يقول اودك فكيف اعلم انه يودني فقال : عليه السلام امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك قال الشاعر :

وجائني في قميص الليل مستتراً * مستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمتم افرش خدي في الطريق له * ذلا و اسحب ان يالى على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القمامة قد قدت من الظفر
و كان ما كان مما است ان كره * فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر

نقل شيخنا البهائي في كشكوله ط مصر ص ٣١٠ ، وفي ط ايران ص ٣٨٠ عن المحاضرات قال نظرت الى امرأة من اهل البادية حسنة الصورة . و كان زوجها ردي الصورة جداً فقالت له والمرأة في يدها اني لارجوان ندخل الجنة انا وانت (فقال) وكيف ذلك فقالت (اما) انا فلاني ابتليت بك فصبرت و (اما) انت فلان الله تعالى قد انعم عليك بي فشكرت . الصابر والشاكر (هما) في الجنة * و كتب العباس بن معلى الكاتب الى القاضى ادام الله تعالى ايامه فى يهودى زنا بنصرانية فولدت له ولداً جسمه كالبشر ، و وجهه كالبقر فما يرى القاضى فى ذلك فليفقنا ما جوراً * فاجاب هذا من اعدل اليهودى على الملاعين اليهود انه اشربوا حب العجل فى صدورهم فخرج من ايورهم * وارى ان يعلق على اليهودى راس العجل ، و يربط مع النصرانية الساق مع الرجل و يسحبها سحباً على الارض . و ينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض * و قال لما تزوج المهلب بن ابي صفرة بديعة المطرقة اراد الدخول بها فجائها الحيض فقرأت (وفار التنور) فقراً هو (ساوى الى جبل يعصمى من الماء)

فقرأت هي (لأعاصم اليوم من امر الله الامن رحم) * قيل الاصوات ثلاثة صوت الحبيب
 وصوت المبشر ، وصوت تكة المحبوب (وقال) الاعمش لجليس له هل تشتهي جدياً
 سميناً ، وارغفة يانفة ، وخلا حازفاً فقال نعم فاخرج له خبزاً وخلا (فقال) الرجل
 اين الجدى والارغفة فقال لم اقل انهما عندي وانما قلت هل تشتهي ذلك و (فيل)
 ضل اعرابي بعيره فحلف ان وجده ان يبيعه بدرهم واحد فوجد فلم يحتمل قلبه ان
 يبيعه بذلك الثمن فعمد الى سنور وعلقه في عنقه وينادى عليه الجمل بدرهم و
 السنور بخسامة ولا يبيعهما الا معاً * فمر به بعض الاعراب وقال ما ارخص الجمل
 لولا القلادة في عنقه و (فيل) لابن عمران المختار يزعم انه يوحى اليه فقال صدق
 ان الله يقول (ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم) وفي الكشكول ط مصرص ٣١٤
 وط ايران ص ٣٨٤ قال الحجاج لشيخ من الاعراب كيف حالك قال ان اكلت ثقلت
 و ان تركت ضعفت (قال) فكيف نكاحك قال اذا بذلت لي عجزت ، و اذا منعت
 شرت (قال) فكيف نومك قال انام في المجمع ، و اسهر في المضجع (قال) كيف
 قيامك ، و قعودك اذا قعدت تباعدت عنى الارض فاذا قامت لزمتمنى (قال) فكيف
 مشيك قال تملقنى الشعرة و تعثرنى البعرة * و فيه دق رجل الباب على الجاحظ
 فقال الجاحظ من انت قال انا فقال انت والدق سواء .

قال شيخنا البهائي ره في كشكوله ايضاً ط مصرص ٣١٧ ط ايران ص ٣٨٩ دخلت
 سودة بنت عمارة الهمدانية على معاوية بعد موت امير المؤمنين عليه السلام فجعل يؤنبها
 على تحريضها عليه ايام صفين و آل امره (الى ان قال) ما حاجتك (فالت) ان الله
 تعالى مسائلك عن امرنا وما افترض عليك من حقنا و لازل يعدو علينا من قبلك
 من يسمو بمكانك ، و يبطش بسطانك فيحصدنا حصداً اسنبيل ، و يدوسنا دوس
 الحرمل يسومنا الخسف ، و يذيقنا الحتف * هذا بشر بن اوطاة قدم علينا ، و
 اخذ اموالنا * و لولا طاعتك لكان فينا عز ، و منعة فان عزلته عنا شكرناك (فقال)
 لها معاوية تهدي دين بقومك لقد هممت ان احملك على قتب اشرس
 فاد يرك اليه فينفذ فيك حكمه * فاطرت سودة ساعة (ثم) قالت

قد حالف الحق لا يبغي به بدلا * فصار بالحق والايان مقرونا
 فقال معاوية من هذا ياسودة قالت هو امير المؤمنين على ابن ابي طالب عليه السلام والله
 لقد جئته في رجل (فد) كان و لاه صدقا ثنا فجار علينا فصادفته قائماً يصلي (فلما)
 رأني انقتل من صلواته (ثم) اقبل على بوجهه برفق ، ورأفة ، و تعطف و (قال) الك
 حاجة قلت نعم فاخبرته فيكي (ثم) قال اللهم انت الشاهد على و عليهم اني لم آمرهم
 بظلم خلقك ، و لا بتك حقاك (ثم) اخرج قطعة من جلد ف كتب فيها
 بسم الله الرحمن الرحيم (قد جئناكم بينة من ربكم فارفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا
 الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين)
 فاذا قرئت كتابي هذا فاحفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم من يقبضه منك
 والسلام (ثم دفع الرقعة الى فوالله ما ختمها بطين ولا حزمها فجئت بالرقعة الى صاحبه
 فانصرف عنا معزولاً (فقال) معاوية اكتبوا لها ما تريد ، واصر فوها الى بلدها غير شاكية
 وفي المحاسن في ص ٢٢٦ قيل المثل هو احمق من عجل هو عجل بن لجيم قال الشاعر
 رمتني بنو عجل بداء ابيهم * و اى امرء في الناس احمق من عجل
 اليس ابوهم عارعين جواده * فصارت به الامثال تضرب في الجهل

ويقال هو احمق من هبنقة وبلغ حمقه انه ضل له بعير فجعل ينادى من وجد البعير
 فهو له (فقيل) له فلم تمشد * قال واين حلالة الوجدان * وكان هبنقة يرعى غنم اهله
 فيرعى السمان في العشب وينعى المهازيل عنه (فقيل) ويحك ما تصنع فقال اصلح
 ما اصلح الله ، و افسد ما افسد الله (او) قال لا افسد ما اصلح الله ، ولا اصلح ما افسد الله
 وقيل هو احمق من دغمة وهى مارية بنت مغنيج تزوجت في بني العنبر وهى صغيرة
 فلما اصابها المخاض ظنت انها تريد الخلا فخرجت تبر زفصاح الولد فجاءت ، نصرقة
 وقالت يا امه هل يفتح الجعرفاء قالت نعم يدعوا باه * نسبت بنو العنبر بذلك فقالوا
 لهم بنو الجعراء * ويقال احمق من المهمورة احدى خدمتيها وهى امرأة اخذها
 رجل ليفجر بها (فقال) لا امكئك من نفسى حتى تمهري (قال) مهرتك خدمتيك وهما
 حلخالها فرضت ومكنته من نفسها و (قيل) لاشعب الطماع هل رايت اطمع منك

فقال نعم وصديق لي بدير فتننازنا كلاً ما فقال لي صديقي إير الراهب في استام الكاذب
فخرج اليها الراهب و قد انعط و هو يقول الكاذب منكما بابي وامى انتما *
وكان في دار بعض جيرانه عرس فتجوع ولزم منزله في ان يدعى فلما تعالى النهار
جماع ولم يدع (قال) قبح الله هذا الخبز وقام الى طعام له فقدمه وجعل يأكل فسمع
دق الباب فقال من هذا قال من دار العروس (قال) اصبر فديتك ، ودخل الخلاء فرمى
بجميع ما كان اكله ، و غسل فمه و خرج اليه فقال ما تقول (قال) تقول لك مولاتي
اعيرنا الهاون ساعة (فقال) مر فامك وام مولاتك زانية يابن القاعلة *

قال البيهقي ايضاً في المحاسن ج ٢ ص ١١٦ من امثلتهم آتية في البردين يعني
قبل ان يشتمد الحر ، وبعد ما يسكن ، والمعنى فيها ايضاً بالغداة والعشى قال الشاعر:
يسرن الليل والبردين حتى * اذا اظهرن وارفعن الضلالا
و (منها) همك في الاحمرين بعنوان اللحم والتمر و (منها) انه لطويل النجادين
يريدون كماله وتماحه في جسمه و (منها) انه لغمر الرءاء اي كثير المعروف قال الشاعر:
غمر الرءاء اذا تبسم ضاحكاً * غلقت بضحكته رقاب المال
و (منها) انه لظاهر الثياب اي ليس في قلبه غش ، وقوله تعالى (و ثيابك
فظهر اي طهر قلبك) قال الشاعر :

ثياب بنى عوف طهارى نقيه * و اوجههم بيض المشافر غران
يعنون بثيابهم قلوبهم و (قولهم) انه لطيب الاثواب اي طاهر الاخلاق قال بعض الانصار:
ومواعظ من ربنا تهدي لنا * بلسان ازهر طيب الاثواب
(قولهم) من اجذب انتجع اي من احتاج طلب و (قولهم) نعوذ بالله من الامرين
اي الفقر و الهرم و (قولهم) وقيت شر الاجوفين اي البطن والفرج و (قولهم)
اما طلة العصرين اي الغداة والعشى قال الشاعر :

اما طلة العصرى حتى يملني * ويرضى بنصف الدي والانف راغم
و (قولهم) ابلاء الجديدان اي الليل والنهار و (قولهم) افناء الملوان اي الدهر
ومقاساة الغم قال الشاعر

ان الجديدين في طول اختلافهما * لا ينقصان ولكن ينقص الناس
 و (قولهم) سكت الفا، ونطق خلفاً يضرب مثلاً للرجل العي الذي يسكته
 العي عن الكلام، والخلف من الكلام الذي يشين صاحبه مثل خلف السوء قال الشاعر
 ذهب الذين يعاش في اكنا فمهم * وبقيت في خلف كجملد الاجرب
 قال الزمخشري من زرع الاحن حصد المحن . كثرة المقالة هشة غير مقالة
 . الى كم اصبح وامسى . ويومى شر من امسى . لا بد للفرس من لا بد للفرس من سوط
 ان كان بعيد ان الشوط . شعاع الشمس لا يخفى . نور الحق لا يطفى . البراطيل تنصر
 الاباطيل . اتزعم انك صائم ، وانت في لحم اخيك سائم . ما ادري ايهما اشق
 من يقوم في ام من يقوم على الازواج . اهيب وطأء من الاسد من يمشى في طريق
 الاسد . اذا كثر الطاعون ارسل الله الطاعون . لا يجد الاحق لذة الحكمة كما
 لا يلتذ بالورد صاحب الزكمة . طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفاتمته: وليست اعماله
 بفاضلته . لانرض لمجالستك الاهل مجانستك * قال الشاعر
 قالوا حبيبك محموم فقلت لهم * نفسى الغداء له من كل محذور
 فليت علمته بهى غير ان له * اجر العليل و انى غير مأجور
 اثنى بعضهم على زاهد فقال الزاهديا هذا لوعرفت منى ما عرفه من نفسى لا بغضتني و قال
 اذا كان ربى عالماً بسر يرتى * فما الناس فى عينى باعظم من ربى
 قيل الكريم شجاع القلب ؛ و الشحيح شجاع الوجه * سئل الصادق عليه السلام لم تكلم
 الناس على الاكل ايام الغلاء فقال عليه السلام لانهم بنوا الارض فاذا قحط قحطوا واذا
 اخصبوا اخصبوا * وفى ربيع الابرار قال طول ثقيل عند رجل فلما امسى واظلم البيت
 لم يأت به با لسراج فقال الرجل اين السراج فقال صاحب البيت ان الله تعالى يقول
 (واذا اظلم عليهم قاموا) فقام وخرج * وفى الكشكول ط مصر ص ٣١٤ وط ايران
 ص ٣٨٤ وصفت ام معبد النبي عليه السلام فأجادت (فقيل) لها ما بال صفتك اوفى واتم من
 صفتنا فقالت (اما) علمتم ان المرأة اذا نظرت الى الرجل كان نظرها اشفى من نظر
 الرجل الى الرجل (قيل) الزهد حرفان في كتاب الله تعالى لاتأسوا على ما فاتكم ،

ولاتفرحوا بما آتاكم) * وقل لمن خرج من الحمام ما طهر منك وطهر ما طاب كانت العرب ان اوفدت واقد قالوا له اياك والهيبة فانها الخيبة ، وعليك بالفرصة فانها مزيلة للغصة (فيل) الذل وقوب الشرب باب الدنى (ثم) لا يؤذن له ، والشرف عقد المنن في اعناق الرجال (فيل) لكل جديد لذة الاموت (فيل) اذا اردت ان تعذب عالماً فاقرن معه جاهلاً *

* فخر الاشياء ببعضها على بعض وبعضها الشك من بعض *

روى المجلسى (ره) فى البحار ج ١٤ ص ٣٣٤ عن الخصال عن النبى ﷺ قال ما خلق الله تعالى خلقاً الا وقد امر عليه آخر يغلبه به ، وذلك ان الله تعالى لما خلق السحاب فخرت وذخرت وقالت اى شىء يغلبنى فخلق الله تعالى الفلك فاذا رها بها وذلها الحديث ذكرناه فى ج ٦ ص ٢٣ فى الهامش كما فى الكافى * وعن الحسن بن على عليه السلام قال فى جواب ملك الروم الذى سألته بعض الاشياء (اما) عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شىء خلقه الله تعالى الحجر ، واشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر ، واشد من الحديد النار تذيب الحديد ، واشد من النار الماء تطفى النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء ، واشد من السحاب الريح يحمل السحاب ، واشد من الريح الملك الذى يرسلها ، واشد من الملك ملك الموت الذى يميت الملك واشد من الملك الموت الذى يميت ملك الموت ، واشد من الموت امر الله رب الذى يميت الموت * وفى حديث آخر والانسان تغلب الريح ، ويذهب لحاجته ، والسكر يغلب الانسان ، والنوم يغلب السكر ؛ والهـم يغلب النوم ، واشد خلق ربك الهـم * وسئل امير المؤمنين عليه السلام الذر الذى يدخل فى كوة البيت فقال عليه السلام ان موسى لما قال رب ارنى انظر اليك قال الله تعالى ان استقر الجبل لنورى فانك ستقوى على ان تنظر الى و ان لم يستقر فلا تطيق ابصارى لضعفك * فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل تقطع ثلاث قطع فقطعة ارتفعت فى السماء ، وقطعة غاصت تحت الارض وقطعة تفتت فهذا الذر من ذلك الغبار غبار الجبل (قال) المجلسى ره هذا الخبر على تقدير صدوره عنه عليه السلام لعل المعنى ان له ايضاً مدخلية فى تلك الذرات فى

بعض البلاد او كلها بان تكون تفرقت بقدره الله تعالى في جميع البلاد *
 و قد وضع بعضهم كتاباً في المفاضلة بين الورد ، و النرجس كما صنف
 الفضلاء مفاخرة السيف ، والقلم ومفاخرة البخل والكرم: ومفاخرة مصر، والشام :
 ومفاخرة الشرق، والغرب : ومفاخرة العرب والعجم: مفاخرة النثر والنظم : ومفاخرة
 الجواري و المردان ° و كل ذلك يمكن الاثيان فيه بالحجة من وجه و (اما)
 مفاخرة المسك ، والزباد فما للعقل فيه مجال * و للمجاذب في ذلك رسالة بديعة
 (قال ابو تمام في المفاخرة)

جرى حاتم في حلبة منه لوجرى * بها القطر قال الناس ايها القطر
 متى ادخر الدنيا اناساً ولم يزل * لها باذ لا فانظر لمن بقى الذخر
 فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى * فليس لحي غيرنا ذلك الفخر
 جمعنا العلاء بالجود بعد افترامها * الينا كما الايام يجمعها الشهر

* في بعض اصطلاحات العرب ومحاسنها واطرافها * (١)

قال بعض الادباء مما جاء مخففاً والعامّة تشدده (الرباعية) للمسن ، و لا يقال

(١) وفي الحديث الطيب نشرة، والعسل نشرة والر كوب نشرة، والنظر الى الخضرة نشرة:
 والنقى رئيس الخلائق و(قال) ضع فخرک واحطط كبرک واذ کر قبرک و(قال) حق الوالد
 علي الوالدان يعطيه في كل شيء الا في معصية الله : وحق الولد علي الوالدان يحسن اسمه
 ويحسن ابيه ويعلمه القرآن ويأني هنا بتمامه (قال) نكلموا نصر فوافان المرء مخبوء تحت
 لسانه: وقال ان من البلاء الفاقة واشد من البقاء مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب:
 وان من النعم سعة المال: وافضل من سعة المال صحة البدن: وافضل من صحة البدن تقوى القلب:
 وقال اودع رجل رجلاً مالا وحج فلما رجع طالب فجدده فأتى اياس القاضي فاخبره
 قال هل علم انك تأ تينى قال لا قال فانصرف واكتهم امرک ثم عد الى * ودها اياس
 امينه ذلك فقال قد حضرنا مال كثير وقد رأيت ان اودعك اياه واصيره عندك وأتني بمن
 يحمله معك فمضى الامين وعاد الرجل الى اياس فقال له انطلق لى صاحبك فطالبه ←

رباعية : وكذا الكراهية ، والرفاهية : و فعلت كذا طماعية في معروفك : و من ذلك الدخان ، و القدم * و مما جاء ساكناً والعامّة تحرّكه يقال في اسنانه حفر

→ بمالك فان اعطاك والايقل اتيت القاضي فاعلمته ودفع الامين ماله وعاد الى اياس فقال ردّ مالي على * و جاء الامين الى اياس لموعده فانتهره * و قال اياس اخرج عني يا خائن * وكان سراقه رجلاً شاعراً وهو الذي يقول *

قالوا سراقه عنين فقلت لهم * الله يعلم اني غير عنين
فان ظننتم في الشيء الذي زعموا * فقرّبوني من ابيت ابن يامين

قال شيخنا البهائي ره في كشكوله طيران ص ٣٠٨ بما يخبر من بغلب عليه الما ليخوليا ، والسوداء ، واستحكّم جنونه من امور غيبة فيكون كما اخبر من سبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ او هنت التخيل ، وحملت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها : واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فتتفرغ النفس عنها فانها لاتزال مشغولة بالتفكير فيما يرد عليها من العواس باستخدام التخيل وعند سكونه ، ووهنه يحصل لها الفراغ لتعطيل الالة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سانح غيبي مما يليق بها من احوالها والاحوال ما يقترب منها من الاهد والولد ، والبلد وما ينتقش فيها : وذلك غير مستبعد فان انطباع ذلك فيها كانطباع الصور من مرآة في مرآة أخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما * والخلاف المشهور في ان رؤية الوجه مثلاً في الصقيل هل هو بالانعكاس عنه او بالا نطباع فيه والدلائل من الجانبين لا يكاد يسلم من خدش (فقال) ره لنا دليل على انه بالا نطباع لا بالانعكاس وهو ان التجربة شاهدة برؤية المستوى في المرآة معكوساً ، والمعكوس مستويّاً مثلالكتابة ترى في المرآة معكوسة ونقش الخاتم يرى مستويّاً * وهذا يعطى الانطباع كما ترسم الكتابة من و رقة على و رقة اخرى فترى معكوسة ، ويختم بالخاتم فترى الخاتم مستويّاً * و لو كان بالانعكاس لرؤى على ما هو عليه اذ المرئي على القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه الان الرائي بتوهم انه يراه مقابلاً كما هو المتعاد فتأمل ←

حلقة الباب و حلقة القوم و ليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الاحلقة الشعر جمع حالق نحو كفرة جمع كافر * و مما جاء مفتوحاً و العامة تكسره

→ وسأل اعرابي خالد القسرى و الح في السؤال و اطنب في الابرام فقال خالد اعطوه بدرة يضعها في حرّ امه فقال الاعرابي و اخرى لاستها يا سيدي لثلاث بقى فارغة فضحك خالد و أمر له باخرى ايضاً . و دعا رجل آخر الى منزله و قال لنا كل معك خبزاً و ملحاً . فظان الرجل ان ذلك كناية عن طعام لطيف لذيد اعده صاحب المنزل فمضى معه فلم يزد على الخبز و الملح فبينما هما ياكلان انزف بالبواب سائل فنهره صاحب المنزل مراراً فلم ينزجر فقال له اذهب و الا خرجت و كسرت رأسك فقال المدعوي هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق و عيده ما عرفت من صدق و عده ما تعرضت له و (قال)

المنع الجميل خير من الوعد الطويل * استظهر على الدهر بخفة الظهر
قيل للفرزدق متي عهدك بالزنا يا ابا فراس فقال منذ ماتت امك يا ابا فلان
و (قال) ولد الاحنف لجارية ابيه يا زانية فقالت لو كنت زانية لما اتيت بمثلك *

و عن النبي ﷺ من و اظب على اربع خصال لم يفتقر قط الوضوء قبل دخول وقت الصلوة * و الدخول في المسجد قبل الاذان * و ترك كلام الدنيا بعد الفجر او الوتر حتى تطلع الشمس * و القيام قبل الصبح * و قال من سره ان يكون اقوى الناس فليمتق الله * و من سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يدا الله او ثق منه بما في يده * و قال شهاب الدين السهروردي من كان بعيد الذهن قليل الحفظ فليقل كل

يوم بعد صلوة الفجر قبل ان يتكلم (ياحى يا قيوم فلا يفوت شيئاً علمه و لا يؤده)
فانه يكثر حفظه و يقل نسيانه * قال الفخر الرازى الحفظ و الفهم لا يجتمعان في شخص واحد لان الحفظ يستدعى الميوسة و الفهم يستدعى الرطوبة و محل الحفظ و الفهم واحد فاستحال وجودهما في شخص واحد *

و قال ابراهيم الادهم صحبت اكثر رجال الله في جبل لبنان فكانوا يوصوننى

اذا رجعت الى ابنا الدنيا فعظهم باربع و (قل) لهم : من يكثر الاكل لا يجد لذة العبادة *

و من ينم كثيرة لا يجد في عمره بركة : قيل بالفارسية ابيناً فى اقسام النيام تقدم فى ج ٦ ←

الكتان ، و العقار ، والدجاج ، وفص الخاتم • ومما جاء مكسوراً ، والعامّة تفتحها
الدهليز ، والانفحة ، والصفدع • ومما جاء مضموماً والعامّة تفتحها علي وجهه طلاوة

→ ومن يكثر الكلام بفضول، ونميمة فلا يخرج من الدنيا على دين الاسلام *
نقل الطريحي (ره) عن جالينوس الحكيم (قال) العشق من فعل النفس وهي كائنة في الدماغ
والقلب والكبد * وفي الدماغ ثلاث مساكن التخيل في مقدمه ، والفكر في وسطه ،
والذكر في آخره فلا يكون احد عاشقاً حتى اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله و
فكره وذكوره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه و كبده ومن النوم باشتغال
الدماغ بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت
به ومتى لم يكن كك لم يكن عاشقاً فان اله العاشق خلقت هذه المساكن ورجع الي
الاعتدال ويقال رجل عاشق وامرأة عاشق *

وقيل العشق يشجع الجبان ، ويسخى البخيل ، ويرفع الوضيع * وقال بقراط العشق
لا يحمل لغليظ الطبع ، ولا لفساد المزاج ، ولا وضيع الهمة * وقال جالينوس
من لم يطرب بسماع الاوتار ولا يهنش لتامل الازهار ، ولا يلهيه الماء والاطيار فيبينه
وبين العشق مراحل كبار * وقيل من يطرب به العود، واوتاره ، والربيع ، وازهاره فهو فاسد
المزاج يحتاج الى العلاج * قيل في علاج العشق انه لاعلاج كالوصال والاحيل بينه
وبين سماع للاغزال والالات المطربة * وقيل ومن الخواص المعجزة غسل مادار
علي العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه ، وشرب النيل الهندي الي اربع شعيرات ،
وربط قراد الحمل على كم العاشق دون علمه * ومن اللطائف والظرائف بالفارسية
شبي بوقت خوشی گفت با زنی مردی * که ای ز صحبت تو دیک شهوتم در جوش
توفیض یابی از این کار بیشتر یامن * هر آنچه هست تمامی بگو و هیچ پوش
چه زن بطبق سخن در جواب حرفی گفت * که از لطافت او عقل میشود مدهوش
باو بگفت که گوشت گهی که میخارد * در او کنی تو از آن چو بسکی بعلمت هوش
کنون ملاحظه کن که بوقت خاریدن * توفیض یابی از آن چو بیشتر یا گوش

وثياب جدد ، والجدد بفتح الدال الطرائق قال الله تعالى (ومن الجبال جدد بيض)
 و مما جاء مفتوحاً و العامة تضمه الانملة بفتح الميم واحدة الانامل * و مما جاء
 مضموماً و العامة تكسره المصران جمع مصير نحو جربان جمع جريب قوله تعالى
 (ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه) *

و يقال لما ضرب بمؤخره كالزنبور ، و العقرب لسع بالعين المهملة و (لما) يقبض
 باسنانه كالكلب ، و السباع نهشو (لما) يضرب بفيه كالحية لدغ بالغين المعجمة *
 و الانجيل في قول النصاري بمعنى البشارة ، و اللاهوت بمعنى الروح ، و الناسوت
 بمعنى الجسد * و اللبن حين يحلب يسمى صريف : فاذا سلبت رغوته فهو الصريح :
 فان لم يخالطه ماء فهو محض : فاذا حذى اللسان فهو قارص : فاذا خثر فهو رائب
 فاذا اشتدت حموضته فهو خازر *

و قال البيهقي في المحاسن و المساوي مدح اعرابي رجلا فقال فتى آناه
 الله الخيرنا شئاً فاحسن لبسه ، و زين نفسه * و كان والله للاخلاء وصولاً ، و للمال
 بذولاً * و كان الوفاء بهما عليه كفيلاً : فمن فاضله كان مفضولاً ، و هوا كسيهم للمعدوم
 و آكلهم للمأدوم ، و اعطاهم للمحروم ، و ما زال لاحسن ما يرجى من الاخوان منه
 راجياً ، و لاكثر ما يرجوا منه مصداقاً . و كان والله تعباً في طلب المكارم ، و غير ضال
 في مصالح طرقها ، و لا متشاغل عنها بغيرها . و كان لسانه من الشهد ، و قلبه سجن
 للمعد ، و هو صحيح النسب مستحکم الادب * و كان والله طويل العذاراه من العثار
 اذا رايت صاحبه عليه حسبته بازياً على مرقب معه رمح يقبض به الاجال . و كان
 من شجر لا يجف ثمره ، و ماء لا يخاف كدره *

و سأل الحجاج خريم بن عمرو ما النعمة قال الامن فاني رايت الخائف لا ينتفع
 بنفسه و بعيشه (قال) زدني قال الغنى فاني رايت الفقير لا ينتفع بعيشه (قال) زدني
 قال الصحة فاني رايت السقيم لا ينتفع بعيشه (قال) زدني قال لا اجد مزيداً * و قيل
 انعم الناس عيشاً شاب له سداد من عيش ، و حظ من دين ، و امرأة حسناء رضيها ،

ورضيته. وقال عمرو بن العاص لمعاوية ما بقي من شبابك وتلذذاك يا امير المؤمنين
 (قال) والله ما بقي شيء يصيبه الناس من الدنيا الا وقد اصبته (اما) النساء فلا ارب
 لى فيهن ولاهن في و (اما) الطيب فقد شتمته حتى ما ابالى به و (اما) الثياب فقد
 لبست من لينها وجيدها حتى ما ابالى ما البس فما شئ الذ عندى من شربة باردة
 فى يوم صائف ونظرى الى بنى وبنى وبنى بدرجون حولي فانت يا عمرو ما بقي من
 لذتك (قال) ارض اغرسها فأكل من ثمرها وانتفع بقلتها (ثم) التفت معاوية الى وردان
 فقال ياوردان ما بقي من لذتك (قال) صنائع كريمة اعتقلها فى اعناق الرجال لا يكافؤنى
 عليها تكون لاعتقابي من بعدى (فقال) معاوية تبأ لهذا المجلس يغلبنا هذا العبد قال الشاعر
 من اليوم تعاملنا ونطوى ما جرى منا * فلا كان ولا صار ولا فلتم ولا فلنا
 وان كان ولا بد * من العتبي في الحسنى * فقد قيل لنا عنكم * كما قيل لكم عنا
 كفى ما كان من هجر فقد ذقتم وقد ذقنا * وما احسن ان نرجع للوصل كما كنا
 و صاحب يقده لى نار السرور بالقدح (وله) فى روضة قد لبست من اؤاؤ الطل سبيح
 والجو فى ممسك طراز ومن قوس قزح * يبكى بلا حزن كما يضحك من غير فرح
 وقال النبى ﷺ يا على لاتسكن الرساتيق فان شيوخهم جهلة وشبابهم عرية
 ونسائهم كشفة والعالم بينهم كالجيفة بين الكلاب

وقال ايها الناس سيأتي عليكم زمان يكفأ فيه الاسلام كما يكفأ الاناء بما
 فيه * وذلك زمن لا ينجو فيه الا كل مؤمن نومة (١) ان شهد لم يعرف * وان غاب
 لم يفتقد * اولئك مصابيح الهدى * واعلام السرى * ايسوا بالمساييح (٢) ولا المذاييح (٣)
 البذر (٤) اولئك يفتح الله لهم ابواب رحمة * ويكشف عنهم ضراء نقمته *
 الى هنا انتهى المتفرقات التى وجدناها فى مسوداتنا فرجعنا الى ما نحن بصدد *
 وروى الصدوق فى آخر عقاب الاعمال عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله ﷺ

(١) المراد بنومة الخامل الذكر القليل الشر (٢) المساييح جمع مسياح وهو
 الذى يسبح بين الناس بالفساد (٣) المذاييح جمع مذبايح وهو الذى اذا سمع لغيره
 فاحشة اذاعها * (٤) والبذر بضم تين جمع بذور وهو الذى يكثر سفهه ويلغو منطقته *

قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله عز وجل فوعظ بمواعظ زرفت منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الجلود وتقلقت منها الاحشاء امر بلا لا فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس وخرج رسول الله ﷺ حتى ارتقى المنبر (فقال) يا ايها الناس ادنوا ، ووسعوا لمن خلفكم فدننى الناس وانضم بعضهم الي بعض فالتفتوا فلم يروا خلفهم احداً (ثم قال) يا ايها الناس ادنوا ، ووسعوا لمن خلفكم قالها تلك مرات فقال رجل يا رسول الله لمن توسع (قال) الملائكة فقال ﷺ انهم اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم ، ولكن يكونوا عن يمانكم ، وعن شمائلكم (فقال) رجل يا رسول الله لم لا يكونوا من بين ايدينا ولا من خلفنا ؟ امن فضلنا عليهم ام من فضلهم علينا (قال) ﷺ انتم افضل من الملائكة اجلس فجلس الرجل فخطب رسول الله ﷺ (فقال) الحمد لله لحمده ونستعينه * ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمداً عبده ورسوله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل الله فلا هادي له * يا ايها الناس انه كائن في هذه الامة ثلثون كذاباً اول من يكون منهم صاحب الصنعاء ، وصاحب اليمامة * ايها الناس انه من لقي الله عز وجل يشهد ان لا اله الا الله مخلفاً لم يخلط معها غيرها ادخل الجنة * فقام على ابن ابي طالب عليه السلام فقال يا رسول الله بابى انت وامى وكيف يقولها مخلفاً لا يخلط معها غيرها فسرلنا هذا حتى نعرفه (يقال) نعم حريصاً على الدنيا وجمعها من غير حلها ورضى بها : و اقوام يقولون اقاويل الاخيار و يعملون عدل الجبابرة الفجار فمن لقي الله عز وجل و ليس فيه شيء من هذه الخصال وهو يقول لا اله الا الله فله الجنة وان اخذ الدنيا وترك الآخرة فله النار: ومن تولى خصومة ظالم : او اعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنة الله ونار جهنم خالداً فيها وبئس المصير : ومن مشى خلف سلطان جائر فى حاجة كان قرينه فى النار * ومن دل سلطاناً على الجور قرن مع هامان و كان هو والسلطان من اشد اهل النار عذاباً * و من عظم صاحب دنيا واحبه لطمع ديناه سخط عليه وكان درجته مع قارون فى الباب الاسفل من النار:

ومن بني بيتاً رياه وسمعه حمله يوم القيمة الى سبع ارضين ثم يطوقه ناراً يوقد في عنقه ثم يرمى به في النار (فقلنا) يا رسول الله فكيف يبني رياه وسمعه قال يبني فضلاً على ما يكفيه او يبني مباهاة * ومن ظلم اجيراً اجره احبط الله عمله وحرم عليه ربح الجنة وريحها يوجد من خمسة امة عام * ومن خان جاره شبراً من الارض طوقه الله يوم القيمة الى سبع ارضين ناراً حتى يدخله جهنم * ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله يوم القيمة مجذوماً مغلولاً ويسلط الله عليه بكل آية حية موكله به * ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سحق الله وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين ينبذون كتاب الله وراهظهورهم * ومن نكح امرئة حراماً في دبرها او رجلاً او غلاماً حشره الله عزوجل يوم القيمة اتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم ولا يقبل الله منه صدقاً ولا عدلاً واحبط الله عمله ويدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد و يضرب عليه في التابوت بصفائح حتى ينشك في تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على اربعة امة لما تواجد يوماً وهو اشد الناس عذاباً * ومن زنى بامرئة يهودية او نصرانية او مجوسية او مسلمة او امة او من كانت من الناس فتح الله عزوجل عليه في قبره ثلثمائة الف باب من النار يخرج منها حيات وعقارب وشهب من نار فهو يحترق الى يوم القيمة حتى يؤمر به الى النار فتأذى الناس من نقر فرجه فيعرف الى يوم القيمة حتى يؤمر به النار فتأذى به اهل الجمع مع ما هم فيه من شدة العذاب وما احد اغير من الله ومن غيرته تعالى انه حرم الفواحش وحد الحدود * ومن اطاع في بيت جاره فنظر الى عورة رجل او شعر امرئة او شه من جسدها كان حقاً على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتبعون عورات الناس في الدنيا ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدى عورته للناس في الآخرة ومن سخط برزقه وبث شكواه ولم يصبر لم ترفع له الى الله حسنة ولقي الله عزوجل * وهو عليه غضبان . ومن لبس ثوباً فاختلف فيه خسف الله به قبره من شفير جهنم فهو يتجملجل فيها ما دامت السموات والارض: وان قارون لبس حلة فاختلف فيها فطسف به فهو يتجملجل فيها الى يوم القيمة : و من نكح امرئة بمال حلال غير انه اراد بها فخر او رياء لم يزد الله عزوجل بذلك

الاذلا هو انا واقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم (ثم) يهوى فيها سبعين خريفاً :
 ومن ظلم امرئة مهرها فهو عند الله عز وجل عبدي زوجتك امتي على عهدي
 فلم تغفالي بالعهد فتولى الله طلب حقها فتستوجب (فتستوفى) حسناته كلها فلا تغف بحقها
 فيؤمر به الى النار . ومن رجع عن شهادته و كتمها افضحه الله سبحانه وتعالى على رؤس
 الخلائق ويدخل النار وهو يلوك السانة . ومن كانت له امرتان فلم يعدل بينهما القسم من نفسه
 وماله جاء يوم القيمة مغلولاً ماثلاً شفته حتى يدخل النار . ومن كان مؤذياً بجاره من
 غير حق حرمه الله ريح الجنة ومأويه النار * الا وان الله يسأل الرجل عن حق جاره . ومن
 ضيع حق جاره فليس منا . ومن اهان فقيراً مسلماً . من اجل فقره واستخف به فقد
 استخف بحق الله ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه *
 و من اكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيمة وهو يضحك اليه *
 ومن عرضت له دنيا و آخرة فاختر الدنيا علمي الآخرة لقي الله تعالى وليست له حسنة
 يقى بها النار * ومن اخذ الآخرة لقي الله يوم القيمة وهو راض عنه * ومن قدر على امرئة
 او جارية راماً فتر كهامخافة الله تعالى حرم الله عليه النار وآمنه الله من الفزع الاكبر
 ودخول النار وادخله الله الجنة : وان اصابها حراماً حرم الله عليه الجنة وادخله النار *
 و من فاكه امرئة لا يملكها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا الف عام في النار
 والمرئة اذا طاعت الرجل فالتمزمتها حراماً او قبلها او باشرها حراماً او فاكها او اصاب
 منها فاحشة فعامياها من الوزر ما علمي الرجل فان غلبها على نفسها كان على الرجل وزرها *
 ومن غش مسلماً في بيع او شراء فليس منا ويحشر مع اليهود يوم القيمة لان من غش الناس
 فليس بمسلم * ومن منع الماعون من جاره ان الاحتاج اليه منه الله فضله يوم القيمة ووكلمه الى
 نفسه ومن وكلمه الى نفسه هلك ولا يقبل الله منه صلاة ولا حسنة : ومن عمله حتى يعينه ويرضيه
 وان صام الدهر وقام الليل واهتق الرقاب واتي الزكاة وانفق الاموال في سبيل الله من يرد
 النار كان اول * وكك المرأة ان آذت زوجها لم يقبل الله منها صلوة ولا حسنة من عملها حتى
 ترضيه وان صامت الدهر واقامت واعتقت الرقاب وانفقت الاموال في سبيل الله وكانت اول من
 يرد النار : وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب اذا كان لها مؤذياً ظالماً * ومن اطم خدم مسلم

لطمة بدن الله عظامه يوم القيمة ثم سلط الله عليه النار وحشر مغلولاً حتى يدخل النار *
ومن بات وفي قلبه غش لآخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك وهو في
سخط الله حتى يتوب او يرجع و ان مات كذلك مات على غير دين الاسلام * ومن
تعلق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعله الله عز وجل حية طولها ستون الف ذراع
فتسلط عليه في نار جهنم خالداً فيها * ومن اغتاب اخاه المسلم بطل صومه ونقض وضوئه
وان مات وهر كذلك مات وهو مستحل لما حرم الله ومن مشى في نميمة بين اثنين سلط الله
عليه في قبره ناراً تحرقه الى يوم القيمة و اذا خرج من قبره سلط الله عليه شجاعاً
(تنيئا) اسود ينهش لحمه حتى يدخل النار * ومن كظم غيظه وعفى عن اخيه المسلم وحلم
عن المسلم اعطاه الله تعالى اجر شهيد . و من رد عن اخيه غيبة سمعها في مجلس
رد الله عز وجل عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة فان لم يرد عليه كان عليه وزره كوزر من
اغتاب: ومن رمى محصناً او محصنة احبط الله عمله وجلده يوم القيمة سبعون الف ملك
من بين يديه ومن خلفه و تنهش لحمه هيات: عقارب (ثم) يأمر به الى النار * ومن شرب الخمر
في الدنيا سقاها الله عز وجل من سم الافاعي وسم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل
ان يشربها و تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به اهل الجمع حتى يؤمر به الى النار
وشاربها وعاصرها ومعتصرها في النار وبايعها وومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وآكل
ثمناها سواء في عذابها واثمها * الا ومن سقاها يهودياً او نصرانياً او صابياً او من كان من الناس
فعليه كوزر من شربها الا من باعها او اشتراها لغيره لم يقبل الله تعالى منه صلوة ولا صياماً
ولا حجاً واعتماراً حتى يتوب منها: وان مات قبل ان يتوب كان حقاً على الله تعالى ان يسقيه
بكل جرعة شراب منها في الدنيا شربة من صديد جهنم (ثم) قال بالتحريك: الا وان الله
حرم الخمر بعينها ، والمسكر من كل شراب : الا وكل مسكر حرام . ومن اكل
الربا ملاء الله عز وجل بطنه من نار جهنم بقدر ما اكل وان اكتسب منه ما لا يقبل الله
منه شيئاً من عمله ولم ينزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده فيراط واحد *
ومن خان امانة في الدنيا ولم يردّها على اربابها مات على غير دين الاسلام ولقى الله
عز وجل وهو عليه غضبان فيؤمر به الى النار فيهوى به في شفير جهنم ابداً لا بدين *

ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم او ذمى او من كان من الناس غلق بلسانه يوم
 للقيامة و هو مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار * و من قال لخدمه او مملوكه
 و من كان من الناس لا لبيك و لا سعديك قال الله تعالى له يوم القيامة لا لبيك
 ولا سعديك اجلس فى النار . و من اضر بامرئته حتى تقتدى منه نفسها لم يرض الله له
 بعقوبة دون النار لان الله يغضب للمرئته كما يغضب لليتيم * و من سعى باخيه الى سلطان لم
 يبدله منه سوء ولا مكروه احبط الله عمله فان وصل اليه منه سوء او مكروه او اذى جعله الله فى
 طبقة هامة فى جهنم * و من قرء القرآن يريد به سمعة و التماس الناس لقي الله يوم القيامة و وجهه
 مظلم ليس عليه لحم و زجه القرآن فى قفاه حتى يدخله النار و يهوى فيها مع من يهوى
 و من قاد بين رجل و امرئته حراماً حرم الله عليه الجنة و مأواه جهنم و لم يزل فى
 سخط الله حتى يموت * و من سمع فاحشة فافشاها فهو كمن اتاها * و من سمع خيراً
 فافشاه فهو كمن عمله . و من ملاء عينيه من امرئته حراماً حشاها الله بمسامير من النار
 و حشاها نارا حتى يقضى بين الناس ثم : و مر به الى النار * و من اطعم طعاماً رياءً
 و سمعة اطعمه الله مثله من صديد جهنم و جعل ذلك الطعام ناراً فى بطنه حتى يقضى
 بهن الناس * و من فجر بامرئته و لها بعمل تفجر من فرجهما من صديد فى واد مسير
 خمسمائة عام يتأذى به اهل النار من تنن ريحها و كان من اشد الناس عذاباً و اشد
 غضب الله عز و جل على امرئته ذات بعل ملئت عينها من غير زوجها او ذى محرم منها
 فانها ان فعلت ذلك احبط الله كل عمل عملته : فان او طأت فراشه غيره كان حقا على الله ان
 يحرقها بالنار بعد ان يعذبها فى قبرها و ابما امرأة هزات من زوجها لم تنزل فى لعنة الله
 و ملائكته و رسله اجمعين حتى اذا نزل بها ملك الموت قال لها ابشرى بالنار * و من احتاج اليه
 اخوه فى قرضه فلم قرضه حرم الله عليه الجنة * و من صبر على سوء خلق امرئته ، و احتسبه
 اعطاه الله بكل مرة يصبر عليها من الثواب مثل ما اعطى ايوب عليه السلام على بلائه و كان عليها
 من الوزر فى كل يوم و ليلة مثل رمل عاليج و فان ماتت قبل ان يرضى عنها حشرت يوم
 القيامة منكوسة مع المنافقين فى الدرك الاسفل من النار * و من كانت له امرئته لم
 توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله و شقت عليه و حملته على ما لم يقدر عليه لم يقبل الله منها
 حسنة تقى بها النار و غضب الله عليها مادامت كذلك * و من تولى عرافة قوم و لم

يحسن فيهم حبس على سفير جهنم بكل يوم الف سنة وحشرو يده مغلولة الى عنقه فان كان قام فيهم بامر الله عزوجل اطلقه الله : و ان كان ظالماً هوى به في نار جهنم سبعين خريفاً * ومن مشى ان يصلح بين اثنين صلى عليه ملائكة الله حتى يرجع واعطى اجر ليلة القدر * ومن مشى في قطيعه بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما لمن اصلح بين الاثنين من الاجر مكتوب عليه لعنة الله حتى يدخل جهنم فيضاعف له العذاب * و من مشى الى قرابة وذى رحم يسأل به اعطاء الله اجر مائة شهيد وان سئل به و وصله بماله ، و نفسه جميعاً كان له بكل خطوة اربعين الف حسنة ورفع له اربعين الف الف درجة و كان ما عبد الله عزوجل مائة سنة * و من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجتمع بينهما زوجة الله الف امرأة من الحور العيق كل امرأة في قصر من در و ياقوت و كان له بكل خطوة خطاها في ذلك او بكلمة يتكلم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها و صيام نهارها * و من عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنه في الدنيا و الآخرة و كان حقاً على الله ان يرضخه بالف صخرة من نار * و من مشى في فساد ما بينهما و لم يفرق كان في سخط الله و لعنة الله في الدنيا و الآخرة و حرم الله النظر الى وجهه * و من بنى مسجداً بنى الله له بكل شبر منه : او قال بسم الله الرحمن الرحيم بكل ذراع منه مسيرة اربعين الف عام مدينة من ذهب و فضة و در و ياقوت و زمرد و زبرجد و في كل مدينة اربعون الف الف قصر، و في كل قصر اربون الف الف دار، و في كل دار اربعون الف الف بيت، و في كل بيت اربعون الف الف سرير علمي كل سرير زوجة من الحور العين، و في كل بيت اربعون الف الف وصيف و اربعون الف الف وصيفة و في كل بيت اربعون الف الف مائدة على كل مائدة اربعون الف الف قصعة و في كل قصعة اربعون الف الف لون من الطعام : و يعطى الله و ليه من القوة ما ياتى من الازواج : و على ذلك الطعام و ذلك الشراب في يوم واحد * و من تولى اذان مسجد من مساجد الله فاذن فيه وهو يريد وجه الله اعطاء الله ثواب اربعين الف الف نبي و اربعين الف الف صديق و اربعين الف الف شهيد و دخل في شفاعته اربعين الف الف امة : و في كل امة اربعون الف

الف امة: وفي كل امة اربعون الف الف رجل وكان له في كل جنة من الجنان اربعون الف الف مدينة: وفي كل مدينة اربعون الف الف قصر: وفي كل قصر اربعون الف الف دار: وفي كل دار اربعون الف الف بيت: وفي كل بيت اربعون الف الف سرير: وفي كل سرير زوجة من الحور العين كل بيت مثل الدنيا الف الف مرة: وفي كل بيت اربعون الف الف وصيف و اربعون الف الف وصيفة: وفي كل بيت اربعون الف الف مائدة: وعلى كل مائدة اربعون الف الف قصعة: وفي كل قصعة اربعون الف الف لون من الطعام لونزل به الثقلان لادخلنهم ادنى بيت من بيوتها وفيها ماشاؤا من الطعام والشراب والطيب واللباس والثمار والوان التحف والطرائف من الحلبي والحلج كل بيت منها يكتبى بما فيه من هذه الاشياء عما فى البيت الاخر: فاذا اذن المؤمن فقال اشهدان لا اله الا الله اكتنفه اربعون الف الف ملك كلهم يصلون عليه ويستغفرون له: وكان فى ظل رحمة الله حتى يفرغ من الاذان و يكتب له ثواب اربعين الف الف ملك ثم صعدوا به الي الله عز وجل . و من مشى في مسجد من مساجد الله فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله عشر حسنات و يمحى عنه عشر سيئات و رفع له عشر درجات * ومن حفظ على الجماعة حيث ما كان مرتب على الصراط كالبرق اللامع فى اول زمرة مع السابقين ووجهه اضواء من قمر ليلة البدر وكان له بكل يوم وليلة يحافظ عليها ثواب شهيد . ومن حافظ على الصف المقدم فيدرك التكبيرة الاولى ولا يؤذى بهامؤمناً اعطاه الله من الاجر مثل المؤمن * ومن بنى على ظهر الطريق ما وى لعابرى سبيل بعثه الله يوم القيامة على تخت من در * ووجهه يضى ، لاهل الجنة نوراً حتى يزاحم ابراهيم عليه السلام فى قبته فيقول اهل الجمع هذا ملك من الملائكة لم يرمثله قط ودخل فى شفاعته الجنة الف الف رجل: ومن شفح لاخيه شفاعته طلبها منه نظر الله تعالى اليه وكان حقاً على الله ان لا يعذبها بدأ فان هو شفح لاخيه من غير ان يطلبها كان له اجر سبعين شهيداً * ومن صام شهر رمضان فى انصاف وسكون وكف سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه من الكذب ، والحرام ، والغيبة تقريباً الى الله تعالى حتى يمس ركبتي ابراهيم عليه السلام ومن احتفر

بشراً للماء حتى استتبط مائها فبذلها للمسلمين كان له كاجر من توضأ منها و صلى
وكان له بعدد كل شعرة من شعر انسان : اوبهيمة : اوسبع : او طائر عتق الف رقبة :
ودخل يوم القيامة في شفاعته عدد النجوم حوض القدس (قلنا) يا رسول الله ما حوض
القدس قال حوضى حوضى ثلاث مرات * ومن احتقر لمسلم قبراً محتسباً حرمه
الله تعالى جسده على النار : وبواه بيتاً في الجنة واورده حوضاً فيه من الاباريق عدد النجوم
عرضه ما بين ابله وصنعاء * ومن غسل ميتاً فيستمر عورته وشينه وادى فيه الامانة كان له
بكل شعرة منه عتق رقبة ورفع له به مائة درجة (قيل) كيف يؤدى فيه الامانة قال يستمر عورته
وشينه وان لم يستمر عورته وشينه حبط اجره و كشف عورته في الدنيا والاخرة * ومن صلى
على ميت صلى عليه جبرئيل وسبعون الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وان اقام عليه
حتى يدفن وحشى عليه التراب انقلب من الجنائز وله بكل قدم من حيث شيها
حتى يرجع الى منزله قيراط من الاجر والقيراط مثل احد يكون في ميزانه من الاجر
له بكل قطرة من دم وعه مثل جبل احد يكون في ميزانه و كان له من الاجر بكل قطرة عين
رأت من الجنة : على جانبها : وابرزله من القصور والمدائن مالا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب وله بكل خطوة مائة الف حسنة ومعى عنه مائة الف سيئة ويرفع
له مائة الف درجة * ومن عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله
سبعون الف حسنة ومعى عنه سبعون الف سيئة ويرفع له سبعون الف الف
درجة و وكل به سبعون الف الف ملك يعودونه في قبره ويستغفرونه الى يوم القيمة
ومن شيع جنازه فله بكل خطوة حتى يرجع الى منزله مائة الف حسنة ومعى عنه بكل
قدم مائة الف الف درجة فان صلى عليها صلى على جنازته مائة الف الف كلهم يستغفرون له حتى
يبعث من قبره ومن خرج حاجاً او معتمراً فله بكل خطوة حتى يرجع مائة الف الف حسنة
ويعمى عنه الف الف سيئة ويرفع له الف الف درجة * و كان له عند ربه بكل درهم وبكل دينار
الف الف دينار وبكل حسنة عملها في توجيه ذلك الف الف حسنة حتى يرجع وكان في ضمان
الله فان فوفاه ادخله الجنة مغفوراً له مسجاً باله فاغتنموا دعوته ان اقدم قبل ان يصيب الذنوب

فانه (فان الله) لا يرد دعائه وانه يشفع فى مائة الف رجل يوم القيمة * ومن خلف حاجاً ارمعتمراً فى اهله بخير بعده كان له اجر كامل مثل اجره من غير ان ينقص * ومن خرج مرابطاً فى سبيل الله او مجاهداً كان له بكل خطوة سبع مائة الف حسنة ويحى عنه سبع مائة الف سيئة ويرفع له سبع مائة الف درجة و كان فى ضمان الله حتى يتوفاه باى حتف كان شهيداً وان رجع رجع مغفوراً له مستجاباً دعاه * ومن مشى زائر الاخيه فله بكل خطوة حتى يرجع الى منزله عتق مائة الف رقبة ويرفع له مائة الف درجة ويحى عنه مائة الف سيئة ويكتب له مائة الف حسنة الى ان قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قد كبرت سنى وددق عظمى وانهدم جسمى ونعيت الى نفسى اقاربى واقترب اجلى واشتد منى شوقى الى لقاء ربى: وان هذا اخر العهد منى ومنكم فما دمت حياً فقد ترونى فإزامت فإله خليفتى على كل مؤمن ومؤمنة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فابتدر اليه صلى الله عليه وسلم رهط من الانصار قبل ان ينزل وكلهم قالوا يا رسول الله ونحن جعلنا الله فداك وامى ونفسى لك الفداء يا رسول الله فمن يقوم لهذه الشدايد وكيف العيش بعده هذا اليوم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم فداكم ابى وامى انى قد نازلت ربى عز وجل فى امتى (فقال) لى باب التوبة مفتوح حتى ينفخ فى الصور (ثم) اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه (ثم) قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه (ثم) قال وان الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه (ثم) قال وجمعة كثيرة من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال ويوم كثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه (ثم) قال من تاب وقد بلغت نفسه هذه و اومى بيده الى حلقة تاب الله عليه ثم نزل فكانت اخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق الله عز وجل .

وروى الكلينى ره فى الكافى والمرآة ج ٢ ص ٤١٧ عن على عليه السلام قال الذنوب ثلاثة : فذنوب مغفور، وذنوب غير مغفور، وذنوب نرجو لصاحبه ، ونخاف عليه (اما) الذنوب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه فى الدنيا فإله اعلم و اكرم من ان يعاقب عبده مرتين و(اما) الذنوب الذى لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تعالى اذا برز لخلقه اقسام قسماً على نفسه (فقال) وعزتى وجلالى لا يجوزنى ظلم ظالم ولو كف بكف (الى ان قال) و(اما) الذنوب الثالث فذنوب ستره الله على خلقه ، ورزقه التوبة

منه فاصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه . فنحن له كما لنفسه نرجوله الرحمة ، و نخاف عليه العقاب ، وسئل الباقر عليه السلام عن رجل اقيم عليه الحد في الرجم ايعاقب في الاخرة (قال) ان الله تعالى اكرم من ذلك (قال) المجلسي ره ظاهره ان من اقيم عليه الحد يسقط عنه العقاب وان لم يتب كما هو ظاهر الاصحاب * ويشكل القول بسقوط وجوب التوبة عنه الا ان يقال يعفى عنه تفضلاً ، وان استحققه كما يومى اليه الخبر او يقال يسقط عنه عقاب ما يوجب الحد كالزنا مثلاً ، وبقي عليه عقاب ترك التوبة : والخبر لا يأتي عنه ، بل شعر به ايضاً و(قال) عليه السلام ان الله تعالى اذا كان من امره ان يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم ، فان لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب و(قال) ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها (قال) وان كان من امره ان يهين عبداً وله عنده حسنة صحح بدنه ، وان لم يفعل به بذلك وسع عليه في رزقه ، فان هو لم يفعل ذلك به هوّن عليه الموت ليكافيه تلك الحسن * وعن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى و عزتى و جلالى لا اخرج عبداً من الدنيا واريد ان ارحمه حتى استوفى منه كل خطيئة عملها (اما) بسقم في جسده و (اما) بضيق في رزقه و (اما) بخوف في دنياه (الحديث) وقال : اذا اراد الله بعبد خيراً أعجل عقوبة في الدنيا : واذا اراد بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى يوا في بها يوم القيامة و(قال) قال الله تعالى (وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو كثير) *

وفي حديث آخر قال اصادت عليه السلام ان المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها ان كتب له حسنة : وان هو عملها كتب له عشر حسنات : وان المؤمن ليهم بالسيسة ان يعملها فلا يكتب عليه * وسئل الكاظم عليه السلام عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد ان يفعله او الحسنات فقال عليه السلام ريح الكنيف وريح الطيب سواء (قال) ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم (قف) فانه قد هم بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه ، وريقه مداده فاثبتها له : واذا هم بالسيسة خرج نفسه منتن الريح (فيقول) صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيسة

فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه ، وريقه مداده واثبتها عليه * وعن النبي ﷺ قال اربح من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهيم العبد بالحسنة فيعملها : فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته : فان هو عملها كتب الله له عشرأ : ويهيم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء : وان هو عملها اجل له سبع ساعات و (قال) صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله تعالى يقول (ان الحسنات يذهبن السيئات) والاستغفار : فان هو قال (استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذالجلال والاكرام واتوب اليه) لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات لم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب علي الشقى المحروم * وفي حديث اخر قال من عمل سيئة اجل في سابع ساعات من النهار : فان قال (استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم) واتوب اليه ثلاث مرات لم يكتب عليه *

وروى الكليني (ره) في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٤١٠ ايضا عن الصادقين قالا لا والله ما اراد الله تعالى من الناس الا خصلتين ان يقرؤا ويعتقروا له بالنعم فيزيدهم : وبالذنوب فيغفرها لهم و (قال) والله ما ينجو من الذنب الا من اقر به وكفى بالندم توبة و (قال) ان الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله الجنة (قيل) يدخله الجنة بالذنب قال نعم انه يذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة و (قال) من اذنب ذنباً فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه ، و انشاء غفر له و ان لم يستغفر و (قال) ان الله يحب العبدان يطلب اليه في الجرم العظيم. و يبغض العبدان يستخف بالجرم اليسير ، و (قال) ان الندم على الشر يدعو الي تركه و (قال) ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه الا غفر الله له قبل ان يستغفر : و ما من عبدا نعم الله عليه نعمة فعرف انها من عند الله الا غفر الله له قبل ان يحمده * و عن الرضا عليه السلام قال المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة : و المذنب بالسيئة مخذول : و المستتر بالسيئة مغفور له و (قال) اذا تاب العبد توبة نصوحاً احبه الله فستر الله عليه في الدنيا والاخرة (قيل) فكيف يستر عليه قال ينسى ملكيه

ما كتب عليه من الذنوب : و يوحى الى جوارحه اكتمى عليه ذنوبه : و يوحى الى بقاع الارض اكتمى عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب : فيلقى الله تعالى حين يلقاه و ليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب و (قال) ان الله تعالى يفرح بتوبة عبده المؤمن اذا تاب كما يفرح احدكم بضالته اذا وجدها و (قال) و ان العبد المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتي يستغفر ربه فيغفر له : و ان الكافر لينساه من ساعته * و في حديث آخر (قال) ما من مؤمن يقارف في يومه و ليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم (استغفر الله الذي لاله الا هو الحي القيوم بديع السموات و الارض ذوالجلال و الاكرام و اسأله ان يصلى على محمد و آل محمد و ان يتوب على) الا غفر الله عزوجل له : و لاخير فيمن يقارف في يومه اكثر من اربعين كبيرة * و في حديث آخر قال من قال استغفر الله مائة مرة في كل يوم غفر الله عزوجل له سبع مائة ذنب و لاخير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب و (قال) قال الله تعالى جعلت للمتوبين التوبة حتي تبلغ النفس هذه : و اومي بيده الى حلقه * و في حديث آخر قال من تاب قبل ان يعاين (اي يرى ملك الموت او احد المعصومين عليهم السلام او علمه بحلول الموت قبل الله توبته : و معنى قبول التوبة اسقاط العقاب المترتب على الذنب الذي تاب منه : و سقوط العقاب بالتوبة مما اجمع عليه اهل الاسلام :) اعلم اننا ذكرنا بعض الذنوب و ثمرتها و شرائط التوبة و الندم في ج ٩ ص ١٨٦ (الى) ص ١٩٧ و تقدم هنا في ص ١٣٥ و يأتي * و روي الكليني ايضاً في الكافي و المرأة ج ٢ ص ٤١٢ (الي) ص ٤١٨ و فيه قال المجلسي (ره) اما الذنب الثالث فالخوف بعد التوبة لاحتمال عدم حصول شرايط التوبة ، و عدم القطع بقبوله (فينبغي) ان يكون التائب ايضاً بين الخوف ، و الرجاء * و لنذكر هنا بعض الفوائد التي لا بد من التعرض لها (الاولى) في معنى التوبة : و هي لغة الرجوع : و تنسب الى العبد ، و الى الله تعالى * و معناها على الاول الرجوع عن المعصية الى الطاعة : و على الثاني الرجوع عن العقوبة الى اللطف ، و التفضل * و في الاصطلاح قيل هي الندم عن الذنب لكونه ذنباً فخرج الندم على شرب الخمر مثلاً لاضراره بالجسم * و قد يراد مع العزم :

و علمي ترك المعاودة ابدأ ان هذا لازم لذلك الندم غير منفك عنه كما مررت الاشارة اليه وقال شيخنا البهائي (ره) والكلام الجامع في هذا الباب ما قاله بعض ذوى الالباب من ان التوبة لا يحصل الا بحصول امور ثلاثة (اولها) معرفة ضرر الذنوب و كونها حجاباً بين العبد ، و محبوبه : و سموماً قاتلة لمن يباشرها : فمن عرف ذلك و تيقنه حصل له من ذلك حالة ثانية و هي المتألم لفوات المحبوب ، و التأسف من فعل الذنوب * و هذا التألم ، و التأسف هو المعبر عنه بالندم : و اذا غلب هذا الالم حصل حالة ثالثة و هي القصد الى امور ثلاثة لها تعلق بالحال ، و الاستقبال ، و الماضي فالتعلق بالحال هو ترك ما هو مقيم عليه من الذنوب ، و المتعلق بالاستقبال هو العزم على عدم العود اليها الى آخر العمر : و المتعلق بالماضي تلافى ما يمكن تلافيه من قضاء الفوائت ، و الخروج من المظالم * فهذه الثلاثة اعنى المعرفة ، و الندم ، و القصد الى المذكورات امور مترتبة فى الحصول * و قد يطلق على مجموعها اسم التوبة : و كثيراً ما يطلق على الثانى اعنى الندم وحده : و تجعل المعرفة مقدمة لها : و ذلك القصد ثمره متأخرة عنها * و قد يطلق على مجموع الندم ، و العزم هذا * و قد عرفها بعض اصحاب القلوب برجوع الابق عن الجرم السابق * و بعضهم باذابة الاحشاء لما سلف من الفحشاء * و بعضهم بانها خلع لباس الجفاء و بسط بساط الوفاء انتهى *

اقول اذا عرفت ان عدم العود الى الذنب فيما بقى من العمر لا بد منه فى التوبة ؟ فهل امكان صدوره منه فى بقية العمر شرط حتى لوزنا (ثم) جنب وعزم على ان لا يعود الى الزنا على تقدير قدرته عليه لم تصح توبته : ام ليس بشرط * فتصح الاكثر على الثانى ، بل نقل بعض المتكلمين اجماع السلف عليه : و اولى من هذا بصحة التوبة من تاب فى مرض مخوف غلب على ظنه الموت فيه (اما) التوبة عند حضور الموت ، و تيقن الفوت و هو المعبر عنه بالمعاينة فقد انعقد الاجماع على عدم صحتها : و نطق بذلك القرآن العظيم قال سبحانه فى سورة النساء (آية ٢١) (انما التوبة على الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فواثمك

يتوب الله عليهم) وفي (آية ٢٢) قال (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت) وفي سورة التوبة (آية ١٠٥) قال (الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده و يأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم) وفي الحديث عن النبي ﷺ ان الله يقبل توبة العبد عند حضور الموت مالم يفرغر : و الفرغرة تردد الماء و غيره من الاجسام المائعة في الحلق : و المراد هنا تردد الروح عند النزح : و الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام كثيرة في انه لا يقبل التوبة عند حضور الموت : و ظهور علاماته ، و مشاهدة احواله كتوبة فرعون ، و سائر الكفرة الذين نزل عليهم العذاب * و قد مر بعضها : و علل ذلك بان الايمان برهان ، و مشاهدة تلك العلامات و الاحوال في ذلك الوقت تصير الامر عياناً فيسقط التكليف كما ان اهل الاخرة لما صارت معارفهم ضرورية سقطت التكاليف عنهم *

قال بعض المفسرين و من لطف الله بالعباد ان امر قابض الارواح بالابتداء في نزحها من اصابع الرجلين (ثم) يصعد شيئاً فشيئاً الى ان تضل الى الصدر (ثم) تنتهي الى الحلق ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى ، و الوصية ، و التوبة مالم يعاين ، و الاستحلال ، و ذكر الله على لسانه فيرجي بذلك حسن خاتمة رزقنا الله ذلك بفضل و كرمه (الثانية) لاخلاف في وجوب التوبة في الجملة : و الاظهر انها انما تجب لما لم يكفر من الذنوب كالكبائر ؛ و الصغائر التي اصرت عليها فانها ملحقه بالكبائر ، و الصغائر التي لم يجتنب معها الكبائر و (اما) مع اجتناب الكبائر فهي مكفرة اذا لم يصر عليها ، و لا يحتاج الى التوبة منها لقوله تعالى (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) قال المحقق الطوسي (ره) في التجريد التوبة واجبة لدفعها الضرر ، و لوجوب الندم على كل قبيح : او اخلال بواجب و (قال) العلامة (ره) في شرحه التوبة هي الندم على المعصية لكونها معصية ، و العزم على ترك المعادة في المستقبل لان ترك العزم يكشف عن نقى الندم : وهي واجبة بالاجماع ، لكن اختلفوا فذهب جماعة من المعتزلة الى انها تجب من الكبائر المعلوم كونها كبائر : و المظنون فيها ذلك

ولا يجب من الصفات المعلوم كونها صفاتاً و (قال) الآخرون انها لا تجب من ذنوب تاب عنها من قبل و (قال) بعضهم انها تجب من كل كبير ، وصغير من المعاصي : او الاخلال بالواجب سواء تاب منها قبل : او لم يتب * واستدل بعضهم على وجوبها بامرین (الاول) انها دافعة للضرر الذي هو العقاب ، و الخوف فيه : ورفع الضرر واجب (الثاني) انا نعلم قطعاً وجوب الندم على فعل القبيح : او اخلال بالواجب * اذا عرفت هذا فنقول انها تجب من كل ذنب لانها تجب المعصية لكونها معصية ، ومن الاخلال بواجب لكونه كك * وهذا عام في كل ذنب ، و اخلال بواجب (ثم) اعلم انه لا يجب في وجوب التوبة على الفور فان الذنوب بمنزلة السموم المضرة بالبدن : وكما يجب على شارب السم المبادرة الى الاستفراغ تلافياً لبدنه المشرف على الهلاك كك يجب على صاحب الذنوب المبادرة الي التوبة منها تلافياً لدينه على التهافت ؛ و الاضمحلال * ومن اهمل المبادرة الى التوبة وسوّفها من وقت الى وقت فهو بين خطرين عظيمين ان سلم من واحد فلعله لا يسلم من الاخر (احدهما) ان يعاجله الاجل فلا يتنبه من غفلته الا وقد حضره الموت وفات وقت التدارك و انسدت ابواب التلافي وجاء الوقت الذي اشار اليه سبحانه بقوله (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) و صار يطلب المهلة والتأخير يوماً او ساعة فيقال لامهلة لك كما قال سبحانه (من قبل ان يأتى احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب)

* في اوصاف طبقات الناس من الكفر والايمان وغيرهما *

روى الكليني (ره) في روضة الكافي و المرآة ج ٤ حديث ١٢٦ عن الباقر عليه السلام قال من ولد في الاسلام حراً (١) فهو عربي . ومن كان له عهد فخفر في عهده

(١) قال المجلسي (ره) قوله فهو عربي اي الاخبار الواردة في مدح العرب تشتمل كل من ولد في الاسلام حراً : وكان علي دين الحق : و لو كان من العجم لورود كثير من الاخبار انهم يحشرون بلسان العرب * و ان كان على غير دين الحق يحشرون بلسان العجم : و ان كان من العرب *

(١) فهو مولى لرسول الله * ومن دخل في الاسلام طوعاً (٢) فهو مهاجر *
 وروي في ج ٢ ص ٣٧١ عن الصادق عليه السلام قال الناس علي ستة اصناف اهل
 الوعد والوعيد من اهل الجنة و اهل النار و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
 عملاً صالحاً و آخر سيئاً : و آخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم الا
 المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان لا يستطيعون حيلة و لا يهتدون سبيلاً
 لا يستطيعون حيلة الى الكفر و لا يهتدون سبيلاً الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو
 عنهم . و اصحاب قوم استوت حسناً تهم و سيئاً تهم . فان ادخلهم النار فبذنوبهم
 وان ادخلهم الجنة فبرحمته و في ص ٣٧٣ عن الصادق عليه السلام ايضاً قال ان الله تعالى
 فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها و
 جحدتها كان كافراً : و امر رسول الله بامور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما
 امر الله به عباده من الطاعة بكافر ، ولكنه تارك للفضل منقوص الخير و في ص ٣٧٥
 حديث ٩ سئل عنه عليه السلام ما بال الزاني لا تسميه كافراً ، و تارك الصلوة قد سمي
 كافراً و ما الحجة في ذلك فقال : لان الزاني و ما اشبهه انما يفعل ذلك لمكان
 الشهوة لانها تغلبه : و تارك الصلوة لا يتركها الا استخفافاً بها : و ذلك لانك لا تجد
 الزاني يأتى المرأة اولا و هو مستلذ لا تبيانه اياها قاصداً اليها : و كل من ترك الصلوة
 قاصداً اليها فليس يكون قصده لتركها اللذة : و اذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف :
 و اذا وقع الاستخفاف وقع الكفر و (قال) عليه السلام من شك في الله و في رسول الله فهو كافر
 فمن شك في كفر الشاك فهو كافر * و سئل عن اهل البصرة اعنى المرجئة ، و
 القدرية ، و الحرورية فقال عليه السلام لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد

(١) قوله مولى اى مولى رسول الله عليه السلام و من اعتقه من القتل فهو ممتعته و من كان له عهد فخفر
 يقال خفر به خفراً أو خفوراً اى نقص عهده ، و الخفر ايضاً الاجارة ، و المنع ، و حفظ الامان
 و على التقديرين علة الجزاء هنا مقامه اى من كان له عهد و امان و ذمة و نقص
 عهده و امانه (٢) و قوله فهو مهاجر اى فى هذا الزمان الذى ارتفع حكم الهجرة
 او انه مطلقاً فى حكم المهاجر فى نور ثوابه و لزوم احترامه *

الله علي شيء ، و في ص ٣٧٦ روى عن الصادق عليه السلام ايضا قال الكفر في كتاب الله علي خمسة اوجه فمنها كفر الجحود ، والجحود علي وجهين فالكفر بترك ما امر الله به : وكفر البراءة : وكفر النعم (فاما) كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية و هو قول من يقول لارب ، ولاجنة ، ولانار : و هو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية و هم الذين يقولون (و ما تهلكننا الا الدهر) و هو دين وضعوا لانفسهم بالاستحسان منهم علي غير تثبت منهم ، ولا تحقيق بشيء مما يقولون قال الله تعالى (انهم الا يظنون) ان ذلك كما يقولون وقال (ان الذين كفروا سواء عليهم اءنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) يعني بتوحيد الله * فهذا احد وجوه الكفر .

و (اما) الوجه الاخر من الجحود علي المعرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو وهو يعلم انه حق قد استيقن عنده وقد قال الله تعالى (وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلواً) وقال (و كانوا من قبل تستفتحون علي الذين كفروا فلما جائتهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) فهذا تفسير وجهي الجحود * (الوجه الثالث) من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكى قول سليمان (هذا من فضل ربي ليبلونني واشكرام ا كفر فمن شكر فانا يشكر لنفسيه ومن كفر فان ربي غني كريم) وقال (لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) وقال (فان كروني اذ كركم واشكروا لي ولا تكفرون) و (الوجه الرابع) من الكفر ترك ما امر الله به وهو قول الله (واذاخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم و انتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم و يخرجون فريقاً منكم من ديارهم) الاية فكفرهم بترك ما امر الله به ونسبهم الايمان ولم يقلبه منهم ولم ينفعهم عنده (الوجه الخامس) من الكفر كفر البرائة وذلك قوله تعالى يحكى قول ابراهيم (كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله وحده) يعني تبرأنا منكم وفي ص ٣٧٩ روي عن علي عليه السلام قال بغى الكفر على اربع دعائم الفسق ، والغلو ، والشك ، والشبهة ✽

والفسق على اربع شعب : على الجفاء ، والعماء ، والغفلة ، والعتو * فمن

الجفاء احتقر الخلق ، ومقت الفقهاء ، واصر على الحنث العظيم * ومن عمى الحق نسى الذكر ، واتبع الظن ، وبارز خالقه ، والح عليه الشيطان ، وطلب المغفرة بلا توبة ، ولا استكانة ، ولا غفلة * ومن غفل جنى علي نفسه ، والقلب على ظهره ، و حسب غيره رشداً وغرته الاماني ، واخذته الحسرة ، والندامة اذ اضى الامر ، وانكشف عنه الغطاء ، وبداله مالم يكن يحتسب ، ومن عتا عن امر الله شك ، ومن شك تعالى الله عليه فآذته بسلطان ، وصغره بجلاله كما اغترب به الكريم ، وفرط في امره * والغلوة على اربع شعب : على التعمق بالرأى ، والتنازع فيه ، والزيغ والشقاق * فمن تعمق لم ينسب الي الحق ، ولم يزد الا غروراً في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة الاغشيته اخرى ، انخرق دينه فهو هوى في امره ربيح .

ومن نازع في الرأى والدين وخاصم شهر بالعثول عن طول اللجاج * و من زاغ قبحت عنده الحسنة ، وحسنت عنده السيئة * ومن شاق اعودت (عرت) عليه طريقه ، واعترض عليه امره فضايق مخرجه اذا لم يتبع سبيل المؤمنين * والشك على اربع شعب على المرية ، والهوى ، والتردد ، والاستسلام وقول الله تعالى (فبأى آلاء ربك تتمازى) وفي رواية اخرى على المرية ، والهول من الحق ، والتردد ، والاستسلام للجهل واهله * فمن حله همماً بين يديه نكص على عقبيه ، ومن اعترى في الدين تردد في الريب وسبقه الاولون من المؤمنين ، وادركه الاخرى ، وطئته سنايك الشيطان ، ومن استسلم لهلكة الدنيا والاخرة هلك فيما بينهما : ومن نجا من ذلك فمن الفضل اليقيني : ولم يخلق الله تعالى خلقاً اقل من اليقين .

والشبهة على اربع شعب : اعجاب بالزينة ، وتسويل النفس ، وتأول العوج ولبس الحق بالباطل : وذلك بان الزينة تصدف (اي تصرف) عن البيئنة : وتسويل النفس يقحم على الشهوة ، وان العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً : وان اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه * وفي ص ٣٨٣ قال النفاق على اربع دعائم : على الهوى ، والهويناء ، والحفيظة ، والطمع * فالهوى على اربع شعب : على البغي ، والعدوان ، والشهوة ، والطغيان : فمن بغى كثرت غوائله ، وتخلي منه

الكافرين ، و ليسوا من المؤمنين ، و ليسوا من المسلمين : يظهرون الايمان ، و يصيرون الى الكفر والكذب لعنهم الله يظهرون الايمان والصلاح ، ويخفون الكفر والفساد للنجاة من قتلهم وسبي ذراريتهم ، ونهب اموالهم ، ودفع ضرر المؤمنين عن انفسهم : وتعذيبهم اشد من تعذيب الكفار و جعلهم في الدرك الاسفل من النار *
 و عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان المنافق ينهى ولا يمتهي و يأمر بما لا يأتي *
 و اذا قام الى الصلوة اعترض (التفت) الى غير الله ، و اذار كع ربض (و اذا سجد نقر ، و اذا جلس شعر) يمسى وهمه العشاء و هو مفطر ، و يصبح وهمه النوم و لم يسهر . ان حدثك كذبتك : وان ائتمنته خانك ، وان غبت اغتابك ، وان وعدك اخلفك
 وقال في س ٣٧٦ منه الكفر على اربع دعائم: عملي التعمق، والتنازع، والزيغ، والشقاق *

فمن تعمق لم (يثب ينسب) الى الحق ، و من كثر نزاعه بالجهل دام عماء عن الحق * و من زاغ ساءت عنده الحسنة ، وحسنت عنده السيئة ، (وسكر الضلالة) ، ومن شاق اعدت (عرت) عايه طرفه ، و اضل عليه امره ، و ضاق مخرجه .

والشك على اربع شعب على المرية، والهول (الهوى) ، والتردد ، والاستلام . فمن جعل المرء ديدناً لم يصبح ليله ، و من هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ، و من تردد في الريب وطوته سنابك الشيطان ، و استسلم له ملكة الدنيا والاخرة هلك فيهما و (قال) ابن ميثم (التعمق) هو الغلو في طلب الحق ، و التعسف فيه بالجهل ؛ و الخروج الى حد الافراط : و هو رذيلة الجور من فضيلة الحكمة : و يعتمد الجهل بمظان طلب الحق ، و نفر عن هذه الرذيلة بذكر ثمرتها وهو عدم الانابة الى الحق والرجوع اليه لتكون تلك الرذيلة صارت ملكة و (التنازع) وهو رذيلة الافراط من فضيلة العلم ، و يسمى جريزة ، و يعتمد الجهل المركب : ولذلك نفر عنه بما يلزمه عند كثرته ، و صيرورته ملكة من دوام العمى عن الحق و (الزيغ) يشبه ان يكون رذيلة الفجور : و يعتمد الجهل : ولذلك لزمه قبح الحسنة ، وحسن السيئة ، وسكر الضلالة : واستعار لفظ السكر لغفلة الجهل باعتبار ما يلزمها من سوء التصرف : وعدم وضع الاشياء مواضعها : ويحتمل ان يكون اشارة الى رذيلة التفريط من فضيلة الحكمة المسماة غباوة *

روى الكليني (ره) في الكافي و المرأة ج ٢ ص ٣٩٦ عن الصادق عليه السلام قال لعن الله
 القدرية ، والخوارج ، والمرجئة ، والحرورية : تلك الممل الكافرة : المشركة التي
 لاتعبد الله على شئ من الاشياء (وقال) : اهل الشام شر من اهل الروم ، واهل المدينة شر من اهل
 مكة ، واهل مكة يكفرون بالله جهرة : وان اهل المدينة اخبث من اهل مكة اخبث منهم
 سبعين ضعفا : وان اهل الروم كفروا ولم يعذونا : وان اهل الشام كفروا وعادونا
 لانجالسهم (١) وان المؤلفه قلوبهم قوم لم يدخل المعرفة في قلوبهم : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
 يتألفهم ، ويعرفهم لكي ما يعرفوا ، و يعلمهم بامر الله تعالى بالمال والعطاء ،
 لكي يحسن اسلامهم ويشبثوا : وان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين تألف رؤساء من رؤساء
 العرب ، ومن قريش ، و سائر مضر : منهم ابوسفيان بن حرب ، و عيينة بن حصين
 الفزاري ، واشباههم من الناس : فغضبت الانصار ، واجتمعت الى سعد بن عباد فانطلق
 بهم الي رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة فقال : يا رسول الله انا اذن لي في الكلام فقال : نعم فقال ان
 كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزل الله رضينا ، وان كان
 غير ذلك لم نرض (فقال) صلى الله عليه وآله يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم سعد فقالوا
 سيدنا الله ورسوله (ثم) قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ، و رأيه * فحط الله نورهم
 وفرض الله للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن وقال (ان اعطوا امنهارضوا وان لم يعطوا امنها
 انا هم يسخطون) قال المجلسي ره هذا في ايام النبي صلى الله عليه وآله و (اما) امير المؤمنين عليه السلام
 (١) قال المجلسي ره يحتمل ان يكون هذا الكلام في زمن بني امية واهل الشام
 من بني امية واتباعهم كانوا منافقين ويظهرون الاسلام ، ويبطنون الكفر ، والمنافقون
 شر من الكفار : وهم في الدرك الاسفل من النار : وهم كانوا يسمون امير المؤمنين ،
 واطهروا العداوة لاهل البيت عليهم السلام كالنواصب المنحرفين عنهم عليهم السلام سيما اهل تلك
 البلدان الثلاثة ، واختلافهم في الشقاوة باعتبار اختلافهم في شدة النصب وضعفه :
 ولاريب في ان النواصب اخبث الكفار : وكفر اهل مكة جهرة هو اظهارهم عداوة
 اهل البيت عليهم السلام * وقد بقي بينهم الي اليوم ، ويعدون يوم عاشوراء عيدآلهم ، بل من
 اعظم اعيادهم لعنة الله عليهم ، وعلني اسلافهم الذين اسسوا ذلك لهم *

فالمعروف من سيرته انه لم يكن مأموراً بذلك ، بل يقسم بالسوية : نعم كان يعطى الولايات بعض المنافقين كزياد بن ابيه وامثاله بظاهر الاسلام : ويظهر من الاخبار ان القائم عليه السلام يسير بسيرة امير المؤمنين عليه السلام ويعمل بمرء الحق (ثم) ان الاصحاب اختلفوا في بقاء سهم المؤلف في زمن الغيبة والمشهور بينهم سقوطه (قال) العلامة لو فرضت الحاجة الى المؤلف في الغيبة نازلة بالمسلمين و احتاجوا الى الاستقامة بالكفار فالاقوى عندى يجوز صرف السهم اليهم *

روى الكليني (ره) ايضاً في الكافي و المرأة ج ٢ ص ٣٩٣ عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعف هو الذي لا يهتدى حيلة الى الكفر فيكفر ، ولا يهتدى سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ، ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ، ومن كان من الرجال ، و النساء عقولهم مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم (١) و (قال) اذا كان يوم القيامة احتج الله تعالى على خمسة على الطفل ، والذي مات بين النبيين ، و ادرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) روى الكليني (ره) في الكافي و المرأة ج ٢ ص ٤٢٩ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال رفع عن امتي اربع خصال خطائهما ، ونسيانها ، وما اكرهوا عليه ، وما لم يطيقوا : وذلك قول الله تعالى (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأربنا ولا نحمل علمينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) وقوله (الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان) و في حديث آخر قال وضع عن امتي تسع خصال : الخطاء ، والنسيان ، و ما لا يعلمون ، و ما لا يطيقون ، و ما اضطروا اليه ، و ما استكروهوا عليه ، و الطيرة ، و الوسوسة في التفكير في الخلق ، و الحسد ، و ما لم يظهر بلسان او يد * و في حديث آخر ما لم ينطق بشفة و القيد بعدم النطق بالشفة لا ينافي شيئاً من المعاني ، و الحسد ما لم يظهر بلسان او يد يدل على ان الحسد ليس معصية مع عدم الاظهار * و هو خلاف المشهور (ثم) قال رفع عن امتي لعل المراد بالرفع المؤاخذة ، و العقاب : و لا يحتمل ان يكون المراد بعضها رفع اصله : او تأثيره : او حكمه التكليفي * و لعل مفهوم قوله عن امتي غير مراد في بعضها : فالمراد اختصاص المجموع بهذه الامة ؛ و ان اشترك البعض بينها ، و بين غيرها * فالخطاء كما اذا اراد الانسان في صيد فاصاب انساناً : و ←

وهو لا يعقل ، والاصم ، والابكم : فكل واحد منهم يحتاج على الله تعالى فيبعث الله تعالى اليهم رسولا فيؤجج لهم ناراً فيقول لهم ربكم يأمركم ان تشبوا فيها : فمن وثب

← كخطاء المقتي ، والطبيب : والمراد هنا رفع الائم : فلاينا في الضمان في الدنيا ، و ان كان ظاهر عدم الضمان * وكك رفع الائم بالنسيان لاينافي وجوب الاعادة عند نسيان الركن ، وسجدة السهو ، والتدارك عند نسيان بعض الافعال (فيل) يفهم من الرفع انهما يورثان الائم والعقوبة، ولكنه تعالى تجاوز عنهما رحمة، وتفضلاً * والاكرام اعم من ان يكن في اصول الدين او فروعها مما يجوز فيه التقية لافيما لا تقية فيه كالقتل * ومالا يطيقوا اي التكاليف الشاقة التي رفعت عن هذه الامة (ثم) استشهد للخصال الرابع، وعدم المؤاخذة بالايات وهي قوله ربنا لا تؤاخذنا * والمراد بالنسيان يحتمل فيه وجوهاً (الاول) ان المراد بنسيان تركنا لقوله تعالى (نسوا الله فسيهم) اي تركوا اطاعة الله فتركتم (فتركم) بن عقابه ، وثوابه * والمراد بأخطانا ان نبتالان المعاصي توصف بالخطاء من حيث انها ضد للصواب .

الثاني ان معنى قوله ان نسينا ان تعرضنا لاسباب يقع عندها النسيان عن الامر او الغفلة عن الواجب : او اخطانا اي تعرضنا لاسباب يقع عندها الخطاء : ويحسن الدعاء بذلك كما يحسن الاعتذار منه (الثالث) ان معناه لا تؤاخذنا ان نسينا اي لم نفعل فعلاً يحجب فعله على سبيل السهو ، والغفلة . او اخطانا اي فعلنا فعلاً يحجب تركه من غير قصد ويحسن هذا في الدعاء على سبيل الانتقاع الى الله تعالى ، واظهار الفقر الى مسألته والاستعانة به ، وان كان مأموناً منه المؤاخذة بمثله : ويجري ذلك مجرى قوله فيما بعد ، ولا نحملنا على احد الاجوبة (الرابع) ان معناه لانعاقبنا ان عصيناك جاهلين او متعمدين (قوله) ولا نحمل علينا اصراً (فيل) فيه وجهان (الاول) ان معناه لا تحمل علينا عملاً نعجز عن القيام به وتعذبنا بتركه ونقضه (الثاني) ان معناه لا تحمل علينا ثقلاً يعني لاتشدد الامر علينا كما حملته على الذين من قبلنا اي على امم الماضية والقرون الخالية لانهم كانوا اذا ارتكبوا خطيئة عجلت عليهم عقوبتها وحرمت عليهم ←

ففيها كانت عليه برداً وسلاماً : ومن عصى سبق الى النار * كما روى الصدوق في الخصال (ثم) قال ره ان قوما من اصحاب الكلام ينكرون ذلك و يقولون انه لا يجوز ان ← بسببها ما احل لهم من الطعام كما قال تعالى (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ، واخذ عليهم العهود ، والمواثيق ، وكلفوا من انواع التكاليف ما لم تكلف هذه الامة تخفيفاً عنها) ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) قيل فيه وجوه (الاول) ان معناه ما يثقل علينا تحمله من انواع التكاليف ، والامتحان مثل قتل النفس عند التوبة * وقد يقال الرجل لا يصعب عليه انى لا يطيقه (الثانى) ان معناه ما لا طاقة لنا به من العذاب عاجلاً وآجلاً (الثالث) انه على سبيل التعبد ، وان كان سبحانه لا يكلف ولا يحمل احداً ما لا يطيقه : انتهى ما بيئنا لك الى هنا في توحيد هذه الاية الشريفة * وقال بعضهم (فان قلت) الاية دلت على المؤاخذة ؟ والاثم بالخطاء والنسيان و الافلا فائدة للدعاء بعدم المؤاخذة فكيف تكون دليلاً على الرفع المذكور (قلت) (اولاً) قال بعض المحققين السؤال ، والدعاء قد يكونان للمواقع ، والفرض منه بسط الكلام مع المحبوب : وعرض الافتقار لديه كما قال ابراهيم وابنه اسمعيل عليهما السلام (ربنا تقبل منا) مع انهما لا يفعلان غير المقبول (ثانياً) انه قد صرح بعض المفسرين بان الاية دلت على ان الخطاء والنسيان سببان للاثم ، والعقوبة ، ولا يمتنع عقلاً المؤاخذة بها اذ الذنب كالمسم فكما ان السم يؤدى الى الهلاك وان تناوله خطأ كك الذنب ، و لكنه عز وجل وعذب بالتجاوز عنه رحمة ، وتفضلاً * وهو المراد من الرفع فيجوز ان يدعوا الانسان استدامة لها ، واعتداداً بها *

وقال بعض آخر معنى الاية ربنا لا تؤاخذنا بما ادى بنا الى خطاء : اونسيان من تقصير و قلة مبالاة فان الخطاء والنسيان اغلب ما يكونان من عدم الاعتناء بالشىء وهذا وان كان رافعاً للايراد المذكور ، لكن فيه شىء لا يخفى على المتأمل * والاصر الذنب والعقوبة : واصله من الشيق ، والحبس يقال اصره اذا حبسه وضيق عليه (قيل) المراد به الحمل الثقيل الذى يحبس صاحبه فى مكانه ، والتكاليف الشاقة مثل ما كلف به نبوا سرائيل مثل قتل النفس ، وقطع موضع النجاسة من الجلد ، والثوب ، وخمسين ←

يكون في دار الجزاء التكليف : ودار الجزاء للمؤمنين انما هي الجنة : و دار الجزاء للكافرين انما هي النار : وانما يكون هذا التكليف من الله تعالى في غير الجنة و النار فلا يكون كلفهم في دار الجزاء (ثم) يصيرهم الى الدار التي يستحقونها بطاعتهم او معصيتهم : فلاوجه لانكار ذلك و لاقوة الابالته * و في ص ٣٩٦ حديث (١١) عن الصادق عليه السلام قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف *

اقول و قد ورد في بعض الاخبار انهم مع آباءهم في النار كما تقدم في ج ٤ ص ١٩٣ و كانها محمولة على التقية كما ياتي هنا بعنوان الشيعة حكم التقية * و في ص ٣٩٦ عن الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى (وآخرون مرجون لامر الله) هم قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة، وجعفر، واشباههما من المؤمنين (ثم) انهم

— صلاة في اليوم واللييلة ، و صرف ربع المال للزكاة، او ما اصابهم من الشدائد و المحن الخ * (السابع) ما لا يعلمون ظاهره معذورية الجاهل مطلقا و يدل عليه فحوى كثير من الايات و الاخبار و لا يبعد العمل به الا فيما اخرج به الدليل ، لكن اكثر الاصحاب اقتصروا في العمل به على مواضع مخصوصة ذكرها في كتب الفروع كالصلوة مع نجاسة الثوب و البدن : او موضع السجود : او في الثوب ، و المكان المغضوبين . او ترك الجهر ، و الاخفات في موضعهما ، و النكاح في العدة و امثالها * و لو قيل المراد عدم المؤاخذة لاعدم ترتب الاحكام فمع عدم التقصير في التفحص ظاهره العموم في جميع الموارد ، لكن ظاهر الوضع ، و الرفع عدم ترتب الاحكام ايضاً : و ما اضطررا اليه سواء كان سبب الاضطرار من قبل الله تعالى كما في اكل الميتة في المخمصة و شرب الماء النجس عند الاضطرار ، و التداوي بالحرام للمريض عند انحصار الدواء او من قبل نفسه : او من قبل الغير كمن جرح نفسه : او جرحه غيره في شهر رمضان و اضطر الى الافطار ؟ و لكن في التداوي بالحرام لا سيما الخمر اخبار كثيرة بالمنع و كذا في شرب النبيذ ، و الخمر عند الاكراه كما تقدم في ج ٨ ص ٢٧٥ الى ص ٢٨٠ و ياتي في التقية بعيد هذا في البرائة عن اهل البيت عليه السلام * و وجه الجمع بينها *

دخلوا في الاسلام فوحّدوا الله وتركوا الشرك ، ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال (اما) يعذبهم و(اما) ان يتوب عليهم كما تقدم هنا في ص ١٣٥ (الى) ص ١٤١ وقلنا بوجوب المبادرة الى التوبة بوجوه (احدها) قوله تعالى (رب لولا اخرتني) الاية وقال بعض المفسرين هذه الاية ان المحتضر يقول عند كشف الغطاء ياملك الموت اخرني يوماً اعتذر فيه الى ربي ، و اتوب اليه ، و اتزود عملاً صالحاً فيقول : فنيث الايام فيقول : اخرني ساعة فيقول : فنيث الساعات فيغلق عليه باب التوبة ويغرغر برفعه الى النار ؛ ويجرع غصة اليأس ، وحسرة الندامة على تضييع العمر : وربما اضطرب اصل ايمانه في صدمات تلك الاهوال نعوذ بالله من ذلك] .

وثانيهما ان تتراكم ظلمة المعاصي على قلبه الى ان تميرريناً ، و طبعاً فلا تقبل المخوفات كل معصية يفعلها الانسان يحصل منها ظلمة في قلبه كما تحصل من نفس الانسان ظلمة في المرأة فاذا تراكمت ظلمة الذنوب صارت ريناً كما تصير زجراً للنفس عند تراكمه على المرأة: واذا تراكم الرين صار طبعاً تطبع على قلبه (١) كالخبث على وجه المرأة اذا تراكم بضعه فوق بعض وطال مكثه ، و غاص في جرمها ، و افسدها فصار لا تقبل الصيفل ابداً * و قديع برهن هذا القلب بالقلب المنكوس ، والقلب الاسود كما في الخبر انه يصير اعلاه اسفله : و في حديث آخر ان تمادى في الذنوب زاد السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابداً و هو قول الله تعالى (كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون) فقله لم يرجع صاحبه الى خير ابداً يدل على ان صاحب هذا القلب لا يرجع عن

(١) اعلم ان معرفة القلب، و حقيقته ، و صفاته مما خفى على اكثر الخلق : و لم يتبين ائمتنا عليهم السلام ذلك الابكنايات ، و اشارات * و الاحوط لنا ان نكتفى من ذلك بما بينوه لنا من صلاحه ، و فساده ، و آفاته ، و درجاته * و نسعى في تكميل هذه الخلقة العجيبة ، و اللطيفة الربانية : و تهذيبها عن الصفات الذميمة الشيطانية ، و ←

عن المعاصي ، ولا يتوب منها ابداً * ولو قال بلسانه ثبت الى الله يكون هذا القول مجرد تحريك اللسان من دون موافقة القلب فلا اثر له اصلاً * وربما يؤل حال صاحب هذا القلب الى عدم المبالاة باوامر الشريعة ، و نواهيها فيسهل امر الدين في نظره ويزول وقع الاحكام الالهية من قلبه وينفر عن قبولها طبعه وينجره ذلك الى اختلاف عقيدته وزوال ايمانه يفوت (يموت) على غير الملة ، وهو المعبر عنه بسوء الخاتمة نعوذ بالله من شرور انفسنا ، ومن سيئات اعمالنا] .

ثالثها سقوط العقاب بالتوبة مما اجمع عليه اهل الاسلام : وانما الخلاف في انه هل يجب على الله حتى لو عاقب بعد التوبة كان ظلماً : او تفضل بفعله سبحانه كرماعنه رحمة بعباده * ذهب المعتزلة على الاول ، والاشاعرة على الثاني * واليه ذهب ابي جعفر الطوسي (ره) في كتاب الاقتصاد : والعلامة (ره) في بعض كتبه الكلامية : و المحقق الطوسي في التجريد : والطبرسي في المجمع (قال) في ذيل قوله تعالى (فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك) فيه دلالة على ان اسقاط العقاب عند التوبة تفضل من الله اذ لو كان واجباً لكان لا يحتاج الي مسئلتهم ، بل كان يفعله سبحانه لامحالة

← تحليليتها بالاخلاق الملكية الروحانية لنستعد بذلك للمعراج الى اعلى مدارج الكمال ، وافاضة المعارف من حضرة ذى الجلال : ولا يتوقف ذلك على معرفة حقيقة القلب ابتداءً فانه لو كان متوقفاً على ذلك لاوضح مواليها واثمتنا صلى الله عليه وسلم لنا باوضح البيان * وحيث لم يبيّنوا ذلك لنا فالاحوط بنا ان نسكت عنه : لكن نذكر هنا بعض ما قيل في هذا المقام ، ونكتفي بذلك والله المستعان »

فاعلم ان المشهور بين الحكماء ، و من يسلك مسلكهم ان المراد بالقلب النفس الناطقة : وهى جوهر روحانى متوسط بين العالم الروحانى العرف ، والعالم الجسمانى يفعل فيما دونه ، ويفعل عما فوقه : و اثبات الاذن له على الاستعارة ، و التشبيه (قال) بعض المحققين القلب شرف الانسان ، و فضيلته التى بها فاق جملة من اصناف الخلق باستعداد معرفته الله سبحانه التى فى الدنيا جماله ، وفخره : و ←

رابعها الذنب ان يستتبع امرأ آخر يلزم الايتان به شرعاً كلبس الحرير مثلاً كفى
 الندم عليه ، والعزم على عدم العود اليه ، ولا يجب شيء آخر سوى ذلك وان استتبع امرأ
 آخر من حقوق الله تعالى : او من حقوق الناس مالياً : او غير مالي وجب مع التوبة الايتان به *
 وربما كان المكلف مخيراً بين الايتان بذلك الامر ، وبين الاكتفاء
 بالتوبة من الدنيا لمستتبع له فحقوق الله المالية كالعتق في الكفارة مثلاً
 يجب الايتان بها مع القدرة ، وغير المالية ان كان غير حاد كقضاء لفوائت ، و
 صوم الكفارة فكك : وان كان حاداً فالمكلف مخير ان شاء اقر بالذنب عند الحاكم
 لقيام الحد عليه ، وان شاء ستره واكتفى بالتوبة منه فلا حد عليه (ح) ان تاب قبل
 قيام البيّنة عند الحاكم « و (اما) حقوق الناس المالية فتجب تبرأة الذمة منها بقدر
 الامكان : فان مات صاحب الحق فورثته في كل طبقة قائمون مقامه * فتمت دفعه
 اليهم هو : او ورثته : او اجنبي متبرع برثت ذمته : و ان بقى الى يوم القيامة
 فلفقها ثناً رضوان الله عليهم في مستحقه وجوه (الاول) انه لصاحبه الاول (الثاني)
 انه لآخر وارث ولو بالعموم كالامام (الثالث) انه ينتقل الى الله تعالى : و الاول هو الاصح
 — في الآخرة عدته ، وذخره * وانما استعد للمعرفة بقلبه لاجراحة من جوارحه :
 فالقلب هو العالم بالله ، وهو العامل لله وهو الساعي الى الله ، وهو المتقرب اليه : وانما
 الجوارح اتباع له ، وخدم ، وآلات يستخذمها القلب ، و يستعملها استعمال الملك
 للعبيد : واستخدام الراعي للرعية ، والصانع للآلة : والقلب هو المقبول عند الله تعالى
 اذا سلم من غير الله * وهو المحجوب عن الله اذا صار مستغراً بغير الله * وهو المطالب
 والمخاطب * وهو المشاب ، والمعاقب ، وهو الذي يستعبد بالقرب من الله تعالى فيفلاح اذا زكاه
 وهو الذي يخيب ، ويشقى اذا دنسه ، و دسّاه وهو الفواحش آثاره ، و باطلامه ، واستنارته
 تظهر محاسن الظاهر ، و مساويه . ان كل اناء يستر شح بما فيه وهو الذي اذا عرفه الانسان
 فقد عرف نفسه فان اعرف نفسه فقد عرف ربه وهو الذي ومن جهل بقلبه فهو بغيره اجهل *
 واكثر الخلق جاهلون بقلوبهم ، وانفسهم * وقد حيل بينهم وبين انفسهم : فان
 الله يحول بين المرء وقلبه وحيلا لته بان لا يوفقه لمشاهدته ، و مراقبته ، ومعرفة —

[خامسها] اختلفوا فى التوبة المبعضة ، والموقته ، والمجملة * و الاصح صحة المبعضة والا لما صحت عن الكفر مع الاصرار على صغيرة و(اما) الموقته كان يتوب عن الذنوب سنة : فاشترط العزم على عدم العود ابدأ يقتضى بطلانها و(اما) المجملة كان يتوب عن الذنوب على الاجمال من دون ذكر تفصيلها : وهو ذا كر للتفصيل * فقد توقف فيها المحقق الطوسى ره * و القول بصحتها غير بعيد ان لا دليل على اشترط التفصيل وانظر فى مواضعها *

قال المجلسى ره فى خلاصة ما ذكرنا من ص ١٤٢ الى هنا قيل لعل وجه الحصر فى ستة ان الناس (اما) مؤمن : او كافر او لا هذا ولا ذلك : والاخير هم المستضعفون الذين لا يعرفون بالحق ، ولا ينكرونه و(الثانى) هم اهل النار قطعاً و(الاول) اما مؤمن كامل سابق بالخيرات لم يصد منه ذنب اصلاً : اولاً و(الاول) هم آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم و(الثانى) اما ان تغلب حسناته على سيئاته اولاً و(الاول) هم التابعون (اما) يعذبهم و(اما) يتوب عليهم و(الثانى) هم اصحاب الاعراف فرض على الناس ان يتوبوا * لكن ترك الذنوب اوجب

← صفاته : و كيفية تقلبه بين اصبعين من اسابع الرحمن ، وانه كيف يهون مرة الى اسفل السافلين ، وينخفض الى افق الشياطين ؟ و كيف يرتفع اخرى الى اعلى عليين ويرتقى الى عالم الملائكة المقربين : ومن لم يعرف قلبه ليراقبه ، و يراغبه ، و يترسد ما يلوح من خزائن الملكوت عليه وفيه فهو ممن قال الله تعالى فيه (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون) فمعرفة القلب ، و حقيقة اوصافه اصل الدين و اساس طريق السالكين * و روى الكلينى ره فى الكافى والمرآة ج ٢ ص ٤٠٣ عن الصادق عليه السلام قال ان القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا ايمان كالثوب الخلق تكون النكتة من الله فى القلب بما شاء من ايمان و كفر و(قال) ان القلب لتجلل الجوف ويطلب الحق فاذا اصابه اطمان وقرّ و(قال) ان خلق قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان فاذا اراد استشاره (استناره) ما فيها فتحها ←

- و الدهر في صرفه عجيب * و غفلة الناس فيه اعجب
 و الصبر في النائبات صعب * لكن فوت الثواب اصعب
 و كل ما يرتجى قريب * والموت من كل ذلك اقرب

اقول قد عرفت ان مصطلح الآيات والاعخبار في الايمان و الكفر غير مصطلح المتكلمين وان المؤمن غالباً يطلق على صحة عقائده وعمل بفرائض الله، واجتنب الكبائر فهو من اهل الوعد بالجنة، ودخولها البتة و يقابل اقسام كثيرة فاذا تنقسم الفرق ستة اقسام (فالاول) و (الثاني) اهل الوعد والوعيد اكتفى باحدهما تغليباً. وفي بعض النسخ الوعد: وفي بعضها الوعدين وهو اظهر اى الذين يتحقق فيهم وعد الثواب: ووعد العقاب قطعاً اذ اتموا على احدى الحالتين و (قوله) عَلَيْكُمْ من اهل الجنة و اهل النار بيان لاهل الوعيد اى جزماً و هم الذين قال الله فيهم في سورة التوبة (وعدا الله المؤمنين، والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها و مساكن طيبة في جنات عدن و رضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم) و قال (وعدا الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدون فيها هي حسبهم ولعنهم الله

— بالحكمة وزرعها بالعلم وزارعها وقيمها رب العالمين و(قال) القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان، وقلب منكوس، وقلب مطبوع، وقلب ازهر اجرد: فقلب ما لا زهر فيه كهيئة السراج (اما) المطبوع فقلب المنافق و(اما) الازهر فقلب المؤمن ان اعطاء شكر، وان ابتلاه صبر و(اما) المنكوس فقلب المشرك (فاما) القلب الذى فيه ايمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف فان ادرك احدكم (احدهم) علي نفاقه هلك، وان ادركه على ايمانه نجى * وعن الباقر عليه السلام قال القلوب ثلاثة: قلب منكوس لا يعنى شىء من الخير وهو قلب الكافر: وقلب فيه نكته سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فايهما كانت منه غلب غلب: او قلب مفتوح فيه مصابيح تزهر لا يطفأ نوره الى يوم القيمة: و قلب المؤمن ان اعطاء شكر وان ابتلاه صبر *

وقال المجلسي ره المشهور ان المراد بالقلب النفس الناطقة الانسانية التى هي محل —

و لهم عذاب مقيم) فهاتان الفرقتان اهل الوعدين و قال ايضاً (وآخرون اعترفوا
بذنوبهم) قال الطبرسي (ره) يعنى من اهل المدينة او من الاعراب آخرون اقرّوا بذنوبهم
وليس برجع الى المنافقين * وقال والذى يظهر من الاخبار ان الغرض بيان كفر
من انكر امامة امير المؤمنين عليه السلام ، وتقدم عليه ، وحاربه وانهم اخبث من المشركين .
ويظهر ان الكفر هو ترك طاعة الله تعالى معاندة و استكباراً . والشرك هو ان
يثبت لله تعالى في الخلق والعبادة او الطاعة شريكاً اعم من ان يكون ذلك على المعاندة او
على الجهل و الضلال * فبين عليه السلام اولاً ان ترك طاعته تعالى مع العلم معاندة ، و
استكباراً اخبث واقدم من الشرك لان اول معصية وقعت من العناد و اشدها معصية
ابليس : وهى كانت من هذا القبيل لانه لم يشرك بل ترك السجود والطاعة معاندة و
استكباراً : وهذا اشد من الشرك وكان من جهة الجهل ، والضلال (فاما) الشرك الذى
كان على وجه الاستكبار والمعاندة فهو اشد لتلك الجهة لاجهة الشرك *

وقال : في س ٤ منه وليس هو الكفر الذى يوجب الخلود في النار مع الكفار ،
ولا ينفعهم شفاعة الشافعين ويجرى عليهم في الدنيا احكام الكافرين من نجاستهم

← الايمان والكفر لا العضو الصنوبرى المودع في الجانب الا يسر من الصدر * وانما
سميت بالقلب لتقلب احواله : اولان تعلق النفس الانسانية ابتداءً انما هو بالروح
الحيوانى ، وهو البخار اللطيف المنبعث من القلب الذى هو محل القوى الادراكية * وقدم
بعض الكلام في تحقيق القلب في ج ٦ و ٧ * ومراده عليه السلام بالساعة ساعة الغفلة عن الحق
والاشتغال بما سواه ما فيه كفر ولايمان اى ليس متذكر الشئ منها * ومن تفكر
في تارات القلب عرف ان له شؤون غريبة ، وحالات عجيبة في القرب ، والبعد من
ربه تعالى : وفي الشوق ، والتميقظ ، والغفل ، والكسل ، والرغبة فى الدنيا ، والزهد
فيها : ومراتب حبه تعالى والاشواق العارضة له مما يوجب قربه ، وبعده ، وغير
ذلك مما يطول ذكره * وكون نكته الايمان والكفر من الله تعالى باعتبار توفيقه ،
وخذ لانه المسببين من سوء اختيار العبد ؟ وحسن اختياره وخلق قلوب المؤمنين ←

وعدم جواز المناكحة والموارثة : وحمله على الاستحلال والجنود بعيد فان الزانى
ايضاً مع الاستحلال كافر * فهذا احد معانى الكفر ودرجاته في مقابل درجات الايمان ،
وقال ره فى المرأة ج ٢ ص ٣٩١ س ٥ ان للكفر معان شتى فلذلك منها احكام
يترتب عليها كالايمان : و الخوارج لما سمعوا اطلاق الكفر و سلب الايمان على
اصحاب الكبائر و المغائر ايضاً ولم يفرقوا بين معانيه ، و احكامه اجرها جميع
احكام الكفر فى الدنيا و الاخرة على الفساق ، و ضيقوا الامر على المسلمين و حكموا
بان اصحاب الكبائر ، و الصغائر كفار بالمعنى الذى يطلق على من لم يشهد الشهادتين
وليس كك ، بل الكفر ببعض معانيه يجتمع مع الاسلام ببعض معانيه * وليس كل
من اطلق عليه الكفر فى الاخبار يستحق القتل ، و تحرم منا كحته ؛ و معاشرته *
و ليس كل من سلب عنه الايمان فى الايات ، و الاخبار يجب خلوده فى النار *
فالكفر يطلق على من انكر شيئاً من ضروريات دين الاسلام ظاهراً و باطناً كالشهادتين
او المعاد * فهو يجرى عليه جميع احكام الكفار فى الدنيا : و يدخل فى النار فى
الاخرة : الا ان اهل الكتاب اختلفت الاصحاب فى نجاستهم ، و عدم جواز منا كحتهم

— مطوية كاثوب المطوى او الكتاب المطوي لا يعلم ما فيها غير من طواها و فى الدعاء
(يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) ، بل عرشه ، و محل معرفته ، و محبته ، و مستقر
عظمته و جلاله . كما ورد ان قلب المؤمن عرش الرحمان : فلا بد للعبد ان يتوسل
بربه سبحانه و تعالى فى تصفية قلبه ، و تزكيتته : و يسعى فى اخلائه عن محبة غيره
ليصير محل معرفته سبحانه و مظهر انواره ، و مهبط اسراره رزقنا الله و سائر المؤمنين
ذلك بفضل و رحمته * (ثم) اعلم ان حسن الظاهر و طلاقة اللسان ، و فصاحة البيان لا
عبارة بها بدون تنور القلب ، و صفائه ، و استقامته : و انما العبارة بصفاء الباطن ، و
نورانيته ، و ان لم يكن معه صفاء الظاهر والله الناظر الرقيب لا ينظر الى صوركم ، و
اجسادكم ، ولكن ينظر الى قلوبكم و نياتكم (قيل) و وجه الحصر ان القلب (اما) متصف
بالايمان اولاً . و الاول (اما) متصف بالايمان بجميع ما جاء به النبى ﷺ او ببعضه ←

علمي التفصيل الذي تقدم ويأتي في محله * ويطلق على من اخل بشيء من العقائد الايمانية : وان لم يكن ضرورياً لدين الاسلام كالامامة *
 والمشهور انهم في الآخرة بحكم الكفار : وهم مخلصون في النار كالمخالفين ،
 وسائر فرق الشيعة سوى الامامية * وقد دلت عليه اخبار كثيرة * وقد عرفت انه
 يظهر من كثير من الاخبار انه يمكن نجاسة بعض المخالفين من الناصب كالمستضعفين ،
 والمرجون لامر الله * وقد ذكر العلامة ، وغيره قولاً بعدم خلوص المخالفين في النار * وهو
 في غير المستضعفين ، واشباههم في غاية الضعف لان الامامة عند الشيعة من اصول الدين *
 وقد ورد متواتراً عن النبي ﷺ من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
 جاهلية * و الاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى و (اما) الاحكام الدنيوية ايضاً
 كالطهارة ، والتناكح ، والتوارث فالمشهور انهم في جميع ذلك بحكم المسلمين .
 وذهب السيد المرتضى (ره) وجماعة الى انهم في الامور الدنيوية ايضاً بحكم الكفار :
 والذي يظهر من بعض الاخبار انهم واقفاً في جميع الاحكام بحكم الكفار لكن
 الله تعالى (لما) علم ان للمخالفين دولة ، وغلبة على الشيعة : ولا بد لهم من معاشرتهم

— دون بعض (الاول) قلب المومن (والثاني) قلب فيه ايمان، ونفاق والثاني (اما) ان
 يصرح بالايمان ظاهراً ولا: والاول قلب المنافق . والثاني قلب المشرك (اقول) يمكن
 ان يكون المراد بالنفاق هنا التزلزل : او الريا : او عدم العمل بمقتضى الايمان
 فيشتمل ارادة المعاصي والاصرار عليها .

فالحق في هذه المسئلة عندنا انه لا يوقف عليه ما لم يقع الاحاطة بتفصيل الاعمال القلوب
 من مبدء ظهورها الى ان يظهر العمل الجوارح (فنقول) (اول) ما يرد على القلب
 المخاطر كما لو خطر له مثلاً صورة امرء وانها وراء ظهره في الطريق لو انفتحت اليها
 لراها (الثاني) هيجان الرغبة وهو حركات الشهوة التي في الطبع . وهذا يتولد في
 المخاطر الاول نسميه ميل الطبع والاول يسمى حديث النفس *

والثالث حكم القلب بان هذا ينبغي ان يفعل اي ينبغي ان ينظر اليها فان

رخص لهم في جميع ذلك و اجرى المخالفين في زمان الهدنة و النقية احكام المسلمين ، و في زمن القائم عليه السلام لا فرق بينهم وبين الكفار * ويمكن الجمع بين الاخبار ، وقد يطلق على مرتكبي الكبائر من غير توبة و اثره احتمال العقاب الطويل لاخلود ، و لاجريان حكم الكفار عليهم في الدنيا ، بل يمكن سقوط بعض الحقوق التي تكون للمؤمنين * وقد يطلق على مطلق مرتكبي المعاصي * وبالجملة له معان كثيرة ، و احكام متباينة كما يظهر بالتتابع (قال) الشهيد الثاني رحمه في رساله حقائق الايمان * اعلم ان جمعا من علماء الامامية حكموا بكفر اهل الخلاف : و الاكثر على الحكم باسلامهم فان ارادوا بذلك كونهم كافرين في نفس الامر لافي الظاهر * فالظاهر ان النزاع لفظي اذ القائلون باسلامهم يريدون ما ذكرناه من الحكم بصحة جريان اكثر احكام المسلمين عليهم في الظاهر لانهم مسلمون في نفس الامر : فلذلك نقلوا الاجماع على دخولهم في النار * و ان ارادوا بذلك كونهم كافرين باطناً و ظاهراً فهو ممنوع ، و لا دليل عليه ، بل الدليل قائم على اسلامهم ظاهراً كقوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله *

— الطبع اذا مال لم تنبعث الهمة ، و النية ما لم تندفع الصوارف فانه يمنعه حياء : او خوف من الالتفات و عدم هذه الصوارف ربما يكون بتأمل و هو على كل حكم من جهة العقل : و يسمى هذا اعتقاداً او هو يتبع الخاطر و الميل (الرابع) تصهيم العزم على الالتفات ، و جزم النية فيه : و هذا نسميه هماً بالفعل ، و نية ، و قصداً : و هذه الهمة فديكون لها مبدء ضعيف ، و لكن اذا اصغى القلب الى الخاطر الاول حتي طالت مجازته للنفس تأكدت هذه الهمة و صارت ارادة مجزومة فان انجزمت الارادة : فربما يندم بعدم الجزم فيترك العمل : و ربما يفضل (يغفل) بعارض فلا يعمل بها ؛ و لا يلتفت اليه : و ربما يعوقه عائق فيعتذر عليه العمل : و ههنا احوال للقلب قبل العمل بالجارحة الخاطر : و حديث النفس (ثم) الميل (ثم) الاعتقاد (ثم) الهمة ، فنقول (اما) الخاطر فلا تؤاخذ به لانه لا يدخل تحت الاختيار : و كك الميل

ثم قال في ذيل حديث الثانی فی ص ٣٩١ ان المخالفين كلهم لو كانوا من غير فرق الشيعة الامامية كفار عنده عليه السلام يجري عليهم جميع احكام الكفار في الدنيا والاخرة * والحاصل ان وطى الكافرة حرام لاسيما من غير اهل الكتاب كما ان نكاح الكافرة حرام فيما تفرق بينهما *

→ وهيجان الشهوة لانهما ايضاً لا يدخلان تحت الاختيار: وهما المرادان بقوله عليه السلام عفى عن امتي ما حدثت به نفوسها: فحديث النفس عبارة عن الخواطر التي تهجن في النفس، ولا يتبعها عزم، وعلى الفعل (فاما) العزم، والهيم فلا يسمى حديث النفس بل حديث النفس كما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان نفسى تحدثنى ان اطلق خولة (قال) مهلاً ان من سنتى النكاح * فهذه الخواطر التي ليس معها عزم على الفعل هي حديث النفس و(اما) الثالث وهو الاعتقاد وحكم القلب بانه ينبغي ان يفعل فهذا مردد بين ان يكون اضطرار او اختيار: او الاحوال تختلف فيه: فالاختيارى منه يؤاخذ به: والاضطرارى لا يؤاخذ به و(اما) الرابع وهو الهيم بالفعل فانه يؤاخذ به الا انه ان لم يفعل نظر: فان تركه خوفاً من الله تعالى وندم على همة كتبت له حسنة لان همة سيئة، وامتناعه ومجاهدته نفسه حسنة و(اما) الخواطر وحديث النفس وهيجان الرغبة فكل ذلك لا يؤاخذ به لانه لا يدخل تحت الاختيار والمؤاخذة به تكليف، كما لا يطاق * كما يأتى في ص ١٦٨ * اعلم ان النفس، والروح، والقلب، والعقل الفاظ متقاربة المعانى: فالقلب يطلق على المعنيين (احدهما) اللحم الصنوبرى الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر: وهو لحم مخصوص: وفي باطنه تجويف دم اسود. وهو منبع الروح ومعدنه * وهذا القلب موجود للبهائم، وموجود للاميت و(المعنى الثانى) هو لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب الجسمانى تعلق * وقد تحيرت عقول اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته فان تعلقها به يضاهاه يعلق الاعراض بالاجسام، و الاوصاف بالمصوفات. وتعلق المستعمل للآلة بالآلة: او تعلق المتمكن بالمكان * وتحقيقه يقتضى افشاء سر الروح ايضاً يطلق على معنيين (احدهما) جسم لطيف منبعه تجويف القلب ←

و(الشقاق) هورذيلة الافراط من فضيلة الشجاعة المسمى تهوراً: ومستلزم له ، ويلزمها توغر المسالك على صاحبها ، وضيق مخرجه من الامور لان مبدئه سهولة المسالك واتساع المداخل ، والمخارج فى الامور هو المسالمة الناس ، و التجاوز عما يقع منهم ، والعلم عنهم ، واحتمال مكر وهمهم و (اما) الشك فعبارة عن التردد

→ الجسمانى : وينتشر بواسطة العروق الضواري الي سائر اجزاء البدن ، و جريانها في البدن فيضان انوار الحياة ، والحس ، والسمع ، والبصر ، والشم (منها) على اعضائها ايضاً هي فيضان النور من السراج الذي يدار في زوايا الدار فانه لا ينتهي الي جزء من البيت الا ويستنير به فالحياة منالها النور الحاصل في الحيطان * والروح مثالها السراج وسريان الروح وحر كتها في الباطن مثالها حر كة السراج في جوانب البيت بتحرك محرك * والاطباء اذا اطلقوا اسم الروح ارادوا به هذا المعنى (الثانى) هو اللطيفة الربانية العاملة المدركة من الانسان وهو الذي شرحناه في احد معنى القلب : هو الذي اراده الله تعالى بقوله (يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي) وهو امر عجيب ربانى يعجز اكثر العقول ، والافهام عن درك كنه حقيقته * و النفس ايضاً مشترك بين معانى ، وما يتعلق بغرضنا منه معنيان (احدهما) ان يراد به المعنى الجامع لقوة الغضب ، والشهوة فى الانسان * وهذا الاستعمال هو الغالب على الصوفية لانهم يريدون با لنفس الاصل الجامع للمصفات المذمومة من الانسان فيقولون لا بد من مجاهد النفس وكسرها : واليه اشارة بقوله وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ اهدى عدوك نفسك التي بين جنبيك (المعنى الثانى) هو اللطيفة التي ذكرناها و هو الانسان و ذاته ، ولكنها توصف باوصاف مختلفة بحسب اختلاف احوالها : فاذا سكنت تحت الامر رذائلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت (النفس المطمئنة) قال الله تعالى (يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية) بالمعنى الاول لا يتصور رجوعها الى الله تعالى فانها مبعدة عن الله و هو من حزب الشيطان : و اذا لم يتم سكنها ، ولكنها صارت مدافعة للنفس الشهوانية عليها سميت (النفس اللوامة) ←

في اعتقاد احد طر في النقيض: ويقابل اليقين الى آخر ما قاله اعلمى الله مقامه وقال (قوله)
عليه السلام في ص ١٤٥ مات خفو تآى سكن وسكت ومات فجأة: والهول الخوف: والوجل بالتحريك
الفرع: وهو من آثار الخوف، وتوابعه و(قوله) هو الكبير اى ترفع الانسان وتعظمه بادعاء
الشرف والعلو على وغيره و (قوله) والفخر هو اظاهر الفخر والكمال بالحسب والنسب

→ لانها تلوم صاحبها عند تقصيره في عبادة مولاها قال الله تعالى (فلا اقسم بالنفس اللوامة)
وان تركت الاعتراض واذنعت، واطاعت لمقتضى الشهوات، ودواعى الشيطان سميت
(النفس الامارة) بالسوء * وقد يجوز ان يقال الامارة بالسوء قال الله تعالى اخباراً
عن يوسف عليه السلام (وما برء نفسي ان النفس لامارة بالسوء) وقد يجوز ان يقال الامارة
بالسوء هو النفس بالمعنى الاول مذمومة غاية الذم * وبالمعنى الثانى محمودة لانها
نفس الانسان اى ذاته وحقيقته العالمة بالله تعالى وبسائر المعلومات

والعقل ايضاً مشتركاً لمعان مختلفة، والمناسب هناعنيان (احدهما) العلم
بحقائق الامور اى صفة العلم الذي محله القلب (الثانى) انه قد يطلق ويراد به المدرك
المعلوم فيكون هو القلب اعنى تلك اللطيفة فاذا قد انكشف لك ان معانى هذه
الاسامى موجودة وهو القلب الجسمانى، والروح الجسمانى * والنفس الشهوانية
والعقل العلمى * وهذه اربعة معان يطلق عليها الالفاظ لاربعة * ومعنى خامس وهو
اللطيفة العالمه المدركة من الانسان: والالفاظ الاربعة بجملتها يتوارد عليها *
فالمعانى خمسة، والالفاظ اربعة وكل لفظ اطلق لمعنيين * واكثر العلماء قد التبس عليهم
اختلاف هذه الالفاظ، وتوارد هافتراهم يتكلمون في الخواطر: ويقولون هذا خاطر العقل *
وهذا خاطر الروح * وهذا خاطر النفس * وهذا خاطر القلب * وليس بدرى الناظر اختلاف
معانى هذه الاسماء * وحيث ورد في الكتاب والسنة لفظ القلب: فالمراد به المعنى الذى
يفقه من الانسان، ويعرف حقيقة الاشياء * وقد يكتفى عنه بالقلب الذى في الصدر لان بين
تلك اللطيفة، وبين جسم القلب علاقة خاصة فانها وان كانت متعلقة بسائر البدن و
مستعملة له، ولكنها تتعلق به بواسطة القلب فتعلقها الاول بالقلب فكأنه محلها ←

والمال، ادعاء العظمة والشرف و(قوله) الحمية الانفة والغيرة و(قوله) العصبية والتعصب المحاماة والمدافعة عن الاقارب وهى الحمية: والفرق بينهما بان الحمية للنفس، والعصبية للاقارب: ويقال الحمية للاهل، والعصبية للمقبيلة (قال) الراغب فمن استكبر ادبر عن الحق لتكبره عن طاعة ائمة الحق، والتذلل عند ظهوره: فمن فخر فجرأى

→ ومملكتهما وعالمها ومطيتها: ولذا شبه القلب بالعرش والصدر بالكرسى (ثم) قال في بيان تسلط الشيطان على القلب *

اعلم ان القلب مثال قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب. ومثاله ايضاً مثال هدف تنصب اليه السهام من الجوانب وهو مثال مرآة منصوبة يجتاز عليها انواع الصور المختلفة فيترا آفيها صورة بعد صورة. ولا يخلو عنها او مثال حوض ينصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة اليه * وانما مداخل هذه الاثار المتحددة في القلب في كل حال (اما) من الظاهر: فالحواس الخمس و(اما) من الباطن: فالخيال، والشهوة والغضب، والاخلاق المركبة في مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئاً حصل منه اثر في القلب، وان كف عن الاحساس؛ والخيالات الحاصلة في النفس يتقى وينتقل الخيال من شيء الى شيء: وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال * والمعصود ان القلب في التقلب، والتأثر دائماً من هذه الاثار، واخص الاثار الحاصلة في القلب هى الخواطر: واعني بالخواطر ما يعرض فيه من الافكار، والاذكار: واعني به ادراكاته علوماً (اما) على سبيل التجدد و(اما) على سبيل التذكر فانها تسمى خواطر من حيث انها تخطر بعد ان كان القلب غافلاً عنها: والخواطر هى الحركات للارادات فان النية، والعزم، والارادة انما تكون بعد خطور المنوى بالبال لامحالة: فمبدء الافعال الخواطر (ثم) الخاطر يحرك الرغبة، والرغبة تحرك العزم، ويحرك العزم النية، والنية تحرك الاعضاء * والخواطر المحركة للرغبة تنقسم الى ما يدعو الى الخير اعنى ينفع في الآخرة: فهما خاطران مختلفان فافتقر الى اسمين مختلفين * فالخواطر المحمود يسمى الهاماً * والخواطر المذموم اعنى الداعى الى الشر يسمى وسواساً ←

كذب او اذنب بوقوعه في المحارم ، و من حمى اصر " اى على الذنوب التى توجبها من الحمية من الشتم ، والضرب ، والقتل ، وانكار الحق ، وتقوية الباطل ، و جار اى مال عن الحق ، وظلم ، وتعدى لرعاية العشيرة ، والقبيلة : فبئس الامر الحفيظة لتردده بين الادبار عن الحق ، والفجور ، والتوسع فى الشر ، والاصرار على الباطل

— (ثم) قال انك تعلم ان هذه الخواطر حادثة : و كل حادث لا بد له من سبب : ومهما اختلفت الحوادث لى على اختلاف الاسباب * هذا ما عرف من سنة (الله) تعالى في ترتيب المسببات : ممها استنار حيطان البيت بنور ، واطلم سقفه ، واسود بالدخال علمت ان سبب السواد غير سبب الاستنارة كذلك لانوار القلب ، وظلماته سببان مختلفان فسبب الخاطر الداعى الى الخير يسمى ملكاً ؛ وسبب الخاطر الداعى الى الشر يسمى شيطاناً * والقلب الذى به يتهيأ القلب لقبول الهام الملك يسمى توفيقاً : والذى به يتهيأ لقبول وسواس الشيطان يسمى اغواءاً وخذلاناً : فان المعانى المختلفة يفتقر الى اسامى مختلفة : والملك عبارة عن خلق خلقه الله جل شأنه افاضة الخير ، وافادة العلم وكشف الحق ، والوعد بالمعروف * وقد خلقه الله وسخره لذلك : والشيطان عبارة عن خلق خلقه الله جل شأنه ضد ذلك : وهو الوعد بالشر ، والامر بالفحشاء والتخويف عند الهام بالخير بالفقر * والوسوسة في مقابلة الالهام * والشيطان في مقابلة الملك * والتوفيق في مقابلة الخذلان : و اليه اشارة بقوله تعالى (ومن كلمشء خلقنا زوجين لعمكم تذكرون) فال موجودات كلها متقابلة مزدوجة الا الله تعالى فانه لا مقابل له ، بل هو الواحد الحق الخالق للازواج كلها : والقلب متجاذب بين الشيطان ، والملك : فقد قال والله اعلم للقلب لمتان لمة من الملك ايعاد بالخير وتصديق بالحق : فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله : ولمة من الوعد والايعاد بالشر ، وتكذيب بالحق ، ونهى عن الخير : فمن وجد ذلك فليتمعوذ من الشيطان (ثم) تلا (الشيطان يعدكم الفقر) الاية : ولتجاذب القلب بين هاتين اللمتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن والله سبحانه نزه عن ان يكون له اصبع —

والذنوب ، و الجواز علي الصراط * و كان علي بمعنى عن اى ميل عن الصراط المستقيم * والفرح اى السرور بما يحصل من الدنيا * والمرح وهو بالتحريك اشد الفرح وكان المراد هنا اظهاره بالتبختر * واللجاجة وهو التمدد فى الفعل المزجور عنه * والتكاثر وهو التباهي بالكثرة فى الاموال ، والاولاد ، والانصار ، ونحوها ،

→ مر كبة من دم ، ولحم ، وعظم : ينقسم بالانامل ، ولكن روح الاصبع سرعة التقلب ، والقدرة على التحريك ، والتغير فانك لا تريد اصبعك لشخصها بل لفعلها فى التقلب ، والترديد وكما انك ، تتعاطى الافعال باصابعك فالله تعالى لما يفعل ما يفعله باستسخار الملك ، والشيطان : وهما مسخران بقدرته فى تقليب القلوب كما ان اصابعك مسخرة لك فى تقليب الاجسام مثلاً ؟ !

والقلب باصل الفطرة صالح لقبول آثار الملائكة ، ولقبول آثار الشياطين صلاحاً مساوياً ليس يترجح احدهما على الآخر : وانما يترجح احدهما على الآخر : لما يترجح احد الجانبين باتباع الهوى ، والا كباب علي الشهوات او الاعراض عنها ، ومخالفتها فان اتبع الانسان مقتضى الشهوة ، والغضب ظهر تسلط الشيطان بواسطة الهوى : وصار القلب عش الشيطان ، ومعدنه لان الهوى هو مرعى الشيطان ، ومرتعته : وان جاهد الشهوات ولم يسلمطها على نفسه و تشبه باخلاق الملائكة صار قلبه مستقر الملائكة ومهبطهم و (لما) كان لا يخلو قلب عن شهوة ، وغضب ، وحرص ، وطمع ، وطول الامل الى غير ذلك من صفات البشرية المتشعبة عن الهوى : لاجرم لم يدخل قلب عن ان يكون للشيطان فيه جولان بالوسوسة * ولذلك قال النبي ﷺ ما منكم من احد الا وله شيطان قالوا : ولاننى يا رسول الله قال ولا انا الا ان الله تعالى اعاننى عليه فاسلم فلم يأمرنى بالخبير : وانما كان هذا لان الشيطان لا يتصرف الا بواسطة الشهوة ممن اعانه الله تعالى على شهوته حتى صار لا ينبسط الا حيث ينبغى فشهوته لا تدعوه الى الشر : فالشيطان المتدرج عنها لا يأمر الا بالخبير * ومهما غلب على القلب كره الدنيا ومقتضيات الهوى وجد الشيطان مجالاً فوسوس : ومهما انصرف القلب الى ذكر الله تعالى ارتحل الشيطان ←

والفرح مكروه قال الله تعالى (ان الله لا يحب الفرحين * والمرح خيلاء هو بالضم والكسر والمد العجب والتبختر في المشى *)

* (الشيعة والمؤمن والنواصب و اوصافهم) *

روى الكليني ره في الكافي و المرأة ج ٢ ص ١٧٥ عن ابي اسمعيل قال قلت لابي

→ رضا ق مجاله و اقبل الملك والهم * فالتطارد بين جسدى الملائكة ، والشياطين في معركة القلب دائمة الى ان ينفخ القلب لاحدهما فيسكن ، ويسطوطن ، ويكون اجتياز الثاني اختلاصا ، واكثر القلوب قد فتحها جنود الشيطان ، وملكوها فامتلات بالوسوس الداعية الى ايثار العاجلة ، واطراح الآخرة ، ومبدء استيلائها اتباع الهوى ولا يمكن فتحها بعد ذلك الا بتخليته القلب عن قوت الشيطان وهو الهوى ، والشهوات وعمارته بذكر الله تعالى : اذ هو مطرح اثر الملائكة ولذلك قال الله تعالى (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان (و كل من يتبع الهوى فهو عبد الهوى لا عبد الله * فلذلك تسلط عليه الشيطان وقال الله تعالى) افرأيت من اتخذ الهه هواه) * اشارة الى ان الهوى الهه ، ومعبوده فهو عبد الهوى لا عبد الله تعالى ، ولا يمحو وسوسة الشيطان عن القلب الا ذكر شىء سوى ما يوسوس به لانه اذا حضر في القلب ذكر شىء انعدم عنه ما كان فيه من قبل ، ولكن كل شىء سوى ذكر الله تعالى وسوى ما يتعلق به فيجوز ان يكون ايضا مجالا للشيطان : فذكر الله سبحانه هو الذي يؤمن جانبه ، ويعلم انه ليس للشيطان فيه مجال ، ولا يعالج الشيطان الا بضده : وضد جميع وسوس الشيطان ذكر الله تعالى والاستعاذة به ، والتبرى عن الحول، والقوة : وهو معنى قولك (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم) وذلك لا يقدر عليه الا المتقون الذين الغالب عليهم ذكر الله : وانما الشيطان يطوف بقلوبهم في اوقات الفلتات على سبيل الخلسة قال الله تعالى (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) قال مجاهد فى قوله من شر الوسوس الخناس هو منبسط على قلب الانسان فاذا ذكر الله سبحانه خنس ، وانقبض : وان اغفل انبسط على عقله : فالتطارد بين ذكر الله ، ←

جعفر عليه السلام ان الشيعة عندنا كثير فقال عليه السلام هل يعطف الغنى على الفقير ، ويتجاهل وزير المحسن عن المسيء فقلت لا فقال ليس هؤلاء شيعة وانما الشيعة من يفعل هذا: وفي ص ١٨١ عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا الرحماء بينهم الذين اذا خلوا ذكروا الله و ان ذكرنا من ذكر الله انا اذا ذكرنا ذكر الله : واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان (قال) تناوروا فان

→ وسوسة الشيطان كالتطارد بين النور، ولظلام ، وبين الليل ، والنهار : لتطاردهما قال الله تعالى (استحون عليهم الشيطان فساهم ذكر الله) وفي الحديث ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تعالى خنس ، وان نسي ذكر الله التقم قلبه : و كما ان الشهوات ممتزجة بلحم الادمى ، ودمه فسلطنة الشيطان ايضاً سارية في لحمه ، ودمه ، ومحيطه بالقلب من جوانبه : ولذا قال عليه السلام ان الشيطان ليجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع * وذلك لان الجوع يكسر الشهوة ومجرى الشيطان الشهوات للقلب من جوانبه قال الله تعالى اخباراً عن ابليس (لا تعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا تينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالكهم) وقال النبي عليه السلام ان الشيطان فعد لابن آدم في طريقه فقعدله بطريق الاسلام فقال له اتسلم وترك دينك ودين آباءك فعصاه فاسلم (ثم) فعدله بطريق الهجرة فقال له اتهاجر وتدع ارضك ونساءك فعصاه فهاجر (ثم) فعدله بطريق الجهاد فقال اتجاهد وهو تلف النفس والمال فتقاتل فتقتل فتتمكح نساؤك . واتقسم مالك فعصاه فجاهده قال عليه السلام فمن فعل ذلك فمات كان حقاً على الله ان يدخله الجنة : فقد ذكر عليه السلام معنى الوسوسة فاذن الوسواس معلوم بالمشاهدة * وكل خاطر فله سبب ، ويفتقر الى اسم تعرفه فاسم سببه الشيطان كما تقدم في ص ١٦١ ويتصور ان ينفك عنه آدمى * وانما يختلفون بعصيانه ، ومتابعته : ولذا قال عليه السلام ما من احد الا وله شيطان * وقد اتضح بهذا النوع من الاستبصار معنى الوسوسة والالهام ، والملك ، والشيطا والتوفيق ، والخذلان : فبعد هذا نظر من ينظر في ذات الشيطان : وانه جسم لطيف اوليس بجسم ، وان كان جسماً فكيف يدخل في بدن الانسان ما هو جسم * فهذا الان غير محتاج اليه في علم المعاملة ، بل ←

في زيارتكم احياء لقلوبكم ، و ذكر احاديثنا تعطف بضعكم علي بعض : فان اخذتم بهار شدتم * ونجوتهم : وان تر كتموها ضللتهم ، وهلكتم : فخذوا بها : وانا بنجاتكم زعيم و(قال) ان الله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا مرو بقوم يذكرون تجداً وآل محمد قالوا : قفوا فقد اصبتم حاجتكم فيجلون (فيه) فيتفقون معهم : فاذا

← مثال الباحث عن المثال الباحث عن هذا المثال من دخل في ثوبه حية: وهو محتاج الى دفع ضرارتها فاشتغل بالبحث عن لونها ، و طولها ، و عرضها * و ذلك عين الجهل المصادفة الخواطر الباحثة على السرور ، وقد علمت ودل ذلك على انه عن سبب لامحالة و علم ان الداعي الى السر المحذور المستقبل عدو (فينبغي) ان يستغل بمجاهدته : و قد عرف الله تعالي عدوته في مواضع كثيرة من كتابه ليؤمن به ، و يحترز عنه فقال (الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين) فينبغي للعبد ان يشتغل بدفع العدو عن نفسه لا بالسؤال عن اصله ، و نسبه ، و مسكنه ؛ نعم ينبغي ان يسأل عن سلاحه ليدفعه عن نفسه * و سلاح الشيطان الهوى والشهوات : و ذلك كاف للمعالمين (فاما) معرفة صفته ذاته ، و حقيقة الملائكة فذلك ميدان العارفين في علوم المكاشفات ولا يحتاج في المعاملة الى معرفته : الى آخر ما حقه في هذا المقام «
فقال (ره) الوسواس ثلاثة اصناف الصنف الاول ان يكون من وجه التلبيس للمحق فان الشيطان قد يلبس فيقول للانسان لا تترك التمتع ، واللذات فان العمر طويل ، والصبر على الشهوات طول العمر انه عظيم * فعقد هذا اذا ذكر العبد عظيم حق الله تعالي ، و عظيم ثوابه ، و عقابه و(قال) الصبر على الشهوات شديد ، ولكن الصبر على النار اشد منه * الصنف الثاني ان يكون وسواسه بتحريك الشهوة وتهييجها : وهذا ينقسم الى ما يعرف العبد يقيناً انه معصية : والى ما يظنه بغالب الظن فان علمه بقيناً خنس الشيطان عن تهييج يؤثر في التحريك ولم يخنس عن التهييج : وان كان مظنوناً ربما يبقى مؤثراً بحيث يحتاج الى مجاهدة في دفعه فيكون الوسوسة موجودة ولكنها مدفوعة غير غالبية * الصنف الثالث ان يكون وسواسه بمجرد الخواطر ، و تذكر الاحوال الغائبة ←

قاموا عادوا مرضاهم ، وشهدوا جنايزهم ، وتعاهدوا غائبهم : فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس و (قال) الباقر عليه السلام للراوى اتخلون ، و تحدثون و تقولون ما شئتم قال نعم قال عليه السلام والله لو ددت انى معكم فى بعض تلك المواطن اما والله انى لأحب ربحكم وارواحكم وانكم على دين الله ودين ملائكته فاعينوا بورع واجتهاد

→ والتفكر فى الصلوة فى غير امر الصلوة مثلاً فاذا قبل على الذكر تصور ان يندفع ويعود ويعاقب الذكر والوسوسة وتصور ان يتساوقا جميعاً حتى يكون الفهم مشتملاً على فهم معنى القراءة: وعلى تلك الخواطر كأنهما فى موضعين من القلب وبعيداً جداً ان يندفع هذا الجنس بالكلمة بحيث لا يخطر ولكنه ليس محالاً اذا قال عليه السلام من صلى ركعتين ولم يحدث فيها بشيء من الدنيا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلولا انه متصور لما ذكره عليه السلام الا انه لا يتصور ذلك الا فى قلب استوى عليه الحب حتى صار كالمستهزء ولكن ذلك عزيز * وروى فى ص ٤٠٦ عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اننى نافقت فقال صلى الله عليه وآله وسلم والله ما نافقت ولو نافقت ما اتيتنى تعلمنى ما الذى رأيت انك اظن العدو والخاطر اناك فقال لك من خاق الله قال اى والذى بعثك بالحق لكان كذا فقال : ان الشيطان اتاك من قبل الاعمال فلم يقو عليك : فاتاك من هذا الوجه لكى يستزككم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله وحده * وسئل الصادق عليه السلام عن الوسوسة فقال لاشيء تقول لاله الا الله * وفى حديث آخر قيل له انه يقع فى قلبى امر عظيم فقال قل لاله الا الله قال الراوى فكما وقع فى قلبى شيء قلت لاله الا الله فيذهب عنى كما اناجر بنا مراراً * ثم قال الوسوسة حديث النفس مثل من خلق الله ، و اين هو ، وكيف هو ، ومتى هو * والوسواس فى احوال الخلق : ونسبة المعاصى اليهم كما هو واحد معانى التفكير والوسوسة فى الخلق : او ارادة المعاصى : او الاعمال * وهو اذا خطر ذلك فى القلب من غير قصد ، ولا عقد ، ولا تكلم به لقصد التشهير ، والترويح * وربما يفرق بين الوسوسة ، وحديث النفس بان الوسوسة كد مثلاً ان خطر ببالك النظر الى امرأة فهو حديث النفس : وان حصلت الرغبة وحر كتك الشهوة فهو الوسوسة : ولاشء فيهما * ومن ←

وعنه عليه السلام قال شيعتنا هم السايحون : الشاحبون : الزابلون : الناحلون اذا جفتهم الليل استقبلوه بحزن ، وهم اهل الهدى ، واهل التقى ، واهل الخير ، واهل الايمان ، واهل الفتح والظفر * وقال شيعة على عليه السلام من عف بطنه ، وفرجه ، واشتد جهاده ، وعمل لخالقه ، ورجا ثوابه ، و خاف عقابه * فاذا رأيت اولئك فاولئك ← اراد دفع كراهة ذلك ، وطرد الخبيث عن نفسه فليقل لاله الله : اوليقل آمننا بالله و برسوله لاحول ولا قوة الا بالله : اوليذ كر الله وحده *

اقول ماذا كره ان اراد دفع الشيطان لا يتوقف على حق معرفته حق ، ولكن تأويل الملك ، والشيطان بما اومى اليه فى هذا المقام قد صرح به فى غيرهم مع تصريح الكتاب بخلافه جراءة على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم كما حققناه فيما تقدم فى ج ٣ ص ١٦ بعنوان ابليس ، وفى ج ٦ ص ١٠٧ (الى) ص ١٥٠ ، وفى ج ٧ ص ١٦٨ (الى) ص ١٨٥ * وانما بسطنا الكلام فى هذا المقام ليسهل عليك فهم الاخبار الماضية والآتية !

وروى فى ص ٢٣٧ عن الصادق عليه السلام ايضاً قال ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد ، وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره ، وهذا يزرجه : الشيطان يأمره بالمعاصى ، والملك يزرجه عنها : وهو قول الله تعالى (عن اليمين ، وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لدير قيب عتيد) وفى الحديث قال عليه السلام ان للقلب اذنين فاذا هم العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل * وقال له الشيطان افعل : واذا كان (الانسان) على بطنها (اى بطن الزانية) نزع منه روح الايمان واذا تاب واستغفر عاد *

وعن الصادق عليه السلام قال اذا خلق الله العبد فى اصل الخلق كافرأ لم يمت حتى يحبب اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر ، والجبر فقسى قلبه ، وساء خلقه ، وغاظ ، وجهه ، و ظهر فحشه ، رقل حياؤه ، وكشف الله سره وركب المحارم فلم ينزع عنها * وقال من الشقاء جمود العين ، وقساوة القلب ، و بعد الامل ، وحب البقاء * وقال ماجفت الدموع الا لقسوة القلب ، وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب * وقال فى حديث آخر من العفاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص فى طلب الدنيا ، والاصرار على الذنب ←

شيعة جعفر * و في حديث آخر قال : ان شيعة علي عليه السلام كانوا خصم البطون ذيل الشفاة اهل رافة ، وعلم ، وحلم : يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما اتم عليه بالورع والاجتهاد و (قال) على عليه السلام شيعتنا المتبازلون في ولايتنا : المتحابون في مودتنا . المتمزاورون في احياء امرنا : هم الذين اذا غضبوا لم يظلموا ، وان رضوا لم يسرفوا *

- وعن علي عليه السلام قال يا كميل ان القلوب اوعية فخيرها او عاها ، والناس ثلاثة عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجؤا الى ركن وثيق ، ها ان ههنا لعلماً جمياً ؛ و اشار بيده الى صدره * الخطبة * وفي موضع آخر قال ان للقلوب اقبالا ، وادباراً . فاذا اقبلت فاعملوها على النوافل . واذا ادبرت فافتصروا بها على الفرائض * وفي موضع آخر قال ان للقلوب لشهوة ، واقبالا ، وادباراً فأتوها من قبل شهوتها فان القلب اذا اكره عمى و (قال) من كتم سره كان الخير بيده (الي ان قال) فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوا فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير و (قال) اذا ملاء البطن من المباح عمى القلب عن الصلاح و (قال) اذا اتتك المحن فاقعد لها فان قيامك زيادتها ، واذا رأيت الله تعالى يتابع عليك البلاء فقد ايقظك ، واذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع ، واذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه . استشر اعداك تعرف من رأيهم مقدار عداوتهم ومواضع مقاصدهم و (قال) اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة * و اذا اردت الغنى فاطلبه بالقناعة * فمن اطاع الله عز نصره ، ومن لزم القناعة زال فقره * و (قيل) امره عليه السلام بالتوحيد لوجوه (الاول) ان يأتيه الموت وله واحد ليس الا هو على تلك الحال (الثاني) نفى ما القى في نفسه من ان لاله الهأ آخر حيث صرح بان له واحد ليس الا هو (الثالث) ان تلك الكلمة تطرد الخبيث و تدفعه عن قائلها ولذلك يلحق المحضر بها (الرابع) افادتها ان سلسلة الممكنات منتهية اليه فلا يكون له موجد (الخامس) ان من اتصف بجميع صفات الكمال لا يتصف بالمخلوقية والاحتياج (السادس) انه لو كان له اله لزم الدور : او التسلسل فوجب حصر الالهوية -

و في ص ٢١٥ منه قال عليه السلام شيعتنا من لا يعلمو صوته سمعه ، و لا شحناؤه بدنه
 و لا يمتدح بنا معلناً ، و لا يجالس لنا غائباً ، و لا يخاصم لنا قالياً : ان لقي مؤمناً اكرمه
 و ان لقي جاهلاً هجره * فيهم التميز ، و فيهم التبديل ، و فيهم التمهيص : تأتي
 عليهم سنون تفتينهم ، و طاعون يقتلهم ، و اختلاف يبدهم * فقال شيعتنا من لا يهره رير
 الكلب ، و لا يطمع الغراب ، و لا يسئل عدونا و ان مات جوعاً (قال) الراوى فاين اطلب
 هؤلاء قال عليه السلام في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم : المثقلة ديارهم : ان شهدوا
 لم يعرفوا ، و ان غابوا لم يفقدوا ، و من الموت لا يجزعون : و في القبور تنراورون :
 و ان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه * لن يختلف قلوبهم : و ان اختلفت الدور
 (الدار) ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله انا مدينة العلم : و علي الباب و كذب من زعم
 انه يدخل المدينة لامن قبل الباب ، و كذب من زعم انه يحبني ، و يبغض علياً

روى الكليني ره ايضاً في الكافي و المرآة ج ٢ ص ٢١٩ عن سدير الصيرفي قال :
 دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقلت له والله ما يسعك القعود فقال فلم يا سدير قلت
 لكثرة مواليك ، و شيعتك ، و انصارك والله لو كان لامير المؤمنين عليه السلام مالك من الشيعة

- في واحد * الى ان قال والمراد بحديث النفس العفو عنه ما لا يدخل تحت كسب العبد
 من الخواطر اولا ، و الفكر فيما يخطر للنفس ثانياً في تأمله ، و يتحدث هل يعمله ام لا
 فهذا معفو الى ان يترجم في القلب الفعل او الترك فيهم به : فان كان خيراً كتب له
 حسنه : و ان كان شراً لم يكتب * فان اقوى العزم صارنية فيعزم القلب و ينوي * فمن
 هناك يتحقق كسبه ، و فعله فتقع المؤاخذه و المحاسبة لقوله تعالى (و لكن يؤاخذكم
 بما كسبت قلوبكم) ثم استدرك عليه السلام بعد ذكر ما عفى عنه ما يحاسب عليه فقال مال
 تتكلم به و هو عمل اللسان او تعمل به و هو عمل القلب و كسبه و هو عزمه و نيته و افعال
 الجوارح و الاركان * فهذا مالم يعف عنه ، و ان جاز العفو عنه بعد اثباته ، و المحاسبة
 عليه فضلا كما روي ان الله تعالى يقول للمحافظين فانما هم عبدى بسيمة فلا تكتبوها
 عليه : فان عملها فاكتبوها واحدة بعشر *

والانصار ، والموالى ما طمع فيه تيم ولا عدى فقال : ياسدير ، وكم عسى ان تكونوا قلت مائة الف قال : مائة الف قلت نعم ومأتى الف فقال : مأتى الف قلت نعم ونصف الدنيا قال : فسكت عني (ثم) قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم : فأمر بحمار ، و بغل ان يسرجا فبادرت فر كبت الحمار فقال : يا سدير ترى ان يؤثرني بالحمار قلت : البغل ازين ، و انبل قال : الحمار ارفق بي فنزلت فر كبت الحمار ، وركبت البغل فمضيئا فحانت (فجاءت) الصلوة فقال : ياسدير انزل بنا نصلي (ثم) قال هذه ارض سبخة لا يجوز الصلوة فيها فسرنا حتي صرنا الى ارض حمراء فنظر الى غلام يرعى جداء فقال : ياسدير والله لو كان لي شيعه بعدد هذه الجداء ما (لما) وسعني القعود : ونزلنا واصلتنا (فلما) فرغنا من الصلوة عطفت (قال) المجلسي ره (قوله) عطفت اي ملت) ويومى الى ان صاحب عليه السلام مع كثرة من يدعي التشيع ليست له شيعه واقعية بهذا العدد و (قيل) اي لا بد ان يكون في عسكر الامام عليه السلام هذا العدد من المخلصين حتى يمكنه طلب حقه بهذا العسكر لا ان هذا العدد كاف في جواز الخروج ؟! قال سدير فعددها فاذا هي سبعة عشر ، (وقال) ان الناس اخذوا يميناً وشمالاً وانا وشيعتنا هدينا الى الصراط المستقيم و(قال) في الروضة الكافي ج ٤ ص ٣٥٤ حديث ٣٢٩ روى عن الصادق عليه السلام قال ان قائمنا اذا قام مد الله تعالى لشيعتنا في اسماعهم ، و ابصارهم حتي لا يكون بينها وبين القائم برید تكلمهم فيسمعون ، وينظرون اليه و في مكانه (قال) المجلسي ره فالمراد بالبريد الرسول اي يكلمهم في المسافات البعيدة بالرسول و(بريد) وفي حديث ٣٢٨ قال ابو الصامت مررت انا وابو جعفر عليه السلام على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر فقلت له شيعتك و مواليك جعلني الله فداك (قال) عليه السلام اين هم فقلت اراهم بين القبر والمنبر فقال عليه السلام اذهب بي اليهم فذهب فسلم عليهم (ثم) قال والله اني لاحب ربحكم وارواحكم فاعينوا مع هذا بورع ، واجتهاد وانه لا ينال ما عند الله الا بورع واجتهاد : و اذا اتمتمت بعبد فاقتدوا به اما والله انكم لعلى ديني ودين ابائى ابراهيم ، واسماعيل و ان كان هؤلاء على دين اولئك فاعينوا على

هذا بورع واجتهادو (قال) في ص ٣٩٣ ان الله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط ال بح الورق من السجر في اوان سقوطه * و ذلك قوله تعالى (يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا) والله ما اراد غيركم .

وفي ص ٢٦٠ س ١١ منه قال عليه السلام لابي بصير يا باعتماد اعلمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ، و يستحي من الكهول (قال) فكيف يكرم الشباب و ليستحي من الكهول فقال يكرم الله الشباب ان يعذبهم ، و يستحي من الكهول ان يحاسبهم (قال) هذالنا خاصة ام لاهل التوحيد قال لا والله الا لكم خاصة دون العالم (قال) نبزنا نبزاً (اي لقبينالقباً) انكسرت ظهورنا * وقال عليه السلام ال رافضة قال نعم قال عليه السلام لا والله ما هم سموكم ، بل الله سماكم به (اما) علمت يا باعتماد سبعين رجلا من بنى اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استدان لهم ضلالهم فلاحقوا موسى عليه السلام في عسكر موسى ال رافضة لانهم رفضوا فرعون : وكانوا اشد اهل ذلك العكسر عبادة ، و اشد هم حباً لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام فاوحى الله ته الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد سميتهم به و نحلتمهم اياه : فاثبت موسى عليه السلام الاسم لهم (ثم) ذخر الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا باعتماد رفضوا الخير و رفضتم الشر فتفرق الناس كل فرقة ، و تشعبوا و اكل شعبة فاشعبتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلام ، و ذهبتم حيث ذهبوا ، و اخترتم من اختار الله تعالى لكم ، و اردتم من اراد الله فابشروا (ثم) ابشروا فانتم و الله المرحومون المتقبل من محسنكم ، و المتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عزوجل بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة ؟ يا باعتماد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني (قال) عليه السلام يا باعتماد ان الله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا (الى ان قال) انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا قال الله تعالى في كتابه (اخواناً على سرر متقابلين) والله ما اراد بهذا غيركم : وقال (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه غفور رحيم) والله

ما اراد بهذا غير كم وقال (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) والله ما اراد بهذا الا
الائمة عليهم السلام وشيعتهم: وقال (فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) فرسول الله في الاية النبيين: ونحن في
هذا الموضع الصديقون والشهداء، وانتم الصالحون (الى ان قال) عليهم السلام ما من آية
تقود الي الجنة ولا يذكر اهلها بخير الا وهي فينا، وفي شيعتنا: وما من آية نزلت
يذكر اهلها بشر ولا تسوق الي النار الا وهي في عدونا: وليس علي ملة ابراهيم عليه السلام
الانحن وشيعتنا: وسائر الناس من ذلك براء الحديث * ذكره في الروضة الكافي
ص ٢٦٣ س ٣٣، وذكر حديث فتن آخر الزمان كما ذكرنا بعضها في ج ٩ ص ٣٤٧*
وفي حديث آخر عن ابي اسحق اللثي قال قلت للمباقر عليه السلام يا بن رسول الله
اخبرني عن شيعة علي عليه السلام اذا بلغ وكمل في المعرفة؟ هل يزني ويلوط، ويشرب
الخمر، ويذنب، قال: لا قال فتعيرت من ذلك، وكثر تعجبي منه قلت يا بن رسول الله
اني اجد من شيعة علي عليه السلام و من مواليكم من يشرب الخمر، و يأكل الربا
ويزني، ويلوط، ويتهاون بالصلوة، والزكاة، والحج، والجهاد، وابواب البر حتى
ان اخاه المؤمن يأتيه في حاجة يسيرة فلا يقضيها له؟ فكيف هذا يا بن رسول الله: و
من اى شيء هذا (قال) فتبسم الامام وقال يا ابا اسحق هل عندك شيء غير ما ذكرت
قلت نعم واني لاجد الناصب الذي لاشك في كفره يتورع عن هذه الاشياء لا يستحل
الخمر ويستحذرهما امسلم، ولا يتهاون بالصلوة، والصيام، والزكاة، والحج،
والجهاد، و يقوم بحوائج المسلمين، والمؤمنين في الله تعالى؟ فكيف هذا ولم هذا،
فقال عليه السلام لهذا الامر باطن وهو سر مكنون، وباب مغلق مخزون: وقد خفي
عليك وعلى كثير من امثالك، واصحابك: وان الله تعالى لم يأذن ان يخرج سره
وغيبه الا الي من يحتمله وهو اهله قال (فقلت) والله لم احتمل لاسراركم، واخباركم
ولست بمعاند، ولا مناصب (فقال) نعم انت كك، ولكن علمنا صعب مستصعب
لا يحتمله الا ملك مقرب: اونبي مرسل: او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ان التقية

من ديننا ودين آباؤنا، ومن لانتقية له فلا دين له (١) يا ابا اسحق ولو (قلت) تارك التقيية تارك الصلاة اكننت صادقا (الى ان قال) يا ابا اسحق الامن اذا عسرنا الا الى اهلنا اذ اقه الله حر الحديد

(١) روى الكلينى (ره) فى الكافي والمرآة ج ٢ ص ١٩٣ عن الصادق عليه السلام قال فى ذيل قوله تعالى (اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا) يعنى بما صبروا على التقيية ، ويدرون بالحسنة السيئة (قال) الحسنة التقيية ، والسيئة الازاعة و(قال) تسعة اعشار الدين فى التقيية ، ولادين لمن لا تقيية له : و التقيية فى كل شىء الا فى النبىذ ، والمسح على الخفين و (قال) التقيية من دين الله والله ما على وجه الارض بشىء احب الى من التقيية : من كانت له تقيية رفعه الله ، ومن لم تكن له تقيية وضعه الله ، ولا ايمان لمن لا تقيية له : ولوان الناس علموا ما فى اجوافكم انكم تحبوننا اهل البيت لا كلوكم بالسنتهم * و عن على عليه السلام قال ايها الناس انكم ستدعون الى سبى فسبوني (ثم) تدعون الى البرائة منى فلا تبرؤا منى وانى لعلى دين محمد : و اياكم ان تعملوا عملا يعير به (يعيروننا) فان ولدنا السوء يعير والده (الحديث) وقال انما جعلت التقيية ليحققن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقيية و (قال) التقيية فى كل شىء يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له : و التقيية ترس الله بينه و بين خلقه : خالطوهم بالبرانية ، وخالقوهم بالجوانية اذ اكانت الامرة صبيانية (قال) الراوى لابي جعفر عليه السلام رجلا من اهل الكوفة اخذا فقيلا لهما ابرآمن امير المؤمنين فيرء واحد منهما ؛ و ابي الآخر فخلى سبيل الذى برء : وقتل الآخر (فقال) عليه السلام (اما) الذى برء فرجل يتقيه فى دينه و(اما) الذى لم يبرء فرجل تعجل الى الجنة (قال) : احذروا عواقب العشرات: وروى فى ص ٣٦٤ منه عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى جعل الدين دولتين دولة آدم وهى دولة الله : ودولة ابليس : فاذا اراد الله ان يعبد علانية كانت دولة آدم * واذا اراد الله ان يعبد فى السر كانت دولة ابليس : و المذبح لما اراد الله سره ما رقى من الدين (اى خارج عن الدين) قال المجلسى ره و الدولة نوبة ظهور حكومة حاكم عادلا كان او جائرا والمراد بدولة آدم دولة الحق الظاهر الغالب كما كان لادم عليه السلام فى زمانه فانه غلب على الشيطان و اظهر ←

(ثم) قال عليه السلام خذما سألتنى علماً باطناً مخزوناً فى علم الله تعالى الذى حباه به رسوله ووصيه امير المؤمنين عليه السلام (ثم) قرء (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول) → الحق علانية فكردولة حق غالب ظاهر فهو دولة آدم * و هي دولة الحكومة التى رضى الله لعباده فاذا علم الله تعالى صلاح العباد فى ان يعبدوه ظاهراً سبب اسباب ظهور دولة الحق : واذا علم صلاحهم فى ان يعبدوه سراً ، وتقية و كلفهم الى انفسهم فاختراروا الدنيا : وغلب الباطل على الحق : فمن اظهر الحق وترك التقية فى دولة الباطل لم يرض بقضاء الله، وخالف امر الله ؛ وضيع مصححة الله التى اختارها لعباده فهو مارق اى خارج عن الدين غير عامل لمقتضاه او خارج عن العبادة غير عامل بها كما ياتى نظيره هنا * وعن النبى عليه السلام قال من طلب مرضاة الناس بما يسهط الله كان حامده من الناس ذاماً * ومن آثر طاعة الله بغضب الناس كفاء الله عداوة كل عدو ، وحسد كل حاسد ، وبغى كل باغ : وكان الله له ناصرأ وظهيرأ * وقال من ارضى سلطاناً جائراً بسخط الله خرج من الدين * وروى المجلسى ره فى ج ٢ ص ٣٧٠ منه فى شرح حديث (١٦) عن الفضل بن شاذان انه قال لم يكن فى زمن على بن الحسين فى اول امره الا خمسة انفس منهم يحيى بن ام الطويل ، وروى عن الصادق عليه السلام انه قال ارتد الناس بعد الحسين بن على عليه السلام الا ثلاثة ابو خالد الكابلى ، ويحيى بن ام الطويل ، وجبير بن مطعم : وزاد فى رواية جابر بن عبد الله الانصارى (ثم) قال ان الناس لحقوا ، وكثروا * وعن ابى جعفر عليه السلام قال ان الحجاج طلبه و قال تلعن ابا تراب وامر بقطع يديه و رجله و قتله (اقول) كان هؤلاء الاجلاء من خواص اصحاب الائمة عليهم السلام كانوا مأذونين من قبل قبلهم عليهم السلام بترك التقية لمصلحة خاصة خفية : او انهم يقتلون على كل حال باخبار المعصوم او غيره * والتقية انما تجب اذا نفعت مع انه يظهر من بعض الاخبار ان التقية انما تجب ابقاء للدين اهله فاذا بلغت الضلالة حداً توجب اضمحلال الدين بالكلمة فلا تقية حينئذ ، وان اوجب القتل كما ان الحسين عليه السلام لما رأى ان طامس آثار الحق رأساً ترك التقية ، والمسألة؟ كما ذكره الشيخ مرتضى الانصارى فى آخر مكاسبه *

ويحك يا ابا اسحق انك قد سألتني عن المذنبين من شيعة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعن زهاد الناصبة ، وعبادهم من ههنا قال الله تعالى (وقدمنا الي ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً) و(قال) (عاملمة ناصبة تصلي ناراً حاميتها تسقى من عين آنية) وهذا الناصب قد حبيل على بغضنا ، ورد فضيلتنا ، و يبطل خلافة ابينا امير المؤمنين عليه السلام ويشبث خلافة معاوية وبنى امية * ويزعم انهم خلفاء الله في ارضه * ويزعم من ان من خرج عليهم وجب عليه القتل * و يروى ذلك كذباً ، وزوراً : و يروى ان الصلوة جائزة خلف من غلب ، وان كان جائراً ظالماً : و يروى ان الامام الحسين بن علي عليهم السلام كان خارجياً خرج على يزيد بن معاوية : ويزعم انه يجب على كل مسلم ان يدفع زكاة ماله الى السلطان ، و ان كان ظالماً : يا با اسحق كله رد على الله ، وعلى رسوله * سبحان الله قد افتروا على الله الكذب ، و تقولوا على رسوله الباطل وخالفوا الله ، وخالفوا رسوله ، و خلفائه : يا با اسحق لأشرحن لك هذا من كتاب الله تعالى الذي لا يستطيعون له انكاراً ، ولا منه فراراً : و من رد حرفاً من كتاب الله فقد كفر بالله ، ورسوله *

قال فقلت يا بن رسول الله ان الذي سألك في كتاب الله قال نعم هذا الذي سألتني في امر شيعة امير المؤمنين عليه السلام و امر عدوه الناصبية في كتاب الله تعالى قال : يا بن رسول الله هذا بعينه قال نعم هذا بعينه في كتاب الله في سورة فصلت آية (٤٢) قال (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) الاية : وفي سورة النجم آية (٣٣) قال (الذين يجبتنبون كبائر الاثم والفواحش الا للهم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض) اتدرى ما هذه الارض قال قلت لا قال عليه السلام ان الله تعالى خلق ارضاً طيبة طاهرة وفجر فيها ماءً اعدباً زلاً لا فراتاً سائغاً فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فتقبلها فاجري عليها ذلك الماء سبعة ايام (ثم) نضب عنها ذلك الماء بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الاثمة عليهم السلام (ثم) اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعةتنا ، و هجينا من فضل طينتنا و لو ترك طينتكم يا با اسحق لكنتم انتم ونحن سواء (قال) قلت يا بن رسول الله ما صنع

بطيئتنا (قال) مزج طيئنتكم ولم تمزج طيئنتنا (قلت) يا بن رسول الله بماذا مزج طيئنتنا قال ﷺ خلق الله تعالى ارضاً سبخة خبيثة منتنة وفجر فيها ماءً اجاجاً مالحاً اسناً (ثم) عرض سبحانه وتعالى عليها ولاية على ﷺ فلم يقبلها ، واجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام (ثم) نضب ذلك الماء عنها (ثم) اخذ من كدورة ذلك الطين المنتمن الخبيث وخلق منها ائمة الكفر ، و الطغاة ، و الفجرة (ثم) عمد الي بقية ذلك الطين فمزجه بطيئنتكم : و لولا ذلك ما عملوا ابدأ عملاً صالحاً ، و لا ادوا امانة الى احد ، و لا شهدوا الشهاداتين ، و لا صاموا ، و لا صلوا ، و لا زكوا ، و لا حجوا ، و لا شبهوكم في الصورة ايضاً ليس شيء اعظم على المؤمن لا يعلم من ان يرى صورة حسنة في عدو من اعداء الله تعالى : و المؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه : يا ابا اسحق (ثم) مزج الطيئتان بالماء الاول ، و الماء الثاني : فماتراه من شيئتنا من ربا ، و زنا ، و لواطة ، و خيانة ، و شرب خمر ، و ترك صلوة ، و صيام ، و زكاة ، و حج ، و جهاد فهي كلها من عدونا الناصب ، و سنخه و مزاجه الذي مزج بطيئنته : و ما رأيت من هذا العدو الناصب من الزهد ، و العبادة و المواظبة على الصلاة ، و اداء الزكاة ، و الصوم ، و الحج ، و الجهاد ، و اعمال الخير ، و البر فذلك كله من طين المؤمن ، و سنخه ، و مزاجه : فاذا عرض اعمال المؤمن ، و اعمال الناصب على الله تعالى يقول الله تعالى انا عدل لا اجور ، و منصف لا اظلم : و عزتى و جلالى و ارتفاع و مكاني ما اظلم مؤمناً بذنب مرتكب من سنيخ الناس و طيئنته و مزاجه ه و هذه الاعمال الصالحة كلها من طين المؤمن : و الاعمال الرديئة التي كانت من المؤمن من طين العدو الناصب يلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله ، و جوهره ، و طيئنته : و هو اعلم بعباده من الخلائق كلهم *

افترى ههنا يا ابا اسحق ظلماً ، و جوراً ، و عدواناً (ثم) قرء عليه آية (٧٩) من سورة يوسف (قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده) يا ابا اسحق ان الشمس اذا طلعت فبدت شعاعها في البلدان كلها اهو بائن القرصة ام هو متصل بها و شعاعها يبلع في الدنيا في المشرق ، و المغرب حتى اذا غابت يعود الشعاع و يرجع

اليها اليس ذلك كك (قلت) بلى يا بن رسول الله (قال) عليه السلام فكذلك يعود كل شيء الى اصله وجوهره ، وعنصره : فاذا كان يوم القيامة نزع الله من العدو الناصب سنخ المؤمن ، ومزاجه ، وطينته ، وجوهره ، وعنصره مع جميع اعماله الحسنة المقبولة ويرده الى المؤمن * فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ، ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة وقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه . وينزع من المؤمن سنخ العدو الناصب ومزاجه وطينته وجوهره مع جميع اعماله السيئة الرديئة ويرده الى الناصب عدلامنه سبحانه وتعالى ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه لاعمال الخبيثة من طينتك . ومزاجك : وانت اولى بهامنه * وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه وهو اولى بها وقال في سورة المؤمن آية (١٧) (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم) افتري يا باسحق ههنا ظلماً وجوراً قال قلت لا بل ارى حكمة بالغة (ثم) قال اليس الله قال (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) وقال (والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب) . -

قال فقلت سبحانه الله العظيم ما اوضح ذلك لمن فهمه و ما اعمى قلوب هذا الخلق المنكوس من معرفته (فقال) عليه السلام ومن هذا قال الله تعالى (انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً) مارضى الله تعالى ان شبههم بالحمير والبقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال بل هم اضل : وقال في اعدائنا الناصبية (لا يحسبون انهم يحسنون صنعا) وقال (الا انهم هم الكاذبون) وقال (والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً) وقال (يبدل الله سيئاتهم حسنات) يبذل الله تعالى سيئات شيعتنا حسنات ، وحسنات اعدائنا سيئات يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون * هذا يا باسحق من باطن علم الله تعالى الممكنون ومن سره المخزون قوله تعالى (قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء) الاية ، فحتمنا هنا فضل الشيعة والتفصيل مو كول الى مواضعه و ذكرنا نظير هذا الحديث في ج ٦ ص ٢٨ كما ذكره الفاضل الاديب

المعاصر الحاج محمد علي الانصارى القمي ناظم النهج البلاغية وشرحه بالفارسية ومترجم الغرر ودرر الحكم من كلام علي عليه السلام في خاتمة ج ٢ منه ص ١٠ (الى ص ٩ وهو اخو العالم الواعظ الشهير الشيخ مرتضى الانصارى القمي دام تأييدهما، وتوفيقهما وشكر الله تعالى مساعيهما في تبليغاتها في بلاد ايران وغيرها من بلاد الاسلام . والسلام على من اتبع الهدى» * وعن الصادق عليه السلام قال للرجل من الشيعة انتم الطيبون ونسأؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء * وكل مؤمن صديق * وقال شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله تعالى يوم القيامة بعدنا (١) وما من شيعتنا احديقوم الى الصلوة الا اكتنفته فيها عدد من خالفه (اي من فرق المسلمين او كل من يخالف في الدين من اي قرق كان) و الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته * وان الصائم منكم ليرتج في رياض الجنة تدعوا له الملائكة حتى يفطر * وقال انتم اهل تحية الله بسلامه واهل اثره الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله بطاعته * لاحساب عليكم ولاخوف ولاحزن * انتم للجنة والجنة لكم: اسمائكم عندنا الصالحون

(١) في روضة الكافي والمرآة ج ٤ ص ٤٦٦ حديث ٥٥٦ عن الصادق عليه السلام قال اذا قال المؤمن لآخيه اف خرج من ولايته * واذا (قال) انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل الله تعالى من احد عملا في نشر يب على مؤمن نصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضر في قلبه على المؤمن سوءاً ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله تعالى وما بين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسلمت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم * ولونظروا الى مردود الاعمال من الله تعالى تعالوا ما يتقبل الله تعالى من احد عملا * وفي باب ٨٣ عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى اوسع في ارزاق الحمقاء لتعبس العقلاء ويعلمون ان الدنيا لا تنال بالعقل ولا بالحيلة * وفي باب ٨٣ ايضاً قيل له اني ربما حزنت وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا اولاد فقال عليه السلام انه ليس من احد الاومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه فاذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه (في حديث آخر) قال له اني لاغتم واخرن من غير ان اعرف ←

و المصلحون * و انتم اهل الرضا عن الله برضاه عنكم و الملائكة اخوانكم في الخير: فاذا اجتهدتم ادعوا، و اذا اعلمتم اجتهدوا * و انتم خير البرية دياركم لكم جنة: و قبوركم لكم جنة للمجنة خلقتهم و في الجنة نعيمكم و الى الجنة يصيرون *

و في العلل عن ابن اذينة قال كنا عند الصادق عليه السلام فذكرنا رجلا من اصحابنا فيه حدة فقال عليه السلام ان الله تعالى في وقت ما ذرهم امر اصحاب اليمين و انتم هم ان يدخلوا الجنة فدخلوها فاصابهم وهجا فالحدة من ذلك الوهج * و امر اصحاب الشمال وهم مخالفوهم ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سم و لهم وقار *

﴿ فضل المؤمن و اوصافه و هي اعز من الكبريت الاحمر ﴾

قال الله تعالى في سورة آل عمران آية (١٠٦) (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا و ان كروا نعمت الله عليكم ان كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة

→ لذلك سبباً فقال عليه السلام ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا: فاذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك داخل عليكم و لانا و اياكم من نور الله تعالى طينتنا و طينتكم واحدة الحديث * و في الوسائل باب ١٧ في وجوب حب المؤمن و الامر بالمعروف عن ابي الحسن عليه السلام قال من عادى شيعتنا فقد عادانا و من والههم فقد والانا لانهم خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا: و من ابغضهم فليس منا: و من رد عليهم فقد رد على الله: و من طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقاً و اولياؤه صدقاً: و الله ان احدهم ايشفع في مثل ربيعة و مضر فيشفع الله فيهم لكرامته على الله عز و جل * و قال اذا كان المؤمن غنياً و صولاً رحيماً له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجرهما ينفق في البر مرتين ضعفين * و في حديث آخر باب ٩٦ عن الباقر عليه السلام قال ان الله تعالى خلقنا من اعلى علميين و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه و خلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليها لانها خلقت مما خلقنا منه * و عن علي بن الحسين قال ان الله تعالى خلق النبيين من طينة علميين قلوبهم و ابدانهم: و خلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة و خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك * و خلق الكفرة من طينة سجين قلوبهم و ابدانهم فخلط بين الطينتين الحديث *

اخوانا) وفي آية (١٠٤) قال (ولانكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جائتهم البينات) وفي سورة الحجرات آية (١٠) قال (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) * وفي سورة الفرقان آية (٦٢) قال (المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله) * وفي اول سورة الانفال قال (انما المؤمنون الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون) * الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون * اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم) والمستفاد من الاخبار ان المؤمن لا بد ان يجتنب من التكلم عما يزيد عن ما يحتاج اليه ويعتاد بالصمت فانه مسئول عما يتكلم به والكلام في وثاقة ما لم يتكلم فهو في وثاقه لا يدري او لا يقدر ان يخرج من عهده ويجزى * وبه كفى بالمؤمن خذلاناً ان يقرء في كتابه يوم القيمة بما لا يعنيه * وقال اياك ان تقرأ الاشعار الباطلة مما اشتملت على هجاء المؤمنين او توصيف الاجانبه والامارده او الظلمة * ولا بد للمؤمن ان يتعهد باستعمال السنن الواردة عن النبي ﷺ كالسواك والحضاب وتقليم الاظفار واخذ الشارب والاكتحال واطلاع النورة وتسريح اللحية والنظر في المرأة *

وعن الصادق عليه السلام قال الله فوض الي المؤمن اموره كلها ولم يفض اليه ان يكون ذليلا لامات سمع الله تعالى يقول والله العزة ولسوله وللمؤمنين فاما مؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً وهو اعز من الجبل ان الجبل يستقل (يستقبل) منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقبل من دينه شيء، ويعزه بالايمان والاسلام، ولا ينبغي ان يذل نفسه (فقيلاً) له وكيف يذل نفسه قال يتعرض لمالا يطيق ويدخل فيما يعتذر منه فان المؤمن لا يسعى ولا يعتذر * والمنافق يسعى كل يوم ويعتذر * و قال ان المؤمنين بعضهم افضل من

بعض وبعضهم اكثر صلوة من بعض وبعضهم انفذ بصرأ من بعض وهي هذه *
روي الكليني ره في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٢١٩ عن الصادق عليه السلام قال المؤمنة اعز من المؤمن ، و المؤمن اعز من الكبريت الاحمر : فمن رأى منكم الكبريت الاحمر (١) وقال المؤمن عزيز في دينه ما ينبغي ان يستوحش الى اخيه و (قال)
(١) قال المجلسي ره الكبريت من الحجارة الموقد بها ، والياقوت الاحمر ←

وان المؤمن لو اصبح له ما بين المشرق ، و المغرب كان ذلك خيراً له ، و لو اصبح مقطعاً اعضائه كان ذلك خيراً له : وان الله تعالى لا يفعل بالمؤمن الا ما هو خير له *
 وعن النبي ﷺ قال قال الله تعالى ما ترددت في شيء ما انافاعله كترددى في موت عبدي المؤمن : اننى لاحب لقاءه ، ويكره الموت فاصرفه عنه : وانه لي دعونى فاجيبه وانه يسألنى فاعطيه : و لولم يكن فى الدنيا الا واحد من عبيدى مؤمن لاستغفنت به عن جميع خلقى ، ولجعلت له من ايمانه انساً لا يستوحش الى احد و(قال) ان المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن الظمان الى الماء البارد : وان الله يدفع بالمؤمن الواحد من القرية الفناء والعناء * وفي حديث آخر قال لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين (قيل) له ان العذاب اذا نزل بقوم يصيب المؤمنين قال ﷺ نعم ، ولكن يخلصون بعده (٢)
 وعن على عليه السلام قال لاهل الدين علامات يعرفون بها : صدق الحديث ، واداء الامانة ، ووفاء بالعهد ، وصلة الارحام ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المراقبة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعته ، واتباع العلم : وما يقرب الى الله تعالى زلفى طوبى لهم وحسن ما ب (طوبى شجرة فى الجنة اصلها فى دار النبى محمد ﷺ ليس من مؤمن الا وفى داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شىء الا اتاه به ذلك : ولو ان راكباً مجدداً سار فى ظلها مائة عام ما خرج منه : ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى
 → والذهب : ارجوهر معدنه خلف النبت بوادى النمل : والمشهور ان الكبريت الاحمر هو الجوهر الذي يطلبه اصحاب الكيمياء وهو الاكسير : وحاصل الحديث ان المرأة المتصفة بصفات الايمان اقل وجوداً من الرجل المتصف بها : والرجل المتصف بها اعز وجوداً من الاكسير الذي لا يكاد يوجد (ثم) اكد قوله من وجود الكبريت بقوله فمن راي منكم وهو استفهام انكارى اى اذا لم تروا الكبريت الاحمر فكيف تطعمون فى رؤية المؤمن الكامل الذي هو عز وجوداً منه او فى كثرته (٢) اى يتجون بعد نزول العذاب بهم فى البرزخ والقيامة : ويمكن انه سبحانه وتعالى اخرج المؤمن من بينهم كما اخرج لوطاً واهله من بين قومه (ثم) انزل العذاب عليهم : ويمكن هذا الخبر على النادر كالوباء والقحط *

يسقط هراً) الافى هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل : والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه ، وسجد لله تعالى بمكارم بدنه : يناجى الذى خلقه في فكائك رقبته: الافهكذا كونوا فكونوا * وسئل النبي ﷺ عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا ، واذا اساؤا استغفروا ، واذا اعطوا اشكروا ، واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا اغفروا ، (وقال) : ان خياركم اولوالنهي صاحب الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة ، وصلة الارحام ، والبررة بالامهات والاباء : المتعاهدين للمفقراء ، والجيران واليتامى : ويطعمون العظام ، ويفشون السلام ، ويصلون والناس نيام غافلون ؟!

و(قال) الصادق عليه السلام ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً الا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير امنوا ، وان استعازوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم ، وان سألوا حاجة تشفعوا الى الله ، وسألوه قضاها * وما اجتمع ثلاثة من الجاهدين الا حضرهم عشرة اضعافهم من الشياطين : فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم : واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم (الحديث) وقال السكاظم عليه السلام ليس شيء انكى لابليس وجنوده عن زيارة الاخوان فى الله بعضهم لبعض وان المؤمنين يلتقيان فيمذكرا ان الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخد (الحديث) وقال المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهو نجوم السماء لاهل الارض وان المؤمن ولي الله بعينه ، ولا يخاف غيره *

وفي ص ٢٠١ عن على عليه السلام قال المؤمن هو الكيس الفطن : سهل الخليفة : لين العريكة : رصين الوفاء : قليل الازى : لامتأفك ، ولا متهتك : ان ضحك لم يخرق ، وان غضب لم ينفق : ضحكه تبسم ، واستفهامه تعلم ، ومر اجعته تفهم : كثير علمه : عظيم حلمه كثير الرحمة : لا يبخل ، ولا يعجل ، ولا يضجر ، ولا يبطر ، ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه : نفسه اصلب من الصلد ، ومكادحته احلى من الشهد * لاجشع ولاهلع ، ولا عنف ، ولا صلف ، ولا متكف ، ولا متعمق * جميل المنازعة : كريم المراجعة عدل : ان غضب يفق ؟ وان طلب لا يتهور ، ولا يتهتك ، ولا يتجبر * خالص الود وثيق العهد ، وفي العقد : شفيق : وصول للرحم : خمول : قليل الفضول : راض عن الله

تعالى : مخالف لهواه * لا يغفلظ على من دونه ، ولا يخوض فيما لا يعنيه : ناصر للمدين
محام عن المؤمنين : كهف للمسلمين * لا يخرق الثناء سمعه ، ولا ينكى الطمع قلبه
ولا يصرف اللعب حكمه ، ولا يطلع الجاهل علمه * قوال : عمال : عالم حازم * لا
بفحاس ، ولا بطياش : وصول في غير عنف : بذول في غير سرف * لا بختال ، ولا بغدادار
لا يفتنى اثرأ ، ولا يحيف بشرأ : رفيق بالخلق : ساع في الارض : عون للضعيف : غوث
للملهوف * لا يهتك سترأ ، ولا يكشف سرأ * كثير البلوى : قليل الشكوى *
ان راي خيراً ذكره ، وان عاين شرأ استره * يستر العيب ، ويحفظ الغيب ويقبل
العثرة ، ويغفر الزلة * لا يطلع على نصيح (لاخيه) في عذره ، ولا يدع جنح او جنف (حيف)
في صلحه (اي لا يدع شيئاً من الظلم يقع منه او من غيره على احد بل يصلحه) امين
رصين : تقى : نقى : زكى : ذكى رضى * يقرب الغدر ، ويجمل الذكر ، ويحسن
بالناس الظن ، ويتهم على الغيب نفسه : يحب في الله بفقته ، وعلم ، ويقطع في الله
بحزم وعزم * ولا يخرق به فرح ، ولا يبسط به مرح * مذكر للعالم : معلم
للجاهل ، ويتوقع له بايقة (اي الدايمية) ولا يخاف غائلة : عالم بعيبه : شاغل بغمه
لا يثق بغير ربه : قريب : وحيد جريد حزين يجاهد في الله ليقبض رضاه * ولا يفتقم
لنفسه بنفسه ، ولا يوالى في سخط * مجالس لاهل الفقر : مصادق . لاهل الصدق :
موازر لاهل الحق * عون للغريب : اب لليتيم : بعل للارملة : حفي باهل المسكنة
مرجو باهل كريمة (بكل كريمة) مأمول لكل شدة : هشاش : بشاش *
وفى حديث آخر قال المؤمن لابعباس ، ولا بعباس ، صليب : كظام بشام دقيق النظر
عظيم الحذر لا يبخل ولا يحسد ويحقد وعقل فاستحيى ، وقنع فتمستغنى . حياؤه يعلمو
شهوته ، ولا وده يعلمو حسده وعفوه يعلمو حقه لا ينطق بغير صواب ، ولا يلبس الا لاقتصاد * مشيه
التواضع : خاضع لربه بطاعته : راض عنه في كل ما لانه * نيته خالصة ، واعماله ليس فيها غش ، ولا
خدعة * نظره عبرة ، وسكوته فكرة ، وكلامه حكمة * مناصحاً : متبازلامتواخياً
ناصح في السر ، والعلانية ، ولا يهجر اخاه ، ولا يغتابه ، ولا يمكربه ، ولا يأسف على
ما فاته ، ولا يحزنه على ما اصابه ، ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء * لا يفشل في الشدة

ولا يبطر في الرخاء : يمزج الحلم بالعلم ، والعقل بالصبر * تراه بعيداً كسله : دائماً
نشاطه : قريباً أملة : قليلاً لزلله : متوقماً لأجله : خاشعاً قلبه : ذا كرا ربه : قانعة نفسه : منفياً
جهله : سهلاً امره : حزيناً لذنبه * ميتة شهوته : كظوماً غيظه : صافياً خلقه :
آمنأً منه جاره : ضعيفاً كبره : قانعاً بالذى قدرله : متيناً (مبيناً) صبره : محكماً امره :
كثيراً ذكره * يخالط الناس ليعلم ، ويصمت ليعلم ، ويسئل ليفهم ، ويتمجر ليفهم *
لا ينصت للخير ليفخر به ، ولا يتكلم ليجبر به علي من سواه * ليس تباعده
تكبراً ؛ ولا عظمة : لأنوه خديعة ، ولا خلافة ، بل يقتدى بمن كان قبله من اهل الخير
فهو امام لمن بعده من اهل البر (الحديث) تقدم بعضها في ج ٩ ص ٢٠٣ (الى) ص
٢٠٨ من اراد التوضيح وشرح بعض هذه الكلمات فعليه بالمرآة العقول في شرح
الكافي للمجلسي اعلى الله مقامه ص ٢٠١ (الى) ص ٢٠٦ : بل الى ص ٢٣٣ في وصف المؤمن *
وعن الصادق عليه السلام قال من سرته حسنته ، وسائته سيئته فهو مؤمن (قال) انما
المؤمن الذي اذا غضب لم يخرج غضبه من حق ، واذا رضى لم يدخله رضاء في اثم
وباطل ، واذا قدر لم يأخذ اكثر مما له * وفي حديث آخر قال انما المؤمن الذي اذا
سخط لم يخرج سخطه من قول الحق ، واذا قدر لم يخرج قدرته الى التعدي الى
ماليس له بحق و (قال) المؤمنون هينون كالجمال ان قيد انقاد ، وان انيخ على صخرة
استناخ و (قال) و من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر
التوسع ، وانصاف الناس من نفسه : هو اصلب من الجبل : الجبل مستقل (مستقل) منه :
والمؤمن لا يستقل ولا يستثقل ولا يستقبل من دينه بشيء ، والمؤمن حسن المونة خفيف
المونة : جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من حجر مرتين *
وعن الرضا عليه السلام قال لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة
من ربه ، سنة من نبيه وسنة من وليه (فاما) السنة من ربه فكتمان سره وهو قوله
(عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول) و (اما) السنة من نبيه فمداواة
الناس فان الله تعالى امر نبيه بمداواة الناس فقال (خذ العفو وامر بالعرف) (واما)
السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء وقال ليس كان من يقول بولايتنا مؤمناً ،

ولكن جعلوا انساناً للمؤمنين ؟ ! * و ذكرنا الالفه والمحبه والاخوه بين المؤمنين كما روى الكلينى ره فى الكافى والمرآة ج ٢ ص ١٦٧ عن الصادق عليه السلام قال انما المؤمنون اخوة بنواب ، وام واذا ضرب على رجل متهم عرق سهر له الآخرون و(قال) الباقر عليه السلام ان الله تعالى خلق المؤمن من طينة الجنان ، و اجرى فيهم من ريح روحه (روايح الجنة) فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابييه و امه : فاذا (اصاب روحاً من تلك الارواح فى بلد من من البلدان حزن حزن هذه لانها منها) * وعن الصادق عليه السلام قال المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد اذا اشتكى شيئاً منه وجد ذلك فى سائر جسده ، و ارواحهم من روح واحدة ، وان روح المؤمن لاشد اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها و(قال) المسلم هو عينه ، ودليله ، و مرآته لا يخونه ، ولا يغله ، ولا يغشه ، و بعدة هدة فيخلقه ، و لا يظلمه ، ولا يكذبه ، ولا يخذله ، ولا يغتابه يقيد و يخدم بعضهم بعضاً (١) و لا يحرمه ، ولا يحزنه * و سئل عنه عليه السلام عن ايمان من يلزمنا حقه ، واخوته ؟ كيف هو ، وبما يثبت ، وبما يبطل (فقال) عليه السلام ان الايمان قد يتخذ على وجهين (اما) احدهما فهو الذى يظهر لك من صاحبك فاذا ظهر لك منه مثل الذى تقول به انت حقت ولايته ، واخوته الا ان يجىء منه نقض الذى وصف من نفسه ، و اظهره لك : فان جاء منه ما تستدل به نقض الذى اظهر لك خرج عندك مما وصف لك و اظهر ، لك ناقضاً الا ان يدعي انه انما عمل ذلك تقية : ومع ذلك ينظر فيه : فان كان ليس مما يمكن ان يكون التقية فى مثله لم يقبل منه ذلك لان للتقية مواضع من مواضعها لم تستقم له * وتفسير ما يتقى مثل قوم سوء ظاهر حكمهم ، و فعلهم على غير الحكم الحق ، و فعله ه فكل شىء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يودى الى الفساد فى الدين فانه جائز * فاذا قال اف لك انقطع ما بينهما من الولاية: واذا قال انت عدوى كفر احدهما كما تقدم فى ص ١٧٧

(١) فى حوائج بعضهم لبعض فى امورهم هذا يكتب ، وذاك يشتري و يبيع الى غير ذلك بشرط ان يكون بقصد التقرب الى الله تعالى ولرعاية الايمان فتأمل *

و(قال) عليه السلام يحب المرء المسلم لآخيه ما يحب لأخيه ، ويناصحه الولاية ، وفرح لفرحه ، وحزن لحزنه ان هو حزن : وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والادعى الله له *
 وفي ص ٢٢٣ عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن الاخوان فقال عليه السلام الاخوان صنفان اخوان الثقة ، واخوان المكاشرة (المكاشرة) (فاما) اخوان الثقة فهم الكهف ، والجناح ، والاهل ، و المال : فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك ، وبدنك ، وصاف من صافاه ، وعاد من عاداه ، واكتم سره ، وعيبيه ، و اظهر منه الحسن و (اعلم) ايها السائل انهم اقل واعز من الكبريت الاحمر و (اما) اخوان المكاشرة (المكاشرة) فانك تصيب لذتك منهم فلا تقعون ذلك منهم ، ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم : وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه ، وحلاوة اللسان *

قال الراوى دخل على الصادق عليه السلام شيخ فقال اشكو اليك ولدى وعقوقهم ، واخوانى وجفاهم عند كبرسنى (فقال) يا هذا ان للحق دولة : وللباطل دولة : وكل واحد واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وان ادنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده ، والجفاء من اخوانه * وما من مؤمن يصيب شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبر وابشر كما تقدم نظيره هنا فى ص ١١٧ .

التراحم والتلافي والتعاطف مع الاخوان

روى الكليني ره فى الكافي والمرآة ج ٢ ص ١٧٥ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه تواصلوا ، وتباروا ، وترحموا ، وتعارفوا ، وتعاطفوا ، وكونوا اخوة ببرة كما امركم الله ترحماء بينهم مترحمين مغمتمين و(قال) من زار اخاه لله لاغيره و كل الله به سبعين الف ملك ينادونه الاطبت وطابت لك الجنة و(قال) الباقر عليه السلام لخيشمة ابلغ من ترى من موالىنا السلام ، و اوصيهم بتقوى الله العظيم : وان يعود غنيهم على فقيرهم ، و فويهم على ضعيفهم و يشهد حيهم جنازة ميتهم ، وان يتلاقوا فى بيوتهم : فان لقياب بعضهم بعضاً فى بيوتهم حياة لامر نارحم الله عبداً احيا امرنا : يا خيشمة ابلغ موالىنا اننا لتغنى عنهم من الله

شيئاً الا بعمل : وانهم لن ينفالوا ولا يتنا الا بالورع : وان اشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه و (قال) من زار اخاه فى الله قال الله تعالى اياى زرت و ثوابك علىّ و لست ارضى لك ثواباً دون الجنة و (قال) له الله تعالى انت ضيفى و زائرى علىّ قراك و قد اوجبت لك الجنة بحبك اياه . و وكل الله به سبعين الف ملك ينادون فى قفاه ان طبت فطابت لك الجنة فانتم زوار الله، و وفد الرحمن حتى يأتى منزله *

(قيل) له فان كان بعيداً قال نعم و ان كان المكان مسيرة سنة فان الله تعالى جواد، و الملائكة كثيرة يشيعونه حتى يرجع الى منزله و (قال) لزيارة مؤمن فى الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات و من اعتق رقبة مؤمنة اعتقه الله: و فى كل عضو مؤمن النار حتى ان الفرج يقى الفرج

اذا شئت ان تقلمى فنرر متواتراً • و ان شئت ان تزاد حياً فزرغباً

منادمة الانسان تحسن مرة • و ان كثروا دمانها افسدوا الحبا

و (قال) عليه السلام ايما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند اخ لهم يأمنون بواقبه، ولا يخافون غوائله و يرجون ما عنده ان يدعو الله اجابهم، و ان سألوا اعطاهم، و ان استزادوا زادهم، و ان سكتوا ابتداهم * و عن الباقر عليه السلام قال الله سبحانه جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل حكم على نفسه بالحق، و رجل زار اخاه المؤمن فى الله، و رجل آثر اخاه المؤمن فى الله و (قال) ان المؤمن ليخرج الى اخيه ليزوره فو كل الله تعالى به ملكاً فيضع جناحاً فى الارض و جناحاً فى السماء يظله حتى يدخل منزله الحديث * و عن على قال لقاء الاخوان مغنم جسيم و ان قلوا

وانى و ان آخرت هنكم زيارتى * لعذر فاني فى المحبة اول

فما الود تكرر الزيارة دائماً * ولكن على ما فى القلوب المعول

و فى ج ٤ ص ٦٤ باب اجابة دعوة المسلم منه عن الصادق عليه السلام قال ان من حق

المسلم على المسلم ان يجيبه اذ اعاه * و فى حديث آخر قال ان من الحقوق الواجبات للمؤمن ان تجاب دعوته و اوصى النبى الشاهد من امتى والغائب ان يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة اميال فان ذلك من الدين و (قال) اجب فى الوليمة (١)

(١) و فى ص ٦٦ باب الولائم قال اولم الكاظم عليه السلام وليمة على بعض ولده فاطعم اهل

المدينة ثلاثة ايام الفالوزجات فى الجفان فى المساجد، و الازفة فعا به بعض اهل ←

والختان ، ولا تجب في خفض الجوارى و(قال) اذا دخل عليك اخوك فاعرض عليه الطعام فان لم يأكل فاعرض عليه الماء فان لم يشرب فاعرض عليه الوضوء و (قال) **رَأَى الْكَلْبَ** من تكرمه الرجل لآخيه ان تقبل تحفه وان يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً و(قال) هلك امرؤ احتقر لآخيه ما يحضره وما قدم اليه و(قال) اذا اتاك اخوك فإنه بما عندك ، وازاد عوته فتكلف له ☉

* (الحقوق اللازمة لكل مؤمن ومسلم على أخيه) *

روى الكليني ره في الكافي والمرآة ج ٢ ص ١٧١ عن الباقر **عَلَيْهِ السَّلَامُ** قال حق المؤمن على أخيه المؤمن ان يشبع جوعته ، ويوارى عورته ، ويفرج عنه كبرته . ويقضى دينه : فإذامات خلفه في اهله ، وولده * وعن الصادق **عَلَيْهِ السَّلَامُ** قال حق المسلم على المسلم سبع حقوق واجبات مامنهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئاً خرج من ولاية الله ، وطاعته : ولم يكن لله فيه من نصيب : وايسر حق منها ان يحب لهما يحب لنفسه ويكره لهما يكره لنفسه (والحق الثاني) ان يجتنب سخطه ، ويتبع مرضاته ، ويطيعه → المدينة: فبلغه ذلك فقال ما أتى الله تعالى نبياً من انبيائه شيئاً الا وقد أتى محمداً مثله وزاده ما لم يؤتهم و(قال) لسليمان **عَلَيْهِ السَّلَامُ** (هذا عطاؤنا فأمنن او امسك بغير حساب) و قال لحمد **عَلَيْهِ السَّلَامُ** (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وعن الصادق **عَلَيْهِ السَّلَامُ** قال تجب الدعوة في اربع : العرس ، والخرس هو المولود يعق عنه ويطعم ، والاعذار وهو ختان الغلام ، والاياب وهو الرجل يدعوا اخوانه اذا عاد من غيبته * وفي التوكير وهو بناء الدار * ونهى النبي عن طعام وليمة يختص بها الاغنياء ويترك الفقراء * وقال انا نجد لطعام العرس الرائحة ليست برائحة غيره و(قال) مامن عرس يكون ينحر جزوراً او تدبح بقرة : او شاة الا بعث الله تعالى ملكاً معه فيراط من مسك الجنة حتى يديفه في طعامهم فتملك الرائحة التي تشم لذلك و(قال) الراوى له انا نتخذنا الطعام ونستجيده ، ونتنوق فيه ، ولا نجد له رائحة طعام العرس (فقال) **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ذلك لان طعام لعرس افيده تهب رائحة من الجنة لطعام اتخذ للحلال * ويأتي البقية المربوط بهذا الموضوع في ص ١٩٧ *

امره و (الحق الثالث) ان عينه بنفسه ، و ماله ، و لسانه ، و يده ، و رجله و (الحق الرابع) ان يكون عينه ، و دليله ، و مرآته و (الحق الخامس) ان لا تشيع و يجوع ، و لا يروى و يظماً ، و لا يلبس ، و يعرى و (الحق السادس) ان كان له خادم و ليس لآخيه خادم : فواجب ان يبعث خادمه فيغسل ثيابه ، و يضع طعامه ، و يمهد فراشه و (الحق السابع) ان يبرئ نفسه ، و يجيب دعوته ، و يعود ، و مريضه ، و يشهد جنازته و اذا علم ان له حاجة يبادر الى قضائها ، و لا يلجئ ان يسأله : فاذا فعل ذلك وصل ولايته بولاية الله و (قال) ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن : فان اصابه خير فحمد الله ، فاذا ابتلى يعينه : وان يسلم على اخيه المسلم اذا لقيه ، و ينصح له اذا غاب ، و يسمته اذا اعطس ، و يجيبه اذا دعاه ، و يتبعه اذا مات * و من حقه المودة له في صدره ، و المواساة له في ماله ، و الخلق له في اهله ، و النصر له على من ظلمه : و ان كان له نافلة في المسلمين و كان غائباً اخذ بنصيبه ، و ان مات الزيارة الى قبره و ان لا يظلمه ، و لا يغشه ، و ان لا يخونه ، و لا يخذل له و لا يكذبه و (قال) الباقر عظموا اصحابكم ، و قروهم ، و لا يتجهم بعضهم بعضاً ، و لا يضاروا ، و لا تعاسدوا : و اياكم و البخل و كونوا عباد الله مخلصين و (قال) عليه السلام للراوى ايجى احدكم الى اخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفنه قال لا الحديث * و سئل عنه عن حق المؤمن فقال عليه السلام سبعون حقاً لا يخبرك الا بسبعة لا تشيع ، و يجوع ، و لا تكسى و يعرى ، و تكون دليله ، و قميصه الذى يلبسه ، و لسانه الذى يتكلم به ، و تحب له ما تحب لنفسك و ان كانت لك جارية تبعثها لتمهد فراشه ، و تسعى في حوائجه بالليل ، و النهار * و يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل ، و التعاون ، و المواساة لاهل الحاجة : و حق على المسلم اذا اراد سفرأ ان يعلم اخوانه ، و حق على اخوانه ان يقدم ان يأتوه ؟ * و روى الطبرسى فى او اخر المكارم ط ايران ص ٢٣٠ عن على بن الحسين عليه السلام قال لابي حمزة انما لى حق الله الاكبر عليك ان تعبده و لا تشرك به شيئاً فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا و الآخرة * و حق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله تعالى * و حق اللسان اكرامه عن الخنا (اي الفحش) و تعويده

الخير، وترك الفضول التي لا فائدة لها : والبر بالناس ، وحسن القول فيهم * وحق
السمع تنزيهه عن سماع الغيبة ، وسماع ما لا يحل سماعه * و(اما) حق البصر فان
تغضه عما لا يحل لك ، وتعتبر بالنظر به * وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك
واما حق رجليك فالان تمشى بهما الى ما لا يحل لك فيهما تقف علي الصراط فانظر
ان لا : تزل بك فتردي في النار * و(اما) حق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ، ولا تزيد
علي الشبع * وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا ، وتحفظه من ان ينظر اليه * و(اما) حق
الصلوة فان تعلم انها مرقاة (وفادة) الى الله تعالى وانك فيها قائم بين يدي الله تعالى
فان اعلمت ذلك قامت مقام العبد الذليل الحقير الراجب الراهب الراجي الخائف المسكين
المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون ، والوقار ، وتقبل عليها بقلبك ، وتقيمها
بحدودها وحقوقها * وحق الحج ان تعلم انه وقادة الى ربك ، وقرار اليه من ذنوبك
وفيه قبول توبتك ؛ وقضاء الفرض الذي اوجبه الله تعالى عليك *

و(اما) حق الصوم فان تعلم انه حجاب ضربه الله تعالى على لسانك ، وسمعك ، وبصرك ،
وبطنك ، وفرجك ليستترك به من النار : فان تركت الصوم خرقت ستر الله تعالى عليك *
و(اما) حق الصدقة فان تعلم انها ذخرك عند ربك عز وجل ، ووديعتك التي لا تحتاج الى
الاشهاد عليها : وكنتم بما تستودعه سراً او ثقتك بما تستودعه علانية : وتعلم انها تدفع
البلاء والاسقام عنك في الدنيا ، ودفع عنك النار في الآخرة و(اما) حق الهدى فان تريد
به الله تعالى ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لوجه الله تعالى ، و نجاة روحك
يوم تلقاه (يلقاك) * و(اما) حق السلطان فان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما
(فيما) جعلها الله تعالى له عليك من السلطان : وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقى
بيدك الى التهلكة ، وتكون شريكاً له فيما ياتي اليك من سوء * و(اما) حق استاذك
في العلم التعظيم له ، والتوقير لمجلسه ، وحسن الاستماع اليه ، والاقبال عليه كما تقدم
بتمامه في ج ٢ ص ١٠٢ س ١٦ * و(اما) حق سائسك بالملك فان تطيعه ، ولا تعصيه الا
فيما يسخط الله تعالى فانه لاطاعة في معصية الخالق * واما حق رعيتك بالسلطان
فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم : وقوتك : فيجب ان تعدل فيهم : وتكون لهم

كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولانما جعلهم بالعقوبة، وتشكر الله تعالى ما اتاك من القوة عليهم* ولما حق رعيتهك بالعلم فان تعلم ان الله تعالى انما جعلك قيماً لهم فيما اتاك من العلم، وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق (تحرف) بهم ولم تضجر ولا نتجبر عليهم زادك الله من فضله، وان انت منعت الناس علمك وخرقت (حرفت) بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله تعالى ان يسلبك العلم، وبهائه، ويسقط من القلوب محلك* (اما) حق الزوجة فان تعلم ان الله تعالى جعلها لك مسكناً وانساً فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها، وترفق بها: وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك، وتطمعها، وتسقيها، وتكسوها: وانما جعلت عفوت عنها كما تقدم في ج ٩ ص ٧٩ و ٨٠ و (اما) حق خادمك ومملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك، ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله تعالى، ولا خلقت شيئاً من جوارحه، ولا اخرجت له رزقاً، ولكن الله تعالى كفاك ذلك (ثم) سخره لك واثمنك عليه، واستودعك اياه ليحفظك ما تؤدى وتأتيه من خير اليه فأحسن كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلته ولا تعذب خلق الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله*

(اما) حق امك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدأ واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى احد احدأ، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال ان تجوع وتطمعك وتعطش وتسقيك، وتعري وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها: وانك لانطق شكرها الابعون الله تعالى*

(اما) حق ابيك فان تعلم انه اصلك وانه لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره علي قدر ذلك لاحول ولا قوة الا بالله* (اما) حق ولدك فان تعلم انه منك، ومضافك اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وانك مسئول عما وليته به من حسن الادب، والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاسائة اليه* (اما) حق اخيك فان تعلم انه يدك، وعزك، وقوتك

فلا تمخذه سلاحاً علي معصية الله تعالى، ولا عدة للظالم بخلق (الخلق) الله، ولا تدع نصرته على عدوه، والنصيحة له: فان اطاع الله: والافليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله *
 و (اما) حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله و اخرجك من ذل الرق؛ ووحشة الى عز الحرية، وانسها فاطلقك من اسر الملكية، وفك عنك قيد العبودية، و اخرجك من السجن، وملكك نفسك، وفرغك لعبادة ربك: وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك، وموتك: وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله *

و(اما) حق مولاك الذي انعمت عليه: فان تعلم ان الله تعالى جعل عتقك له وسيلة اليه، وحباباً من النار، وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة بما انفقت من مالك، وفي الآجل الجنة و(اما) حق ذى المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه، وتكسبه المقالة (تكنيه القابه) الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك، وبين الله فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً، وعلانية (ثم) ان قدرت على مكافاته يوماً كافيته * و (اما) حق الدؤن فان تعلم انه مذكرك لك ربك عزوجل وداع لك الى حظك، وعونك على قضاء فرض الله تعالى عليك فاشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك و(اما) حق امامك فى العلوة في (صلاتك) فان تعلم انه يتقلد في السفارة فيما بينك، و بين ربك عزوجل، ويتكلم عنك ولم يتكلم عنه ودعاك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدي الله تعالى: فان كان نقص كان به دونك: وان كان تماماً كنت شريكه ولم يكن عليك فضل (فوقى) وحفظ نفسك بنفسه وصالته بصلاته فتشكره على قدر ذلك *

و(اما) حق جليستك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجارة اللفظ، ولا تقوم من مجلسك الا باذنه: ومن يجلس اليك يجوز له القيام وتنسى زلانه، وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيراً و (اما) حق جارك (١) فاحفظه غائباً، واكرمه شاهداً: وانصره اذا (١) وروى الكليني ره في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٥٤١ عن عمرو بن عكرمة قال ده خلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له لى جار يؤذنى (فقال) ارحمه فقلت لارحمه الله فصرف وجهه ←

كان مظلوماً ، ولا تتبع له عورة * فان علمت عليه سوءاً سترته عليه ؛ وان علمت انه يقبل

→ عنى فكرهت ان ادعه (فقال) عَلَيْهِ السَّلَامُ ارحمه (الى ان قال) لا ايمان لمن لا يامن جاره
 و(قال) عَلَيْهِ السَّلَامُ قرأت في كتاب على ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتب بين المهاجرين ، والانصار ،
 و من لحق بهم من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم : وحرمة الجار
 على الجار كحرمة امه و (قال) حسن الجواريزيد في الرزق و(قال) ان يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لما ذهب عنه ابن يامين نادى يارب اما ترحمنى اذهبت عينى ، واذهب ابني : فاوحى
 الله تعالى لو امتهمما لاحبييتهمما لك حتى اجمع بينك وبينهما ، ولكن تذكر الشاة
 التي ذبحتها ، وشويتها ، و اكلت و فلان و فلان الى جانبك صائماً لم تنله منها
 شيئاً (قال) فكان بعد ذلك يعقوب ينادى مناديه كل غداة من منزله على فرسخ الا
 من اراد الغدا فليأت الى يعقوب ، و اذا امسى نادى الامن اراد العشاء فلتأت الى يعقوب
 و (قال) في حديث آخر جاءت فاطمة تشكو الى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعض امرها
 فاعطاها كربة (من كرب النخل) و قال تعلمى ما فيها فاذا فبها من كان : مؤمن بالله و اليوم
 الاخر فلا يؤذى جاره ، فليكرم ضيفه فليقل خيراً او ليسكت : وفي حديث آخر
 قال حسن الجوار زيادة في الاعمار ، و عمارة الديار ، و كف الاذى ، و صبرك على الاذى :
 وقال ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره : وقال المؤمن من آمن جاره بوائقه ظلمه
 و غشمه * وقال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ جاء رجل الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشكى اليه اذى من جاره
 فقال (ص) اصبر الي ثلاث مرات ثم جاء فشكى قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اذا كان عند رواح الناس
 الى الجمعة فاخرج متاعك الي الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة فاذا سألك
 فاخبرهم ففعل : فاتاه جاره المؤذى له فقال رد متاعك فلك الله على ان لا اعود و(قال)
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث آخر ما آمن بي من بات شعبان و جاره جائع : وقال وما من اهل قرية يبيت
 وفيهم جائع ينظر الله اليهم يوم القيامة و قال : من قواصم الظهر جار السوء ان راى
 الحسنه اخفاها ، وان راى السيئة فشاها وقال : اعوذ بالله من جار السوء ان رآك بشر سره و
 ان رآك بخير ساء ، وقال كل اربعمين داراً حير ان من بين يديه ، و من خلفه و عن يمينه و عن شماله

نصيحتك نصيحة فيما بينك ، وبينه ، ولا تسلمه عند شديدة ، وتقبل عشرته ، وتغفر ذنبه ، وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله *

و(اما) حق صاحب فان تصحبه بالفضل ، والانصاف ، وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الي مكرمة فان سبق كافيته (كافاته) وتودّه كما يودّك ، وتزجره عما يهيم به من معصيته ، وكن عليه رحمة ، ولا تكن عليه عذاباً ولا قوة الا بالله *

و(اما) حق الشريك فان غاب كفيته ، وان حضر رعيته ، ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته ، وتحفظ عليه من ماله ، ولا تخونه فيما غرّأوهان من امره فان يدا الله مع (على) الشريكين مالم يتخانا ولا قوة الا بالله *

و(اما) حق مالك فان لا تأخذه الامن حله ، ولا تنفقه الا في وجهه ، ولا تؤثره على نفسك من لا يحمدك . فاعمل فيه بطاعة ربك ، ولا تبخل فيه فتبوء بالحسرة ، والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله *

و(اما) حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسراً اعطيته ، وان كنت معسراً ارضيته بحسن القول ، ورددته عن نفسك رد الطيفاء *

و(اما) حق الخليط ان لا تغره ، ولا تغشه ، ولا تخدعه وتتقى الله تعالى في امره *

و(اما) حق الخصم المدعى عليك فان ما يدعى عليك حقاً كنت شاهده على نفسك ، ولا تظلمه ، وادفيته حقه . وان كان ما يدعى (عليك) باطلا رفقت به ولم تأت في امره غير الرفق ولا نسخطربك في امره ولا قوة الا بالله و(اما) حق حضمك الذي تدعى عليه فان كنت محقاً في دعواك اجملت معاملته ومقاولته ، ولا نجحد حقه . وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله تعالى وتبت اليه وتركت الدعوى *

و(اما) حق المستشار فان علمت له رأياً حسناً اشرت عليه (به) وان لم تعلم ارشدته الي من يعلم *

و(اما) حق المشير عليك فان لا تنتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وان وافقك حمدت الله تعالى *

واما حق المستنصح فان تؤدى النصيحة وليكن مذهبك الرحمة والرفق ☺

واما حق الناصح فان تلين له جناحك وتصغى اليه بسمعك فان اتى بالصواب

حمد الله تعالى فان لم يرفق (بوفوق) رحمته ولم تنهه وان علمت انه اخطأ لم تؤاخذ به بذلك الا ان يكون مستحقاً للتهمة فلا تعاب بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله. واما حق الكبير فتوقيره لشيبه واجلاله لتقدمه الى الاسلام قبل وترك مقابله عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تقدمه ولا تستجهله و ان جهل عليك احتملته و اكرمه لحق الاسلام و حرمة *

و اما حق الصغير فرحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له * و اما حق السائل اعطاؤه على قدر حاجته * وحق المسئول انه ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضلته وان منع فاقبل * وحق من سرك بشيء لله تعالى ان تحمد الله تعالى اولائم تشكره * وحق من سئلك ان تعفونه ، وان علمت ان العفو يضر انتصرت اما حق اهل الذمة فان تقبل منهم ما قبل الله منهم ولا تظلمهم ما فوالله بعهدته تعالى و اما حق اهل ملكك فاضمار السلامة لهم والرحمة لهم والرفق بمسيئتهم وتالفهم واستصلاحهم ، وشكر محسنهم . وكف الاذى عنهم ، وان تعجب لهم ما تعجب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك : وان يكون شيوخهم بمنزلة آباءك : وشبانهم بمنزلة اخوتك ، وعجائزهم بمنزلة امهاتك وصغارهم بمنزلة اولادك * ومن حقوقهم الاقبال والتسليم عليهم كما ورد عن الصادق عليه السلام قال ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن * وعن النبي قال للمسلم علي اخيه ثلاثون حقاً لا يبرائة له منها الا باوائها او العفو يغفر زلته ، ويرحم عبرته ، ويستتر عورته ، ويقيل عثرته ، ويقبل معذرتة ، ويرد غيبته ويديم نصيحتة ، ويحفظ خلتة ، ويرعى ذمته ، ويعود مرضه (مريضه) ويشهد ميتة ، ويوجب دعوتة ، ويقبل هديته ، ويكافي صلته ، ويشكر نعمته ، ويحسن نصرته ، ويحفظ حليلته ، ويقضى حاجته ، ويستنجح مسألته ، ويسمت عطسته ، ويرشد ضالته ، و يرد سلامه ويطيب كلامه ، ويبير نعمائه ، ويصدق اقسامه ، ويوالي وليه ولا يعاديه وينصره ظالماً ومظلوماً (فاما) نصرته مظلوماً فيعينه على اخذ حقه ، ولا يسلمه ولا يخذله ، ويجب له من الخير ما يجب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه (قيل) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى

له عليه كما ذكره شيخنا المرتضى ره في مكاسبه ص ٤٧ (ثم) قال الاخبار في حقوق المؤمن كثيرة : والظاهر المراد بها الحقوق المستحبة التي ينبغي ادائها * ومعنى القضاء لذيها على من هي عليه المعاملة معه ومعاملة من اهلها بالحرمان عما اعد لمن ادى حقوق الاخوة (ثم) ان ظاهرها وان كان عاماً الا انه يمكن تخصيصها بالاخ العارف بهذه الحقوق المؤدى لها بحسب اليسر (اما) المؤمن المضيق لها فالظاهر عدم تاكده مراعاة هذه الحقوق بالنسبة اليه ولا يوجب اهمالها مطالبه يوم القيامة لتحقيق المقاصة * وفي غير واحد من الاخبار ما يظهر منه الرخصة في ترك هذه الحقوق لبعض الاخوان

اجابة دعوى المؤمن والانس منه في منزله

روى الكليني ره في الكافي والمرآة عن النبي ﷺ قال لو ان مؤمناً دعانى الى طعام ذراع شاة لاجبته : وكان ذلك من الدين ، ولو ان مشركاً او منافقاً دعانى الى طعام جزور ما جبته * وكان ذلك من الدين ابى الله تعالى زبدا المشركين والمنافقين وطعامهم * وقال صفوان بن يحيى جئني عبد الله ابن سنان فقال هل عندك شيء قلت نعم فبهت ابني فاعطيته درهما يشترى به لحمًا وبيضاً (فقال) لي اين ارسلت ابناك فاخبرته فقال رده رده عندك زيت قلت نعم قال هاته فاني سمعت الصادق عليه السلام يقول هلك امرؤ احتقر لآخيه ما يحضره وما قدمه * وسئل الصادق عليه السلام عن هذه الاية (ليس عليكم جناح جميعاً ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت اباؤكم او صديقكم) الاية يعنى بقوله او صديقكم قال عليه السلام هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه (قال) الشهيد الثاني في (لك) المراد بالاباء ما يشتمل الاجداد ، ويحتمل عدم دخولهم : وكك القول في الامهات * ولا فرق في الاخوة والاخوات بين كونهم للابوين او لاحد هما * وكك الاعمام ، والاخوال * والمراد بما ملكتم مفاتيحه بيت العبد لان ماله للسيد او من له عليه ولاية : والمرجع في الصديق الى العرف * واشترط بعضهم تقييد الجواز بما يخشى فساد ، وآخرون بالدخول الى البيت باذن المذكورين ، وآخرون بان لا يعلم منه الكراهة * والاصح عدم اشتراك الاولين * وفي حديث آخر قال عليه السلام هؤلاء الذين سمى الله تعالى في هذه الاية تاكل بغير اذنهم

من التمر، والمأدوم * وكك الوكيل وتطعم المرءة من منزل زوجها بغير اذنه (فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا * وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال اكلنا مع ابي عبدالله عليه السلام فقال اشدكم حبا لانا احسنكم اكلنا عندنا (ثم) قال اعتبر حب الرجل باكله من طعام اخيه * وفي حديث آخر قال الراوى كنا عند الصادق عليه السلام فقدم الينا طعاما فيه شواء واشياء بعده (ثم) جاء بقصعة فيها ارزفا كلنا معه فقال كلوا فلنا قدا كلنا قال كلوا فانه يعتبر حب الرجل لآخيه بانبساطه فى طعامه الحديث * وفى حديث آخر اتينا الصادق وهو يريد الخروج الى مكة فأمر بصفرة فوضعت بين ايدينا فقال كلوا فكلنا فقال ايتم ابيتم (اي عن جودة الاكل) ثم قال اعتبر حب القوم باكلهم (طعام اخيهم) (قال) الراوى فاكلنا وذهب الحشمة (١) وفى حديث آخر قال الراوى كان ابو عبدالله عليه السلام ربما اطعمنا الفرائى (٢) و الاخبصة (٣) ثم يطعم الخبز، والزيت (فقيل) له لودبرت امرك حتى تعدل فقال عليه السلام انما نتدبر بامر الله تعالى فاذا وسع علينا وسعنا، واذا قتر علينا قترنا (قال) ثلاثة اشياء لا يحاسب عليهن المؤمن طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة سالحة تعاونه، ويحصن بها فرجه (قال) ابو حمزة الثمالى كنا عند الصادق عليه السلام جماعة فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاعة، وطيباً: واتينا بتمر ننظر فيه وجوهنا من صفائه وحسنه (فقيل) لتسألن عن هذا النعيم الذى طعمتم به عند ابن رسول الله (فقال) عليه السلام ان الله تعالى اكرم، واجل من ان يطعمكم طعاماً فيسوغكموه (ثم) يسئلكم عنه، ويسئلكم عما انعم عليكم بمحمد وآل محمد عليهم السلام (قال) ليس فى الطعام سرف * وقال ابو خالد الكابلى دخلت على الباقر عليه السلام فدعا بالغداء فاكلت معه طعاماً ما اكلت طعاماً قط انظف منه، ولا اطيب (فلما) فرغنا من الطعام (قال) عليه السلام يا با خالد كيف رأيت طعامنا قلت جعلت فداك ما رأيت اطيب منه ولا انظف قط، ولكنى ذكرت

(١) فى المغرب يقال احشمه اذا اقبض منه واستحبى (٢) وفى ق الفرنى

خبز غليظ مستدير او خبزة مصغبة مضمومة الجوانب الى الود طشوى ثم تروى سمناً ولبناً وسكرأ (٣) فى المجمع الخبيص والخبيصة طعام معمول من التمر والزبيب والسمن!

الاية في كتاب الله تعالى (ثم لتسئلن ايومئذ عن النعيم) فقال عليه السلام لانما يسئلكم عما انتم عليه من الحق (١) وقال اعمل طعاماً وتنوق (اي تجود وبالخ) فيه وادع عليه اصحابك وفي ص ٦٦ منه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اخوانه ، واهل دينه حتى يرحل عنهم و(قال) الضيف يلطف ليلتين : فاذا كانت ليلمة الثالثة فهو من اهل البيت يا كل ما ادرك * وفي حديث آخر قال الضيافة اول يوم ، والثاني ، والثالث : وما بعد ذلك فانها صدقة تصدق بها عليه (ثم) قال لا ينزل احدكم على اخيه حتى يوثمه (قيل) كيف يوثمه (قال) بِالضَيْفِ حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه ونهى ان يستخدم الضيف (قال) الراوى رأيت ضيفاً عند الصادق عليه السلام قام في بعض الحوائج فنهى عن ذلك وقام بنفسه الى تلك الحاجة و(قال) نزل بابي الحسن الرضا عليه السلام ضيف : وكان جالساً عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره عليه السلام (ثم) بادره بنفسه واصلمحه (ثم) قال له انا قوم لاستخدم اضيفنا * وعن الباقر عليه السلام قال من التضعيف ، ترك المكافاة . ومن الجفاء استخدام الضيف : فاذا نزل بكم الضيف فاعينوه واذا رحل فلا تعينوه فانه من النذالة ، وزوده ، وطيبوا زاده فانه من

(١) قوله (ثم لتسئلن) قال مقاتل يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسئلون يوم القيامة عن شكر ما كانوا فيه ان لم يشكروا رب النعيم حيث عبدوا غيره واشركوا به (ثم) يعذبون على ترك الشكرو (قال) لا يسئلا الاهل النار و(قال) الاكثر ان المعنى يا معاشر المكلفين عن النعيم و(قيل) المراد به الصحة والفراغ ، والا من ؛ وكل نعيم الا ما خص قوله عليه السلام ثلاثة لا يسئلا عنها العبد خرقه يوارى بها عورته : او كسرة يسد بها جوعته او بيت يمكنه من الحر و البرد * وعن الصادق عليه السلام قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله تعالى بنا على العباد : وبنا ائتملوا بعدان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم : وجعلهم اخواناً بعدان كانوا اعداء : وبنا هدا هم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سألهم عن حق النعيم الذي انعم به عليهم وهو النبي صلى الله عليه وسلم وعترته عليهم السلام *

السخاء، (قال) عليه السلام ان الضيف اذا جاء فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء فاذا اكل غص الله لهم بنزوله عليهم (قيل) للصادق عليه السلام والله اناما نتغذى ولا نتعشى الا ومعى اثنان او ثلاثة : او اقل او اكثر (فقال) عليه السلام فضلهم عليك اكثر من فضلك عليهم (قال) جعلت فداك كيف ذارانا اطعمهم طعامى وانفق عليهم من مالى ويخدمهم خادمى (فقال) عليه السلام اذا دخلوا عليك دخلوا من الله تعالى بالرزق الكثير، واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك . ويأتى هنا نظيره بادنئى تفاوت و فى حديث آخر قال ما من ضيف حل بقوم الا ورزقه فى حجره وفى ص ٦٧ منه عن الصادق عليه السلام قال ما علم رسول الله فاطمة عليها السلام قال يا فاطمة من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه و (قال) من حق الضيف ان يكرم وان يعد له الخلال و (قال) كان رسول الله عليه السلام اذا اكل مع القوم طعاما كان اول من يضع يده مع القوم و آخر من يرفعها لياً كل القوم و (قال) ان الزائر اذا زار المزور فاكل معه القى عنه الحشمة واذا لم يأكل معه ينقبض قليلا *

وفى ج ٢ منه ص ١٨٨ حديث ٨ من الصادق عليه السلام قال لحسين بن نعيم الصحاف اتحب اخوانك قال نعم قال تنفع فقرائهم قال نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحب الله (اما) والله تنفع منهم احد حتى تحبه: اتدعوهم الى منزلك قال نعم ما آكل الا ومعى منهم الرجلان، والثلاثة او اقل او اكثر فقال عليه السلام (اما) ان فضلهم عليك اعظم من فضلك قال جعلت فداك اطعمهم طعامى ، واططهم رحلى و يكون فضلهم على اعظم قال عليه السلام نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا برزق من الله ، وبمغفرتك ، ومغفرة عيالك ، واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك و نوب عيالك كما تقدم قبيل هذا بادنئى تفاوت * وروى فى الكافى والمرآة ج ٢ فى ٥٣٧ ايضا عن النبى عليه السلام قال السلام مطوع والرد فى رضىة و (قال) من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه و (قال) ابدأ بالسلام قبل الكلام و (قال) اولي الناس بالله وبرسوله من بدء بالسلام و (قال) افشوا سلام الله فان سلام الله لا ينال الظالمين لان الله يحب افشاء السلام و (قال) البخيل من بخل بالسلام * وعن الصادق عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت فلم يرد واعلى *

ولعلمه يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا على و (قال) من قال السلام عليكم فله عشر حسنات، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله فله عشرون حسنة، ومن (قال) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فله ثلاثون حسنة و (قال) ثلاثة ترد عليهم رد الجماعة، و ان كان واحداً : عند العطاس يقول يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره : والرجل يسام على الرجل فيقول السلام عليكم : والرجل يدعو للرجل ويقول عافاكم الله وان كان واحداً فان معه غيره من كتبة الاعمال و (قال) ثلاثة لا يسلمون: الماشى مع الجنابة، والماشى الى الجمعة، وفي بيت الحمام و (قال) من التواضع السلام على من لقيته * وعن الباقر قال مر أمير المؤمنين عليه السلام يقوم فسلم عليهم فقالوا السلام عليك ورحمة وبركاته ومغفرته ورضوانه (فقال) لهم على عليه السلام لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا ابراهيم عليه السلام انما قالوا ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت و (قال) يكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام * وعن الصادق عليه السلام قال ان من تمام التحية للمعقيم المصافحة، وتمام التسليم على المسافر المعانقة و (قال) يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد والقليل على الكثير * وفي حديث آخر (قال) القليل يمدؤن الكثير بالسلام، والراكب يبدء الماشى، والقائم على القاعد، و الجماعة على الاقل، والواحد على الجماعة، و الاقل على الاكثر و (قال) اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل ان يسلم عليهم : واذا سلم واحد من الجماعة اجزاء عنهم : اذا رد واحد من جماعة اجزاء عنهم و (قال) اذا مرت الجماعة بقوم اجزئهم ان يسلم واحد منهم : واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزئهم ان يرد واحد منهم واذا سلم عليكم مسلم فقولوا وعليكم السلام او قولوا السلام عليكم * وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلم على النساء، ويردن عليه * وكان امير المؤمنين يسلم على النساء : وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل على اكثر مما اطلب من الاجر * ودخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يهودي فقال السام عليكم فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم و (قال) اذا

دخل الرجل على مشرك يقول السلام على من اتبع الهدى * وعن الصادق عليه السلام قال تقول في الرد على اليهود سلام (قال) الراوي للمكاظم عليه السلام رأيت ان احتجت الى مطيب و هو نصراني ان اسلم عليه وادعوله قال عليه السلام نعم لا ينفعه دعائك ثم (قال) يصفح المسلم اليهودي والنصراني من وراء الثياب و ان صافحك بيده فاغسل يدك : وفي حديث آخر قال امسحها بالتراب او بالحائط (قيل) فالناصب قال عليه السلام اغسلها و سئل عنه عن الرجل يكون له الحاجة الى المجوسى والنصراني، واليهودى او ان يكون عاملا او دهقاناً من عظماء اهل ارضه فيكتب اليه الرجل في الحاجة العظيمة ابدء بالسلام عليه فى كتابه : وانما يصنع ذلك لكي يقضى حاجته (فقال) عليه السلام تسلم عليه فى كتابك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يكتب الى كسرى و قيصر و قال عليه السلام رد جواب الكتابة واجب كجواب رد السلام * روى ايضا فى الكافي والمرآة ج ٢ ص ١٧٧ عن الباقر عليه السلام قال ان المؤمنين يلمتقيان فيصافح احدهما صاحبه فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما (١) حتى يفترقا : وادخل يده (٢) بين ايديهما و اقبل بوجهه على اشدهما حباً لصاحبه : فاذا اقبل الله تعالى عليهما بوجهه (٣) تحات عنهما الذنوب (قال) ابو عبيدة الحذاء ناولته عليه السلام يدي فغمزها حتى وجدت الاذى فى اصابعي (ثم) قال يا باعبيدة ما من مسلم لقي اخاه فصافحه وشبك فى اصابعه الا تناثرت ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر * وعن هشان بن سالم قال سالت الصادق عليه السلام عن حد المصافحة فقال دون نخلة : وعن ابى جعفر عليه السلام قال اذا توارى احدهما عن صاحبه بشجرة (ثم) التقيا ان يتصافحا : وقال عليه السلام اذا لقي احدكم اخاه فليسلم وليصافحه * وصافح عليه السلام بيده اليمنى و(قال) اذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم تفرقوا بالاستغفار و(قال) اذا صافح الرجل صاحبه فالذى يلزم التصافح اعظم اجرأ من

(١) الظاهر هنا كناية عن شمول الرحمة اليهما (٢) والمراد باليد هنا يد الرحمة كما هو الشايخ واستعارة تمثيلية (٣) واقبال الوجه هنا كناية عن نهاية اللطف والرحمة اليهما ؛

الذى يدع : فكان تسعة وتسعين لاشدهما حباً لصاحبه : فاذا توافقا غمرتتهما الرحمة
 و(قال) ما صافح النبي ﷺ رجلاً قط فنزع يده (١) حتى يكون هو الذى ينزع يده (١) *
 وفي ١٧٩ باب المعانقة روى عن الصادقين عليهما السلام قال ايما مؤمن خرج الى
 اخيه عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة منه حسنة ، ومحيت عنه سيئة ، ورفعت له
 درجة فاذا طرق الباب فتحت له ابواب السماء (كنايه عن الرحمة) فاذا التقيا وتصافحا
 وتعانقا اقبل الله تعالى عليهما (بوجهه المراد بالوجه هنا اقبال الرحمة) (ثم) باها بهما
 الملائكة فيقول انظروا الى عبدائى تزاورا ، وتحابا فى حق على الاعذبهما بالنار
 بعد هذا الموقف : فاذا انصر فاشيعهما ملائكة عددنفسهما ، وخطاهما ، وكلامهما يحفظانها
 من بلاء الدنيا ، وبوائق الاخرة الى مثل تلك الليلة (ذلك الوقت) من قابل فان مات فيما بينها
 اعقيا من الحساب ، وان كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان
 له مثل اجره و(قال) الصادق عليه السلام ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتتهما الرحمة : فاذا
 التزوا قيل لهما مغفورا لكما فاستأنفا (العمل) فاذا اقبل اعلمى المسئلة فقالت الملائكة بعضهم
 لبعض تنحوا عنها فان لهما سرأ وقد ستر الله عليهما الحديث ؟ !

قال المجلسى ره فكأنه لاختلاف بيننا فى استجاب المعانقة اذا لم يكن غرض
 باطل ، وداعى شهوة او مظنة هيجان ذلك كالمعانقة مع الامرء ، وكذا التقبيل ؟ !

وفي الحديث التزم النبي ﷺ جمعراً وقبل بين عينيه ؟ ! * وفي ص ١٨٠ باب
 التقبيل روى ايضاً فى الكافى والمرآة عن الصادق عليه السلام ان لكم لنوراً تعرفون به
 فى الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله فى موضع النور من جبهته و(قال) لا يقبّل

(١) والمراد باليد هنا ظاهره يد واحدة والعرف شاهد بان التصافح بيد واحدة كما ذكرنا
 فى ص ٢٠٥ نوافح رسول الله بيده اليمنى . فظهر خطأ بعض الافاضل حيث قال علمى استجاب
 التصافح باليدين مع ان الانسب (ح) تصافح بيديه الخ كما اثار بذلك المجلسى اعلى الله
 تعالى مقامه فى المرآة ج ٢ ص ١٧٧ س ٣٠ *

رأس احد ، ولا يده الا يد رسول الله ﷺ او من اريد به رسول الله ﷺ (١) قال الراوى دخلت على الصادق عليه السلام فتناولت يده فقبلتها (فقال) ايها الصالح الا للنبى

(١) قال المجلسى رده قوله عليه السلام او من اريد به رسول الله ﷺ الائمة عليه السلام اجمعاً وغيرهم من السادات ، والعلماء على الخلاف : وان لم ارفى كلام اصحابنا تصريحاً بالحرمة و(قال) بعض المحققين لعل المراد بمن اريد به رسول الله ﷺ الائمة المعصومين عليه السلام كما يستفاد من الحديث الا ترى * ويحتمل شمول العلماء بالله (وبما مر الله معاً) العاملين بعلمهم والهادين للناس ممن وافق قوله فعله : لان العلماء الحققة ورثة الانبياء . فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به عليه السلام * وقال : الشهيد رده في قواعده يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان ، وان لم يكن منقولاً عن السلف لدلالة العمومات عليه قال الله تعالى (ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب) وقال (ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) ولقول النبي ﷺ لا تباغصوا ، ولا تحاسدوا ولا تدابروا ، ولا تقاطعوا ، وكونوا عباد الله اخواناً * فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بانحاء وشبهه * وربما وجب ان ادى تركه الى التباغص ، والتقاطع او اهانة المؤمن وقد صح ان النبي ﷺ قام الى فاطمة (ع) ، والى جعفر رده لما قدم من الحبشة وقال : للانصار قوموا الى سيدكم * ونقل انه عليه السلام قام لعكرمة بن ابي جهل لما قدم من اليمن فرحاً بقدومه (فان قلت قد قال عليه السلام من احب ان يتمثل له الناس او الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار * ونقل انه عليه السلام يكره ان يقام له : فكان اذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته عليه السلام ذلك : فاذا فارقه قاموا حتى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه (قلت) تمثل الرجال قياماً هو ما تصنعه الجبابرة من الزامهم الناس بالقيام في حال قعودهم الى ان ينقض مجلسهم لاهذا القيام المخصوص التفسير في زمانه سلمنا لكن يحمل على من اراد ذلك تجبراً ، وعلواً على الناس فيواخذ من لا يقوم له بالعقوبة (اما) من يرده لدفع الاهانة عنه ، والمعصية له فلا حرج عليه لان دفع الضرر عن النفس واجب (اما) كراهته فتواضع لله تعالى ، وتخفيف على اصحابه ←

ﷺ اووصى نبي وفي حديث آخر قال قلت له ناولني يدك اقبلها فاعطانيها فقلت
 جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت : جعلت فداك رجلاك فقال : اقسمت (١) ثلاثاً
 بقى شيء وبقى شيء وبقى شيء. (٢) * وعن الكاظم عليه السلام قال من قبل للرحم وذافرابة
 فليس عليه شيء : وقبله الاخ على الخد ، وقبله الامام بين عينيه : وقال الصادق عليه السلام
 ليس القبلة على الفم اللزوجة ، والولد الصغير ؛ وقال الرضا عليه السلام لا يقبل الرجل
 يد الرجل فانه قبلة يدم الرجل كالصلاة له (قال) قبلة الام على الفم وقبله الاخت على الخد
 وروى الكليني في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٤٠٥ ايضاً عن الصادق عليه السلام قال من اجلال
 الشيخ الكبير وفي حديث آخر قال من اجلال المؤمن ذى الشيبة ، ومن اكره مؤمناً
 فبكرامة الله بدء ، ومن استخف به مؤمن ذى شيبة ارسل الله من يستخف به قبل موته
 و(قال) ثلاثة لا يجهل حقهم الامنافق معروف النفاق: ذو الشيبة في الاسلام ، وحامل
 القرآن ، والامام العادل ، وفي حديث آخر قال ﷺ من وقرن شيبته في الاسلام امنه
 → وكذا ينبغي للمؤمن ان لا يحب ذلك ، وان يؤاخذ نفسه به محبة تر كها زامات اليه ،
 ولان الصحابة كانوا يقومون كما في الحديث ، ويبعد عدم علمه ﷺ بهم مع ان
 فعلهم يدل على تسويغ ذلك و(اما) المصافحة فثابتة من السنة ، وكذا تقبيل موضع
 السجود ، وتقبيل اليد فقد ورد ايضاً في الخبر عن النبي ﷺ قال اذا تلاقيا الرجلان
 فتصافحا تحاتت ذنوبهما ، وكان اقر بهما الى الله تعالى اكثرهما بشراً لصاحبه : و
 للكليني في هذه المقامات اخبار كثيرة و(اما) المعانقة فجائزة ايضاً لما ثبت من
 معانقة النبي ﷺ جعفرأ و اختصاصه به غير معلوم كما في المتن و(اما) تقبيل
 المحارم على الوجه فجائز سالم يكن لرؤية او تلمذ ؛ ويدل على المنع من تقبيل يد
 غير المعصوم عليه السلام لكن الخبر مع جهالته ليس بصريح في حرمة ؛ بل ظاهره الكراهة
 (١) اقول يحتمل وجوهاً (الاول) اقسمت على صيغة المتكلم ، ويكون اخباراً اي
 حلفت ان لا اعطى رجلي احداً يقبلها (اما) لعدم جوازه كما ورد في بعض ظاهر
 الاخبار: او عدم رجحانه: اول للتنقية (٢) وقوله بقى شيء استفهام على الانكار اي هل بقى
 احتمال الرخصة والتجويز بعد القسم : وغير ذلك من الوجوه التي يطول ذكرها*

الله من فزع يوم القيامة و (قال) اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه و (قال) دخل على امير المؤمنين عليه السلام رجلان فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما ، و ابى الاخر فقال عليه السلام لا يا ابي الكرامة الاحمار * وعن الصادق عليه السلام قال اذا دخلت منزل اخيك فاقبل الكرامة كلها ما خلا الجلوس في الدور (ثم) قال قدم عدى بن حاتم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادخله النبي بيته ولم يكن في البيت غير خصفة (اي جملة) ووسادة من ادم (اي من الجلد) فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعدى بن حاتم وقال اذا دخل احدكم على اخيه المسلم في بيته فهو امير عليه حتى يخرج * وكان المبرّد اذا اضاف انساناً حدثه بسخاء ابراهيم عليه السلام واذا اصنافه احد حدثه بزهد عيسى عليه السلام و (قال) عليه السلام المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتبه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذكر له بخير و (قال) اذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فان في ذلك مما يغمه و (قال) من عرض لاخيه المتكلم في حديثه فكانما اخدش وجهه و (قال) وحق الداخل على اهل بيت ان يمشوا معه هنيئة اذا خرج من منزله ؟

* في فوائد العطسة و تسميت العاطس *

روى الكليني ره في لكافي والمرآة ج ٢ ص ٥٣٩ باب العطاس (١) و التسميت عن الصادق عليه السلام قال للمسلم على اخيه من الحق ان يسلم عليه ان القيه، ويعوده ان امرض، وينصح له ان اغاب، ويسمته ان اعطس، ويجيبه ان ادعاه، ويتبعه ان امات الحديث * وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) قال الطريحي في المجمع العطاس بالضم من العطسة وفي المنجد عطس عطساً و عطاساً اتته العطسة وهي اندفاء الهواء بعزم من الانف مع صوت يسمع يقال عطس فلان و عطست به اللجم اي مات و (قال) في مادة سمت بشد الميم سمت الشيء و سمت نحوه قصده و سمت للعاطس دعاء له * و في النهاية التسميت بالشين المعجمة الدعاء بالخير والبركة اعلاهما دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله و (قيل) معناه ابعدك الله عن الشماتة : وبالمهملة الهيئة الحسنة والقصد والحجة اي جعلك الله على سمت حسن لان هيئته يزعج للعاطس ؟

حوائج الناس هم الامنون يوم القيمة ، ومن ادخل على مؤمن سرور أفرح الله قلبه يوم القيامة

صلة الرحم تزيد في العمر وقطعه بالعكس

روى الكليني رحمه في الكافي والمرآة ج ٢ ص ١٥١ س ٣٧ عن الرضا عليه السلام قال ان الله عز وجل امر بثلاثة مقرون بها ثلاثة اخرى امر بالصلوة ، والزكاة : فمن صلى ولم يترك لم تقبل صلوته : وامر بالشكر له ، و للموالدين (١) فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله و امر باتقاء الله وصلة الارحام : فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل و (قال) يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقى من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله تعالى ثلاثين سنة و يفعل الله ما يشاء (٢) و(قال) عليه السلام المرادى تصل من

(١) وفي الكافي والمرآة ج ٢ ص ٣٣٤ عن النبي صلى الله عليه وآله قال اياكم وعقوق الوالدين فان ربح الجنة توجد من ميسرة الف عام ولا يجدها عاق ، ولا فاطم رحم ، ولا شيخ زان ، ولا جار ازاره خيلاء انما الكبير بالله رب العالمين و(قال) فوق كل ذى بر برحتي يقتل في سبيل الله فاقتل في سبيل الله فليس فوقه بر : وان فوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل احد والديه : فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق : وعن الصادق عليه السلام قال من نظر الى ابويه نظر ماقوت وهما ظالمان له لم يقبل له صلوة و(قال) ادنى العقوق اف ولو علم الله تعالى ايسر منه لنهي عنه ؛ (٢) قال المجلسي رحمه في ج ٢ ص ١٥٢ س ٣ من المرآة اعلم ان العلماء اختلفوا في الرحم التي يلزم صلتها (فقيل) الرحم والقربة نسبة واتصال بين المنتسبين يجمعهم ارحم واحدة و (قيل) الرحم عبارة عن قرابة الرجل من جهة طرفيه آباءه ، وان علوا ، وما يتصل بالطرفين من الاخوة ، والاخوات ، واولادهم ، والاعمام ، والعمات و(قيل) الرحم التي تجب صلتها كل رحم بين اثنين لو كان ذكراً لم يتنا كحا : فلا يدخل فيهم اولاد الاعمام ، و الاخوال و (قيل) هي عام في كل ذى رحم من ذوى الارحام المعروفين بالنسب محرمات ، و ان بعدوا : وهذا اقرب للصواب بشرط ان يكونوا في العرف من الافارب ، و الافجميع الناس يجمعهم آدم وحواء و (اما) القبائل العظيمة كبنى هاشم في هذا الزمان هل يعدون ارحاماً فيه اشكال * قد تكرر في الحديث ذكر -

قطعك ، وتطمى من حرمك ، وتعفو عن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهيرا * وعن ابي جعفر عليه السلام قال صلة الارحام تزكى الاعمال (١) و تمنى

← صلة الرحم : وهي كناية عن الاحسان الاقربين من ذوى النسب، والاصهار، والتعطف عليهم ، و الرفق بهم ، و الرعاية لاحوالهم * وكك ان بعدوا ، و اساءوا : و قطع الرحم ضد ذلك كله و (قال) الشهيد الثانى ره اختلف الاصحاب فى ان القرابة من هم اعدم النص الوارد فى تحقيقه : فالأكثر احواله على العرف ، وهم المعروفون بنسبه عادة سواء فى ذلك الوارث وغيره * اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب فى حسن صلة الارحام ، و لزومها فى الجملة ، و لها درجات متفاوتة بعضها فوق بعضها ، و ادناها الكلام ، و السلام ، و ترك المهاجرة * و يختلف ذلك ايضا باختلاف القدرة عليها ، و الحاجة اليها * فمن الصلة ما يجب و (منها) ما يستحب ، و الفرق بينهما مشكل ، و الاحتياط ظاهر * و من وصل بعض الصلة ، ولم يباغ اقصاها : و من قصر عما ينبغى او عما يقدر عليه هل هو واصل او قاطع فيه نظر * و بالجملة التمييز بين المراتب الواجبة ، و المستحبة فى غاية الاشكال : و الله الاعلم بحقيقة الحال : و الاحتياط طريق النجاة * فمن اراد التفصيل وعليه بالمرآة و قواعد الشهيد الاول ، وغيرهما (١) و نقل المجلسى ره فى المرآة ج ٢ ص ١٥٣ حديث ١٣ عن قواعد الشهيد ره انه قال تظافت الاخبار بان صلة الارحام تزيد فى العمر : و قد اشكل هذا على كثير من الناس باعتبار ان المقدرات فى الازل ، و المكتوبات فى الموح المحفوظ لا تتغير بالزيادة ، و النقصان لاستحالة خلاف معلومه تعالى * و قد سبق العلم بوجود كل ممكن اراد وجوده ، و بعدم كل ممكن اراد بقائه على حالة العدم الاصلى او اعدامه بعد ايجاده ، فكيف الحكم بزيادة العمرا و نقصانه بسبب من الاسباب * واضطربوا فى الجواب : فتارة يقولون هذا على سبيل الترغيب ، و المراد به الثناء الجميل بعد الموت وقد قال الشاعر :

ذكر الفتى عمره الثانى ولذته * ما فاتة وفضول العيش اشغال ←

* ادخال السرور في قلوب المؤمنين والاهتمام في امورهم *

نقل البيهقي عن قتيبة بن مسلم قال لو كيع بن ابي اسود ما السرور قال لو اءمشور، ووجلوس على السرير، والسلام عليك ايها الامير و (قيل) السرور امرأة حسناء في دار قوراء، و فرس بالفناء و (قيل) السرور الامن، والعافية و (قيل) السرور العيش في سعة الرزق، وصحة الجسم، واقبال الزمان، وعز السلطان، ومعاشرة الاخوان قال الشاعر

اطيب الطيبات طيب الزمان * ودوام المنعمات الغواني

واحتساء العقار في غرة الصبح * على شد وماهرات القيان

و امان من الهموم ومال * ليس تفنيه نائبات الزمان

وقيل السرور نعيم المتوسطين، ولون مشيع، وكأس مشرع، وصديق ممتع

وغنى مقنع و (قيل) السرور راحة البدن في دار واسع و (قيل) السرور معانقة الاحبة

والرجوع الى الكفاية و (قيل) السرور مطعم شهى، و مركب وطى، و ملبس دفى

و (قيل) السرور زوجة وسيمة، ونعمة جسيمة قال الشاعر :

اطتب الطيبات امر ونهي * لا يرادان في الامور الجسام

وامتطاء الخيول في كنف الامن — * — بغير الاقدام و الا حجام

و سماع الصهيل في لجب المو — * — كب تحت اللواء و الا اعلام

وقيل السرور الامان من الوجع اذا انقضت مدة الاجل و (قيل) السرور كفاية

ووطن، وسلامة وسكن و (قيل) السرور جلود واوراق وجر براق، وقلم مشاق و

(قيل) لفتاة ما السرور فقالت زوج يملا قلبى جلالاً، وعينى جلاءاً، وقنائى جمالا و

(قيل) لعاشق ما السرور قال لقيه تشفى من الفرقة، واعتناق يداوى من الحرقة و (قال)

حكيم ان لذة الثوب يوم، ولذة المركب جمعة ولذة المرأة شهر ولذة الضيعة سنة

ولذة الدار الابد : قال الشاعر كما تقدم قبل هذه نظيرها في المواضعين

اطيب الطيبات قتل الاعدى * واحتفال على متون الجهاد

واياه تحبوا بهن كريماً * ان عند الكريم تزكو الايادي
 و رسول يأتي بوعد حبيب * و حبيب يأتي على ميعاد
 وروى الكليني رحمه في الكافي والمرآة ج٢ ص ١٨٢ عن النبي ﷺ قال من سره مؤمناً
 فقد سرني ومن سرني فقد سر الله تعالى * وعن الباقر عليه السلام تبسم الرجل في وجه اخيه
 حسنة ، و صرفه القذي عنه حسنة: وما عبد الله بشيء احب الى الله تعالى من ادخال
 السرور على المؤمن و(قال) ان مؤمناً كان في مملكة جبار فولج به (اي كذبه واغراه)
 فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل من اهل الشرك فاظلمه و ارققه و اضافه
 (فلما) حضره الموت اوحى الله اليه و عزتي و جلالى لو كان لك فى جنتى مسكن
 لاسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات بى مشركاً ، ولكن يا نار هيديه
 (اي اخوفيه وازعجيه) ولا تؤذيه ، و يؤتى برزقه طرفى النهار (الحديث) و قال ان من
 احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن * وعن الصادق عليه السلام قال اوحى
 الله تعالى الى داود عليه السلام ان العبد من عبادى ليا تمني بالحسنة فابيعه جنتى (فقال)
 داود يارب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدى المؤمن سرورا ولو بتمر (الحديث)
 و(قال) الا ترى احدكم اذا ادخل على مؤمن سرورا انه عليه ادخله فقط بل والله علينا
 بل والله على رسول الله ﷺ و(قال) اذا بعث الله تعالى المؤمن من قبره خرج ومعه
 مثال يقدمه امامه كلما راي المؤمن هولاً من احوال يوم القيامة قال له المثال لا
 تفزع ولا تحزن و ابشر بالسرور ، والكرامة من الله تعالى حتى يقف بين يدي الله
 فيحاسبه حساباً يسيراً ، ويأمر به الى الجنة ، وهو امامه فيقول المؤمن يرحمك
 الله نعم الخارج خرجت معى من قبرى (الحديث) وفى ص ١٨٣ عن محمد بن جمهور قال
 كان النجاشى وهو رجل من الدهاقين عامل على الالهواز ، و فارس فقال : بعض اهل
 عمله لابي عبدالله عليه السلام ان فى ديوان النجاشى على خراجاً وهو مؤمن يدين بطاعتك
 فان رأيت ان تكتب لى اليه كتاباً قال : فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم سر
 اخاك يسرك الله (الحديث) وفى حديث آخر قال من احب الاعمال (الى) السرور على المؤمن
 اشباع جوعته او تنفيس كربته او قضاء دينه و(قال) ان لله عبداً فى الارض يسعون فى

قال اذا عطس المرء المسلم لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يعفرك الله لك و (قال) عنه العطاس للمريض دليل العافية و راحة للبدن و ينفع للبدن كله ما لم يزد على الثلاث ، و سئل عن قول الله تعالى (ان انكر الاصوات لصوت الحمين) قال العطسة القبيحة و (قال) من عطس ثم وضع يده على انفه وقال : الحمد لله رب العالمين كثيراً كما هو اهله صلى الله عليه وآله النبي واله وسلم خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد ، واكبر من الذباب حتى يسير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيامة و يأمن صاحب العطسة من الموت سبعة ايام و (قال) تصديق الحديث عند العطاس ، وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان الرجل يتحدث بحديث فهو شاهد حق و (قال) اذا عطس الرجل ثلاثاً فسمته (ثم) اتركه * وعن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا عطس الرجل فسمتوه ولو كان من وراء جزيرة او بحر * وعن ابن رثاب وجماعة قالوا كنا جلوساً عند ابي عبد الله عليه السلام اذا عطس رجل فما رد عليه احد من القوم شيئاً حتى ابتداء هو فقال سبحان الله ألا ستم ان من حق المسلم على المسلم ان يعود اذا دعاه وان يشهده اذا مات ، ويسمته اذا عطس * وعن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نعم الشيء العطسة تنفع الجسد وتذكر بالله (قال) قلت له ان عندنا قوماً يقولون ليس لرسول الله نصيب في العطسة فقال ان كانوا كاذبين فلاننا لهم شفاعته * وعن صفوان بن يحيى قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت صلي الله عليك ثم عطس فقلت صلي الله عليك وقلت له جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول كما يقول بعضنا لبعض یرحمك الله او كما نقول (قال) عليه السلام نعم اليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد ، وارحم محمد وآل محمد قلت بلى قال وقد صلى عليه ، ورحمه وانما صلوا وانا عليه رحمة لنا وقرية (١) وفي حديث آخر قال عليه السلام اذا عطس احدكم

(١) وفي هذا الحديث احتمالات ذكره المجلسي ره في المرأة ج ٢ ص ٣٩٥ حديث (٤) وعن صالح بن ابي حماد قال سألت ابا عبد الله عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها (فقال) عليه السلام ان الله نعماً على عبده في صحة بدنه ، وسلامة جوارحه ، وان العبد ينسى ذكر الله عز وجل على ←

فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته و(قال) العطسة (١) من الله والتثأب من الشيطان * وعن الفضيل بن يسار قال : قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يكرهون الصلوة على محمد وآله في ثلاثة مواطن عند العطسة، وعند الذبيحة ، وعند الجماع (فقال) عليه السلام ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله : وكان عليه السلام اذا عطس فقل له یرحمك الله (قال) عليه السلام یغفر الله لكم (ولنا) یرحمکم الله : و اذا عطس عنده انسان قال یرحمك الله عزوجل : و اذا عطس غلام لم یباغ الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحمد لله فقال له عليه السلام بارك الله فيك : و اذا عطس الصادق عليه السلام فقال الحمد لله رب العالمين (ثم) جعل اصبعه على انفه * وعن علي عليه السلام قال من قال اذا عطس الحمد لله علي كل حال لم یجد وجع الاذنين والاضراس * وعن الصادق عليه السلام قال من سمع عطسة فحمد الله تعالى وصلى على النبي واهل بيته لم يشك عينيه ، ولاخرسه : و اذا عطس عنده رجل نصراني فقال القوم هداك الله فقال : عليه السلام یرحمك الله فقالوا له انه نصراني فقال : عليه السلام لا یهدیه الله حتی یرحمه

← ذلك : و اذا نسى امر الله الريح فتجاز (فجالت) في بدنه (ثم) يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرألما نسى * وعن عليه السلام قال تخرج العطسة من جميع البدن كما يخرج النطفة من جميع البدن ومخرجها من الاحليل (ثم) قال للراوى اما رأيت الانسان اذا عطس نفذ اعضائه (١) قال الطريحي ره في المجمع ايضاً في مادة ثاب في الحديث الثأب من الشيطان والعطسة من الله الثأب فترة تعتري الشخص فيفتح عندها فاه لكسل او فترة و (قال) بعض الاجلة انما ذكره الثأب لانه يكون من ثقل البدن واسترخائه وميله الى الكسل، والنوم فاضيف اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس شهوتها : و اراد به التحذر من سببه وهو التوسع في المطعم * و انما حمد العطاس (العاطس) لانه سبب لخفة الدماغ ، واستفراغ الفضلات ، وصفاء الروح و(قال) في مادة عطس وفي الحديث العطسة من الله وذلك ليذكر الله عبده النعمة فيحمد الله لقوله الحمد لله رب العالمين!

الاموال ، وتدفع البلوي ، و تيسر الحساب ، و ينسى في الآجال وقال (ص) اوصى
الشاهد من امتي و الغائب منهم ، و من في اصلاب الرجال ، و ارحام النساء الى
يوم القيمة ان يصل الرحم : ولو كان منه على ميسرة سنة فان ذلك من الدين و (قال)

« وقال ما تواتر فعاشوا بحسن الذكر بعدهم و(قيل) بل المراد زيادة البركة في الاجل
(فاما) في نفس الاجل: وهذا الاشكال ليس بشيء (اما) اولاً فلوروده في كل ترغيب
مذكور في القرآن ، والسنة حتى الوعد بالجنة ، و النعيم على الايمان ، و بجواز
الصراط ، و الحور ، و الولدان : و كك التواعيدات بالنيران ، و كيفية العذاب لانا
نقول ان الله تعالى علم ارتباط الاسباب بالمسببات في الازل ، و كتبه في اللوح
المحفوظ فمن علمه مؤمناً فهو مؤمن اقرّ بالايمان اولاً : بعث اليه نبي اولاً ، و من علمه
كافراً فهو كافر على التقديرات * وهذا لازم يبطل الحكمة في بعثة الاوامر الشرعية ،
و المناهى ، و متعلقاتها : و في ذلك هدم الايمان * و الجواب عن الجميع واحد .
وهو ان الله تعالى كما علم كمية العمر علم ارتباطه بسبب المخصوص ، و كما علم
عن زيد دخول الجنة جعله مرتبطاً با سبابه المخصوص من ايجاده : و خلق العقل له ،
و نصب اللطاف ، و حسن الاختيار ، و العمل بموجب الشرع : فالواجب على كل
مكلف الاتيان بما امر فيه . و لا يتكلم على العلم فانه مهما صدر منه فهو المعلوم
بعينه * فاذا قال الصادق ان زيدا اذا وصل رحمه زاد الله تعالى في عمره ثلاثين
ف فعل كان ذلك اخباراً بان الله تعالى علم ان زيدا عمر ثلاثين سنة كما انه اذا اخبر ان
زيداً ان قال لاله الا الله دخل الجنة ففعل تبيناً ان الله تعالى علم انه يقول ويدخل الجنة بقوله؟!
و بالجملة جميع ما يحدث في العلم معلوم لله تعالى على ما هو عليه و اقع من شرط
اوسبب ، و ليس نصب صلة الرحم زيادة في العمر الا كنصب الايمان سبباً في دخول
الجنة و الحمل بالصالحات في رفع الدرجة و الدعوات في تحقق المدعوبه * و قد جاء
في الحديث لانتملوا من الدعاء فانكم لا تدررون متى يستجاب لكم * و في هذا سر -

حافظ الصراط يوم القيامة الرحم ، والامانة : فاذا مر الوصول للرحم والمودى للامانة نفذ الى الجنة : واذا مر الخائن للامانة والقطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل ، وتكفأ به الصراط في النار * وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الرحم متعلقة يوم القيامة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني ، و اقطع من قطعني ، وفي حديث آخر وهى رحم آل محمد وهو قوله تعالى (الذين يصلون ما امر الله به) الآية (قال) الرحم والارحام تحسن

← لطيف: وهو ان المكلف عليه الاجتهاد ففي كل ذرة من الاجتهاد امكان سببية لخير علمه لله تعالى كما قال (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) والعجب كيف ذكر الاشكال في صلة الرحم ولم يذكر في جميع التصرفات الحيوانية مع انه ورد فيها عند من لا يتفطن للخروج منه * فان قلت هذا كله مسلم ، ولكن قال الله تعالى (ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وقال (لن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها) فات الاجل صادق على كل ما يسمى اجلا موهبياً . او اجلا مسببياً : فيحمل ذلك على الموهبي : ويكون وقته وفاء لحق اللفظ كما تقدم * و يجب ايضاً بان الاجل عبارة عما يحصل عنده الموت لا محالة سواء كان بعد العمر الموهبي ، والمسببي ونحو (نقول) كذلك لانه عند حضور اجل الموت لا يقع التأخر وليس المراد به العمر ان الاجل مجرد الوقت ، وينبئ على قبوله للزيادة و التقصان بعد ما دلت عليه الاخبار الكثيرة وقوله تعالى (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب) كما في سورة فاطر آية (١٢)

وفى ص ١٥٦ حديث (١٧) فى ذيل قول الصادق عليه السلام ما تعلم شيئاً يزيد فى العمر الاصلة الرحم فيجعلها حتى ان الرجل يكون اجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله فى عمره ثلاثين سنة : فيجعلها ثلاثة وثلاثين سنة : ويكون اجله (٣٣) سنة فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله تعالى ثلاثين سنة ويجعل اجله الى ثلاث سنين (قوله) عليه السلام ما يعلم شيئاً يدل على ان غيرها لانصير سبباً لزيادة العمر والاكان هو عليه السلام عالماً به * ولعله محمول على المبالغة : او هى اكثر تأثيراً من غيرها : وزيادة ←

فيوبخ اربعين يوماً ثم يؤمر به الي النار و(قال) من كانت له دار فاحتاج مؤمن الي سكنها فمنعه اياها قال الله يا ملائكتي بهل عبدي على عبدي بسكننا الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن جناتي ابدأ و(قال) من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله تعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا ، و موصول بولاية الله : و ان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره الي يوم القيامة مغفور له او معذب)

وقال من نظر الي مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله : و من روع مؤمناً بسُلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع فرعون و آل فرعون في النار : و من اعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله تعالى يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمتي و (قال) رَبِّ الْعَالَمِينَ الا انبئكم بشراركم قالوا بلى قال المشاؤون بالنميمة ، والمفرقون بين الاحبة ؛ والباغون (المتبعون) للبراء المعائب (المعييب)

* الوفاء بالعهد والمومن اذا وعد وفي *

روى الكليني ره في الكافي و المرأة ج ٢ ص ٣٥٤ عن الصادق عليه السلام قال عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له : فمن اخلف فبخلف الله بهء ، و لمقته تعرض و ذلك قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون) وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فكيف اذا وعد (لم يف) (قال) المجلسي ره اعلم ان هذين الحديثين مع قوة سندهما يدلان على وجوب الوفاء بالعهد (قال) النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقاً وان صام ، و صلى وزعم انه مسلم ، و اذا ائتمن خان ، و اذا حدث كذب ، و اذا وعد اخلف * والاخبار في ذلك كثيرة يستفاد من عموم كثير من الايات ايضاً : وذلك نحو قوله تعالى (واوفوا بالعهدان العهدان مسئولا) ويشتمل بعمومه واطلاقه عهد الخاق ايضاً : والعهد الوعد متقاربان قال سبحانه (والموفون بعهدهم اذا عاهدوا) قال الشاعر :
ذهب الوفاء فلا وفاء ولا حياء ولا مروءة * الا التواصل باللسان من النفوس بلا اخوة

وعن الصادق عليه السلام قال ثلاثة لم يجعل الله تعالى لاحد فيه رخصة: بر الوالدين برين كانا او فاجرين ، و الوفاء بالعهد للبر و الفاجر ، و اداء الامانة للبر و الفاجر * و عن علي عليه السلام قال من شرط لامرأته شرطاً فليف به فان المسلمين عند شروطهم الا ما خالف كتاب الله حرم حلالا واحل حراماً قال الشاعر ايضاً :

ذهب الوفاء ذهب امس الذاهب * و الناس ابن مخاطل و ما رب
ليس في الناس وفاء لا ولا في الناس خير (وله) قد بلوت الناس فالناس كسير و عوير
* **الاهتمام بامور المسلمين و السعي في قضاء حوائجهم** *

روى الكليني ربه في الكافي والمرآة ج ٢ ص ١٦٦ عن النبي صلى الله عليه وآله قال من اصبح لايهتم بامور المسلمين فليس بمسلم (١) و قال انسك الناس (٢) نسكا انصحهم حباً لجميع المسلمين ومن سمع رجلاً من المسلمين ينادى فلم يجبه فليس بمسلم (قال) الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سروراً (٣) وسئل عنه عليه السلام من احب الناس (قال) انفع الناس للناس وسئل الباقر عليه السلام عن قوله تعالى (قولوا للناس حسناً) قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم وسئل الصادق قوله (رجعلني مبار كآينما كنت) قال نفعاً و (قال) للراوى عليك بالصح ليه في

(١) اي كامل الاسلام (٢) و في (يه) النسك ما امرت به الشريعة و كل ما تقرب به الى الله تعالى * وورد بعضهم الحديث هكذا : انسك الناس انصحهم جميعاً بالجميل فالتحانية ثم الموحدة كما في المجمع في مادة جوب وتبعه المجلسي ربه في المرآة ولكن في نسخ الكافي انصحهم حباً بالحاء المهلمة ثم الموحدة وهو الظاهر والانصب كما اورده هو اعنى في المجمع في مادة نصح حديث ثلاث لا يغفل عنها قلب امرء مسلم : وهد منها النصيحة لائمة المسلمين : انظر ولا تغفل (٣) وفي تفسير العسكري عليه السلام قولوا للناس حسناً اي للناس كلهم مؤمنهم ، ومخالفتهم (اما) المؤمنون فيبسط لهم وجهه و (اما) المخالفون فيكلمهم بالمداراة لا اجتذابهم الى الايمان فان بايسر من ذلك يكف ←

مروة وكان معوزاً في المال (اي قليل المال) : لا يغفل احدكم عن القرابة بها الخاصة ان يسدها بما لا ينفعه ان امسكه ، و لا يضره ان استهلكه * و في حديث آخر قال الراوى للصادق ان آل فلان يبر بعضهم بعضاً ، ويتواصلون فقال عليه السلام اذا تواصلوا تنمى اموالهم فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقطع عنهم * وقال ان في التباغض الحالقة لاعتنى حالقة الشعر ولكن حالقة الدين : و في حديث آخر الحالقة تميم الرجال وهى قطيعة الرحم : و في كتاب عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن ابداً حتى يرى وبالهن : البغى ، و قطيعة الرحم ، و اليمين الكاذبة و ان الكاذبة و قطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من اهلها ، و نقطاع النسل : و ان اعجل الطاعة ثواباً بالصلة الرحم ، و ان القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتنمى اموالهم (قيل) للصادق عليه السلام ان اخوتي ، و بنى همى قد ضيقوا على الدار و الجأونى منها الى بيت : و لو تكلمت اخذت ما في ايديهم فقال عليه السلام اصبر فان الله سيجعل لك فرجاً (قال) الرجل فانصرفت و وقع الوباء في سنة احدى و ثلاثين فماتوا والله كلهم فما بقى منهم احد و (قال) فخرجت (فلما) دخلت عليه قال عليه السلام ما حال اهل بيتك قلت قدمات والله كلهم فما بقى منهم احد (فقال) عليه السلام هو مما صنعوا بك و بعقوبهم اياك و قطع رحمهم (الحديث) و (قال) علي عليه السلام ان انقطعوا لارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار و (قال) من الذنوب التى تعجل الفناء قطيعة الرحم و روى الكليني اعلى الله مقامه في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٣٣٢ عن الصادق عليه السلام قال لا يفترقان رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البرائة و اللعنة : و ربما استحق ذلك كلاهما الحديث و (قال) لاهجرة فوق ثلاث (١) و قال ايما مسلمين تهاجرا (١) قال المجلسي ره ظاهره انه لو وقع بين اخوين من اهل الايمان موجدة او تقصير في حقوق العشرة ، و الصحبة : و افضى ذلك الى الهجرة : فالواجب عليهم ان لا يبقوا عليها فوق ثلاث ليال و (اما) الهجر في الثلاث فظاهره انه معفو عنه : و سببه ان البشر لا يخلو عن غضب ، و سوء خلق فسوء خلق في تلك المدة ، مع ان دلالة به حسب المفهوم * و هذه مختصة بغير اهل البدع ، و الاهواء و المصيرين على المعاصى لان «جرهم» مطلوب؟

فمكثا ثلاثاً لا يصطلمعان الا كانا خارجين من الاسلام ، و لم يكن بينهما ولاية : فايهما سبق الى كلام اخيه كان السابق الي الجنة يوم الحساب و (قال) رحم الله امرء الف بين وليين لنا : يامعاشر المؤمنين فالفوا و تعطفوا و (قال) لا يزال ابليس فرحاً ما هتجر المسلمان : فاذا التقيا اصطكت ركبته ، و تخلمت اوصاله و نادى يا ويله مالقى من ثبور و (قال) اذا تنازع اثنان فقال (اى غلب) احدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اى اخى انا الظالم و ان مدة العمر اقصر من ان تمحق فى الهجران حتى يقطع الهجر ان بينه ، و بين صاحبه فان الله تعالى حكم و عدل يأخذ للمظلوم من الظالم * و فى ص ٣٦٠ عن الصادق عليه السلام قال ايما مؤمن كان بينه و بين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه و بين الجنة سبعين الف سور ما بين السور الى السور ميسرة الف عام و (قال) فى حديث آخر ايما رجل من شيعتنا اتى رجلاً من اخوانه فاستعان به فى حاجته فلم يعنه و هو يقدر الا ابتلاه الله بان يقضى حوائج عدة من اعدائنا يعذب به الله عليها يوم القيامة و (قال) لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى فيها و يواسيه الا ابتلى بمعونة من يأثم ولا يوجر * و عن ابي جعفر عليه السلام قال ايما مسلم اتى مسلماً زائراً او طالب حاجة و هو فى منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه لم يزل فى لعنة الله حتى يلتقيا و فى حديث آخر (قال) من بخل بمعونة اخيه المسلم و القيام له فى حاجة (حاجته) الا ابتلى بمعونة من يأثم عليه ولا يوجر * و عن ابي الحسن عليه السلام قال من قسد اليه رجل من اخوانه مستجيراً به فى بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله * و عن الصادق عليه السلام قال ايما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج اليه و هو يقدر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله يوم القيامة مسوداً و وجهه مزرقة عيناه مغلولة يده الى عنقه فيقال هذا الخائن الذى خان الله و رسوله ثم يؤمر به الى النار و (قال) من حبس حق المؤمن اقامه الله يوم القيمة خسارة عام على رجله حتى يسيل هرقه (اودمه) اودية و ينادى مذاب من عند الله هذا الظالم الذى حبس عن الله حقه

المخلوق ، وتسمع الكف (۱) وتطيب النفس (۲) وتزيد في الرزق ، وتنسى في الاجل ،
وتحبيب في اهل بيته : فليتق الله ، وليصل رحمه و (قال) اول ناطق من الجوارح يوم
القيامة الرحم يقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك و بينه ، و

← العمر بسببها اكثر من غيرها انها تصير سببا لزيادة العمر؟!

﴿في حال الشيب والشباب قال الشاعر بالفارسية﴾

عيب جوانی نه پذیرفته اند	پیری و صد عیب چنین گفته اند
فارغی از قدر جوانی که چیست	رو که بر این غفلت باید گریست
شاهد باغست درخت جوان	پیر شود بشکندش باغبان
عهد جوانی بسر آمد مخسب	روز شد اینک سحر آمد مخسب
حدیث کودکی و خود پرستی	(وله) رها کن کان خماری بود و مستی
چه عمر از سی گذشت و یا چه از بیست	نمیشاید دگر چون غافلان زیست
نشاط عمر باشد تا چهل سال	چهل رفته فروریزد پر وبال
پس از پنجه نباشد تن درستی	بصر کنندی پذیرد پای سستی
چه شصت آمد نشست آمد پدیدار	چه هفتاد آمد و افتاد از کار
بهشتاد و نود چون در رسیدی	بسا سختی که از گیتی کشیدی
از آن جا که بصد منزل رسانی	بود مرگی بصورت زندگانی
سک صیاد کاهو گیر کرده	بگیرد آهویش چون پیر کرده
چه در موی سیاه آمد سفیدی	پدید آمد نشان نا امیدی
زینبه شد بنا گوشت کفن پوش	هنوز این پنبه بیرون ناری از گوش
جوانی گفت پیری را چه تدبیر	(وله) که یار از من گریزد چون شوم پیر
جوابش داد پیر نغز گفتار	که در پیری تو هم بگریزی از یار ←

من قطعنی فی الدنیا فاقطع الیوم ما بینک و بینہ و (قال) صل رحمک و لو بشریة من الماء ، و افصل ما توصل به الرحم کف الاذی عنها ، و (قال) بِإِذْنِ اللَّهِ ان اعجل الخیر ثواباً صلة الرحم و (قال) علی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لن یرغب امرأ عن عشیرته ، و ان کان ذامال ، و ولد ، و عن مودتهم ، و کرامتهم ، و دفاعهم بايديهم ، و السننهم : هم اشد الناس حیطة من ورائه ، و اعطفهم علیه ، و المهم لشعثه ان اصابتہ مصیبة او نزل به بعض مکاره الامور ، و من یقبض یده عن عشیرته : فانما یقبض منه عنهم ید واحدة ، و تقبض منهم عنه اید كثيرة : و عن یلن (یلین) حاشیته یعرف صدیقه منه المودة : و من بسط یده بالمعروف اذا وجده یخلف الله له ما انفق فی دنياه ، و یضاعف له فی آخرته ، و لسان الصدق للمرأ جعله الله فی الناس خیراً من المال یا کله و یورثه ، و لا یزددن احدکم کبراً ، و عظماً فی نفسه ، و نأیاً (ای بعداً) عن عشیرته ان کان مؤسراً فی المال : لا یفعل فی احدکم فی اخیه زهداً ، و لامنه بعداً اذالم یرمته

— غافل منشین نه وقت بازی است (وله) وقت هنر است و سر فرازیست
امروز که روز عمر بر جاست میباید کرد کار خود راست
فردا که اجل عنان بگیرد عذر تو بجان کجا پذیرد
از پنجهٔ مرگ جان کسی برد کو پیش زمرگ خویشتن مرد

جوان و پیر که در بند مال و فرزندند (وله) نه عاقلند که طفلان نساخره مندند
خوش آنکسانکه گذشتند پاک چون خورشید * که سایهٔ بسر این جهان نیفکندند
بخانه که که ره جان نمی توان بستن * چه ابله‌ند کسانی که دل همببندند
بسبزه زار فلک طرفه باغبانانند * که هر نهال که کشتند باز برکنندند
جمال طلعت همه حبتان غنیمت دان * که میبرند نه زانسان که باز پیوندند
بقا که نیست در او حاصل همه هیچ است * چه بنگری همه عالم بهیچ خرسندند
بساز توشه ز بهر مسافران وجود * که میهمان عزیزند و روزگی چندند

خلقه فلن تلقاه بعمل افضل منه و(قال) من رد عن قوم من المسلمين عادية ماء او ناراً وحببت له الجنة و(قال) قولوا للناس حسناً (١) ولا تقولوا الا خيراً حتي تعلموا ما هو *

وسئل الصادق عليه السلام اى الخصال بالمرء اجمل فقال وقار بلا مهابة ، وسماح بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا و(قال) ان المعرفة بكمال دين المسلم تر كنه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه ، وحلمه ، وصبره ، وحسن خلقه و(قال) والله اعلم الا اخبركم باشبهكم بي قالوا بلى قال احسنكم خلقاً ، والينكم كنفاً ، وابركم بقرابته واشدكم حياءً لاخوانه في دينه ؛ واصبركم علي الحق ، واكظمكم غيظاً واحسنكم عفواً ، واشدكم من نفسه انصافاً في الرضا ، والغضب * وفي حديث القدسي ولولم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لا ستغنيت بعبادتهم عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سموات وارضين بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انساً لا يحتاجان الى انس سواهما *

وروي في ص ٣١٠ من الكافي والمرآة عن الباقر عليه السلام قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ، يده والمؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه

→ شروهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين (١) قيل يعني لا تقولوا لهم الا خيراً ما تعلموا فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير (فاما) اذا علمتم انه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا تبقى لكم مزية فلا عليكم ان تقولوا خيراً (اقول) ويحتمل ان يكون حتي تعلموا بدلاً او بيانياً للاستثناء اى الا خيراً تعلموا خيريته ان كثيراً ما يتوهم الانسان خيرية قول وهو ليس بخير ؟! وفي ص ٣٥٣ عن الصادق عليه السلام قال ايما رجل من اصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله آله من لدن امير المؤمنين الى آخرهم * وفي حديث آخر قال ايما مؤمن مشى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصره فقد خان الله ورسوله وقوله عليه السلام لم يناصره اى لم يبذل الجهد في قضاء حاجته و لم يهتم بذلك ولم يكن غرضه حصول ذلك المطلوب ؟!

او يخذله او يدفعه دفعة تعنته؛ والمهاجر من هجر السيئات ، و ترك ما حرم الله عليه : وقال ﷺ من عرف الله ، وعظمه . منع فاه من الكلام ، وبطنه من المعطام : وعنافوسه بالصيام والقيام * وفى ص ٢١٧ منه عن الصادق عليه السلام قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ، و وعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته كملت مررتة ، وظهر عدله ، ووجبت اخوته *

وروى الكليني ره فى الكافي والمرآة ج ٢ ص ١٨٤ ايضاً عن الصادق عليه السلام قال من قضى لآخيه المؤمن حاجة قضى الله له يوم القيمة مائة الف حاجة اولها الجنة . و من ذلك ان يدخل قرابته ، ومعارفه ، واخوانه الجنة بعد ان لا يكونوا انصاباً و(قال) لمفضل بن عمر ان الله خلق خلقاً من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعةنا ليثبهم على ذلك الجنة : فان استطعت ان تكون منهم فكن منهم و(قال) قضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة ، و خير من حملان الف فرس فى سبيل الله * وفى حديث آخر قال : لقضاء حاجة امرء مؤمن احب الى الله من عشرين حبة كل حبة ينفق فيها صاحبها مائة الف (اى من الدراهم او الدينانير) و(قال) ايما مؤمن اتى اخاه فى حاجة فانما ذلك رحمة من الله ساقها اليه ، وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها ، و ان رده عن حاجته ، و هو يقدر على قضاؤها فانما رد عن نفسه رحمة من الله ساقها اليه وسببها له وذاخر الله تلك الرحمة الى يوم القيمة حتى يكون المرود عن حاجته هو الحاكم فيها انشاء صرفها الى نفسه ، وانشاء صرفها الى غيره (الى ان قال) من اناه اخوه فى حاجة يقدر على قضاؤها فلم يقضها له ساط الله عليه شجاعاً ينهش ابهامه فى قبره الى يوم القيمة مغفوراً له او معذباً و(قال) ﷺ من طاف بالبيت اسبوعاً كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ، و محمي عنه ستة آلاف سيئة ، و رفع له ستة آلاف درجة ، وقضى له ستة آلاف حاجة : وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف ، و طواف ، قال الراوى وطواف حتى يبلغ (عد) عشراً و(قال) فى حديث آخر من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ، و

محي عنه ستة آلاف سيئة ، ورفع له ستة آلات درجة حتى اذا كان عند الملتزم فتح له سبعة ابواب من ابواب الجنة : وقضاء حاجة المسلم افضل من طواف و طواف حتى يبلغ عشراً * وفي حديث آخر قال: ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تعالى علي " ثوابك ، و لا ارضى لك بدون الجنة (ثم) قال من مشى في حاجة اخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى يقضى له كتب الله تعالى له بذلك مثل اجر حجة و عمرة مبرورين ، وصوم شهرين من اشهر الحرم ، واعتكافهما في مسجد الحرام ومن مشى فيه بنية ولم يقض كتب الله بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير * وشكى رجل اليه الحاجة قال عليه السلام اصبر فان الله سيجعل لك فرجاً * وعن الصادق عليه السلام قال ان الحاجة لتعرض الرجل عندي فابادر بها خوفاً من ان يستغنى عنها او اتيمته وقد استبطأها فلا يكون لها عنده موقع * وفي الحديث قال سمي المؤمن مؤمناً لانه يؤمن على الله فيجز امانه * وقال عليه السلام المؤمن من اسماء الله تعالى سمي الله تعالى به لانه يؤمن من عذابه من اطاعه * وقد سئل عنه عليه السلام عن ادنى ما يكون العبد به مؤمناً (فقال) عليه السلام يشهد ان لا اله الا الله و ان محمداً عبده ورسوله و يقر بالطاعة و يعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن ؟!

و (قال) تنافسوا في المعروف لا خوانكم و كونوا من اهله فان للجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا الحديث و (قال) الباقر عليه السلام والله لان احب حجة احب الي من ان اعتق رقبة ، و رقبة ، و رقبة : و مثلها ، و مثلها ، و مثلها حتى يبلغ عشراً ، و مثلها حتى يبلغ السبعين ، و لئن اهل بيت من المسلمين اسد جوعتهم ، و اكسو عورتهم ، و اكف وجرهم عن الناس احب الي من ان احج حجة ، و مثلها ، و مثلها حتى يبلغ عشراً ، و مثلها ، و مثلها حتى يبلغ السبعين و (قال) ان المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا يكون عنده و يهتم بها قلبه فيدخله الله تعالى بهتمته الجنة ! وقال مامن مؤمن يمشى لاخيه المؤمن في حاجة الا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة ، و حط بها عنه سيئة ، و رفع له بها

درجة ، وزيد بعد ذلك عشر حسنات ، وشفع في عشر حاجات و(قال) من اغاث اخاه المؤمن اللهفان (اللهفان) عند جهنمه فنفس كربه ، واعانه على نجاح حاجته كتب الله تعالى بذلك ٧٢ رحمة من الله يجعل له عنها واحدة يصالح بها معيشته ، ويدخر له (٧١) رحمة لا فزاع يوم القيمة واهواله و(قال) من اعان مؤمناً نفس الله تعالى عنه ٧٣ كربة واحدة في الدنيا ، و٧٢ كربة عند كربة العظمى حيث يتشاغل الناس بانفسهم وفي حديث آخر قال من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة الاخرة ، وخرج من قبره وهو ثلج الفوان ، ومن اطعمه عن جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاها كربة سقاها الله من الرحيق المختوم و(قال) ايماء مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة ، ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه عورة من عورات الدنيا والاخرة و(قال) من اشبع مؤمناً وجبت له الجنة ، ومن اشبع كافراً كان حقاً على الله ان يمالا جوفه من الزقوم مؤمناً كان او كافراً و(قال) لان اطعم رجلاً من المسلمين احب الي من ان اطعم افقاً من الناس : والافق مائة الف اوبزidon : ومن اطعم ثلاثة نفر من المسلمين اطعمه الله تعالى من ثلاث جنات في ملكوت السموات الفردوس ، ومن جنة عدن ، (له وطوبى) وطوبى شجرة تخرج في جنة عدن و(قال) ما من رجل يدخل بيته مؤمناً فيطعمهما الا كان افضل من عتق نسمة؟ !

و في ص ١٨٨ من عن النبي ﷺ قال من سقا مؤمناً شربة ماء من حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين الف حسنة : و ان سقا من حيث لا يقدر على الماء فكأنما اعتق عشر رقاب من ولد اسماعيل وقال : من كسى اخاه كسوة شتاء اوصيف كان حقاً على الله ان يكسوه من ثياب الجنة : و ان يهون عليه من سكرات الموت و ان يوسع عليه في قبره ، و ان يلقي الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى الحديث و(قال) في حديث آخر من كسى احداً من فقراء المسلمين ثوباً من عرى او اعانه بشيء مما يقويه من معيشة وكل الله تعالى به سبعة آلاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور * وفي حديث

آخر قال من كسى مؤمناً ثوباً من عرى كساء الله من الثياب الخضر ، واستبرق الجنة ، ولم يزل في ستر من الله ما بقي من الثياب سلك وخرقة (قال) من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله تعالى له عشر حسنات ، و من تبسم في وجه اخيه كانت له حسنة ، و من قال لآخيه مرحباً كتب الله تعالى له مرحباً الى يوم القيامة ، و من اتاه اخوه المسلم فاكرمه فانما اكرم الله تعالى ، و من الطف اخاه في الله بشيء من لطف الا اخدمه الله من خدم الجنة (قال) من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلفظه بها ، و فرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك (قال) ان مما خص الله به المؤمن ان يعرفه برّ اخوانه وان قل ، و ليس البر بالكثرة و من عرفه الله تعالى بذلك احبه ، و من احبه الله اتاه اجره يوم القيمة بغير حساب (قال) ان المؤمن يتحف اخاه التحفة من مجلس ، و متكى ، و طعام و كسوة ، و سلام فتناول الجنة مكافاة له ، و يوحى الله اليها انى قد حرمت طعامك على اهل الدنيا الا نبى او وصى نبى (قال) عليه السلام ايما مسلم خدم قوماً من المسلمين الا اعطاء الله تعالى مثل عددهم خداماً في الجنة و (قال) يجب للمؤمن على المؤمن ان يناصره و (قال) عليكم بالنصح لله في خلقه فان تلقاه (يلقاء) بعمل افضل منه و (قال) لان اصلاحوا بين اثنين احب الى من ان تصدق بدينارين صدقة يحبه الله تعالى ، و اصلاحوا بين الناس اذا تفاسدوا ، و تقاربوا بينهم اذا تباعدوا ، و المباح ليس بكاذب قال الله تعالى (من قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً و من احياها فكأنما احيا للناس جميعاً) .

﴿ في حرمة شماتة المؤمن وايدائه وازلاله وسببه ﴾

روى الكليني (ره) في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٣٤٩ عن الصادق عليه السلام قال من روى (١) على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من امين الناس

(١) قال المجلسي ره بان ينقل عنه كلاماً يدل على ضعف عقله وسخافة رأيه وشيئه وعيبيه *

اخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان و لا يقبله الشيطان و (قال) عورة المؤمن على المؤمن حرام (اي اذاعة سره) و قال للراوى لا تبدى الشماتة لاختيك فيرحمه الله ويصيرها بك ، و (قال) من شمت بمصيبة نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن به (اي يبتلي به) بمثله غيرة للمؤمن ، و انتصاراً له و (قال) بِسَبَابِ سبب المؤمن فسوق ، و قتاله كفر ، و اكل لحمه معصية ، و حرمة ماله كحرمة دمه *
 و قال الشهيد الثاني (ره) لما كان اذي المسلم الغير المستحق للاستهفاف محرماً فكل كلمة يقال له و يحصل بها الاذى و لم تكن الموضوع للقتل بالزنا و ما في حكمه لغة و لاعرفاً و يجب بها التعزير بفعل المحرمة كغيره من المحرمات و منه التعمير بالامراض * قال الله في سورة الانعام آية (١٠٧) (ولانسبو الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم) و عن النبي ﷺ قال لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم و (قال) اياكم و الطعن على المؤمن و (قال) ان اللعنة اذا خرجت من صاحبها تردت بينهما فان وجدت مساغاً و الارجمت على صاحبها و (قال) ما من انسان يطعن في عين مؤمن الامات بشر ميته و (قال) اذا قال الرجل لاختيه المؤمن اف خرج من ولايته و (قال) اذا اتهم المؤمن اخاه انما الايمان من قلبه كما ينمات الملح في الماء و (قال) على ﷺ ضع امر اخيك على احسنه (١) حتى يأتيك ما

(١) احمل ما صدر عن اخيك من قول او فعل على احسن محتملانه ، و ان كان مرجوماً من غير تجسس حتى يأتيك منه امر لا يمكنك تأويله فان الظن قد يخطئ ، و التجسس منهي عنه كما قال الله تعالى (ان بعض الظان اثم) و قال (لا تجسسوا) اي حتى يأتيك من قبله ما يعجزك و لم يمكنك التأويل * و الحاصل انه اذا صدرت منه كلمة ذات وجهين و جب عليك ان تحملها على الوجه الاخير : و ان كان معنى مجازياً بدون قرينة او كناية او تورية او نحوها *

و قال الشهيد الثاني ره اعلم انه كما يحرم على الانسان سوء القول في المؤمن ، و ان يحدث غيره بلسانه بمساوى الغير كك يحرم عليه سوء الظن ، و يحدث ←

يغلبك منه ، ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوءاً وانت تجدها في الخير؟!!

→ نفسه بذلك، والمراد من سوء الظن المحرم عند القلب ، و حكمة عليه بالسوء من غير يقين و (اما) الخواطر وحديث النفس فهو معفو عنه كما ان الشك ايضاً معفو عنه قال الله تعالى (اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم) فليس لك ان تعتقد في غيرك سوءاً الا اذا انكشف لك بعيان لا يحتمل التأويل وما لم تعلمه (ثم) وقع في قلبك فالشيطان يلقيه (فينبغي) ان تكذبه فانه فسق الفساق قال الله تعالى (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة) فلا يجوز تصديق ابليس * ومن هنا جاء في الشرع ان من علمت في فيه رائحة الخمر لا يجوز ان تحكم عليه لامكان ان تكون تمضض به و مجه او حمل عليه قهراً * وذلك امر ممكن فلا يجوز اساءة الظن بالمسلم : وقد قال ﷺ ان الله تعالى حرم من المسلم دمه ، وماله : وان يظن به ظن السوء الا بما يستباح به الدم او المال وهو بعين مشاهدة او ببينة عادلة (فاما) اذا لم يكن ذلك وخطر لك سوء الظن (فينبغي) ان تدفعه عن نفسه وتقرر عليها ان حاله عندك مستور كما كان فان ما رأيت في فيه يحتمل الخير و الشر (فان قلت) فيما ذا يعرف عقد سوء الظن والشكوك تحتاج ، و النفس تحدث (فاقول) امارة عقد سوء الظن ان تنغير القلب معه عما كان فينفر عنه نفوراً لم يعهده ويستثقله و يفتر عن مراعاته ، و تفقده و اكرامه ، و الاهتمام بسببه * فهذه امارات عقد الظن و تحقيقه وقد قال ﷺ ثلاث في المؤمن لا يستحسن وله منهن مخرج فمخرجه من سوء الظن ان يحقده اي يحقق في نفسه بعقد ، ولا فعل لافي القلب ، ولا في الجوارح (اما) فبتغيره الى النفرة و الكراهة ، وفي الجوارح بالعمل بموجبه ، والشيطان قديقر على القلب بادنى مخيلة مساة الناس و يلقي اليه ان هذا من فطنتك ، و سرعة تنبهك ، و ذكائك : و ان المؤمن ينظر بنور الله وهو علي التحقيق ناظر بخرور الشيطان ، و ظلمته (فاما) اذا اخبرك به عدل فمال ظنك الي تصديقه كنت معذوراً ←

وفي حديث القدسي قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الصدود لاوليائي

→ لانك لو كذبتك لكانت جافياً على هذا العدل اذ طننت به الكذب : وذلك ايضا من سوء الظن فلا ينبغي ان تحسن الظن بالواحد ، و تسميه بالآخر : نعم ينبغي ان تبحث هل بينهما عداوة ، ومحاسدة ، ومقت فيتطرق التهمة بسببه * وقد رد الشرع شهادة العدو على عدوه للتهمة فلك عند ذلك ان تتوقف في اخباره ان كان عدلاً ولا تصدقه ، ولا تكذبه : ولكن تقول المستور حاله كان في ستر الله عني * و كان امره محجوراً : وقد بقي كما كان لم ينكشف لي شيء من امره : وقد يكون الرجل ظاهر العدالة ولا محاسدة بينه ، وبين المذكور ، ولكن يكون من عادته التعرض للناس : و ذكر مساويهم * فهذا قد يظن انه عدل و ليس بعدل فان المغتاب فاسق : و اذا كان ذلك من عادته ردت شهادته الا ان الناس لكثرة الاعتياد تساهلوا في امر الغيبة ولم يكثرثوا بتناول اعراض الخلق * ومهما خطر لك خاطر سوء على مسلم (فينبغي) ان تزيد في مراعاته : و تدعوله بالخير : فان ذلك يغيظ الشيطان ، و يدفعه عنك فلا يلقى اليك خاطر السوء خيفة اشتغالك بالدعاء ، والمرعاة : و مهما عرفت هفوة مسلم بحجة فانصحه في السر ولا يخد عنك الشيطان في دعورك الى اغتيابه : و اذا وعظنه فلا تتعظه و انت مسرور باطلاعك على نفسه لينظر اليك بعين التعظيم ، و تنظر اليه بعين الاستصغار ، و ترفع عليه بدلالة الوعظ : و ليكن قصدك تخليصه من الاثم و انت حزين كما تحزن على نفسك اذا دخل عليك نقصان (ينبغي) ان يكون تركه ذلك من غير نصيحتك احب اليك من تركه بالنصيحة : و اذا انت فعلت ذلك كنت جمعت بين اجر الوعظ ، و اجر الغم بمصيبة و اجر الاعانة له على دينه : و من ثمرات سوء الظن التجسس فان القلب لا يقنع بالظن ، و يطلب التحقيق فيشتغل بالتجسس وهو ايضا منهي عنه قال الله تعالى (ولا تجسسوا) فان الغيبة سوء الظن و التجسس منهي عنها في آية واحدة : و معنى التجسس انه لا تترك عبادة الله تحت ستر الله فتوصل الى الاطلاع و هتك الستر حتى ينكشف لك ما لو كان مستوراً ←

فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم : يقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ، و نصبوا لهم
و عاندوهم و عنفوههم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم وقال : من اهان لي ولياً فقد اصد
لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصره اوليائي و(قال) قدنا بذني من بذني من اذل عبدي
المؤمن و (قال) من استذل مؤمناً ، و احتقره لقله ذات يده ، و تفقره شهره الله يوم
القيامة على رؤس الخلائق و(قال) لاتذموا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم : فانه من
تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه و لو فى بيته و(قال) من اذاع
فاحشة كان كميثدئها ، و من غيره مؤمناً بشيء لم يمته حتى يرتكبه *

وروى شيخنا المرتضى الانصارى ره فى المكاسب ص ٣٢٦ عن النبي ﷺ قال سباب
المؤمن فسوق و قتاله كفر و اكل لحمه معصية و حرمة ماله كحرمة ماله * و الظاهر انه
لا يعتبر فى صدق السب مواجهة المسبوب نعم يعتبر فيه قصد الاهانة و النقص * فالنسبة بينه،
و بين الغيبة عموم من وجه : و الظاهر تعدد العقاب فى مادة الاجتماع لان مجرد ذكر الشخص
بما يكرهه لو سمعه و لو لا قصد الاهانة غيبة محرمة : و الاهانة محرمة آخر (ثم) انه
يستثنى من المؤمن المظاهر بالفسق عدم حرمة غيبته * فهل يعتبر جواز سبه كونه
من باب النهى عن المنكر فيشترط بشرطه ام لا ؟ ظاهر النصوص ، و الفتاوى كما
فى الروضة للشهيد الثانى : و الاحوط الاول * و يستثنى منه المبتدع ايضاً لقوله ﷺ اذ
رأيتم اهل البدع فاطهروا البرائة منهم ، و اكثر و من سبهم ، و الوقعة فيهم * و
يمكن ان يستثنى من ذلك ما اذا لم يتأثر المسبوب عرفاً بان لا يوجب قول هذا القائل
فى حقه مذلة و لانتفاء كقول الوالد لولده او السيد لعبده عند مشاهدة ما يكرهه يا حمار ،
و عند غيظه يا خبيث و كك سب المعلم للمتعلم و نحو ذلك و الله الهادى الى سواء السبيل ؟
و عن النبي ﷺ قال ان الله حرم الجنة على فحاش بذى قليل الحياء لا يبالي بما
قال و لا ما قيل فيه و(قيل) و اياك ان تكون فحاشاً و (قال) من شر عباد الله من يكره
مجالسته لفسقه و(قال) شيخنا المرتضى ره ايضاً فى مكاسبه ص ٦١ هجاء المؤمن حرام بالادلة

→ عنك لكان اسلم لقلبك ، و دينك انتهى *

الاربعة لانه همز ، ر امز ، وا كل لحم ميتة ، وتعبير ، واذاعة سر : و كذلك كبيرة موبقة *
 وعن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان بعض اصحابنا يفترون
 و يقذفون من ذالفهم (فقال) عليه السلام الكف عنهم اجمل (ثم) قال والله يا با حمزة ان
 الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا (ثم) قال نحن اصحاب الخمس وقد حررنا على
 جميع الناس ما خلا شيعتنا ؟

* حرمة غيبة المؤمن والمؤمنة بالادلة الاربعة *

روى الكليني في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٣٤١ عن النبي صلى الله عليه وآله قال
 الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الآكلة في جوفه (قال) : الجلوس
 في المسجد انتظار الصلوة عبادة مالم يحدث الاغتياب : وسئل عن الغيبة قال عليه السلام
 هو ان تقول ل اخيك في دينه مالم يفعل وتثبت عليه امرأ قد ستر الله عليه لم يقم عليه
 فيه حد و قال في حديث آخر الغيبة ان تقول في اخيك ما ستر الله عليه ، و (اما)
 الامر الظاهر فيه مثل الحدثة والعجلة فلا * والبهتان تقول مالميس فيه * وفي حديث
 آخر (قال) من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال وهي صديد يخرج من
 فروج المومسات و(قال) ابو الحسن عليه السلام من ذكر رجلاً من خلفه مما عرفه الناس لم
 يغبته . ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه . ومن ذكره بما
 ليس فيه فقد بهته وسئل النبي صلى الله عليه وآله ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن
 اغتابته كلما ذكرته *

قال المجلسي ره قوله (ص) كلما ذكرته اي كلما ذكرت من اغتابته او كل وقت
 ذكرت الاغتياب وفي بعض النسخ كما ان ذكرته وحمل على ان ذلك بعد التوبة : و ظاهره عدم
 وجوب الاستحلال ممن اغتابه وبه * قل جماعة بل منعه امنه * ولا ريب ان الاستحلال منها ارلى
 واحوط اذا لم يصر سبباً لمزيد اهانة ، ولاثارة فتنمة لاسيما اذا بلغه ذلك * ويمكن
 حمل هذا الخبر على ما ان الم يبلغه : وبه يجمع بين الاخبار * ويؤيده ما عن الصادق عليه السلام

انه قال فان اغتبت فبلغ المغتاب فلم يبق ان تستحل منه ، وان لم يبلغه ولم يلحقه علم ذلك فاستغفر الله له (وقيل) يكفيه الاستغفار دون الاستحلال (١) (قال)

(١) وما قيل ان العرض لا عوض له فلا يجب الاستحلال منه بخلاف المال فلا وجه له اذ وجب في العرض حد القذف تثبت المطالبة به (قال) المحقق الطوسي (ره) في التجريد عند ذكر شرائط التوبة ويجب الاعتذار الى المغتاب مع بلوغه (قال) العلامة في شرحه المغتاب (١.١) ان يكون بلغه ما اغتيا به ام لا: ويلزم على الفاعل للغيبة في الاول الاعتذار اليه لانه اوصل اليه ضرر الغم فوجب عليه الاعتذار منه، والندم عليه وفي الثاني لا يلزم الاعتذار والاستحلال منه لانه لم يفعل به ألماً: وفي كلا القسمين يجب الندم لله تعالى لمخالفته في النهي والعزم على ترك المواعدة انتهى: ونحوه قال شارح الجديد لكنه قال في الاول، ولا يلزمه تفصيل ما اغتاب الا اذا بلغه على وجه افحش انتهى ولا بأس به * وقال الشهيد الاول (ره) اعلم ان الواجب على المغتاب ان يندم ويتوب على ما فعله ليخرج من حق الله سبحانه وتعالى (ثم) يستحل المغتاب ليحمله فيخرج من مظلمته (وينبغي) ان يستحل وهو حزين متأسف نادم على فعله اذ المرأى قد يستحل ليظهر من نفسه بالورع وفي الباطن لا يكون نادماً فيكون قد قارف معصية اخرى * وقد ورد في كفارتها حديثان كما تقدم ويأتي: ويمكن ان يكون طريق الجمع حمل الاستغفار له على من لم تبلغ غيبته المغتاب (فينبغي) له الاقتصار على الدعاء له والاستغفار لان في الاستحلال منه اثاراً للفتنة وجليباً للضاغين: وفي حكم من لم يبلغه من لم يقدر على الوصول اليه بموت او غيبة وحمل المحالة على من يكن التوصل اليه مع بلوغه الغيبة * ويستحب للمعتذر اليه قبول العذر والمحالة استحباباً مؤكداً قال الله تعالى (خذ العفو وامر بالمروءة واعرض عن الجاهلين وقال ﷺ يا جبرئيل ما هذا العفو قال ان الله يأمرك ان تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك) (قال) بعضهم ان رجلاً قال له ان فلاناً قد اغتابك فبعث اليه طبقاً من الرطب وقال بلغني انك اهديت الى حسناتك فاردت ان اكافئك عليها فاعذرني فاني لا اقدر ان اكافئك على التمام * وسبيل المعتذر ان يباليخ في الثناء ←

مجاهد كفارة اكلك لحم اخيك ان تشئى عليه وتدعو له بخير * وسئل بعضهم عن النبوة عن انعيبة فقال تمشى الى صاحبك و تقول كذبت فيما قلت ، وظلمت ، واسأت : فان شئت اخذت بحقك وان شئت عفوت (ثم) قال ره الغيبية هي ان يتكلم .
 خلف انسان مستور بما يغمه او سمعه : وان كان صدقاً سمى غيبية وان كان كذباً سمى بهتاناً * هذا بحسب اللغة و(اما) بحسب عرف الشرع فهون كر الانسان المعين او من بحكمه فى غيبته بما يكره نسبته اليه : وهو حاصل فيه ، وبعد نقصاً فى العرف بقصد الانتقاص ، والذم قولاً او اشارة او كناية تعريضاً او تصريحاً * فلا غيبية فى غير معين كواحد منهم من غير محصور كاحد اهل البلد (قال) شيخنا البهائى ره وبحكمه لادراج المبهم من محصور كاحد قاضى البلد فاسق مثلاً : فان الظاهر انه غيبية : ولم اجد احد تعرض له انتهى * و قيل (اما) اذا كان فى حضوره فليس بغيبية وان كان آثماً لأيدائه الا بقصد الوعظ والنصيحة والتعريض * وقولنا بما يكره لادراج غيبية من لا يكره نسبة الفسق ونحوه اليه ، بل ربما يفرح بذلك : ويعدده كما لا *
 وقولنا وهو حاصل فيه لادراج التهمة وان كانت اشد * وقولنا يمدّ نقصاً لادراج العيوب الشائعة التى لاتعد فى العرب نقصاً : وفى الفسوق الشائعة التى لاتعدها اكثر الناس نقصاً مع كونها مخفية : وعدم مبالاة بذكرها وعدم عدا اكثر الناس نقصاً لشيوعها : ففيه اشكال : والاحوط ترك ذكرها وان كان ظاهر الاصحاب جوازها * وقولنا بقصد الانتقاص لادراج ما اذا كان للمطبيب لقصد العلاج ، وللسلطان للمترحم او المنهى للممنكر؟! *

→ عليه، والتودد، ويلازم ذلك حتى يطيب قلبه فان لم يطب قلبه كان اعتذاره وتودده حسنة محسوبة له * وقد يقابل بها سيئة الغيبة فى القيامة : ولا فرق بين غيبة الصغيرة والكبيرة والحي والميت والذكر والانثى وليكن الاستغفار والدعاء له على حسب ما يليق بحاله فيدعو للصغيرة بالهدية ، وللميت بالرحمة ، والمغفرة ونحو ذلك : ولا يسقط الحق باباحة الانسان عرضه للناس لانه عفو عمالم يجب * وقد صرح الفقهاء بان من اباح قذف نفسه لم يسقط حقه من حده *

وقال الشهيد الثاني ره (اما) في الاصطلاح فلها تعريضان (احدهما) مشهور وهو ذكر الانسان حال غيبته بما يكره نسبته اليه مما يعبد نقصاناً في العرف بقصد الانتقاص والذم * واحترر بالقيد الاخير وهو قصد الانتقاص عن ذكر العيب للمطبيب مثلاً او لاستدعاء الرحمة من السلطان في حق الزمن ، والاعمى بذكر نقصانها * ويمكن الغناء عنه بقيد كراهة نسبتها اليه (الثاني) التنبيه على ما يكره نسبتها اليه (الخ) وهو اعم من الاول لشمول مورده اللسان ، والاشارة ، والحكاية ، وغيرها : وهو اولي لما سيأتى من عدم قصر الغيبة على اللسان * وقد جاء على المشهور قول النبي ﷺ هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم فالذكرك اخاك بما يكره (قيل) ارأيت ان كان في ما اقول اخي قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبت به ، وان لم يكن فيه فقد بهته و تحريم الغيبة في الجملة اجماعى ، بل هو كبيرة موبقة للمتصريح بالتوقد عليها بالخصوص في الكتاب ، والسنة وقد نص الله تعالى على ذمها في كتابه وشبه صاحبها باكل لحم الميتة فقال (ولا يغتب بعضكم بعضاً ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه) وعن النبي ﷺ قال اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنى ان الرجل قد زنى فيتوب فتاب الله عليه : وان الغيبة لا يغفر له حتى يرضى صاحبها و (قال) ﷺ مررت ليلة اسرى بي على قوم يخذمشون وجوههم باظفارهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس و يقعون في اعراضهم (قيل) له الربا اعظم او الغيبة قال الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل و (قال) اوحى الله تعالى الى موسى ان المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو من يدخل النار * وان عيسى مرّ بالحواريون على جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن ريح هذا فقال ﷺ ما اشد بياض اسنانه كأنه ينهام عن غيبة الكلب ينبتهم على انه لا يذكر من خلق الله الا حسنه وقال شيخنا الانصارى ره في مكاسبه ص ٤٠ الغيبة حرام بالادلة الاربعة يدل عليه من الكتاب قوله تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضاً) وقيل في تفسير قوله تعالى

(ويل لكل همزة لمزة) الهمزة الطعان واللمزة الذي يأكل لحوم الناس و (اعلم) ان السبب الموجب للتشديد في امر الغيبة ، وجعلها اعظم من كثير من المعاصي الكثيرة هو اشتغالها على المفسد الكلمية المنافية لغرض الحكيم سبحانه وتعالى بخلاف باقى المعاصي فانها مستلزمة لمفسد الجزئية * بيان ذلك ان المقاصد المهمة للشارع اجتماع النفوس على هم واحد و طريقة واحدة : وهى سلوك سبيل الله بسائر وجوده الاوامر ، والنواهي ، ولا يتم ذلك الا بتوقف على اجتماع النفوس على هم واحد و طريقة واحدة : وهى سلوك سبيل بالتعاون ، والتعاقد بين ابناء النوع الانسانى وذلك يتوقف على اجتماع همهم ، وتصافى بوطنهم واجتماعهم على الالفة والالمحبة حتى يكونوا بمرتلة هبذ واحد فى طاعة مولاه ولى يتم ذلك الابنقى الصغائن ، و الاحقاد ، والحدسد ، ونحوها * وكانت الغيبة من كل منهم لآخيه مثيرة لضغنه ومستدعية منه لمثلها فى حقه : لاجرم وكانت ضد المقصود الكلى للشارع كانت مفسدة كلمية ولذلك اكثر الله تعالى ورسوله ﷺ النهى عنها ، والوعيد عليها وبالله التوفيق *

ثم قال قدس سره فى ذكر اقسامها لما عرفت ان المراد منها ذكر اخيك بما يكرهه منه لو بلغه او الاعلام به او التنبيه عليه كان ذلك شاملا لما يتعلق بنقصان فى بدنه او نسبه: او خلقه : او فعله . او قوله . او دينه : او دنياه حتى فى ثوبه ، وداه * وقد اشار الصادق عليه السلام الى ذلك بقول وجوه الغيبة تقع بذكر عيب فى الخلق ، والفعل والمعاملة والمذهب ، والجهل ، واشباهها كذكرك فيه العمش ، والحول و العور والقرع ، والقصر ، والطول ، والسواد ، والصفرة ، وجميع ما يتصور ان يوصف به مما يكرهه و (اما) النسب فبان تقول ابوه فاسق : او خبيث او خسيس : او اسكاف :

او حائك : او نحو ذلك مما يكرهه كيف كان ؟

واما الخلق فبان يقول انه سيمى الخلق بخيل : متكبر : مرأى : شديد الغضب جبان : ضعيف : القلب ونحو ذلك (اما) افعاله المتعلقة بالدين فكقولك سارق : كذاب

شارب: خائن: ظالم: متهاون بالصلوة: لا يحسن الركوع، والسجود، ولا يحترم زمن
النجاسات: ليس باراً بوالديه. لا يحرس نفسه من الغيبة، والتعرض لاعراض الناس
و(اما) فعله المتعلق بالدينها فكقولك قليل الادب متهاون بالناس: لا يرى لاحد عليه
حقاً: كثير الكلام كثير الاكل: نؤم: يجلس في غير موضعه ونحوك؟!

و(اما) نوبه فكقولك انه واسع الكم طويل الذيل. وسخ الثياب ونحو ذلك * *

واعلم ان ذلك لا يقصر على اللسان بل التلفظ به انما حرم لان فيه تفهيم الغير
نقصان اخيك وتعريفه بما يكره فالتعريض كالتصريح، والفعل فيه كالقول، والاشارة، و
والايماء، والغمز، والرمز، والكنية، والحركة * وكل ما يفهم المقصود داخل
في الغيبة مساو للسان في المعنى الذى حرم التلفظ به لاجله * ومن ذلك ما روى عن
عائشه انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت او ماتت بيدي اى قصيرة فقال صلى الله عليه وسلم اغتبتها
ومن اقسامها الخفية الاصغاء الى الغيبة على سبيل التعجب فانه انما يظهر التعجب
ليزيد نشاط المغتاب في الغيبة فيزيد فكأنه يستخرج منه الغيبة بهذا الطريق
فيقول عجبت مما ذكرته ما كنت اعلم بذلك الى الان ما كنت اعرف من فلان
ذلك يريد بذلك تصديق المغتاب: واستدعاء الزيادة منه باللطف * والتصديق للغيبة
غيبية، بل الاصغاء اليها، بل السكوت عند سماعها قال: النبي صلى الله عليه وسلم المستمع
احد المغتابين و (قال) على صلى الله عليه وسلم السامع للغيبه احد المغتابين: ومراده صلى الله عليه وسلم
السامع على قصد الرضا، والايثار لعل وجه الاتفاق: اومع القدرة على الانكار، ولم
يفعل: ووجه كون المستمع، والسامع على ذلك الوجه مغتابين مشاركتهما للمغتاب
في الرضا وتكليف ذهنهما بالتصورات المذمومة التى لا ينبغي، و ان اختلفا في ان
احدهما قابل، والاخر قائل: لكن كل واحد منهما صاحب آلة *

اما احدهما فذو لسان يعبر عن نفس قد يتجنب الكذب والحرام، والعزم
عليه و (اما) الاخر فذو سمع تقبل عنه نفس تلك الاثار عن ايثار، وسوء اختيار

فتألفها ، و تعادها فتمكن من جوهرها سموم عقارب الباطل : و من ذلك (قيل)
 السامع شريك القائل * وقد تقدم في الخبر ما يدل عليه فالمستمع لا يخرج من
 اثم الغيبة الا بان ينكر بلسانه فان خاف فيقلبه : وان قدر على القيام او قطع الكلام
 بكلام غيره فلم يفعله لزمه : ولو قال بلسانه اسكت وهو يشتهي ذلك بقلبه : فذلك
 نقاق و فاحشة اخرى زائد لا يخرج منه عن الاثم ما لم يكرهه بقلبه * وعن النبي ﷺ
 قال من اذل عنده مؤمن وهو يقدر على ان ينصره فلم ينصره اذله الله يوم القيامة على
 رؤس الخلائق و (قال) من رد عن عرض اخيه بالغيب كان حقاً على الله ان يرد عن عرضه
 يوم القيامة وان يقيه من النار * *

وقال من تطول على اخيه في غيبة سمعها عنه في مجلس فردها عنه رد الله عنه
 الف باب من الشرفى الدنيا والاخرة وان هولم بردها وهو قادر على ردها كان عليه
 كوزر من اغتابه سبعين مرة * وفي حديث آخر قال من اغتیب عنده اخوه المؤمن
 فنصره واعانه نصره الله فى الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على
 نصرته وهونه خفضه الله فى الدنيا والاخرة (ثم) قال قدس سره فى علاج الغيبة
 اعلم ان مساوى الاخلاق كلها انما تعالج بمعجون العلم ، والعمل : وانما علاج
 كل علة بمضار سببها فلنبحث عن سبب الغيبة اولاً (ثم) نذكر علاج كف اللسان عنها
 على وجه يناسب علاج تلك الاسباب (فنقول) جملة ما ذكره من الاسباب الباحثة
 على الغيبة عشرة اشياء قد نبه الصادق عليه السلام عليها اجمالاً بقوله اصل الغيبة تنوع
 بعشرة انواع شفاء غيظ ، ومساعدة قوم ، وتصديق خبر بلا كشفه ، وتهمة ، وسوء ظن
 وحسد ، وسخرية ، وتعجب ، وتبرم وتزين * ونحن نشير اليها مفصلة *

الاول تشفى الغيظ و ذلك اذا جرى سبب غيظ غضب عليه فاذا حاج غضبه تشفى بذكر
 مساويه ، وسبق اللسان اليه بالطبع ان لم يكن ثمة دين وازع : وقد يمنع من تشفى الغيظ عند
 الغضب فيحققن الغضب فى الباطن ويصير حقيقة ثابتاً فيكون سبباً دائماً لذكر المساوى
 بالحق والغرغيب من البواعث العظيمة على الغيبة *

الثانى موافقة الاقران ، و مجاملة الرفقاء ، ومساعدتهم على الكلام فانهم

على الكلام فانهم اذا كانوا يتفكّهون بذكر الاعراض فيرى انه لو انكر او قطع المجلس استثقلوه ، ونفروا عنه فيساعدهم ويرى ذلك من حسن المعاشرة ، ويظن انه مجاملة في الصحبة : وقد يغضب رفقاؤه فيحتاج الى ان يغضب اغضبهم اظهاراً للمساهمة في السراء والضراء فيخوض معهم في ذكر العيوب والمساوى *

الثالث يستشعر من انسان انه سيقصده و يطول لسانه فيه او يقبح حاله عنده محتشم او يشهد عليه بشهادة فيبادر قبل ذلك ويطعن فيه ليسقط اثر شهادته ، وفعله او يبتدء بذكر ما فيه صادقاً ليكذب عليه بعده فيروج كذبه بالصدق الاول ويستشهد به ويقول ما من عادتى الكذب فانى اخبرتكم بكذا وكذا من احواله فكان كما قلت !

الرابع ان ينسب اليه شيء فيريد ان يتبرء منه فيذكر الذى فعله و كان من حقه ان يتبرء نفسه ، ولا يذكر الذى فعله ولا ينسب غيره اليه او يذكر غيره بانه كان مشار كآله في الفعل ليمهد بذلك عذر نفسه في فعله *

الخامس ارادة التصنع والمباهاة وهو ان يرفع نفسه بتنقيص غيره فيقول فلان جاهل ، وفهمه ر كيك ، وكلامه ضعيف ، وغرضه ان يثبت في ضمن ذلك فضل نفسه ،

وسر بهم انه افضل منه او يحذر ان يعظم مثل تعظيمه فيقبح فيه لذلك *
السادس الحسد وهو انه يحسد من يثنى الناس عليه ، ويحبونه ، ويكرهونه فيريد زوال تلك النعمة عنه فلا يجد سبيلاً اليه الا بالقدح فيه فيريد ان يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه والثناء عليه لانه يثقل عليه ان يسمع ثناء الناس عليه واكرامهم له : وهذا هو الحسد وهو عين الغضب ، والحقد * والحسد قديكون مع الصديق المحسن ، والقربين الموافق *

السابع اللعب والهزل والمطايبة وترجمية الوقت بالضحك فيذكر غيره بما يضحك الناس على سبيل المحاكاة والتعجب (الثامن) السخرية والاستهزاء استهقاراً له فان ذلك قد يجرى في الحضور فيجرى ايضاً في الغيبة ومنشؤه التكبر واستصغار المستهزء به التاسع وهو ماخذ ذقوق ربما يقع في الخواص و اهل الحذر من مزال اللسان وهو ان يغتم بسبب ما يبغى احد فيقول يا مسكين فلان قد غمى امره و

ما ابتلى به : وبذكر سبباً لغمه فيكون صادقاً في اغتمامه ، ويلهيه الغم من الحذر عن ذكر اسمه فيذكره بما يكرهه فيصير به مغتاباً فيكون غمه ورحمته خيراً ولكنه ساقه الى شر من حيث لا يدري ، والترحم ، والتغصم ممكن من دون ذكر اسمه ، نسبته الى ما يكرهه فيهيجه الشيطان على ذكر اسمه ليبتل به ثواب اغتمامه وترحمه العاشر الغضب لله فانه قد يغضب على منكر قارفه انسان فيظهر غضبه ويذكر اسمه على غير وجه النهي عن المنكر وكان الواجب ان يظهر غضبه عليه على ذلك الوجه خاصة * وهذا مما يقع فيه الخواص ايضاً فانهم يظنون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عذراً كيف كان وليس كذلك *

اقول وعد بعضهم الوجهين الاخيرين مما يختص باهل الدين والخاصة ، وزاد وجهاً آخر وهو ان ينبعث من الدين داعية التعجب من انكار المنكر ، والخطاء في الدين فيقول ما اعجب ما رأيت من فلان فانه قديكون صادقاً ويكون تعجبه من المنكر ، ولكن كان حقه ان يتعجب ولا يذكر اسمه في ذكر اسمه في ذكر تعجبه فصار به مغتاباً من حيث لا يدري واثم : ومن ذلك قول الرجل تعجبت من فلان كيف يحب جاريته وهي قبيحة ؟ وكيف يجلس بين يدي فلان وهو جاهل (ثم) قال الشهيد ره اذا عرفت هذه الوجوه التي هي اسباب الغيبة *

فاعلم ان الطريق في علاج كف اللسان عن الغيبة يقع على وجهين (احدهما) على الجملة والاخر على التفصيل (اما) ما علي الجملة فهو ان يعلم تعرضه لسخط الله تعالى بغيبته كما قد سمعته في الاخبار المتقدمة : وان يعلم انه يحبط حسناته فانها تنقل في القيمة حسناته الى من اغتابه بدلاً عما اخذ من عرضه : فان لم تكن له حسنات نقل اليه من سيئاته وهو مع ذلك متعرض لمقت الله تعالى ، ومشيته عنده بأكل الميتة وعن النبي ﷺ قال ما النار في اليبس باسرع من الغيبة في حسنات العبد . وينفعه ايضاً ان يتدبر في نفسه فان وجد فيها عيباً اشتغل بعيب نفسه : وذكر قوله ﷺ طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس : ومهما وجد (فينبغي) ان يستحيى ان يترك نفسه و يذم غيره ؛ بل ينبغي ان يعلم عجز غيره عن نفسه في

التنزه عن ذلك العيب كعجزه ان كان ذلك عيباً يتعاق بفعله واختياره . وان كان امراً خلقياً فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم الصانع : وان لم يجد عيباً في نفسه فليشكر الله ولا يلوثن نفسه باعظم العيوب ، بل لو انصف من نفسه لعلم ان ظنه بنفسه انه برىء من كل عيب جهل بنفسه وهو من اعظم العيوب وينفمه ان يعلم ان تألم غيره بغيبته كنتألم بغيبة غيره له : فاذا كان لا يرضى لنفسه ان يفتاب فينبغي ان لا يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه * *

اما التفصيلية فهو ان ينظر الى السبب الباعث له على الغيبة : ويعالجه فان علاج الغيبة بقطع سببها * وقد عرفت الاسباب الباعثة (اما) الغضب فيعالجه بالتفكير فيما مضى من ذم الغضب : وفيما تقدم من فضل كظم الغيظ و مشروباته و (اما) الموافقة فبان تعلم ان الله تعالى يغضب عليك : و اذا طلبت سخطه في رضاء المخلوقين فكيف ترضى لنفسك ان توفر غيرك وتحقر مولاك الا ان يكون غضبك لله تعالى وذلك لا يوجب ان تذكر المغضوب عليه بسوء ، بل ينبغى ان تقض لله ايضاً على رفقاءك اذا ذكروه بالسوء فانهم عسواربك بافحش الذنوب وهو الغيبة و (اما) نذريه النفس بنسبة الجناية الى الغير حيث يستغنى عن ذكر الغير فتعالجه بان تعرف بان التعرض لمقت الخالق : وانت بالغيبة متعرض بسخط الله تعالى يقيناً ولا تدري انك تتخلص من سخط الناس ام لا فتخلص نفسك في الدنيا بالتوهم ، وتهلك في الآخرة وتخسر حسناتك في الحقيقة ويحصل ذم الله تعالى لك نقداً ، وتنظر دفع الخالق نسبية وهذا غاية الجهل و الخذلان و (اما) عذرك كقولك ان اكلت الحرام ففلان يأكل ونحو ذلك * فهذا جهل لا نك تعتذر بالافتداء به فان من خالف امر الله تعالى لا يقتدى به كائناً من كان * فما ذكرته غيبة : وزيادة معصية اضعفتها الى ما اعتذرت عنه ، وسجلت مع الجمع بين المعصيتين على جهلك ، و غبا وتك و (اما) قصدك المباهاة ، و تزكية النفس (فينبغي) ان تعلم انك بما ذكرته ابطلت فضلك عند الله تعالى : وانت من اعتقاد الناس فضلك على خاطر : وربما نقص اعتقادهم فيك اذا عرفوك بثلب (اى بعيب) الناس فتكون قد بعثت ما عند الخالق يقيناً بما عند

المخلوق وهو ولو حصل لك من المخلوق اعتقاد الفضل لكانوا لا يغنون عنك من الأشياء ،
 واما الغيبة للحسد فهو جمع بين عذابين لانيك حسدته على نعمة الدنيا ،
 وكنت معذباً بالحسد فما ففعت بذلك حتى اضفت اليه عتاب الاخرة فكنت خاسراً
 في الدنيا فجعلت نفسك خاسراً في الاخرة لتجمع بين النكالين فقد قصدت محسودك
 فاصبت نفسك و(اما) الاستهزاء فمقصودك منه اخزاء غيرك عند الناس باخزاء فسك
 منه اخزاء غيرك عند الناس باخزاء نفسك عند الله والملائكة والنبیین : فلو تفكرت
 في حسرتك وحياتك ، و خجلتك ، وخزيك يوم تحمل سيئات من استهزأت به و
 تساق الى النار لا دهشك ذلك عن اخزاء صاحبك : ولو عرفت حالك لكنت
 اولي ان يضحكك منك فانك سخرت به عند نفر قليل : وعرضت نفسك لان يأخذ
 بيدك في القيمة على ملا من الناس ، ويسوفك تحت سيئاته كما يساق الحمام الى
 النار مستهزأً بك ، وفرحاً بخزيك ومسروراً بنصر الله اياه ، وتسلمت على الانتقام منك
 واما الرحمة على ائمه فهو حسن ، ولكن حسدك ابليس و استنطقك بما
 ينقل من حسناتك اليه بما هو اكثر من رحمتك فيكون جبراً لائم المرحوم
 فيخرج عن كونه مرحوماً وتنقلب انت مستحقاً لان تكون مرحوماً اذا حبط اجرك
 ونقصت من حسناتك : وكذلك الغضب لله لا يوجب الغيبة : وانما حجب اليك الشيطان
 الغيبة ليحبط اجر غضبك ، وتصير متعرضاً لغضب الله تعالى ، *

و بالجمللة فعلاج جميع ذلك المعرفة ، و التحقيق لها بهذه الامور التي هي
 من ابواب الايمان : فمن قوي ايمانه بجميع ذلك انكف عن الغيبة لامحالة (ثم)
 ذكر رحمه الله الاعذار المرخصة في الغيبة فقال (اعلم) ان المرخص في ذكر مساة
 الغير هو غرض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا به في دفع ذلك اثم الغيبة
 وقد حضر وهافي عشرة ، *

الاول الظلم فان من ذكر فضياً بالظلم ، والخيانة ، واخذ الرشوة كان مغتاباً
 عاصياً و(اما) المظلوم من جهة القاضى فله ان يتظلم الى من يرجو منه ازالة ظلمه
 وينسب القاضى الى الظلم اذ لا يمكنه استيفاء حقه الا بدو وقد قال : والله اعلم بالصواب لصاحب الحق

مقال ، وقال مطل الغنى ظلم وقال : مطل الواجد يحل عرضه وعقوبته *
 (الثاني) الاستعانة على تمييز المنكر ورد المعاصي الى نهج الصلاح ومرجع الامر
 في هذا الى القصد الصحيح : فان لم يكن ذلك هو المقصود كان حراماً *
 (الثالث) الاستفتاء كما نقول للمفتي ظلمنى ابى واخى ؟ فكيف طريقي في الخلاص
 والاسلم في هذا التعريض بان تقول ما قولك في رجل طلعه ابوه او اخوه * وقد روى ان
 هنداً قالت للنبي ﷺ ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني انا وولدي
 افاخذ من غير علمه (فقال) ﷺ خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف : فذكرت الشح لها
 ولولدها ولم يزجرها ﷺ اذ كان قصدها الاستفتاء و(اقول) الاحوط (ح) التعريض لكون
 الخبر عامياً مع انه يحتمل ان يكون هدم المنع لفسق ابى سفيان ونفاقه (ثم) قال :
 الرابع تحذير المسلم من الوقوع في الخطر والشروصيح المستشير فاذا رأيت
 متفقهاً يتلبس بما ليس من اهله فلك ان تنبه الناس على نقصه و قصوره عما يؤهل
 نفسه له ، و تنبيههم على الخطر اللاحق بالانقياد اليه : وكذلك اذا رأيت رجلاً يتردد
 الى فاسق يخفي امره وخفت عليه من الوقوع بسبب الصحبة فيما لا يوافق الشرع
 فلك ان تنبيهه على فسقه مهما كان الباعث لك الخوف على انشاء البدعة وسراية
 الفسق وذلك موضع الغرور والخديعة من الشيطان : اذ قد يكون الباعث لك على ذلك
 هو الحسد له على تلك المنزلة فليلبس عليك الشيطان ذلك باظهار الشفقة على
 الخلق : وكك اذا رأيت رجلاً يشتري مملوكاً وقد عرفت المملوك بعيوب مستنقصة
 فلك ان تذكرها للمشتري فان سكوتك ضرراً للمشتري وفي ذكرك ضرراً للعبد لكن
 المشتري اولى بالمرعاة : ولتقتصر على العيب المنوط به ذلك الامر فلا تذكر في عيب
 التزويج ما يحل بالشركة او المضاربة او السفره ، لا بل تذكر في كل امر ما يتعلق بذلك
 الامر * ولا تتجاوز ما قصدت نصح المستشير لا الواقعة : ولو علم انه يترك التزويج بمجرد
 قوله لا يصلح لك فهو الواجب : فان علم انه لا ينزجر الا بالتصريح بعيبه فله ان
 يصرح به * وعن النبي ﷺ قال اترعون عن ذكرك الفاجر حتى يعرفه الناس ان كروه
 بما فيه يحذره الناس و (قال) ﷺ لفاطمة بنت قيس حين شاورته في خطابها

(اما) معاوية فرجل سلوك لامال لهو (اما) ابو جهل (ابوجهم) فلا يضح العصاة عن عاتقة
 الخماس الجرح والتعديل للشاهد، والراوى : ومن ثم وضع العلماء كتب
 الرجال ، وسموهم الى الثقات ، والمجروحين : وذكروا اسباب الجرح غالباً * و
 يشترط اخلاص النصيحة في ذلك كما مر بان يقصد في ذلك حفظ اموال المسلمين
 وضبط السنة ، وحمايتها عن الكذب ولا يكون حامله العداوة والتعصب . وليس
 له الا ذكر ما يخل بالشهادة ، والراوية منه ولا يتعمر من لغير ذلك مثل كونه ابن
 ملاءنة وشبهه الا ان يكون متظاهراً بالمعصية *
 السادس ان يكون المقول فيه مستحقاً لذلك لتظاهرة بسببه كالفاسق
 المتظاهر بفسقه بحيث لا يستنكف من ان يذكر بذلك الفعل الذى يرتكبه فيذكر
 بما هو فيه لا بغيره * وعن النبي ﷺ قال من القى جلباب الحياء عن وجهه
 فلا غيبة له * وظاهر الخبر جواز غيبته : وان استنكف عن ذكر ذلك الذنب * و
 في جواز اغتياح مطلق الفاسق احتمال ناش من قوله ﷺ لا غيبة لفاسق : ورد
 بمنع اصل الحديث : او بحمله على فاسق خاص : او بحمله على النهى ، ان كان بصورة
 الخبر * وهذا هو الاجود الا ان يتعلق بذلك غرض ديني ، ومقصد صحيح يعود على
 المغتاب بان يرجو ارتداعه عن معصيته بذلك فيلحق بباب النهى عن المنكر *
 السابع ان يكون الانسان معروفاً باسم يعرب عن عيبه كالاعرج ، والاعمش
 فلا اثم على من يقول : روى ابو الزناد الاعرج ، و سليمان الاعمش و ما يجرى
 مجراهما : فقد نقل العلماء ذلك لضرورة التعريف لانه صار بحيث لا يكرهه صاحبه
 وعلمه بعد ان صار مشهوراً به * والحق ان ما ذكره العلماء المتقدمون من ذلك
 يجوز التعويل فيه على حكايتهم و (اما) ما ذكره عن الاحياء فمشروط بعلم رضا
 المنسوب اليه لعدم النهى و (ح) يخرج عن كونه غيبة و كيف كان فلو وجد عنه معدلا
 وامكنه التعريف بعبارة اخرى فهو اولي : لذلك يقال للاعمى البصير عدولاً عن اسم النقص *
 الثامن لو اطلع العدد الذين يثبت بهم الحد او التعزير على فاحشة جاز ذكرها
 عند الحاكم بصورة الشهادة في حضرة الفاعل ، و غيبته : ولا يجوز التعرض لها في

غير ذلك الا ان يتجه فيه احد الوجوه الاخرى ، *

التاسع قيل اذا علم اثنان من رجل معصية شاهداها فاجري احدهما ذكرها في غيبة ذلك العاصي جازلانه لا يؤثر عند السامع شيئاً وان كان الاولى تنزيه النفس واللسان عن ذلك بغير غرض من الاغراض المذكورة خصوصاً مع احتمال نسيان المقول له لذلك المعصية او خوف اشتهاها عنهما ، *

العاشرا اذا سمع مقتاباً لآخر هو لا يعلم استحقاق المقول عنه للغيبة ، ولا عدمه (فيل) لا يجب نهى القائل لامكان استحقاق المقول عنه فيحمل فعل القائل على الصحة ما لم يعلم فساده لان ردهه يستلزم انتهاك حرمة وهو احد المحرمين * والاولى التنبيه على ذلك ان يتحقق المخرج منه لعموم الادلة ، وترك الاستفصال فيها وهو دليل ارادة العموم حذراً من الاغراء بالجهل : ولان ذلك لو تم لتمشى فيمن يعلم عدم استحقاق المقول عنه بالنسبة الي السامع لاحتمال اطلاع القائل على ما يوجب تسويغ مقاله وهو عدم قاعدة النهى عن الغيبة وهذا الفرد يستثنى من جهة سماع الغيبة * وقد تقدم انه احدى الغيبيتين * وبالجملة فالتحيز عنها من دون وجه راجح في فعلها فضلا عن الاباحة اولى لتتنسم النفس بالاخلاق الفاضلة * و يؤيده اطلاق النهي فيما تقدم لقوله وَاللَّيْسُ بِالْمُؤْمِنِ اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر كرك اخاك بما يكره و (اما) مع رجحانها ففكر المتبذعة ، و زجر الفسقة ، والتنفير عنهم ، والتحزير من اتباعهم * فذلك يوصف بالوجوب مع امكانه فضلا عن غيره ، والمعتمد في ذلك كله على المقاصد فلا يغفل المتيقظ عن ملاحظة مقصده ، واصلاحه والله الموفق انتهى ملخص كلامه نور الله ضريحه ؟!

(ابتلاء الانبياء والاولياء والمؤمنين في الدنيا)

روى الكليني ره في الكافي والمرأة ج ٢ ص ٢٢٤ عن الصادق عليه السلام قال ما افلت المؤمن واحدة من ثلاث : ولربما اجتمعت الثلاثة عليه (اما) بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذبه : او جار يؤذبه : او من في طريقه الى حوائجه يؤذبه :

ولوان مؤمناً على قلة جبل ليعبث الله تعالى شيطاناً (١) يؤذبه ويجعل الله تعالى له من ايمانه انساناً لا يستوحش معه الى احد *

وفي حديث آخر قال اربع لا يخلو منهن المؤمن او واحدة منهن - مومن يحسده وهو اشد هن عليه، ومنافق بقفو اثره، وعدو يجاهد او شيطان (١) يغويه و(قال) ان الله تعالى جعل وليه في الدنيا غرضاً لعدوه (٢) وفي حديث آخر قال ما من مؤمن الا وقد وكل الله به اربعة

(١) قال المجلسي ره في المرأة ج ٢ ص ٢٢٥ س ١ والمراد بالشيطان (اما) شيطان الجن لان معارضته للمؤمن اكثر : او شيطان الانس : وذكر والتسلط الشاطين والكفرة على المؤمنين وجوها من الحكمة (الاول) انه لكفارة ذنوبه (الثاني) انه لاختبار صبره ، وادراجه في الصابرين (الثالث) انه لتزهيده في الدنيا لئلا يفتتن بها ، ويطمئن اليها فيشق عليه الخروج منها (الرابع) توسله الى جناب الحق سبحانه في الضراء ، وسلوكه مسلك الدعاء لدفع ما يصيبه من البلاء فترتفع بذلك درجته (الخامس) وحشته عن المخلوقين ، و انسه برب العالمين (السادس) اكرامه برفع الدرجة التي لا يبلغها الانسان بكسبه لانه ممنوع من ايلام نفسه شرعاً او طبيعياً فاذا سلط عليه في ذلك غيره ادرك ما لا يصل اليه يفعله كدرجة الشهادة مثلاً (السابع) تشديده مقوبة العدو في الآخرة فانه يوجب سرور المؤمنين به * والغرض من هذا الحديث وامثاله حث المؤمن على الاستعداد لتحمل النوائب ، والمصائب ، وانواع البلاء بالصبر، والشكر، والرضا بالقضاء !؟

(٢) وقال الراغب في الذريعة ص ١٤٦ العدو هو الذي يتحرى اغتيال الاخر ويزاده فيما يؤدي الى ضرره * ومنه تعدى فلان اي فعل فعل العدو وهو من قواهم مكان ذو عدو اي متنا في الاجزاء * والعداوة ضربان باطن لا يدرك بالحاسة * فالباطن اثنان احدهما الشيطان وهو اصل كل عدو ويعادى معادن جوهرته : وقد حذرنا الله تعالى منه غاية التحذير فقال: (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً) و(قال) (الم اعهد اليكم) الآية وقال (لا تتبعوا خطوات الشيطان) (الثاني) الهوى المعبر عنه بالنفس ←

شيطاناً يغويه يريد ان يضلّه ، وكانراً يقاتله (الحديثاً) و(قال) اشد الناس بلاءً الانبياء

→ في قوله (ان النفس لامارة بالسوء) وقول النبي ﷺ اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك * وكك الغضب اذا كان فوق ما يجب و(اما) الظاهر من الاعداء فالانسان وذلك ضربان ضرب هو عدو مضطغن للعداوة قاصد الى الاضرار (اما) مجاهرة و(اما) مساترة وذلك اثنان- واحد يعادى كل احده وهو انسان سبع الطبع خبيث الكيفة مبعوض لكل من لم يحتج اليه في العاجل بغرض الى كل نفس يهارش و كل من لا يخاف و(الثاني) عدو خاص العداوة وذلك (اما) بسبب الفضيلة او الرذيلة كعمادة الجاهل العالم و (اما) بسبب نفع دنيوي كالتجاذب في الرياسة ، ومال، وجاء و(اما) بسبب لحمية ومجاورة موروثة لحسد كعمادة بنى الاعمام بعضهم لبعض وذلك في كثير من الناس كالطبيعي و اكثر المعاداة بين الناس تتولد من شيء من ذلك * والضرب الثاني عدو غير مضطغن بالعداوة ولكن يؤدي حاله بالانسان الى ان يقع بسببه في مثل ما يقع من كيد عدوه فسمى عدواً لذلك كالاولاد ، والازواج : و لذلك قال الله تعالى (ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم فاحذروهم) قال الشاعر

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب

فان الداء اكثر ما تراه * يكون من الطعام او الشراب

وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة فقال هي التي لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء و(قال) ما الفرق بين المحبة والهوى فقال الهوى يحل في القلب والمحبة يحل فيها القلب قال مالك بن دينار لراهب عظمي قال ان قدرت ان تجعل بينك وبين الناس سوراً فافعل و (قال) بعضهم اللهم احفظني من صديق فقيل له في ذلك فقال اني اتحرز من العدو ولا اقدر اتحرز من الصديق *

واعلم انه يكون بعض الناس مشاركاً للشيطان في المعاداة سمي الله تعالى الاعداء شياطين في قوله (شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا) وقد سمي كل ما يتأذى به شيطاناً حتي قالوا ما ورود الفقير الا شيطان (شيطاناً) ←

(ثم الاوصياء (ثم) الذين يلونهم الامثل فالامثل (ثم) المؤمن بعد علمي قدر ايمانه ،
وحسن اعماله * فمن صح ايمانه وحسن اعماله اشتد بلائه (١)

و(قال) ان المؤمن يبتلى بكل بلية ، ويموت بكل ميتة الا انه لا يبتلى بالجذام
ولا بالبرص ، ولا يقتل نفسه ، ولا يبتليه بذهاب عقله الا ترى ايوب كيف سلطه

→ مجنون (مجنوناً) يؤذى بروح الانسان: والفقر هو اسم بشر فجعل ورد هاشيطاناً يتأذى به
والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى كلام الراغب في العداوة *

(١) قال المجلسي رده في المرآة ج٢ ص ٢٢٦ باب شدة ابتلاء المؤمن قوله اشد الناس

بلاء أقبل المراد بالناس هنا الكمل من الانبياء ، والارصياء ، والاولياء فانهم الناس حقيقة:

وسائر الناس نسناس كما ورد في الاخبار ، والبلاء ما يختبر ، ويمتحان من خير او شر: والله

تعالى يبتلى عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره ، وبما يكره ليمتحن صبره (الذي ان قال)

وفي هذه الاحاديث الواردة من طرق الخاصة والعامّة دلالة واضحة على ان الانبياء

والارصياء في الامراض الحسية ، والبلايا الجسمية كغيرهم ، بل هم اولى بها من

الغير تعظيماً لاجرهم الذي يوجب التفاضل في الدرجات: ولا يقدح ذلك في رتبتهم

بل هو تثبت لامرهم: وانهم بشر اذ لو لم يصيبهم ما اصاب سائر البشر مع ما يظهر في

ايديهم من خرق العادة لقيدهم فيهم ما قالت النصارى في نبيهم * وقد ورد هذا

التعليل في الخبر: وابتلاؤهم تحفة لرفع الدرجات لا يمكن الوصول اليها بشيء من

العمل الابيلية* كما ان بعض الدرجات لا يمكن الوصول اليها الا بالشهادة * فيمن

الله تعالى على من احب من عباده بها تعظيماً ، وتكريماً له كما ورد في خبر شهادة

الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المقام فقال له يا حسين

لك درجة في الجنة لا تصل اليها الا بالشهادة *

وقال الاحنف بن قيس جهد البلاء خمسة خادم كسلان ، و حطاب رطب ، وبيت

يكف ، وخوان ينتظر ، وجندی يدق الباب !؟ .

ابليس على ماله وولده واهله ، وعلى كل شيء منه و لم يسلم على عقله ترك له ليوحد الله بهو (قال) ان في الجنة منزلة لا يبلغها احد الا باحدى العصمتين اما بذهاب ماله او ببليية في جسده (قال) لم يؤمن (لم يأمن) الله المؤمن من هزاهن الدنيا ولكنه امنه من العمى فيها ، والشقاء في الآخرة ، (قال) وان لله عبادة في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها عنهم الى غيرهم ، ولا بليية الا صرفها اليهم * روى شيخنا البهائي ره في كشكولط ا ج ص ٤٨١ عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى يقول اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه - اوفى ماله اوفى ولده (ثم) استقبل ذلك بصبر جميل استحيت منه ان انصب له ميزاناً - او انشر له ديواناً (قال) اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تعالى تحاتت عنه خطايا كما يتحات من الشجور ورقها *

قال المجلسي ره واستثنى اكثر العلماء ما هو نقص ، ومنفر للمخلق عنهم كالجنون ، والبرص والجذام وحمل استعاذة النبي ﷺ عنها على انها تعليم المخلق (قال) المحقق الطوسي ره في التجريد فيما يجب كونه في كل نبي العصمة ، وكمال العقل ، والذكاء ، والفطنة رقة الرأي ، و عدم السهو: وكلما ينفر عنه دناءة الابهاء ، وهجر الامهات والفظاظة ، والغلاظة ، والابنة ، و شبهها ، و الاكل على الطريق وشبهه و (قال) العلامة ره في شرحه وان يكون منزهاً عن الامراض المنفرة نحو الابنة ، وسلس الريح ، والجذام ، والبرص لان ذلك كله مما ينفر عنه فيكون منافياً للغرض من البعثة وقال في ص ٢٢٩ حديث (٢٢) في ذيل قوله ﷺ ان الله تعالى يبتلى المؤمن بكل بليية ويميته بكل ميتة : ولا يبتليه بذهاب عقله لان فائدة الابتلاء التصبر ، و التذكر ، والرضا : ونحوها ولا يتصور شيء من ذلك بذهاب العقل ، وفساد القلب : فلا ينافي في ذهاب العقل الا لغرض الابتلاء على ان الموضوع هو المؤمن ، والجنون لا يتصف بالايمان كذا قيل ولكن ظاهر الخبر ان المؤمن الكامل لا يبتلى بذلك وان لم يطلق عليه في تلك الحال اسم الايمان : وكان بحكم المؤمن * ويمكن ان يكون هذا غالباً فانا نرى كثيراً من صلحاء المؤمنين يبتلون في اواخر العمر

بالخرافة، ونهاب العقل : ويختص بنوع منه * والوجه الاول لا يخلو من وجه ، و
على كل شيء منه ظاهره تسلطه على جميع اعضائه ، وقواه سوى عقله * وقديماً و
بتسلطه على بيته ، واثاث بيته : واما ذلك من احبائه ، واصدقائه * قال الشاعر :

ان نلت لم افرح بشيء نلته * و اذا سبقت به فلا اتلف
ومتى تصبك من الحواث نكبة * فاصبر فكل غيابة تمكشف

واقول قدورد ما يؤبد هذه الرواية بطرق كثيرة اكثرها صحيحة او معتبرة
ومنها ما رواه المدوق ره في العلل عن الصادق عليه السلام (١) قال انما كانت بلية ايوب

(١) وروى عنه عليه السلام في الفقيه قال اذن القرنين لما انتهى الى السد وجاوزه
دخل في الظلمات فاذا هو بملك قائم على جبل (اي جبل القان) طوله خمسمائة ذراع فقال
له الملك يا ذا القرنين ما كان خلفك سلك فقال له ذو القرنين من انت قال اناملك
من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل وليس من جبل خلقه الله تعالى الاوله
عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله تعالى ان يزلزل مدينة اوحى الى فزلزلتها
وفي حديث آخر قال ان الله تعالى خلق الارض فامر الحوت فحملها فقالت حملتها
بقوتي فبعث الله حوتاً قدر فتر (الفتر بالفتح ما بين السبابة والابهام اذا فتحهما
بالتفريغ المعتاد) فدخلت في منخرها فاضطربت اربعين صباحاً * فاذا اراد الله
تعالى ان يزلزل ارضاً ترائت لها تلك الحوت الصغيرة فزلزلت الارض فرقا * و
في حديث آخر (قال) ان الله تبارك و تعالى امر الحوت ان تحمل الارض وكل بلد
من البلدان على فلس فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضاً امر الحوت ان يحرك
ذلك الفلس فيحركه ولو رفع الفلس فيحركه ولورفع الفلس لانقلب الارض باذن
الله تعالى * قال المدوق ره والزلزلة تكون من هذه الثلاثة وليست هذه الاخبار بمختلفة
قال عليه السلام اذا جار الحاكم قل المطر * واذا غدر باهل الذمة ظهر عليهم عدوهم
واذا ظهرت الفواحش كانت الرجفة * واذا قل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
استبيح المحرم * وانما التبدير (ثم) التدبير (ثم) التدمير * وفي حديث آخر قال

التي ابتلى بها في الدنيا لنعمة انعم بها عليه فادى شكرها : وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش (فلما) صعد عمل ايوب باداء شكر النعمة حسده ابليس فقال : يارب ان ايوب لم يؤد شكر نعمه : فسلطني على دنياه تعلم انه لا يؤدي شكر نعمه فقال : قد سلطتك عليه فلم يدع له دنيا ، ولا ولدا الاهلك كذلك وهو يحمد الله تعالى (ثم) رجع اليه فقال : يارب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها فسلطني على بدنه حتى تعلم انه لا يؤدي شكر نعمه (قال) سبحانه سلطتك على بدنه ما عدا عينيه ، وقلبه ، ولسانه ، وسمعه (فقال) ابو بصير قال : ابو عبد الله عليه السلام فمضى مبادراً خشية ان تدركه رحمة الله تعالى فيحول بينه فنفتح في منخرينه من نار السموم فصار جسده نقطاً نقطاً * وروى ابسط من ذلك بسند معتبر عن الكاظم والصادق والباقر عليهم السلام (منها) ما رواه الصدوق في الخصال قال : عليه السلام ان ايوب عليه السلام ابتلى سبع سنين من غير ذنب : وان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ، ولا يزيفون ، ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً (قال) عليه السلام ان ايوب مع جميع ما ابتلى به لم تمتن له رائحة ، ولا قبحت له صورة ، ولا خرجت عنه مدة من دم ، ولا قيح ، ولا استقذره احد رآه ، ولا استوحش منه احد شاهده ، ولا تدود شي ، من جسده * وهكذا يصنع الله تعالى بجميع من يبتليه من انبيائه ، واوليائه المكرمين عليهم السلام * وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهالهم بما له عند ربه تعالى من التأييد والفرج *

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل : وانما ابتلاه الله تعالى بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعو اليه الربوبية

→ عليه السلام ما جاز قوم الاكثر القتل بينهم * وما منع قوم الزكوة الا حبس القطر عنهم و ما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم المرت * وما بخش قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين واذا جفا الولد اباه هل بهم البلاء ؟ ! *

اذا شاهدوا ما ارادوا ان يوصله اليه من عظام نعمه تعالى متى شاهدوه ، وليستدلوا بذلك على الثواب من الله تعالى على ضربين استحقاق ، واختصاص * ولئلا يحتقروا ضعيفاً لضعفه ، ولا فقيراً لفقره ، ولا مريضاً لمرضه : وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفى من يشاء متى شاء ؟ كيف شاء ! باى سبب شاء : ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وهو عزوجل في جميع ذلك عدل في قضائه ، وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الصالح لهم (١) ولا قوة لهم الا به (اقول) هذا الخبر اوفق باصول متكلمي الامامية : فالاخبار الاخر يمكن حملها على التقية موافقة للعامة فيما روه ، لكن اقامة الدليل على نفى ذلك عنهم مطلقاً ولو بعد ثبوت نبوتهم وحجيتهم لانخلو من اشكال لاحتمال ان يكون ذلك ابتلاءً للامة ، و تشديداً للتكليف عليهم مع ان الاخبار الدالة على ثبوتها اكثر واصح * وبأنى بعنوان ايوب عليه السلام بعض ما لم يذكر هنا ؟!

﴿ ومن ابتلاء المؤمن فقره في الدنيا ﴾ (٢)

روى الكليني ره في الكافي والمرآة ج ٢ ص ٢٣٣ في باب فقراء المسلمين عن

- (١) ونقل شيخنا البهائي في كشكوله ط ١ ص ٤٤٩ عن علاء الدولة ان القائل بان الصالح واجب على الله تعالى لا يجوز تكفيره لانه متمسك بقوله (نعالي كتب علي نفسه الرحمة) والقائل بانه لا يجب عليه تعالى التي انما هرب عن لفظ الايجاب هيبة من سطوات رب الارباب فلا يجوز تعينه لانه سلك مسلك المتأدين * والقول الفصل في هذه المسألة ان يأتي هذه الدار الملك القدير الجبار ولم يخاق الدره ما هو شر مطلق لانه مخالف لحكمته: وان مع كونك عاجزاً جاهلاً تبني لنفسك داراً تعين خلوة لخاصتك ، ورواق لاصحابك ، و غرفة لندمائك ، و حجرة لحرملك ، ومخزناً لجواهرك العالية ، و بيتاً للروائح العطرة ، والاشربة الطيبة ، ومحزناً للادوية المرأة ، وغير ذلك من المصالح الصالح لحالهم وحال على ما يقتضيه وصالح حال الكل من حيث هو كل فانه هو مطمح نظر الحكيم الحق ، والعظيم المطلق ! ؟
- (٢) وعن علي عليه السلام قال لا خير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال: ان حدثك كذبك ، وان ←

الصادق عليه السلام قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيراً ، ولا كافر الا غنياً حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال ربنا لانجعلنا فتنه للذين كفروا : فسير الله في هؤلاء اموالاً وحاجة ، وفي هؤلاء اموالاً وحاجة كما تقدم في ص ٩٦ س ٢١ ذكرنا هنا ايضاً لسقط كان من ذبل الحديث هناك في المطبعة (قال) الطبرسي ره معناه لانعذبنا بايديهم ، ولا يبلاء ما عندك فيقول الكفار لو كان هؤلاء على الحق لم اصابهم هذا البلاء و (فيل) معناه لانسلطهم علينا فيفتنوننا عن دينك و (فيل) معناه اعصمنا من موالاته الكفار ولا نخذلنا اذا حاربنا هم فلو خذلنا ^١ حدثته كذبك ، وان ائتمنته خانك ، وان ائتمنتك انهماك ، وان انعمت عليه كفرتك ، وان انعم عليك من عليك بنعمته و (قال) -تة لا يفارقهم : الكتابة الحقوق ، والحسود ، وفقير قريب العهد بالغنى ، وغنى يخشى الفقر ، وطاب رتبة يقصر عنها قدره ، وجليس اهل الادب ليس منهم و (قال) حكيم عمارة الدنيا منوطة بستة اشياء (اولها) التوفز على المناكح وقوة الداعي اليها اذ لو انقطعت انقطع التناسل (ثانيها) احنو على الاولاد اذ لو لاهلزلت البواعث على التربية : وكان في ذلك هلاك الولد (ثالثها) طول الامل ، وانبساطها اذ لو لاهلزلت اعمال ، العمارات (رابعها) عدم العام بمباغ بالاجل ومدة العمر اذ لو لاهلزلت لم يبسط الامل (خامسها) اختلاف حال الناس في الغنى والفقروا احتياج بعضهم الى بعض بسبب ذلك اذ لو تساووا في حالة واحدة لم ينتظم معاشهم البتة (سادسها) وجوده السلطان اذ لو لاهلزلت وجوده لاهلك الناس بعضهم بعضاً و (قال) ستة خصال لا يطبقها الا امن كانت نفسه شريفة الثبات عند حدوث النعمة الجسيمة ، والصبر عند حدوث المصيبة ، وجذب النفس الي العقل عند دواعي الشهوة ، و كتمان السر عن الاصدقاء والاعداء والصبر على الجوع واحتمال الجار السوء ٥ وقال كل كثير عدو للطبيعة * كل مستعجل ملوم وان انجح * كلما كثير خزان الاسرار ازدادت ضياعاً * كلما ازداد الجاهل نعمة ازداد فيها قبحاً * كل شيء شيء و مصادقة الكذاب لاشيء ، و (قال) ثوب الرجل لسان نعمة الله تعالى عليه * رمجالسة الثقيل حمى الروح ، وزكوة الراى نصيحة المستشير ، و جهد البلاء الافلال والعيال ؟ !

لقالوا لو كان هؤلاء على الحق لما أخذوا (قول) المعنى المستفاد من الخبر قريب من المعنى الاول لان الفقراء ضابلاء يصير سبباً لافتنان الكفار (اما) بان يقولوا لو كان هؤلاء على الحق لما ابتلوا بعموم (بهموم) الفقر اليها وبان يقرأوا من الاسلام خوفاً من الفقر * وقد صرح به بعض العلماء : ودل عليه بعض الروايات * وللعلامة (للمعامة) في تفضيل الفقر على الغنى ، والكفاف او العكس اربعة اقوال (ثلاثها) الكفاف افضل و (رابعا) الوقف * ومعنى الكفاف ان لا يحتاج - ولا يفضل * ولا ريب ان الفقراء اسلم واحسن بالنسبة الي اكثر الناس و الغناء احسن بالنسبة الي بعضهم (فينبغي) ان يكون المؤمن راضياً بكل ما اعطاه الله تعالى : وعلم صلاحه فيه * و سؤال الفقر لم يرد في الادعية ، بل ورد اكثرها استعاذة عن الفقر الذي يشقى به * وعن الغنى الذي يصير سبباً لطغيانه * وسئل عنه عليه السلام ما الفقر قال الحرص والشرة - وثواب الفقر مخزون عند الله تعالى عزيز لا يعطيه الا من خصه بمزيد العناية * ولا يعترض احد بكثرة الفقراء وذلك لان الفقير هنا من لا يجد الا القوت من التعفف ، ولا يوجد من هذه صفته في الف الف واحد (اقول) او المراد به الفقر الذي يصير سبباً لشدة الافتقار الى الله تعالى ، ولا يتوسل معه الى المخلوقين ، ويكون معه في اعلى مراتب الرضا * وفيه تنبيه على انه ينبغي ان يفرح صاحب المصيبة بها كما يفرح صاحب العطية بها ؟! والسر ما من فوائد الابتلاء من المشوبات التي ليس لها انتهاء : وربما صار الغنى سبباً للتكبر والخيلاء واحتقار الفقراء ، والخشونة ، والقسوة ، والجفاء ، والغفلة عن الله سبحانه وتعالى بسبب اشتغالهم بحفظ اموالهم مع كثرة ما يجب عليهم من الحقوق التي قل من يؤديها كما ياتي هنا : وبذلك يتعرضون لسخط الله تعالى * والفقراء مبرؤن من ذلك مع توسلهم بربهم ، وتضرعهم اليه - وتوكلهم عليه ، وقربتهم عنده بذلك مع سائر الخصال الحميدة التي لا تنفك اذا صبر واعلم الشدائد التي هي من قواصم الظهر ؟! *

وقيل (كان سقراط فقيراً قال له بعض الملوك ما افقر ك فقال ايها الملك لو عرفت رحمة الفقر

لشغلت التوجع لنفسك عن التوجع لى (وقال) بعضهم الفقر على ثلاثة اصناف :
 فقره الى الله تعالى دون غيره : وفقر الى الله مع غيره : وفقر الى الغير دون الله : وقد
 اشار النبي ﷺ الى الاول بقوله الفقر فخرى ، والى الثانى بقوله كاد الفقر ان يكون
 كفراً ، والى الثالث سواد الوجه في الدارين * وقال ﷺ يا معاشر المساكين
 طيبوا نفساً واعطوا الله الرضا من قلوبكم يشيبكم الله على فقركم فان لم تفعلوا فلا
 ثواب لكم * وعن على عليه السلام قال الفقر زين المؤمن من العذار على خد العروس وفي
 الديوان المنسوب اليه عليه السلام قال *

ان الغنى هو الغنى بنفسه * ليس الغنى هو الغنى باله
 وكذا الكريم هو الكريم بخلقه * ليس الكريم بقومه و باله
 وكذا الفقيه هو الفقيه بحاله * ليس الفقيه بنطقه و مقاله

روى شيخنا البهائى ره في كشكوله ط ١ ص ٤١٥ س ٢٥ عن الصادق عليه السلام قال كلما ازداد
 عبداً يوماً نأزاد ضيقاً في معيشته و (قال) لولا الحاح المؤمنين على الله تعالى في طلب الرزق
 لنقلهم من الحال التي هم فيها الى اضيق منها في معيشته و (قال) وما كان من ولد آدم
 مؤمن الا فقيراً ، ولا كابر الا اغنياً حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال (ربنا لا تجعلنا فتنة
 للذين كفروا) كما تقدم هنا بتمامه وعاد بعضهم بعض العارفين فوجده مبتلى بامراض
 عديدة وآلام شديدة فقال لتسليته يا هذا من لا يصبر على البلاء فليس صادقاً في دعوى الجنة
 فقال العارف كما قلت ولكن من لم يجد لذة في البلاء لم يكن صادقاً في دعوى الجنة
 و (قال) المصائب منج من الله تعالى ، والفقر مخزون عند الله تعالى و (قال) ليس لمصاص
 شيعة في دولة الباطل الا القوت شرقوا ان شئتم اوغر بوالن ترزقوا الا القوت و
 (قال) ان فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الدنة قبل اغنيائهم باربعين خريفاً الحديث
 قال المجلسى ره في الشرح الخريف سبعون سنة وفي بعض الروايات انه الف عام ،
 والعام الف سنة (قيل) ان التفاوت بهذه المدد اذ كان الاغنياء من اهل الصلاح ، و
 السداد ، وادوا الحقوق الواجبة ولم يكتسبوا من وجه الحرام فيكون حبسهم بمجرد
 خروجهم عن عهدة الحساب ، والسؤال عن مكسب المال ، ومخرجه والافهم على خطر عظيم

و الحديث يدل على ان الفقرا فضل من الغنى ، و من الكفاف للصابرين ، و فى بعض الروايات من استعادتهم عليهم السلام من الفقر يمكن حمله على الاستعادة من الفقر الذى لا يكون معه صبر ؛ وورع يحجزه عما يليق باهل الدين - او على فقر القلب - او فقر الاخرة كما ورد ان الفقر الموت الاحمر و (قال) بقراط الامن مع الفقر خير من الخوف مع الغنى قال الشاعر .

لله تحت قباب العز طائفة ☆ اخفاهم فى لباس الفقرا جلالات

قال حكيم لاتستصغروا شيئاً من المعروف ان قدرتم على اصطناعه انتظاراً لما هو اكثر منه فان اليسير فى حال الحاجة انفع لاهله من درك الكثير فى حال الغنى ، و الفقر فى الوطن ممتين (اي غربة) و الغنى فى الغربة وطن : و الفقر سلاح المؤمن و مريحه من حسد الجيران و تملق الاخوان و تسلط السلطان * و عن علي عليه السلام قال اغنى الاغنياء (۱) من لم يكن للمحرص اسيراً و اغنى الناس فى الاخرة افقر هم فى

(۱) قيل ان الاغنياء الاغنياء : صوفهادرر : و حمرا جلالها حبر : ما الانسان لولا اللسان الابهيمة مهملة - او صورة ممثلة - الشرف بالهمم العالية : لا بالرمم البالية - جهل يعولنى خير من علم اعوله - من جلس فى صغره حيث يجب جلس فى كبره حيث يكره ، و نقل شيخنا البهائى ره فى كشكوله عن الشاعر بالفارسية فى وصف القناعة حال الفقر

خشك نانى كه از دريوزه	☆	بكف آرى كه زان گشائى روزه
خوش تر از مائده كرده خمير	☆	برسر خوان شه از سكر و شير
پات بى كفش ز فقر است فنا	☆	كفش گوئى زده بر فرق غنا
از شكايه قدمت مضطرب است	☆	صد در رحمتا زآن در عقب است
موى جولیده گرد آلودت	☆	خوش كمتديست سوى مقصودت
شب در خانه تو كلخن كرم	☆	مهد سنجاب تو خاكستر نرم
روز سر مات ببالاى عبا	☆	بر تو خورشيد زر بفت قبا -

الدنيا و (قال) اغنى الناس الراضى بقسم الله قال الشاعر .

رغيف خبز يابس تأكله في زاوية ☆ وكف ماء بارد تشربه من ساقية
و غرفة ضيقة نفسك فيها خالية ☆ او مسجد بم عزل عز الورى في ناحية
تتلو به صحيفة مستدثراً ببارية ☆ خير من التيجان في قصر و دار عالية

يا حسرتا موعظة فاي ن اذن واعية

وعن الصادق عليه السلام قال الزاهد في الدنيا قوته ما وجد ، ولباسه ما ستر ، ومسكنه
حيث ادرك ، والدنيا ما حبسه ، والخلوة مجلسه ، والقبر مضجعه ، والاعتبار فكرته ، و
القرآن حديثه ، والرب انيسه ، والذكر رفيقه ، والزهد قرينه ، والحزن شأنه و
الحياء شعاره ، والجوع ادامه ، والحكمة كلامه ، والتراب فراشه ، والتقوى زاده
والصمت غنيمته ، والصبر معتمده ، والتوكل حسبه ، والعقل دليله ، والعبادة
حرفته ، والجنة مبلغه ☆

وعن على بن الحسين عليه السلام قال افضل الاعمال ان تقنع الانسان بالقوت ؛ وتلزم
السكوت وتبصر على الازية ، وتندم على الخطيئة ؛ وقال من لزم الصمت هابت به العيون ،
وحسنت فيه الظنون ☆

- دست خالى ز درم يا دينار ☆ كر سرافراز شوى همچه چنار
به كه باخار و خس آئى همسر ☆ مشت چون غنچه پراز خورده زر
كهنه ابيريق سفاليت بدست ☆ دست نازيده اش از ديده شكست
يكى گريه در خانه زال بود (وله) كه برگشته ايام و بد حال بود
روان شد بمهمان سراى امير ☆ غلامان سلطان زدندش بتير
روان خونس از استخوان مى چكيد ☆ همى گفت و از هول جان ميدويد
كه گر ستم از دست اين تير زن ☆ من و موشنك و پيرانه پيره زن
نيرود لبش فجان من زخم فيش ؛ ☆ قناعت نكو تير بيدوش آب خويش -

وروی الکلینی (ره) فی الکافی والمرآة ج ۳ ص ۳۸۳ عن النبی صلى الله عليه وآله قال نعم العون بتقو الله الغنى و (قال) ملعون من التقى كلفه على الناس و (قال) بعض الحكماء فضيلة الفلاحين التعاون بالاعدال ، ☆ وفضيلة الملوك التعاون بالاراء السياسة ☆ و فضيلة العلماء التعاون بالحكم الالهية ☆ والفضيلة المشتركة بين الاصناف الاربعة (هو) التعاون على ما يصلح به المعاش والمعاد و (قال) لا يتم جمع المال الا بخمس

- قيل في ذم الفقرو مدح الغنى اذا ثروت فكل رحل رحلك واذا افتقرت انكر اهلك
لوضرط الموسر في مجلس ☆ قالوا له يرحمك الله
لوعطس المفلس في مجلس ☆ سبت و قالوا فيه ما ساه
فمضرط المفلس عرنيه ☆ ومعطس الموسر مفساه
وفي المحاضرات ان بعضهم راي ببغداد مكفوفاً يقول من اعطاني فلساً سقاه الله على يد معاوية (قال) فتبعته حتى خلوت به فلطمته وقلت عزلت امير المؤمنين عن الحوض (فقال) تريد ان اسقيهم على يد امير المؤمنين بفلس لا والله و قال بعض الشعراء في عامل يقال له ابو علي طالت مدة ولايته

و قالوا العزل للعمال حيص ☆ لجاه الله من حيص بغيص
فان يك هكذا فابو علي ☆ من اللائي يئسن من المحيص
- غنیر را بغیرت بکارند ابوست (بالفارسیه) که فرعون اگر هست در عالم اوست
و گریبنوائی تا بگرید بسوز ☆ نگون ریخت خوانندش و تبروز
و کر کامرانی در آیدز پای ☆ غنیمت شمارند فضل خدای
و گر تنگدستی تنک مایه ☆ سعادت بلندش کند پایه
چه بیند کاری بدست در است ☆ حریصت شمارند و دنیا پرست
و گری دست همت زرداری بکلفش ☆ کد ایشه خوانندش و چشمه خوارش
اگر بناطقی اطل بر لپ یاوه تلفش ☆ و گر خاموشی از نقش لیر ما تلفش

خصال : التعب في كسبه ؛ و الشغل عن الآخرة باصلاحه ؛ و الخوف من سلبه ؛ و احتمال اسم البخل دون مفارقتة ؛ و مقاطعة الاخوان بسببه ﴿ و عن الصادق عليه السلام قال سلوا الله الغنى في الدنيا و العافية ، و في الآخرة المغفرة و الجنة و (قال) نعم العون الدنيا على الآخرة او قال نعم العون على الآخرة بالدنيا و (قال) الغنى يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الاثم * و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يمص النوى بفيه و يغرسه فيطلع من ساعتة : و ان امير المؤمنين عليه السلام يعشق الف مملوك من ما له و كد يده ﴿ و لقاها رجل و تحتها اوسق من نوى فقال ما هذا يا ابا الحسن تحتك فقال انه الف عدق انشاء الله قال فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة ﴿ و في حديث آخر قال رأيت ابا الحسن يعمل في الارض له فقلت له جعلت فداك اين الرجل فقال قد عمل بالليل من هو خير منى في ارضه فقلت و من هو قال رسول الله صلى الله عليه و آله ؛ و امير المؤمنين و آبائي كلهم كانوا قد عملوا بايديهم و هو من عمل النبيين و المرسلين و الاوصياء و الصالحين و (قال) اتيت الصادق عليه السلام و اذا هو في حائط له بيده

-
- و گردد سرش هول مردانگی است ﴿ گریزند از او کین چه دیوانگی است
 تعنت کنندش کرانند خور است ﴿ که مالش مکر روزی دیگر است
 و گرنغز و پاکیزه دارد خورش ﴿ شکم بنده خوانند و تن پرورش
 اگر کاخ ایوان منقش کند ﴿ تن خویش را کسوت خوش کند
 بجان آید از دست طعنه زنان ﴿ که خود را بیاراست همچو زنان
 و گر پارسائی سیاحت نکرد ﴿ سفر کرده گانش نخوانند و مرد
 گرش حظ از اقبال بودی و بهر ﴿ زمانه نراندی ز شهرش بشهر
 عذب را نکوهش کند خورده بین ﴿ که می لرزد از خفت و خیزش زمین
 و گرز کند گوید از دست دل ﴿ بگردن در افتاده چون خربگل
 نه از جور مردم رهد زشت روی ﴿ نه شاهد ز نامردم زشت گوی
 رهائی نیابد کس از دست کس ﴿ گرفتار را چاره صبر است و بس-

ج- ١٠٠ (في محاسن الصنعة وكان النبي ﷺ واصحابه كل منهم له صنعة) ٢٦١-

مسحاة وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرايس في وفي الكشكول البهائي ره ط ١
ص ٤٤٠س ١٧ قال ان ابا عمر الشيباني راى الصادق عليه السلام وبيده مسحاة وعليه ازار غليظ و
هو يعمل في حائط له و العرق يتصاب منه على ظهره قال فقلت جعلت فداك اعطني
اكفيك فقال انى احب ان يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة في وقال لا يزال
العز قلقاً حتى ياتي دارا قد استشعر اهلها اليأس مما في ايد الناس فيوطنها قال الشاعر.

طلب المعيشة فرقت ☆ بين الاحبة و الوطن

ومقصر جلد الرجال ☆ الى الضراعة و الوهن

و(قال) كان النبي ﷺ يحلب عنز اهله ؛ و كان امير المؤمنين عليه السلام يحتطب

و يستقى ؛ ويكنس ؛ وكانت فاطمة عليها السلام تطحن ؛ و تعجن ؛ و تخبز
وقال المأمون السوقة سفلة ، و الصناع انذال ، و التجار بخلاء ، و الكتاب ملوك
على الناس ☆ و قال اربعة ذو سيادة او صناعة او تجارة او زراعة ☆ فمن لم يكن
منهم كان عيالا عليهم (ثم) قال وان ابا طالب يعالج العطر و البز ☆ و كان ابو بكر
بزازاً ☆ و كان عمر بزازاً ☆ و كان عبدالرحمن بن عوف بزازاً * و كان سعد بن ابي وقاص
يابر النخل ☆ و كان اخو عتبه نجاراً ☆ و كان العاص بن هشام اخو ابي جهل جزاراً
و كان الوليد بن المغيرة حداداً ☆ و كان عقبة بن ابي معيط خماراً ☆ و كان عثمان بن
طلحة صاحب مفتاح البيت خياطاً ☆ و كان ابو سفيان بن حرب يبيع الزيت والادم ☆
و كان امية بن خلف يبيع البرم ☆ و كان عبدالله بن جذعان نخاساً ☆ و كان العاص
ابن وائل يعالج الخيل والابل ☆ و كان جرير بن عمرو ، و قيس ابو الضحاك ، و
معمر بن عثمان ، و سيرين والد محمد بن سيرين كلهم حدادين ☆ و كان المسيب ابو سعيد
زياتاً ☆ و كان ميمون بن مهران بزازاً ☆ و كان مالك بن دينار وراقاً ☆ و كان ابو
حنيفة صاحب الراى خزازاً ☆ و كان مجمع الزاهد حائكاً ☆ وغيرهم في اوائل الاسلام
كل واحد منهم كان صاحب صنعة و(قال) النبي ﷺ يوماً لاصحابه ملعون كل مال لا يزكى
ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوماً مرة (فقيل) يارسول الله اما

زكاة المال فقد عرفنا فما زكاة الاجساد فقال : لهم ان تصاب بأفة (قال) فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه (فلما) رأهم قد تغيرت الوائهم قال : لهم هل تدرؤن ما عنيت بقولى قالوا : لا يا رسول الله قال : بلى الرجل يخدش الخدشة ؛ و ينكب النكبة ؛ و يعثر العثرة ؛ و يمرض المرضة ؛ و يشاك الشوكة ؛ و ما اشبه هذا حتى ذكر فى حديثه اختلاج العين ﴿ و فى الكافى والمرآة ج ٢ ص ٢٣٧ قيل للصادق عليه السلام اصلحك الله انى رجل منقطع اليكم بمودتى وقد صابتنى حاجة شديدة ﴿ وقد تقربت بذلك الى اهل بيتى ، وقومى : فلم يزدنى بذلك منهم الا بعداً (قال) عليه السلام فما اتاك الله خير مما اخذ منك (قال) جعلت فداك ادع الله لى ان يعينى عن خلقه قال عليه السلام ان الله قسم رزق من شاء على يدى من شاء لكن سل الله ان يعينك عن الحاجة التى تضطرك الى لئام خلقه ﴿ وفى ج ٣ ص ٣٨٢ دخل السفين الثورى على الصادق عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك (فقال) له عليه السلام اسمع منى وع ما اقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان انتمت على السنة و الحق ولم تمت على بدعة ﴿ اخبرك ان رسول الله ﷺ كان فى زمان مقفر جذب (فاما) اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فبحارها ؛ و مؤمنوها لا منافقوها ؛ و مسلموها لا كفارها ﴿ فما انكرت يا ثورى ﴿ فوالله انى لمع ما ترى ما اتى على مذعقلت صباح ؛ و لا مساء و لله فى مالى حق امرنى ان اضعه موضعاً الا وضعته (الى ان قال) قال رسول الله ﷺ خمس تمرات او خمس قرص او دنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها (اى يذهبها و يقضيها) فافضلها ما انفقته الانسان على والديه (ثم) على نفسه و عياله (ثم) على قرابته الفقراء (ثم) على جيرانه الفقراء (ثم) على سبيل الله ؛ وهو اخسها اجراً و (قال) عليه السلام لرجل انصارى حين اعتق عند موته خمسة اوسنة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم : وله اولاد صغار لو علمتمونى امرهم ما تركتكم تدفونهم مع المسلمين يترك صبيته صغاراً يكفون الناس (الى ان قال) ان اصنافاً من امتى لا يستجاب لهم دعاؤهم : رجل يدعو على والديه ؛ و رجل يدعو على غريم ذهب بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ؛ و رجل

يدعو على امرئته وقد جعل الله تخليمة سبيلها بيده ؛ ورجل يقعد في بيته ويقول يا رب ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق ؛ ورجل رزقه الله مالا كثيراً فانفقته ثم اقبل يدعو رب ارزقني فيقول الم ارزقك رزقاً واسعاً فهل اقتصدت فيه كما امرتك و(قلت) لم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ؛ و رجل يدعو قطيعة رحم ﴿ و في حديث آخر قال رجل لاقعدن في بيتي و لاصلين و لا صومن و لا عبدن ربي فاما رزقي فسيأيتني قال ﷺ هذا احد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم (فقال) له رجل اخرا دع الله ان يرزقني فقال ﷺ لا ادعو لك اطلب كما امر الله تعالى و(قال) عليكم بالجد والاجتهاد و تقوى الله و اذا صليتم الصبح و انصرفتم فبكروا في طلب الرزق و اطلبوا الحلال فان الله تعالى سيرزقكم و يعينكم عليه ايعجز احدكم ان يكون مثل النملة فان النملة تجرّ الى حجرها (الى ان قال) اما سلمان فكان اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنة حتى يحضر عطاؤه من قابل فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك تموت اليوم او غداً ﴿ فكان جوابه ان قال مالكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم على الفناء (اما) علمتم ان النفس قد تلتأت على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها اطمانت ﴿

وعن الرضا ﷺ قال الذي يطلب من فضل الله تعالى ما يكف به عياله اعظم اجراً من المجاهد في سبيل الله تعالى (فقيل) جعلت فداك ادعوا الله ان يرزقني الحلال فقال ﷺ اتدري ما الحلال فقال (اما) الذي عندنا فالكسب الطيب(فقال) كان على بن الحسين ﷺ يقول الحلال قوت المصطفين : قل اسألك من رزقك الواسع ﴿ و في حديث آخر : قل اسألك رزقاً واسعاً طيباً من رزقك و (قال) ان الانسان اذا ادخل طعام سنته خف ظهره و استراح : و ان النفس اذا احرزت قوتها استقرت ؛ وتلتأت على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه : فاذا احرزت معيشتها اطمانت ﴿ وعن الصادق ﷺ قال اذا كان الرجل معسراً يعمل بقدر ما يقوت به نفسه و اهله : و لا يطلب حراماً فهو كالمجاهد في سبيل الله تعالى و(قال) في حكمة آل داود ينبغي للمسلم العاقل ان لا يكون ظاعناً (اي لا يكون سائراً)

الا في ثلاث : مرمة لمعاش - او تزود لمعاد - اولذة في ذات محرم قال الشاعر .

اسلك من الطرق المناهج ﴿ واصبرو لو حملت عالج

وسع هو مك لا تضيق ﴿ ذرعاً بها فلم مخرج

قال الراغب في الذريعة ص ١٤٨ حصول الفقر وخوفه المنتجان للحرص هما الباعثان على الجد واحتمال الكد ومنفعة الناس (اما) باختيار و(اما) باضطرار: ولهذا قيل رب ساع لقاعد وهو ان الناس لو كفى كل واحد امره لادى ذلك الى فساد العالم من حيث انه لم يكن احد يتولى الغير مهنة يعجز عن القيام بمصالح نفسه كلها فيؤدى ذلك الى فقر جميعهم ﴿ وقد قيل العالم بالفقر اكبر من قيامه بالغنى لان الصناعات القائمة بالغنى ثلاث: الملك، والتجارة، والكتابة * وسائرها قائم بالفقر: فلولم يكن الفقر وخوفه فمن كان يتولى الحياكة، والحجامة، والدباغة؛ والكناسة * ومن كان ينقل المير، والملابس عن الشرق الى الغرب: ومن الجنوب الى الشمال ﴿ وعلى منقعة الفقر نبه الله تعالى بقوله (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض) ومن تدبر صنع الله تعالى في ذلك وتأمل ما اشار اليه في هذه الايات التي ذكرها لم تعرض لها الشبهة التي تعرض لمن يقول اذا كان الله جوداً واسعاً فلم خص بعضهم بالغنى وجعل اكثرهم فقراء ﴿ ومن حق الغنى الذي لا يقنى غناه ﴿ والجواد (١) الذي لا يعرف لجوده منتهى

(١) قيل لمامات حاتم الطائي اراد اخوه ان يتشبه به (فقالت) امه لا

تتعبن فلن تناله (قال) وما يمنعني وهو اخي وشقيقى (فقالت) انه كان كلما ارضعته لا يرضى ان يرضع حتى آتية بمن يشاركه فيرضع معه الثدي الاخر : و كنت اذا ارضعتك ودخل رضيع بكيت حتى يخرج و (قيل) استعطي دعبل ابادلف فبعث اليه ابودلف دنانير و كتب اليه هذين البيتين .

اعجلتنا فاتاك عاجل برنا ﴿ قلا ولوا مهلتنا لم يقلل

فخذ القليل وكن كأنك لم تسل ﴿ ونكون نحن كأننا لم نفعل

وقال المنصور الناس يزعمون انى بخيل وما انا ببخيل ولكن لما رايت الناس عبيداً

للمال جمعته ايكو نوا عبيداً الى (قيل) للصادق عليه السلام ان المنصور لا يلبس منذولى الخلافة ←

ان لا يخلص بالعطية بعضاً دون بعض ؛ وذلك ان الجواد هى الذى يعطى كل احد بقدر
استئماله على وجه يعود بمصلحته ومصلحة غيره ﴿ وقد فعل ذلك بالعباد قال الشاعر

اذا لم يعنك الله فيما تريده * فليس لمخلوق اليه سبيل

وان هو لم يرشدك فى كل مطلب * ضللت ولو ان السماك دليل

(قال) الراغب فى المحاضرات فرق الرضا عليه السلام مذ كان بخراسان امواله

كلها فى يوم عرفة (فقال) له الفضل بن سهل ما هذا المغرم (فقال) عليه السلام بل هو المغنم

﴿جمع المال وحفظه واصلاحه من الايمان﴾

روى الكلينى ره فى الكافى والمرآة ج ٣ ص ٣٨٦ باب اصلاح المال، عن

الصادق عليه السلام قال: اصلاح المال من الايمان فان فيه منبهة للكريم واستغناء من اللئيم

(قيل) للاعمش انك تحب الدراهم فقال انما احب الاستغناء عن سؤال منك وفى كشكول

شيخنا البهائى ره ط ١ ص ٤٦٧ (قيل) احكيم اتدخر المال وانت ابن سبعين فقال يموت الرجل

لا يفيل مال لعدوه خير من ان يحتاج فى حياته لصديقه. كما قال الشاعر بالفارسية .

مال گرد آر در نشمين خاك * تا در اين كهنه خاك دان باشى

گر بميرى ودشمنان بخورند * به كه محتاج دوستان باشى

وقال الراغب فى الذريعة ص ١٥٥ س ٦٥ قد تقدم ان المال من الخيرات المتوسط لانه

كما قد يكون سبباً للشرّ يكون سبباً للخير: لكن لما كان فى اكثر الاحوال يوجب

كرامة لاصحابه واربابه حتى صدق الشاعر فى قوله ﴿

الناس اعداء لكل مدقع ﴿ صفرالدين واخوة للمكتر

وحتى قيل رأيت المال مهيباً ﴿ وعن النبى صلى الله عليه وآله قال نعم المال الصالح للرجل الصالح

وقال بعضهم محبة المال وتداشرّ ومحبة الشرّ وتداعيون ﴿

— الا الخشن ولا ياك كل الا الجشب بخلاوشحاً (فقال) عليه السلام الحمد لله الذى حرّمه من دنياه ما

ترك لاجل دينه ومما يدل على لؤم الذهب والفضة كثرتها عند اللئام لان الشىء يصير الى شكله

وسئل عنه عليه السلام اي المال خير قال زرع زرع صاحبه واصلحه وادى حقه يوم حصاده
 (قال) فاي المال بعد الزرع خير قال رجل في غنم قد تبع بها مواضع القطر يقيم
 الصلاة . ويؤتي الزكاة (قال) فاي المال بعد الغنم خير قال البقر يغدو ويروح بخير
 (قال) فاي المال بعد البقر خير قال الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل
 نعم الشيء النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة قرماد على رأس شاحق اشتدت به الريح
 في يوم عاصف الا ان يخلف مكانها (١) قال فاي المال خير بعد النخل
 فسكت (فقيل) فاين الابل قال فيها الشقا والجفا والعناء وبعد الدار تعدو مدبرة
 و تروح مدبرة الحديث كما تقدم في ج ٣ ص ١٤ بعنوان الابل كررناه هنا لغلط
 فيه هناك في المطبعة انظر ان شئت

قال بعض الحكماء اطلبوا العلم والمال بحق الرياسة ، والناس خاص وعام -
 فالخاص يفضلك بما تحسن - والعام بما تملك : واكتسابه من الوجه الذي ينبغي
 صعب : وتغريقه سهل و(قيل) اللهم ارزقنا مجداً . ومالا - فلا يصلح المجد الا بالمال
 ولا يصلح المال الا بمراعاة المجد * ومن رام اكتسابه من وجه صعب عليه : فالمكاسب
 الجليلة قليلة عند الحر العادل * ومن رضى بكسبه من حيث ما اتفق فقد سهل عليه
 والفاضل يتقبض عن اقناء المال : ويسترسل في انفاقه ؛ و لا يريد لذاته - بل
 لاكتسابه المحمودة به ، ولا يجمع المال عنده مدخراً كما قال الشاعر .

لا يالف الدرهم المضروب صرته * لكن يمر عليها و هو منصرف
 انا اذا اجتمعت يوماً دراهمنا * ظلت الى طرق المعروف تنصرف
 وغير العاضل يسترسل في اقتنائه ؛ ويتقبض في انفاقه ؛ ويطلب لذاته لا الادخار

(١) وقال عليه السلام مكتوب في التورة من باع ارضاً او مائاً او طيناً او نخلاً ولم يضعه في ارض
 وماء وطين ونخل ذهب ثمنه محققاً (قيل) اني ابيع بالثمن الكثير واشترى ما هو اوسع
 رفعة مما بعث قال عليه السلام لا باس و(قال) ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة خط دورها برجله
 (ثم) قال اللهم من باع رباعه فلا تبارك له (قال) الفيومي في المصباح الربع محلة القوم و
 منزلهم ويطلق على المسجد الجامع *

الفضيلة به * والمال يحصل من وجهين (احدهما) بسبب منسوب الى الجدّ المحض و البخت الصرف من غير اكتساب من صاحبه كمن ورث مالا - او وجد كنزاً - او قبض له من اولاده شيئاً و (الثاني) ان يكتسب الانسان كمن يشتغل بتجارة او صناعة فيدّخر منها مالا - وهذا الضرب لا ينبغي فيه عن الجدول هذا قال الشاعر

على السعي فيما فيه نفعي * وليس على ادراك النجاح

فحفظ الجد اكثر من حفظ الكدّ بخلاف الاخلاق ؛ والاعمال الاخروية التي حظ الكدّ فيها اكثر و قد نبه الله تعالى على ذلك بقوله (من كان يريد العاجلة) الاية و اشترط في العاجلة ارادته و مشيئته للمعطي - و ارادته للمعطي له : ولم يشترط السعي لها مع الايمان ولم يشترط ارادته و مشيئته - و ان كان ذلك لا يتعدى منهما فحق العاقل ان يغنى بما اذا طلبه ناله - و اذا ناله لم يخف زواله . و يقلل المبالاة بما اذا قدر له اتاه طلبه ام لا و (قال) بعض الحكماء ان البخت بمنزلة امرأة تصماء عمياء ورهاء : في حجرها جواهر و هي قاعدة على حجر مدور يتبعها ناس كثير يلتمسون ما عندها : و هي لاتسمع قولاً ؛ ولا ترى وجهاً * وقد اعتزل عنها قوم قليلو العدد : و قعدوا عندها و في كل ساعة تولى قبضة مما في حجرها و احداً من القوم * و (اما) الفضائل الاخروية فكما قيل العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك فان اعطيتك كلك فانت من اعطائه اياك بعضه على خطر قال الله تعالى (و ان ليس للانسان الا ما سعى) و قال الشاعر *

تلوم سليمى تركى الجمع للغنى * اليك فجمع المال ليس بنافع
 السم تعلمى ان القناعة نخبة * تدرى و ان الفقر ذلّ المطامع
 ولى همة تنقى عن النفس ذلها * و تمنع وردى عن اجاج المشارع
 و لست اذا ما سرنى الدهر فارحاً * و لست اذا ماساء يوماً بحازع
 خلائق لو لاهن ما كنت فائزاً * بخلق لا سباب المكارم جامع

و قال في ص ١٥٧ الحكمة تقتضى ان يكون العاقل الحكيم فى اكثر الاحوال مقلاً - وذلك انه لا يأخذ المال الا كما يجب من الوجه الذى يجب فى الوقت الذى يجب

(ثم) اذا اخذه ، وتناوله لم يدخره عن مكرمة * و الجاهل عليه الجمع من حيث لا يبالي فيما يتناوله بارتكاب محظور ، واستباحة محجور * و استئزال الناس عما في ايديهم بالمكر ، ومساعدتهم على ارتكاب الشر طمعاً في نفعهم * وكثيراً ما يرمى منهم في جملة الموصوفين بقوله تعالى (ومن الناس من يقول (ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق) شاكين بختمهم * فبعضهم يغضب على الفلك * وبعضهم على القدر * وبعضهم يتجاوز الاسباب فيعاتب الله تعالى حتى قال بعضهم * هذا الذي ترك الالباب حائرة * وصير العالم التحرير زنديقا

فان الذي يصير بذلك زنديقاً لو يسمى بالجاهل الشرير اولى من ان يسمى العالم التحرير (قال) حكيم سواة لمن اعطى العلم فجزع لفقد الذهب ، والفضة اعطى السلامة ، و الدعة فجزع لفقد الالم ، و التعب (اعلم) ان طلب الدنيا ؛ و تناولها على ثلاثة اضرب (الاول) من يتناولها على اى وجه اتفق راكناً الى المال غير متفكر في المال و اياه قصد الله تعالى بقوله (يحسب ان ماله اخلده) (الثاني) من يتناولها على وجه الذي يجب عليه تناولها - وذلك اذا اقتصر على ما لا يمكن التبليغ باقل منه من الوجه الذي يجب كما يجب * و لو جوب تناول هذا القدر (قال) النبي ﷺ ان المؤمن ليوجر في كل شىء حتى اللقمة التي يضعها في فم امرأته * الثالث من يتوسع في تناولها و لا يراعى فيه لكن يكون فيه و كياناً لله فيقتصر منه لنفسه (١) على تناول بلغته ؛ و الباقي مصروفاً الى ما دعى اليه * فهذا

(١) قال شيخنا البهائي ره في كشكوله ط ١ ص ٥٦٤ المذاهب في حقيقة النفس اعنى ما يشير اليه كل احد بقوله انا كثيرة . والدائر منها على الالسة . والمذكور في الكتب المشهورة اربعة عشر مذهباً (الاول) هذا الهيكلمحسوس المعبر عنه بالبدن (٢) انها القلب اعنى العضو الصنوبرى اللحمانى المخصوص (٣) انها الدماغ (٤) انها اجزاء لا يتجزى في القلب ؛ وهو مذهب النظام ومتابعيه (٥) انها الاعضاء الاصلية المتولدة من المنى (٦) انها المزاج (٧) انها الروح الحيوانى ؛ ويقرب منه ما قيل ←

افضل ممن تقدم ذكره فانه يصير بذلك من خلفاء الله تعالى * فمن تناول الدنيا على احد هذين الوجهين فقد ارتسم لله تعالى فى قوله (و ابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة) وقال فى مدح قوم يتناولون الدنيا كما يجب (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) و اقول فى هذا الموضوع متمثلاً بقول الشاعر

→ انها جسم لطيف سار فى البدن سريان الماء فى الورد . والدهن فى السمسم (٨) انها الماء (٩) انها النار والحرارة الغزيرية (١٠) انها النفس (١١) انها هى الواجب تعالى عما يقولون علواً كبيراً (١٣) انها الاركان الاربعة (١٣) انها صورة نوعية قائمة بمادة البدن وهو مذهب الطبيعيين (١٤) انها جوهر المجرد عن المادة الجسمانية وعوارض الجسمانية لها تعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف والموت هو قطع هذا التعلق وهذا هو مذهب الحكماء الالهيين . واكابر الصوفية . والاشراقيين : وعليه استقر رأى الرازى و الغزالى والمحقق الطوسى وغيرهم من الاعلام : وهو الذى اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية : وقادت اليه الامارات الحدسية . والمكاشفات الذوقية ؟ ! * وفى ص ٥٦٨ قال النفس وان كانت غير البدن الا انه لا ينفك ادراكها عن ادراك البدن كما اذا تصوّرنا زيداً فانا نتصور بدنه ايضاً ؛ وذلك لشدة التعلق والاتصال بالبدن * ومن هنا ذهب بعض الناس الى انها هى البدن و (قال) ابن سينا فى الشفاليست هذه الاعضاء فى الحقيقة لنا الاكاليثاب التى صارت الدوام ملازمتنا اياها كاجرامنا عندنا : واذا نتخيلها انفسنا لم نتخيلها عراة بل نتخيلها ذوات اجسام كاسية * والسبب فيه كما الملازم قدوداها الا انا اعتدنا فى الثياب من الطرح والتجريد ما لم نعتده (بكسر المثناة وسكون الدال) فى الاعضاء فكان ظننا الاعضاء اجرامنا آكد من ظننا ثيابنا اجرامنا ؟ ! * وفى ص ٣٨٦ س ٢ قال قال قدام الحكماء على ان نفوس الحيوانات ناطقة مجردة وهو مذهب الشيخ المقتول * وقد صرح الشيخ الرئيس فى جواب اسؤله بان الفرق بين الانسان والحيوانات فى هذا الحكم مشكل و (قال) القيصرى فى شرح فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد بالنطق هو ادراك ←

- من كان يحمد او يذم مورثاً * للمال من آبائه و جدوده
 فاناءه رء الله اشكر وحده * شكراً كثيراً جالباً لمزيدة
 فى اشقر سمش العنان معاود * يعطيك ما يرضيك من هجوده
 و مثقف لدن السنان كانما * ام المنايا ركبت فى عوده
 و بذاحويت المال الا اننى * سلطت جود يدى على تبديده

ومن تصور الوجوه التى تقدم ذكرها هنا فى ص ٦٦ فى تناول الدنيا سقطت شبهته
 فيما ورد من الايات ؛ والاخبار المتفاوتة فى الظاهر من ذم الدنيا و اعراضها تارة ؛
 ومدحها تارة - و فى ذلك ان ما جاء فى ذمها فاعتباراً بمن رضىها حظاً لنفسه ؛ و
 جعلها قاضية مراده كما قال سبحانه و تعالى (ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها)
 و ما جاء فى مدحها فاعتباراً بتناولها و اتفاقها على ما يحمد ؛ و على ذلك قال على عليه السلام
 الدنيا دار نجاة لمن نهم عنها ؛ و دار غنى لمن تزود منها - و الناس فيها رجان بائع نفسه
 فموبقها ؛ و متاع نفس فمعتقها ؛ و على هذين الوجين مدح تارة عمارة الارض فقال سبحانه
 و تعالى (واستعمر كم فيها) و قال (ص) من غرس غرساً لم يأكل منه طائر ولا بهيمة
 الا كان له صدقة * و ذم مرة عمارتها فقال سبحانه و تعالى (اولم يسيرا فى الارض الى
 قوله و عمروها اكثر مما عمروها) و قال عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ؛ و لاتعمروها *
 فاعلم ان الناس فى ذلك ثلاثة اصناف (صنف) منهم المنهمكون فى الدنيا
 بالالتفات منهم الى العقبى - وهم المسمون عبدة الطاغوت ؛ و شر الدواب ؛ و
در بعض مسائله : فقسلا لسعات اهل الدنيا ليلختن ليلتها به ليلختن ليلتها نسفاً ليلختن اذاع : ليلختن

→ الكليات لان التكلم اجمع كونه من مخالفاً لوضع اهل اللغة لا يفيد لهم لانه موقوف على
 ان النفس الناطقة المجردة تكون للانسان فقط ولا دليل لهم على ذلك ولا شهود
 لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات و الجهل بالشى لا ينافى وجوده * و
 امعان النظر فيها يصدر عنها من العجائب يوجب ان يكون لها ادراك الكليات انتهى
 كلامه ولا يخفى ان كلام القيصري يعطى ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى
 اللغوى و بذلك صرح الشيخ الرئيس فى اول كتابه الموسوم بـ «اشرف النظم» العلامى

نحوها من الاسماء * و قال الشيخ العطار في وصفهم بالفارسية (۱) و (صنف) مخالفون لهم غاية المخالفة يراعون العقبى من غير التفات منهم الى مصالح الدنيا و (صنف) متوسط قد اعطوا الدارين حقهما - وهذا الصنف هم عند الحكماء الافضلون لان بهم قوام اسباب الدنيا والاخرة و (منهم) عامة الانبياء لان الله تعالى بعثهم لاقامة مصالح المعاد ، و المعاش - و لان امورهم مبنية على الاعتدال الذي هو اشرف الاحوال ؛ و الاجدران تكون ثلاثتهم داخلين في قوله تعالى (و كنتم ازواجاً ثلاثه) فالمرامى للدنيا والاخرة على ما يحسن ؛ و كما يحسن من السابقين و جعل قوم السابقين هم النساك الذين رفضوا الدنيا محتجين فيه بقوله تعالى (و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون) و خفي على هذا الجاهل ان اعظم عبادة الله تعالى ما كان عائداً بمصالح عباده *

- (۱) ايكه برخوان خدا نان ميخوري * وين همه فرمان شيطان ميبرى
ديوت از ره برد لاحوليت نيست * وز مسلماني بجز قوليت نيست
رهروان رفتند و تو درمانده * حلقه بر در زن كه بس وامانده
گر نداري شادبي از وصل يار * خيز باري ماتم هجران بدار
اي سرا و باغ تو زندان تو * خان و مان تو بلای جان تو
در غم دنيا گرفتار آمدی * خاک بر فرقت كه مردار آمدی
چشم همت بزگشاو ره بيمينه * پس قدم در ره نه و در كه بين
دستها اول ز خود كوتاه كن * بعد از آن مردانه عزم راه كن
از قدم تا فرق نعمتهای او است * عرض كن بر خویش نعمتهای دوست
تا بدانی كز كه دور افتاده * وز جدائی چه صبور افتاده
گر تو بمرد زاهدی شب زنده باشان * رسيدند گي شكلي تا بر وزي رينده باشان
وزله تو مرد غاشقي مردوشوم واره ال * خوابي ره انبياء زينه عشق لچما كار ايقا
چون بنده اينوي نه آن اي ابطر و غه * فلن ابي امن في اور عشق لبه الاف لوز و اع ۱۴۱۴

وقال بعض الحكماء الناس ثلاثة رجل شغله في معاده (١) عن معاشه فذلك من الفائزين ورجل شغله في معاشه عن معاده فذلك من الهالكين ورجل مشتغل بهما فذلك من المخاطرين و(قال) قد علم ان الفائزين احسن حالا من المخاطرين (قيل) ان المنازل الرفيعة لا تنفك عن مخاطرة : ولم يقصد هذا القائل بذلك الاتفضل الفائزين : وانما الخوف ان يترشح لخلافة الله تعالى من هو قاصر عنها !

(١) قال شيخنا البهائي ره في كشكوله ط١ ص٥٣٧ س٣ القائلون بالمعاد الروحاني والجسماني معاً اردوا ان يجمعوا بين الحكمة ، وبين الشريعة : قالوا قد دل العقل على ان سعادة الارواح بمعرفة الله تعالى ومحبهه : وان سعادة الاجسام في ادراك المحسوسات : والجمع بين هاتين السعادتين في هذه الحياة غير ممكن لان الانسان مع استغراقه في تجلي انوار عالم الغيب لا يمكنه الالتفات الى شيء من اللذات الجسمانية : ومع استغراقه في استيفاء هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية * وانما يقدر هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا فارقت بالموت واستمدت من عالم القدس ، والطهارة قويت وكملت : فاذا اعيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين الامرين * والاشبه في ان هذه الحالة هي العناية القصوى من مراتب السعادات ؟ !

ثم قال والمعاد الجسماني هو تاليف اجزاء البدن وجمعها بعد تفرقها ، وخلع صورها بناءً على ان الجسم لا يعدم بالكلية كل من الشقين محتمل وهو المتكلمون لم يجز مواشيء منهما نقياً ولا اثباتاً وقوله تعالى (كل شيء هالك الا وجهه و كل من عليها فان) وامثال ذلك لا يدل على الاعدام بالكلية اذا التفريق مع خلع الصور هلاك وفناء عرفاً ؟ ! وفي موضع آخر قال نسب الغزالي الى الشيخ الرئيس القول بنقي المعاد الجسماني مع ان الشيخ في اخر الشفاء قال يحشر الاجساد و (قال) محقق المتأخرين لعل الغزالي انما نسب القول بذلك الى الشيخ الرئيس لان الشيخ قائل بازلية العالم وابديته و القول بالمعاد الجسماني ينافي ذلك * هذا كلامه وفيه ما فيه ؟ ! وفي ص ٥٧٠ قال الارواح الانسانية قبل ظهورها في الابدان ظاهرة في عالم المثال بصور مناسبة لها —

ثم اعلم ان الاعتبار فى تناول الدنيا ، والاستكثار منها او الاستقلال الزهد فيها - وهى مشهورة فيها لارباب الشعور ، وجميع ارباب المكشفة اكثر ما يكشفون به من الامور الغيبة تكون فى هذا العالم : وفيه تتجسد الاعمال والافعال الانسانية الحسنة والقبیحة كل بما يناسبه ﴿ ولكل انسان منه نصيب هو القوة الخيالية التى يرى فيها المنامات : واول ما يفتتح للانسان عند غيبته عن هذا العالم الجسمانى هو هذا العالم المثالى * وفيه يشاهد احوال العباد بحسب صفاء الباطن ، وقوة الاستعداد فان من يشاهد امراً يقع بعد سنة اقوى استعداداً ممن يشاهد ما يقع دون تلك المدة ؟ ! * ونقل فى ص ٥٦٥ عن شرح الفصوص الحكم ان العالم المثل هو عالم روحانى من جواهر نورانى شبيه بالجواهر الجسمانى فى كونه محسوساً مقدارياً ؛ وبالجواهر المجرد العقلى فى كونه نورانياً : وليس بجسم مادى ؛ ولا جوهر مجرد عقلى لانه برزخ فاصل بينهما * وكل ما هو برزخ بين الشئین فهو غيرهما * وله جهتان تشبه بكل منهما ما يناسب عالمه ﴿ اللهم الا ان يقال انه جسم نورى فى غاية ما يمكن من اللطافة فيكون حداً فاصلاً بين الجوهر المجردة اللطيفة ؛ وبين الجواهر الجسمانية الكثيفة * وان كان بعض هذه الاجسام الطف من بعض كالسموات بالنسبة الى غيرها ؟ ! وعن بعض اهل العرفان قال كليات العوالم فى اربعة عالم الجبروت ، و عالم الغيب ؛ وعالم الشهادة (اما) عالم الجبروت فهو ما يعبر به عن الذات المقدسة ؛ و ينسب اليها وهو من جبروته على كذا او اجبرته اذا اكرهته - او من قولهم نخلة جبارة اذا علت بحيث لاتنالها الايدى لانه تعالى الزم الخلق بما حكم به وقضى * وتعالى عن ادراك العقول فلا يبلغ غايته ، ومعناه .

وفى ص ٤٨١ س ٧ قال العوالم الكلية منحصرة فى عالمين عالم الخلق ، هو ما يحس باحدى الحواس الخمس الظاهرة ؛ وعالم الامر وهو ما لا يحس بها كالروح ، والعقل قال الله تعالى (الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) وربما يعبر عن هذين العالم الملك ؛ والملكوت . وعالم الشهادة ؛ والغيب ، والظاهر ، والباطن ، والبر ، والبحر وغير ذلك من العبارات ﴿ وقد خلق الانسان جامعاً بين هذين العالمين فجسده انموذج -

او الرغبة لاتناول الكثير، والقليل بل تناولها من حيث ما يجب : ووضعها كما يجب - من عالم الخلق ؛ وروحه من عالم الامر قال سبحانه (ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي) كما تقدم : ولقد كانت روحه سابعة في بحر الحقيقة قبل وجود سائر الموجودات وحاملها العناية الازلية قال سبحانه (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر) ثم اودعت هذه الروح في حجر طائر الجسد لكتسب بعض الكلمات وتحصل بعض الاستعدادات التي لا يتحصل بدون ذلك (ثم) تسير الى اصلها ؛ وتسبح الى منشأها وتعود الى بحر الحقيقة * وقد حصل استعداد قبول الفيوض الجلالية، والجمالية ؛ واستعدت لاشراق الانوار، والبقوارق السرمدية ! *

وفي ص ٤٢٩ عن بعض الحكماء ايضاً انه قال وجود العالم على هذا النظام خير محض فايحاده كمال تام : والواجب جل وعلا هو المبدء الفياض ، والكمال التام لان انفكاكها عنه نقص وهو منزه عن النقائص * وهذا هو الذي دعاهم الى القول بقدم العالم * والمتكلمون يقولون انه يصح منه ايجاد العالم وتركه : وليس الايجاد لازماً لذاته ؛ وهذا معنى القدرة والاختيار عند المتكلمين و(اما) كونه تعالى قادر بمعنى ان شاء فعل ؛ وان لم يشأ لم يفعل فهو مستفق عليه بين الحكماء والمتكلمين : و لانزاع بين العقلاء الا ان الحكماء ذهبوا الى ان مشية العقل الذي هو الفيض والوجود لازمة لذاته كلزوم العلم وسائر الصفات الكمالية فيستحيل الانفكاك بينها فهو قد شاء وفعل في الازل ؛ فقدم (فمقدم) الشرطية الاولى واجب صدقه : ومقدم (وقدم) الثانية ممتنع الصدق ؛ وكلتا الشرطيتين صادقتان في حقه تعالى و(لما) اثبت المتكلمون حدوث العالم ظهر انه تعالى لم يشأ ايجاده في الازل : وانه يصح منه ايجاده وعدمه وعالم الارواح اشرف بكثير من عالم الاشباح الا ان الحكمة اقتضت ايجاده هذا العالم الجسماني برهة ما بسر خفي لا يهتدى اكثر العقول اليه ، ولا ينسلق اكثر الافهام للاطلاع عليه الامن فتح الله سبحانه عن بصيرته واضائت مشكاة الهداية في سريرته وذلك قليل ، بل اقل من القليل فان هذا قباء لم يخط على قد كل ذى قد ، ونتائج لم يفرق مقدماتها كل ذى حد ! *

و(قال) علي عليه السلام لو ان رجلا اخذ جميع ما في الارض واراد به وجه الله تعالى سمي زاهداً (الى ان قال) واعلم ان الحكيم اذا تناول اعراض الدنيا جرى مجرى حادق تناول حية قد عرف ضررها ونفعها وامن سمها فيتحرى بتناولها الوجه الذي ينفع هو به و ينفع غيره فهو مباح له تناولها : وغير الحكيم اذا تناولها فهو كجاهل استحس الحية واستلان مسها فظن انها مستصلحة لان يتقلدها فجعلها سخاباً في عنقه فلدغته و(قال) اي امرء سكن قلبه حب الدنيا بلى بثلاث شغل لا يبلغ مداه - وفقر لا يدرك غناه - وامل لا يدرك منتهاه و(قال) من كانت الدنيا اكبرهمه شئت الله تعالى عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يبال الله في اي واد من الدنيا هلك ؟ ! *

وعن الصادق عليه السلام قال مياسر شيعتنا امانتنا على محبا ويجهم فاحذو لنا فيهم يحفظكم الله * و في حديث آخر قال قال الله تعالى اني لم اغن الغنى لكرامة به علي ولم افقر الفقير له وان به علي : وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجبوا الاغنياء الجنة (قال) المجلسي ره ان الله تعالى لا يحاسب المؤمنين على ما اكلوا ؛ ونكحوا ، ولبسوا وامثال ذلك في الدنيا اذا كان من حلال * وان ابتلاء الناس بعضهم ببعض يكون على و جوه شتى (منها) ابتلاؤهم بالفقر ، و الغناء ؛ وان عمدة عبادة (١)

(١) قال بعض الحكماء عبادة الله تعالى ثلاثة انواع (الاول) ما يجب على الابدان كالصلوة ، والصيام ، والسعى في المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره (الثاني) ما يجب على النفوس كالاقتادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله : وما يستحقه من الثناء والتمجيد ؛ والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من جوده ؛ و حكمته (ثم) الاتساع ؛ هذه المعارف (الثالث) ما يجب عنده مشاركات الناس في المدن * وهي في المعاملات ؛ والمزارعات ، والمناكح ، وتأدية الامانات ، ونصح البعض للبعض ، وجهاد الاعداء ، والذب عن الحريم ، وحماية الحوزة و (قيل) عبادة الله تعالى في ثلاثة اشياء الاعتقاد الحق ، والقول الصواب ، والعمل الصالح * ويختلف كل واحد منها بحسب الاختلافات الازمنة ، و الاضافات ، والاعتبارات كما بينه الانبياء عليهم السلام في كل اوان * ويجب على عامة الناس اتباعهم ، والالتقياد اليهم اقامة النواميس -

الاغنياء اعانة الفقراء ؛ وانه يلزم احوال لا يمكن تداركها الا برعاية الفقراء
و (قوله) مياسر شيعتنا امنائنا قلنا ان الاموال كلها للامام عليه السلام و انما خص لشيعتهم
التصرف فيها فتصرفهم مشروط برعاية فقراء الشيعة ؛ وضعفائهم - او على انهم خلفاء الله
و يلزمهم اخذ حقوق الله من الاغنياء و صرفها في مصارفها و (لما) لم يمكنهم في
ازمنة التقية ؛ والغيبة اخذها منهم و صرفها في مصارفها ؛ امروا الاغنياء بذلك فهم
امناؤهم عليه السلام - او على انه لما كان الخمس ؛ وسائر اموالهم من الفقىء ؛ والانتقال
بايديهم ؛ ولم يمكنهم ايصالها اليهم عليه السلام فيهم امناؤهم في ايصال ذلك الى الفقراء الشيعة ؛
فيدل على وجوب صرف الامام عليه السلام من الخمس ؛ وميراث من لا وارث له وغير ذلك
من اموال الامام عليه السلام الى الفقراء الشيعة ؛ ولا يخلو من قوة ؛ والاحوط صرفها الى
الفقيه العادل ليصرفها في مصارفها نيابة عنهم عليه السلام والله يعلم و (قوله) عليه السلام فاحفظونا
فيهم اى ادوا حقنا فيهم لكونهم شيعتنا و بمنزلة عيالنا و (قيل) يدل على ان الاغنياء
اذالم يراعوا الفقراء سلبت عنهم النعمة لانه اذا ظهرت الخيانة من الامين يؤخذما
في يده كما قال على عليه السلام ان الله تعالى عباداً يخصهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها في
ايديهم ما بدلوها ؛ فاذا منعوها نزعها منهم (ثم) حولها الى غيرهم ؛ وفي حديث قال آخر
قال ان الله تعالى فرض للفقراء في مال الاغنياء ما يسعهم ولو علم ان ذلك لا يسعهم
لزادهم ؛ ولوان الناس ادوا حقوقهم لكانوا عايشين بخيرو (قال) لما نزلت آية الزكوة
(خدمن اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) فامر رسول الله (ص) مناديه فنادى في
الناس ان الله تعالى فرض عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عليهم
من الذهب ، والفضة ؛ وفرض الصدقة من الابل ، والبقر ، والغنم ؛ وهن الحنطة ،
والشعير ، والتمر ، والزبيب ؛ وعفى لهم عما سوى ذلك (ثم) لم يعرض لشيء من اموالهم حتى
حال عليهم الحول من قابل ؛ فامر مناديه فنادى في المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم
تقبل صلوتكم (ثم) وجه عمال الصدقة ؛ وفي حديث آخر جعل للفقراء في اموال
- الالهى ، ومحافظة على القانون الدينى الذى لا يتم الانتظام الا به كما ذكره البهائى ره
في كشكوله ط ١ ص ٤٧٩ و ذكرنا نبذة منها في ج ٩ ص ٢١٢ .

وقيل لافلاطون لم لا يجتمع العلم و المال فقال لعزّ الكمال و (قال) بعضهم
لا تصحب من اغنى منك فانك ان ساويته في الانفاق اضربك وان زاده عليك استذلك *

﴿اجتماع الناس في المكاسب و الصناعات﴾ (١)

قال الراغب في الذريعة ص ١٤٧ اعلم انه لما صعب على كل احد ان يحصل
لنفسه ادنى ما يحتاج اليه الا بمعاونة عدة رجال له فلقمة طعام لو عدنا تعب محصلها
من الزراعة و الطحان و الخباز و صناع آلاتها لصعب حصره احتياج الناس ان يجتمعوا
فرقة فرقة فيتظاهروا و لاجل ذلك قيل الانسان مدنى بالطبع اى لا يمكنه التفرّد عن
الجماعة بعيشه بل يفترق بعضهم الى بعض في مصالح الدين و الدنيا و على ذلك نبه وَاللَّهُ يَتَّبِعُ
بقوله المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضاً و قال : مثل المؤمنين في توددهم و تعاطفهم
و تراحمهم مثل جسد الواحد اذا تألم بعضه تداعى سائرهم و (قيل) الناس كجسد واحد
متى عاون بعضه بعضاً استقلّ : و متى خذل بعضه بعضاً اختلّ ؟!

(١) و قال بعضهم كما ان المزاج لا يتحصل الا بتكافؤ العناصر الاربعة ، و
اجماعها على تأليف ؛ و انتظام كل نظام الحياة الدنيا التي هي وسيلة الى الدار الاخرة
لا يتحصل الا بانتظام احوال اربعة اصناف من الخلق يجرون مجرى العناصر الاربعة
(الاول) ارباب العلم ، و المعارف الذين هم سبب قوام الدين ، و الدنيا و هم كالماء في
العناصر (الثاني) اصحاب السيف و اهل البأس و الشجاعة و هم بمنزلة النار في الطبائع
(الثالث) اهل المعاملة كالتجار ، و الصناع الذين هم سبب معيشة النوع و هم بمثابة
الهواء فيها (الرابع) ارباب الزراعة ، و الفلاحة الذين بهم يترتب الاقوات و هم
كالارض فيها : و كما ان زيادة بعض العناصر و خروجه عن حد المقرر يؤدي الى فساد
المزاج كك الحال في هؤلاء الاصناف الاربعة اذا خرج عن حده و (قال) صعصعة بن
صوحان ان افضل المال نخلة ثمراء في تربة غبراء او نعجة صفراء في بقعة خضراء
او عين خرخار في ارض خوارة و (قال) ابخل الناس بما له اجدوهم بعرضه ؟!

وقال في ص ١٤٨ لما احتاج الناس بعضهم الى بعض سخر الله تعالى كل واحد من كفتهم لصناعة ما يتعاطاها وجعل بين طباعهم وصناعهم مناسبات واتفاقات سماوية يؤثر الواحد بعد الواحد حرفة من الحرف ينشرح صدرها بما لبستها وتطيعه قواه بمن اولها فاذا جعل اليد صناعة اخرى : فربما وجد متبداً او متبرعاً بها ؛ وقد سخرهم الله تعالى لذلك لتلايختاروا باجمعهم صناعة واحدة فتبطل الاقوات والمعاونات : ولولا ذلك لما اختاروا من الاشياء الا احسنها ومن البلاد الا اطيبها ، ومن الصناعات الا انظفها ومن الاعمال الا ارفعها ولتناجزوا على ذلك ولكن الله تعالى بحكمته جعل كل منهم مجبراً في صورته مخيراً فالناس (اما) راض بصنعه لا يريد عنها حولا كالحائك الذي يرضى بصنعه ، ويعيب الحجام ؛ والحجام الذي يرضى بصنعه و يعيب الحائك ؛ وبهذا انتظم امرهم كما قال الله تعالى (فتقطعوا امرهم بينهم زبراً كل حزب بما لديهم فرحون) و (اما) كاره لها يكابدھا مع كراهيته اياها كانه لا يجدها بدلا : وعلى هذا دل قوله ﷺ كل ميسر لما خلق له، بل صرح تعالى بقوله (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا)، وقال (وجعلنا بعضهم لبعض فتنة . تصبرون) وقال (قل كل يعمل على شاكلته) ولهذا قال ﷺ لن يزال الناس ماتباينوا فاذا تساوا واهلكوا فالتباين والتفرق والاختلاف في نحو هذا الموضوع سبب الالتام، والاجتماع، والاتفاق كاختلاف صور الكتابة تباينها وتفرقها التي لولاها لما حصل لها نظام فسبحان الله ما احسن ما صنع واحكم ما اسروا تقن مادبر ولهذا قيل من حق من قيض له صناعة مباحة فرزق منها ان يراعيا على ما يجب : و كما يجب : وعليه قوله ﷺ من رزق من شيء فليزرمه !؟

وقال في ص ١٤٩ ايضا ان الله تعالى فرقهم الناس للصناعات المتفاوتة ، ويسر كاللما خلق له وجعل آلائهم الفكرية ، والبدنية مستعدة لها فجعل لمن قيضه لمراعاة العلم ، والمحافظة على الدين قلوبهم صافية ، وعقولها بالمعارف لائقة وامزجة لطيفة وابداناً لينة مستصلحة ، وقضيه لمراعاة المهن الدنيوية ، والمحافظة عليها كالزراعة والبناء جعل لهم قلوباً قاسية ، وعقولا كثرية : وامزجة غليظة وابداناً خشنة وكما انه محال ان يصلح السمع للرؤية والبصر للسمع كك محال ان يكون من خلق

للمهنة يصلح للحكومة وقد جعل الله تعالى كل جنس من الفريقين نوعين رفيعاً و
وضيعاً فالرفيع من تحرى الحذق فى صناعته ، واقبل على عمله ، وطلب مرضاة ربه
بقدر وسعه: وادى الامانة بقدر جهده ولم يشتغل عن عبادة الله تعالى كما قال سبحانه و
تعالى (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) وقال ﷺ ان الله يحب الصانع
الحاذق * ومدح الملائكة بوقوفهم حينما وقفوا باحكامهم لما ولوا فقال تعالى
(لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) !

وقال فى ص ١٤٩ التكسب فى الدنيا وان كان معدوداً من المباحات، لكنه واجب من وجه
وذلك اذا لم يمكن الانسان الاستقلال بالعبادة الا بازالة ضروريات حياته : فازالتها
واجبة لان كل ما لا يتم الواجب الا به فواجب كوجوبه ، واذالم يكن الى ازالة ضرورياته
سبيل الا باخذتعب من الناس ؛ ولا بد ان يعمل عملاً بقدر ما يتناوله منهم و الا كان
ظالماً لهم قصدوا افادته اولم يقصدوها * فمن رضى بقليل من عملهم فلم يتناول من
دنياهم الا قليلاً يرضى بقليل عمل * ولهذا قال ﷺ من رضى من الله بقليل الرزق
رضى الله منه بقليل من العمل * ومن اخذ منهم المنافع ولم يعطهم نفعاً فانه لم يأتم
بالله فى قوله (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) ولم يدخل
فى عموم قوله (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) ولهذا ذم من يدعى
التصوف فيتعطل عن المكاسب . ولم يكن له علم يؤخذ عنه ولا عمل صالح فى الدين
تقتدى به ، بل يجعل له همة عارضة بطنه وفرجه فانه يأخذ منافع الناس ويضيق عليهم معاشهم
ولا يرد اليهم نفعاً فلا طائل فى مثلهم الا ان يكدروا الماء ويغلو الاسعار: وفى الديوان

رضيت قسمة الجبار فينا * لنا علم وللإعداء مال

فان المال يفنى عن قريب * وان العلم باق لا يزال

وقال فى ص ١٥٠ من تعطل وتبطل انسلخ من الانسانية ، بل من الحيوانية وصار
من جنس الموتى وذلك انه خص الانسان بالقوى الثلاث ليسعى فى فضيلة القوة
الشهوية تطالبه بالمكاسب التى تنميه * وفضيلة القوة الغضبية تطالبه بالمجاهدة التى
تحميه * وفضيلة القوة الفكرية تطالبه بالعلم الذى يهديه * فحقه ان يتأمل قوته ويسير

قدر ما يطلبه فيسعى بحسبه لما يفيد السعادة (١) ويتحقق ان اضطرابه سبب وصوله من الذل الى العز، ومن الفقر الى الغنى، ومن الضعة الى الرفعة، ومن الخمول الى النباهة * وان من تعود الكسل ومال الى الراحة فقد الراحة فحب الهونا يكسب التعب و(قيل) ان اردت ان لاتتعب فاتعب لئلا تتعب * وفي الحديث واياك و الكسل والضجر فانك ان كسلت لم تؤد حقاً وان ضجرت لم تصبر على حق كما قال الشاعر *
 فان التواني انكح العجز بنته وساق اليها حين انكحها مهرا
 وقال يزيد بن مهلب ما يسرنى انى كفيت امر الدنيا كله لئلا تعود العجز. وان الفزع يبطل كالعين اذا اغمضت . واليد اذا عطلت * ولذلك وضعت الرياضات في كل شىء و لما جعل الله تعالى للحيوان قسوة التحرك لم يجعل له رزقاً الا بسعى ما منه : ولئلا تتعطل فائدة ما جعل بقوة التحرك و(لما) جعل للانسان الفكرة ترك كل نعمة انعمها الله تعالى عليه جانباً يحصل فكرته لئلا تبطل فائدة الفكرة فيكون وجودها عبثاً * وتأمل حال مريم عليها السلام وقد جعل لها من الرطب الجنى ما كفاها مؤنة لطلب فيه اعظم معجزة فانه لم يخلها من ان امرها بهزها فقال سبحانه (وهزى اليك بجذع النخلة) و كما ان البدن يتعود الرفاهية بالكسل كك النفس بترك التفكير،

(١) نقل شيخنا البهائي ره فى كشكوله ط اول ايران ٣٧٤س ١٥ عن الشيخ الرئيس فى الشفاء(قال) المعاد منه ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة، وتصديق خبر النبوية وهو للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروبه معلومة لا يحتاج ان يعلم - وقد بسطت الشريعة الحققة التى اتانا بها سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حال السعادة والشقاوة التى بحسب البدن * ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقه النبوة وهو السعادة، والشقاوة التابعان للانفس وان كانت الاوهام تقصر عن تصورهما الان لما توضحه من العلل في والحكماء الالهيون رغبتهم فى اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم فى اصابة هذه السعادة البدنية (قيل) ليزرجمهما السعادة فقال ان يكون للرجل ابن واحد (فقيل) اذن يخشى عليه الموت فقال انك لم تسألنى عن الشقاوة وانما سألتنى عن السعادة ؟ ! *

والنظر فتتبدلو وتتبله (١) و ترجع الى رتبة البهائم ﴿ فحق الانسان ان لا يذهب عامة اوقاته الا في اصلاح امر دينه و دنياه و موصلاته الى آخرته مراعيأً لها * و ينبغي للانسان ان يكون له ساعة يفضى (اى يوصل) بها الى عمله فيما بينة وبين الله عزوجل ﴿ و ساعة يلاقى اخوانه الذين يفاوضهم ؛ و يفاوضونه فى امر آخرته * و ساعة يخلى بين نفسه و لذاتها فى غير محرم فانها عون تملك الساعتين ﴿ هيهات ان امرء تمضى فى البطالة اوقاته ﴿ و تنقضى بالجهالة ساعته * لجدير ان يطول على نفسه بكاؤه * و يكثر ممن امهله حياؤه ﴿ فياءعجا لفقده مطلوب لابد من ادراكه ﴿ و وارحمة لوائق بالسلامة لاريب فى هلاكه ﴿ اما والله لقد صدقنا الموت عن الخبر * و ارناتصاريف العبر * و نادى فينا الرحيل ﴿ و قدمنا جيلا بعد جيل ﴿ فكاننا بالساعة قد اشمخرا و بالها ﴿ و ترادفت احوالها * و كشفت العيان احوالها * و قال الانسان مالها * فيومئذ ترعد الجوانح * و تشهد الجوارح * هنالك سدت على الهارين مذاهب السبل * و عميت على المحتالين وجوه الحيل * و خابت من الاملين اضاليل الامل * و حصل كل من العالمين على ما قدم من العمل فما للقلوب لا يتصدع خضوعاً ﴿ و ماللعيون لا تجرى بدل الدمع نجيعاً ﴿ ايها الاخوان اعملوا الدنيا كم بقدر مقامكم فيها ، و اعملوا لآخرتكم بقدر مقامكم فيها ، و اعملوا لله بقدر حاجتكم اليه ، و اعملوا للنار بقدر صبركم عليها . و ايام العمر قصير من ان تصرفها فيما لا يعينكم ﴿ قال الشاعر

(١) وقال عليه السلام لمن نسب بعض الصالحين الى البله . و لاخلاف طريقهما وقال الحسن ادر كنا اقواماً لورأيتموهم لقلتم مجانين : ولوراوكم لقالوا شياطين لقله الاعتداد بالمعارف الدنيوية و (قال) عليه السلام لرجل وصف نصرانيا بالعقل مهانما العاقل من وحد الله تعالى و عمل بطاعته و قال سبحانه حكاية عن اهل النار (اولو كنا نسمع او نعقل ما كنا فى اصحاب السعير) و من تصور الطريقين اعنى طريقى الدنيا و الآخرة ولم تعترض له الشبهة التى اعترضت اقواماً قالوا لو كان ههنا حق لما جهله الذين لم نلحق شأوهم فى تدبير الدنيا ، و دقائق الصناعات و ذلك لانه من المجال ان يظفر سالك الشرق بما يوجد فى الغرب ، و سالك طريق الغرب بما يوجد فى الشرق ؟ ! ﴿

اليس فى مائة قد عاشها رجل ☆ وفى تكامل عشر بعدها عشر
 اللهم ثبتنا فى ذلك المقام ومحّص عنا موبقات الاثام ☆ واجعلنا ممن احسن الارتياح
 لنفسه ☆ واستعبر على ما فرط فى يومه وامسه ☆ وصحّح اللهم بالمعاد ايقاننا ☆
 ورجّح بالحسنات ميزاننا ☆ واكفنا عظيم الحسرة والندامة ☆ وهب لنا الروح والراحة
 يوم القيامة انك سميع الدعاء لطيف بما تشاء ☆ اللهم ايقظنا من رقدة الغفلة و الجهالة ☆
 وعاقنا من داء الفترة والبطالة ، وقلوبنا عن التعلق بمن دونك ، واجعلنا من القوم
 الذين تحبهم ويحبونك ، واذهب ظلمة قلوبنا بنور هداك ، واجعلنا ممن اقبلت عليهم ☆
 وقيل للصادق عليه السلام اى شىء على الرجل فى طلب الرزق فقال عليه السلام اذا فتحت بابك
 وبسطت بساطك فقد قضيت ما عليك ☆ وفى حديث آخر قال فخذ بيتاً واكس فناه
 رشه وابسط فيه بساطاً فاذا فعلت ذلك قضيت ما يجب عليك و(قال) ان الله تعالى وسع
 فى ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة
 و(قال) على الرجل اياها الناس ان السباع همتها التعدى ، وان البهائم همتها بطونها ؛ وان
 النساء همتهن الرجال ، وان المؤمنين مشفقون خائفون وجلون جعلنا الله واياكم
 منهم و(قال) كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا وان الله يبغض كثرة الفراغ و(قال) اياكم
 والكسل والضجر لان عدو العمل الكسل و(قال) ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج
 الكسل والعجز فنتج بينهما الفقر ☆ وقال كتب الصادق عليه السلام الى رجل من اصحابه
 (اما بعد) فلا تجادل العلماء ، ولا تمار السفهاء فيبغضك العلماء ، واشتمك السفهاء ،
 ولا تكسل عن معيشتك فتكون كالا على غيرك ؟ !

وقال لا تكونن دواراً فى الاسواق ؛ ولا تلى دقائق الاشياء بنفسك فانه لا ينبغي للمرء
 المسلم ذى الحسب والدين ان يلى شراء دقائق الاشياء بنفسه الا العقار والرقيق والابل
 وروى شيخنا المرتضى الانصارى ره عن الصادق عليه السلام قال جميع المعاش كلها من وجوه
 المعاملات فيما بينهم مما يكون لهم فيه المكاسب اربع جهات ويكون منها حلال من جهة ؛
 وحرام من جهة ؛ فاول هذه الجهات الاربع الولاية (ثم) التجارة ثم الصناعات (ثم) الاجارات

والفرض من الله تعالى على العباد في هذه المعاملات الدخول في جهات والعمل بذلك :
 واجتناب جهات الحرام منها ، فاحدى الجهتين من الولاية ولاية العدل الذين امر الله
 بولايتهم على الناس (١) والجهة الاخرى ولاية الجور ، فوجه الحلال من الولاية الوالى
 (١) عن عبد الله بن سليمان النوفلى قال كنت عند الصادق (ع) فاذا بمولى لعبد الله النجاشى
 ورد عليه وسلم واصل اليه كتاباً : ففضّه وقرأه فاذا اول سطر فيه (بسم الله الرحمن الرحيم)
 اطال الله بقاء سيدى وجعلنى من كل سوء فداه ولا ارانى فيه مكروهاً فانه ولى ذلك
 والقادر عليه (اعلم) سيدى ومولاى انى بليت بولاية الاهواز فان رأى سيدى ان يحدلى
 حداً : ويمثل لى مثالا استدل به على ما يقربنى الى الله تعالى ؛ والى رسوله ؛ و يلخص
 فى كتابه ما يبرى لى العمل به وفيما ابذله : واين اضع زكاتى ؛ وفيمن اصرف ، وبمن
 آنس ، والى من استريح ، وبمن اثق ، والجأ اليه فى سرى فعسى ان يخلصنى الله تعالى
 هدايتك ، وولايتك فانك حجة الله على خلقه ، وامينه فى بلاده : ولا زالت نعمته عليك ؛ !
 فاجابه الصادق عليه السلام حاظك الله (اى رعاك الله) بصنعه ، ولطف بك بمنه ، وكلائك
 برعايته فانه ولى ذلك (اما بعد) فقد جاء الى رسولك بكتابك فقرأته وفهمت جميع
 ما ذكرته وسألت عنه : وذكرت انك بليت بولاية الاهواز : فسرّنى ذلك ، وسألتنى : و
 سأخبرك بما سألنى من ذلك : وما سرّنى انشاء الله تعالى (فاما) سرورى فقلت عسى ان
 يغيب الله بك ملهوفاً من اولياء آل محمد ويعزّبك ذليلهم ، ويكسوبك عاريهم ، ويقوى
 بك ضعيفهم ، ويطفى بك نار المخالفين عنهم و (اما) الذى سألنى من ذلك فان ادنى
 ما اخاف عليك ان تعثر بولى لنا فلا تشم رائحة خطيرة القدس فانى ملخص جميع ما سألت
 عنه : فان انت عملت به ولم تجاوزه رجوت ان تسلم انشاء الله تعالى * اخبرنى ابى عن
 ابائه عن على (ع) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من استشاره اخوه المؤمن المسلم
 فلم يمحضه النصيحة سلب الله عنه ليه : !
 واعلم انى سأستشير عليك رأى ان انت عملت به تخلصت مما انت تخافه فاعلم ان خلاصك
 ونجاتك فى حقن الدماء ، وكف الاذى عن اولياء الله ، والرفق بالرعية وحسن المعاشرة
 مع ليين فى غير ضعف وشدة فى غير عنف ، ومداراة صاحبك ، ومن يرد عليك من رسله ، -

العدل وولاية قولاته بجهة ما امر به الوالي العادل بلا زيادة و تقيصة ﴿فاليولة له والعمل معه ووارفق رعيته﴾ بان توقفهم على ما وافق الحق، والعدل انشاء الله تعالى : واياك والسعاة و اهل النمائم ، ولا يراك الله يوماً وليلة و انت تقبل منهم صرفاً ولا عدلاً فيسخط الله عليك ويهتك سترك ، واحذر مكر خوزي ، الا هو اذ فان ابي اخبرني عن ابيه عن ابائه عن علي (ع) قال انما الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدأو (اما) من تأنس به وتستريح اليه ، ويلجىء امورك اليه * فذلك الرجل الممتحن المستبصر الامين الموافق لك على دينك ، وميِّز اعوانك ، وجرب الفريقين : فان رأيت هنالك رشداً فشأنك * و اياه ، و اياك تعطى درهماً او تخلع ثوباً او تحمل على دابة في غير ذات الله لشاعر او مضحك او ممزح الا اعطيت مثله في ذات الله * وليكن جوائزك ، و عطاياك ، وجعلك للقواد ، (اي قواد الجيش) والرسل والاحفاد ، واصحاب الرسائل والشرط ، والاحماس ﴿ وما اردت ان تصرف في وجوه البر ، والنجاح ، والصدقة ، والحج ، و الشرب ، والكسوة التي تصلى فيها وتصلبها ، والهدية التي تهديها الى الله ، ورسوله من اطيب كسبك ﴾ واجهد يا عبد الله ان لا تكن زهياً ، ولا فظة فتكون من اهل هذه الاية (ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله) وقال (ع) خرج من الدنيا وليس في عنقه تبعة لاحد حتى لقي الله تعالى محموداً غير مملوم ولا مذموم (ثم) اقتدت به الائمة عليهم السلام من بعده بما قد بلغكم لم يملطخوا بشي عنم بوائقها * وقد وجهت اليك بمكارم الدنيا والاخرة : فان انت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا (ثم) كانت عليك الذنوب والخطايا كمثل افدان الجبال ، وامواج البحار رجوت الله يتجاوز عنك جل وعز بقدرته ﴿ و اياك ان تخيف مؤمناً ﴾ (الى ان قال) و (اعلم) ان الخلق لم يؤكلوا بشيء اعظم من تقوى الله تعالى فانه وصيتنا اهل البيت : فان استطعت ان لاتنال من الدنيا شيئاً يسأل الله عنه غداً فافعل (قال) عبد الله بن سليمان (فلما) وصل كتاب الصادق (ع) الى النجاشي نظر فيه (فقال) صدق والله الذي لاله الا هو مولاي فما عمل احد بما في هذا الكتاب الا نجى و (قال) فلم يزل عبد الله يعمل به ايام حياته ﴿ اقول اختصرنا ما فيه والتفصيل في اوائل مكاسب الشيخ ره

معونته وتقويته حلال محلل و(اما) وجه الحرام من الولاية من قبل الجائر وهى
 صيرورته والياً على قوم منصوباً من قبله محرّمة لان الوالى من اعظم الاعوان فولاية
 ولاة الجائر: وولاية ولاته ، والعمل لهم ، والكسب لهم من جهة الولاية معهم حرام
 محرم معذب فاعل ذلك على قليل من فعله او كثير وكل شىء من جهة المعونة
 معصية كبيرة من الكبائر : وذلك ان فى ولاية والى الجائر دروس الحق كله ؛ واحياء
 الباطل كله و اظهار الظلم ، والجور ، والفساد ؛ وابطال الكتب وقتل الانبياء ، وهدم
 المساجد ، وتبديل سنة الله وشرايعه : فلذلك حرم معوتهم والعمل والكسب معهم الا
 بجهة الضرورة الى الدم والميتة ؛ ويستحب فى بعض الاوقات تحملها لمساعدة الضعفاء
 وفى الحديث عن بعضهم حيث قال ان تقلد الامر من قبل الجائر اذا تمكن معه من
 ايصال الحق لمستحقه ؛ وفى حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال من تولى امرأ من
 امور الناس فعدل فيهم وفتح بابَه ورفع ستره ونظر فى امور الناس كان حقاً على الله ان
 يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة * وفى حديث آخر ايضاً قال لان اسقط من
 شاق فانقطع قطعة قطعة احب الى من ان اتولى لهم عمالاً للتفريغ كربة مؤمن
 اوفك اسره او قضاء دينه و(قال) ان الله تعالى مع السلطان من يدفع بهم عن اوليائه
 اولئك عتقاء الله من النار و(قال) كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاخوان : وغير
 ذلك من الاحاديث فى هذا الباب : وظهرها باحة الولاية من حيث هى مع المواسة
 والاحسان بالاخوان ؛ ربما يظهر من كلمات جماعة وجوب الولاية فى هذه الصورة
 كما فى (يه) (قال) تولى الامر من قبل السلطان العادل جائز مرغّب فيه ؛ وربما
 بلغ حد الوجوب لما فى ذلك من التمكن بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر :
 ووضع الاشياء مواقعها و(اما) سلطان الجور فمتى علم الانسان او غلب على ظنه انه متى
 تولى الامر من قبله امكن التوسل الى اقامة الحدود والامر بالمعروف والنهى عن المنكر
 وقسمة الاخماس ، والصدقات فى اربابها وصلة الاخوان : ولا يكون مخلاً بواجب ولا فاعلاً
 لقبيح فانه استحب له ان يتعرض لتولى الامر من قبله ؛
 الثانى ومما يسوغ الولاية الاكراه عليه بالتوعيد على تركها من الجائر بما

يوجب ضرراً دينياً او مالياً عليه او على من يتعلق به بحيث يعد الاضرار به اضراراً به ويكون تحمل الضرر عليه شاقاً على النفس كالاب و الولد : ومن جرى مجراهما وهذا مما لا اشكال في تسويغه ارتكاب الولاية المحرمة في نفسها لعموم قوله تعالى (الا ان تتقوا منهم تقاة) الاية في الاستثناء عن عموم (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء) و النبوى رفع عن امتي ما اكرهوا عليه : وقولهم التقية في كل ضرورة : وما من شيء الا وقد احله الله لمن اضطر اليه الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة من العمومات ولا اشكال في ذلك : انما الاشكال في ان ما يرجع الاضرار بالغير من نهب الاموال وهتك الاعراض وغير ذلك من العزائم ؟ هل تباح كل ذلك بالاكره ؟ فهل يباح بذلك اعراض الناس و اموالهم ولو بلغت ما بلغت كثرة وعظمة ام لا بد من ملاحظة الضررين والترجيح بينهما ووجهان الاقوى هو الاول لعموم دليل نفي الاكره لجميع المحرمات حتى الاضرار بالغير ما لم يبلغ الدم ؟ ؟ ؟

ووجوه المكاسب التي تكون معونة على الحق والباطل فلا بأس بصناعته ، و تصرفه نظير الكتابة التي تكون على وجه من وجوه الفساد تقوية ومعونة لولاية الجور * وكك السكين ، و السيف ، و الرمح ، و القوس ، وغير ذلك من وجوه الالات التي تنصرف الى وجوه الصلاح و جهات الفساد والمضار !؟

فاعلم ان كل ما موربه على العباد الذي قوام لهم في امورهم من وجوه الصلاح الذي لا يقيمهم غيره مما يأكلون ويلبسون وينكحون ، ويملكون ويستعملون فهذا كله حلال بيعه و شراؤه ، وهبته وعاريتة * و كل امر يكون فيه الفساد مما قد نهى عنه من جهة اكله و شربه و لبسه و نكاحه و امساكه بوجه الفساد مثل الميتة ، و الدم ، و لحم الخنزير ، و الربا ، و جميع الفواحش ، و لحوم السباع و الخمر ، و ما شبه ذلك فحرام ضار للجسم * و في الحديث عن الصادق عليه السلام قال ان الحلال من البيوع كلما كان حلالاً من المأكول والمشروب ، وغير ذلك مما هو قوام للناس يباح لهم الانتفاع : و ما كان محرماً اصله منهياً عنه لم يجز بيعه و لا شراؤه * و عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا حرم شيئاً حرم ثمنه * و منها السحر وعمله كما يا بعبدهذا انشا الله تعالى ؟ !

واما تفسير الصناعات فكل ما يتعلم العباد او يعلمون غيرهم من اصناف الصناعات مثل الكتابة ، والحساب ، والتجارة ، والصياغة ، والبناء ، والحياكة . والسراجة ، والقصارة ، والخياطة ، وصنعة صنوف التصاوير ما لم يكن المثل (١) الروحاني : وانواع صنوف الالات التي يحتاج اليها العباد منها ما نفهم ، وبها قوامهم : وفيها بلغة حوائجهم فحلال فعله وتعليمه ، والعمل به : وفيه لنفسه او لغيره وان كانت تلك الصناعة ، وتلك الالة قد يستعان بها على وجوه الفساد ؛ ! ﴿

واما تفسير التجارات في جميع البيوع ووجوه الحلال من التجارات التي يجوز ان يبيع مما (ممن) لا يجوز له ﴿ وكك المشتري الذي يجوز له شراؤه مما (ممن) لا يجوز له فكل مأمور به مما هو غذاء للعباد وقوامهم به في امورهم في وجوه الصلاح الذي لا يقيمهم غيره مما يأكلون ، ويشربون ، ويلبسون ، وينكحون ، ويملكون ، ويستعملون من جميع المنافع التي لا يقيمهم غيرها ﴿ وكل شيء يكون لهم فيه الصلاح من جهة من الجهات ﴿ فهذا كله حلال بيعه ، وشراؤه ، وامساكه ، واستعماله وهبته ، وعاريته ؛ !

واما تفسير الاجارات فاجارة الانسان نفسه او ما يملك او ما يلي امره من قرابته اودابته او ثوبه بوجه (فوجه) الحلال من جهات الاجارات ان يوجر نفسه اوداره او ارضه اوشياً مما يملكه وفيما ينتفع به من وجوه المنافع او العمل بنفسه ، وولده ، ومملوكه اما وجوه الحرام من الاجارات فنظير ان يواجر نفسه على حمل ما يحرم اكله او شربه او يواجر نفسه في صنعة ذلك الشيء او حفظه او يواجر نفسه في هدم المساجد ضاراً او قتل النفس بغير حق او عمل التصاوير (المجسمه) والاصنام ، والمزامير ، والبرابسط والخمر ، والخنازير ، والميتة ، والدم اوشىء من وجوه الفساد الذي كان محرماً عليه من غير جهة الاجارة فيه : وكل امر منهي عنه من جهة من الجهات فمحرم على الانسان اجارة نفسه فيه او ماله اوشىء منه اوله الا لمنفعة من استأجره (له) ﴿

(١) بضم الميم والمثلثة : ومراده اعلى الله مقامه بالحلية والجواز الصور الغير المجسمة والافحرام محرمة عملها بل وبيعها وشراؤها كما تقدم في ج ٨ ص ٣٣٤ وكما ورد عن علي عليه السلام انه قال من جدد قبراً او مثل مثالا فقد خرج من (دين) الاسلام ؛ ! .

واما وجوه الحرام من البيع ، والشراء فكل امر يكون فيه الفساد مما هو منهي عنه من جهة اكله ، وشربه او كسبه او نكاحه او ملكه او مساكه او هبته او عاريته او شيء يكون فيه وجه من وجوه الفساد نظير البيع بالربا او بيع الميتة او الدم ولحم الخنزير ولحوم السباع من صنوف سباع الوحش او الطير او جلودها او الخمر او شيء من وجوه النجس ﴿ فهذا كله حرام محرّم لان ذلك كله منهي عن اكله ، وشربه ، ولبسه ، وملكه ؛ واما كاه : والتقلب فيه : فجميع تقلبه في ذلك حرام ﴿ وكك كل مبيع (بيع) ملهوّ به : وكل منهي عنه مما يتقرب به لغير الله تعالى او يقوى به الكفر ، و الشرك في جميع وجوه المعاصي فهو حرام محرّم بيعه وشراؤه وملكه ، و هبته وعاريته : وجميع التقلب فيه الا في حال تدعو الضرورة فيه الى ذلك ؟ ! ﴿

(ثم) قال شيخنا المرتضى الانصاري ره في مكاسبه ص ٣٢ ايضاً السحر (١) حرام في

(١) قال ابو البقاء في كلياته ص ٢٩٢ . ابحر بالكسر مزاولة النفوس الخبيثة لافعال واحوال يترتب عليها امور خارقة للعادة لا يتعذر معارضته وهو في اصل اللغة الصرف ؛ حكاها الازهرى عن الفراء وغيره : واطلاقه على ما يفعله صاحب الحيل بمعونة الآلات ؛ والادوية وما يريد صاحب خفة اليد باعتبار ما فيه صرف الشيء عن جهته حقيقة لغوية ﴿ والسحر الكلامي غرابته ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة اياها من حال الى حال كالسحر ﴿ وان من البيان السحر معناه والله العالم ان يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف قلوب السامعين اليه ، ويذمه فيصدق فيها ايضاً حتى يصرف قلوبهم ايضاً اليه ﴿ والصحيح من مذهب اصحابنا تعلمه حرام مطلقاً لانه توسل الى مخطور عنه غنى وتوقيه بالتجنب اصلاح واحوط ؟! وفي الايضاح قال السحر استحداث الخوارق (اما) بمجرد التأثيرات النفسانية وهو السحر او بالاستعانة بالفلكيات فقط وهو دعوة الكواكب او بتمزيخ القوى السماوية بالقوة الارضية وهي الطلسمات و على سبيل الاستعانة بالارواح السازجة و هي العزائم ويدخل فيه النيرانجات * والكل حرام في شريعة الاسلام ومستحل كافر ؟! وقال المجلسي ره في البحار ج ١٤ ص ٢٥٠ السحر على اقسام (الاول) سحر الكذابين الذين كانوا في قديم الدهر وهم قوم كانوا يعبدون الكواكب ويزعمون انها المدبرة لهذا ←

الجملة بلا خلاف ؛ بل هو ضروري ؛ والخبار به مستفيضة (منها) الساحر كالكافرو
 → العالم و(منها) تقدير الخيرات، والشور، والسعادات، والنحوسات؛ وهم على ثلاثة مذاهب
 (فمنهم) من يزعم انها الواجبة لذاتها الخالقة للعالم و(منهم) من يزعم قديمة لقدم العلية
 المؤثرة و(منهم) من يزعم انها حادثه مخلوقة فعالة مختارة فوض خانها لتمامها
 والساحر عنده هذه الفرق من يعرف القوى العلية الفعالة بسائطها ومر كباتها؛ ويعرف ما يليق
 بالعالم السفلى ؛ ويعرف معداتها و عوائقها ليرفعها بحسب الطاقة البشرية فيكون
 متمكناً من الاستحداث ما يخرق العادة (الثاني) سحر اصحاب الوهام والنفوس
 القوية (الثالث) (الاستعانة) بالارواح الارضية (الرابع) التخيلات والاخذ بالعيون
 مثل راكب السفينة يتخيل انفسه ساكناً والشط متحركاً (الخامس) الاعمال العجيبة
 التي تظهر من تركيب الالات المركبة على النسب الهندسة كرقاص يرقص وفارسان
 يقتتلان (السادس) الاستعانة بخواس الادوية مثل ان تجعل في الطعام بعض الادوية
 المبلدة (السابع) تعلق القلب وهو ان يدعى الساحر انه يعرف علم الكيمياء ، وعلم
 الليميا ، والاسم الاعظم حتى يميل اليه العوام وليس له اصل (الثامن) النميمة انتهى ملخصاً؛
 وعن الصادق عليه السلام قال السحر على وجوه شتى منها بمنزلة الطب كما ان الاطباء
 وضعوا الكل داء ودواء فكذلك علماء السحر احتالوا الكل صحة آفة ولكل عافية عاهة، ولكل
 معنى حيلة: ونوع آخر منه خطفة وسرعة، ومخاريق، وخفة * ونوع منه ما يأخذه لولياء
 الشياطين (قيل) فمن اين علم الشياطين السخر (قال) من حيث علم الاطباء الطب بعضه
 بتجربة ؛ وبعضه بعلاج (قال) فما تقول في الملكين هاروت ماروت ؛ وما يقول الناس
 انهما يعلمان السحر (قال) عليه السلام انما هما موضع ابتلاء ، وموقف فتنة (الى ان
 قال) فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تأخذوا عنا ما
 يضركم ولا ينفعكم (قال) افيقدر الساحر على ان يجعل الانسان بسحره في صورة
 كلب او حمار او غير ذلك (قال) عليه السلام هو اعجز من ذلك ، واضعف من ان يغير
 خلق الله تعالى وان من ابطل ما ركب الله و صور غيره فهو شريك الله تعالى في خلقه

(قال) من تعلم شيئاً من السحر قليلاً او كثيراً فقد كفر: وكان آخر عهده بربه وحده القتل الا ان يتوب و (قال) **إيلاً** ساحر المسلمين يقتل : وساحر الكفار لا يقتل (قيل) يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر ، والشرك مقرونان و (قال) ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر ، ومدمن سحر ، وقاطع رحم الى غير ذلك من الاخبار **٢٤** و قال فخر المحققين في الايضاح كون حرمتها من ضروريات الدين وان مستحلها كافر **٢٥** ودعوى الشهيدين في الدروس ، و (لك) ان مستحلها يقتل **٢٦** فانا وان لم نطمئن بدعوى الاجماع المنقولة الا ان دعوى ضرورة الدين مما يوجب الاطمينان بالحكم : واتفاق العلماء عليه في جميع الاعصار: نعم ذكر شارح النخبة ان ما كان من الطلسمات مشتملاً على اضرار او تعوية على المسلمين او استهانة بشيء من حرمة الله كالقرآن وابعاضه واسماء الحسنى ونحو ذلك فهو حرام بلا ريب سواء عد من السحرام لا وما كان للاغراض كحضور الغائب ، وبقاء العمارة ، وفتح الحصون للمسلمين ونحوه فمقتضى الاصل جوازه و (اما) غيرها فان كان مما يضر بالنفس المحترمة فلا اشكال في حرمة **٢٧** ويكفي في الضرر صرف نفس المسحور عن الحرمات (المحرمات) على مقتضى ازادته فمثل احداث حب مفرط في الشخص بعد سحراً **٢٨** وروى الصدوق في الفقيه في باب عقاب المرأة على ان تسحر زوجها عن - النبي **صلى الله عليه وآله** قال لامرأة سئلت ان لى زوجها به غلظة على واني صنعت شيئاً لاعطفه على **٢٩**

- تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً * ولو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم؛ والآفة ، والامراض : ولتنقى البياض عن رأسه ، والفقر عن ساحته : وان من اكبر السحر النميمة يفرق بين المتحابين ، ويجلب بها العداوة على المتصافين ، و يسفك بها الدماء ، ويهدم بها الدور ، ويكشف بها الستور **٣٠** والنمام شر من وطىء الارض بقدمه * فاقرب اقارب الساحر من الصواب انه بمنزلة الطب : ان الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاءه الطبيب فعالجه بغير ذلك فابره (الحديث) ثم لا يخفى الجمع بين ما ذكر في معنى السحر في غاية الاشكال لكن المهم بيان حكمه لاموضوعه!

(فقال) لها **إِنِّي لَأَعْلَمُ** أف لك كدرت البحار و كدرت الطين ولعنك الملائكة الاخيار؛ و ملائكة السماء ، و الارض * وفي حديث آخر دخل عيسى بن شفيق على الصادق **عَلَيْهِ السَّلَامُ** وقال جعلت فداك انارجل كانت صناعتى السحر و كنت آخذ عليه الاجر و كان معاشى وقد حججت و قد من الله تعالى على بلقائك و قد تبنت الى الله من ذلك فهل الى فى شىء من ذلك مخرج (فقال) **إِنِّي لَه حَلٌّ** ولا تعقد ؟ **﴿١﴾**

وكان الصدوق ره فى العلل اشار الى هذه الرواية حيث قال ان التوبة الساحر ان يحلّ ولا يعتقد * و ظاهر المقابلة بين الحل و العقد فى الجواز؛ و العدم كون كل منهما بالسحر **﴿٢﴾** فحمل الحل على ما كان بغير السحر من الدعاء و الايات و نحوهما كما عن بعض لا يخلو عن بعد **﴿٣﴾** ولذا ذهب جماعة الى جواز تعلمة ليتوقى به من السحر (ثم) الظاهر ان التسخيرات باقسامها داخله فى السحر على جميع تعاريفه **﴿٤﴾** وايضاً استخدام الملائكة و الجن من السحر لعل وجه دخوله تضرر المسخر بتسخيره و يدخل فى ذلك تسخير الحيوانات من الهوام و السباع و الوحوش و عمل الليميا ملحق بالسحر اثماً و حكماً و الله العالم بالصواب * ومنها الشعبة حرام بالاخلاف : وهى الحركة السريعة بحيث يوجب على الحسن الانتقال من الشىء الى شبهه كما يرى النار المتحركة على الاستدارة دائرة متصله لعدم ادراك السكونات المتخللة بين الحركات و يدل على الحرمة بعد الاجماع مضافاً الى انه من الباطل و الله و دخوله فى السحر فى رواية المتقدمة (ثم) قال و الغش حرام بالاخلاف و الاخبار متواترة ؛ و الكذب حرام بضرورة العقول و الاديان **﴿٥﴾** و الكهانة حرام **﴿٦﴾** و اللهو حرام و معونه الظالم حرام و البخس حرام **﴿٧﴾** و النميمة محرمة * و النوح بالباطل محرّم **﴿٨﴾** و الولاية من قبل الجائر محرمة **﴿٩﴾** و هجاء المؤمن حرام **﴿١٠﴾** و الغناء حرام **﴿١١﴾** و الغيبة حرام **﴿١٢﴾** و القمار حرام و القيادة حرام وهى السعى بين الشخصين لجمعها على الوطى المحرم وهى من الكبائر **﴿١٣﴾** و القافة حرام فى الجملة و القائف هو الذى يعرف الاثار، و يعرف شبه الرجل باخيه و ابيه و الحاق الناس بعضهم ببعض و (قال) حرمتها بما اذا ترتب عليها محرّم **﴿١٤﴾** و الظاهر انه مراد الكل و الا فمجرد حصول الاعتقاد العلمى او الظنى ينسب

الى شخص لادليل على تحريمه : ولدانہی فی بعض الاخبار عن اتيان القائف ؟!

﴿تقسيم الصناعات و مراتبها وفضيلة بعضها على بعض﴾

قال الراغب في الذريعة ص ١٥٢ الصناعات ثلاثة اضرب (اما) اصول لاقوام للعالم بدونها وهي اربعة اشياء : الحياكة ، والزراعة ، والبناية ، والسياسة و (اما) مرشحة لكل واحد من ذلك : و خادمة كالحداثة للزراعة ، والحلاجة ، والغزالة للحياكة و (اما) ثمرة لكل واحد من ذلك ، ومرتبة له كالطحانة ، والخبازة للزراعة والقصارة للحياكة ومثل ذلك بالاضافة الى العالم مثل اجزاء الشخص الى الشخص سواء بسواء فانه على ثلاثة اضرب (اما) اصول كالقلب ، والكبد ، والدماغ و (اما) مرشحة لتلك الاصول : وخادمة كالمعدة ، و العروق ، والشرايين و (اما) مكملة لها ، و مزينة كاليد ، و الحاجب و اشرف اصول الصناعات السياسة و هي اربعة اضرب (الاول) سياسة الانبياء عليهم السلام و حكمهم على الخاصة والعامة ظاهرهم و باطنهم (الثاني) الولاة و حكمهم على ظاهر الخاصة والعامة دون باطنهم (الثالث) الحكماء و حكمهم على باطن الخواص (الرابع) الوعظة ، والفقهاء و حكمهم على باطن العامة و اشرف هذه السياسات الاربعة بعد النبوة افادة العلم ، و تهذيب الناس به * و بيان ذلك ان اشرف الصناعة يتبين من اوجه (اما) بحسب النسبة الى القوة المبرزة لها كالفضل في معرفة الحكمة على معرفة اللغات فان الاولى متعلقة بالقوة العقلية و هذه متعلقة بالقوة الحسية و العقل اشرف من الحس و (اما) بحسب عموم النفع كفضل الزراعة على الصياغة و «اما» بحسب الموضوع المعمول فيه كشرف الصياغة على الدباغة * و قد علم ان الحكمة تدرك بالقوة الفكرية و هي اشرف قوة و انه يتوصل به الى جنة المأوى وذلك ابلغ نفع : وموضوعه الذي تعمل فيه نفوس البشر وهو افضل موضوع يعمل فيه بل موجود في هذا العلم : وافادة العلم من وجه صناعة ومن وجه عبادة ومن وجه اخلافة الله تعالى فان الله تعالى مع استخلافه قد فتح على قلبه العلم الذي هو اخص صفاته تعالى فهو خازن لاجل خزائنه و قد اذن له في الاتفاق على

كل احد ممن لا يفوته الاتفاق عليه: و كل ما كان اتفاهه ا كثر على ما يجب و كما يجب كان
 جاهه عند مستخلفه او فر ﴿ وقال في ص ١٥٣ اصول الصناعات و المكاسب مأخوذة
 عن وحي ﴿ وذلك ان نقص الانسان و حاجة بعضهم الى بعض ظاهر : و الناقص محتاج
 الى الكامل فلا يخلو (اما) ان يتصور اخذ واحد عن واحد بلا غاية و هو محال و
 (اما) ان ينتهي الى واحد من البشر علمه الصناعات (اما) بسماع من الملاء الاعلى
 او بالهام - او منام * و هذا هو الحد فمعلوم لذى اللبان قوى العقاقير ، و طبائع
 الحيوانات مما لا يمكن ادراك خواصها بافهام البشر و تجربتهم ﴿ و رؤساء كل صناعة
 يقرون بذلك : فاهل النجوم يقولون مبادئ النجوم من هر مس و هو ادريس عليه السلام و كك
 اصحاب الطب يدعون مثل ذلك في معرفة الادوية (ثم) اختصاص كل واحد من الموجودات
 بفعل له على حدته - او بحساب العقل عن توهم ما هو اصلح لذلك الفعل منه يحقق انه
 صدر عن حكمة الهية لما تم الانسان و الانس بالضم شرعنا هنا بانس بالتحريك على ترتيبنا ؟!
 (انس) بن ابي انس ابو سليط الانصاري كان من بني النجار صحابي حسن شهيد بداراً «يب»

- » » ابي شيخ البصري كاتب البرامكة ضعيف ذكره ابن حجر في «ن» ج ١ ص ٤٦٨
 » » ابي القاسم الحضرمي الكوفي امامي لابس به ذكره الشيخ في رحاله «جخ»
 » » ابي مرثد اللغوي حليف حمزة بن عبد المطلب صحابي لابس به «مقاني»
 » » ارقم الانصاري الخزر جي صحابي حسن قتل يوم احد سنة ثلاث من الهجرة «به»
 » » الاسود الكلبى الكوفي امامي - ن كان من اصحاب الصادق عليه السلام «جخ»
 » » ام انس صحابي لابس به روى عنه حفيده يونس بن عمران «اسد الغابة»
 » » اوس الاوسي الانصاري صحابي اخو الجارث و عمير و مالك قيل هو غير الاشهلي (به)
 » » ثابت قيل هو ابن مالك القشيري العجلاني الصحابي الاتي و قيل هو كعبي «به»
 (انس) الثقفي و الداسحق تابعي لابس به «انس» بن جندل تابعي عامي «ميزان الاعتدال»
 (انس بن) الجارث الكوفي تابعي حسن قتل مع الحسين بكر بلا عروى عن ابيه عن النبي ص
 » » حذيفة البحراني صحابي لابس به «انس» بن حكيم الضبي البصري عامي «يب»
 » » خالد المتوفى في ٢٦٨ عامي روى عنه المحاملي مذكور في تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٩

- (افى) بن رافع ابو الحيسر الاشهلى صحابى قدم على النبى ص فى فتية يدعوهم الى الاسلام «به»
- » » زعيم الديلى ابو موسى اخو سارية صحابى حسن العاقبة ويقال له ابن ابى اياس «به»
- » » سير بن ابو موسى الانصارى مولى انس تابعى حسن مات سنه ١١٨ «يب» ج ١ ص ٣٧٤
- » » صرمة ويقال له صرمة بن انس صحابى «انس» بن ضبع صحابى شهدا حداً «به»
- » » ظهير الانصارى اخو اسيد بن ظهير صحابى شهدا حداً لآس به «به»
- » » عباس بن عامر السلمى الرعلى صحابى لآس به شهدا ليرموك «به»
- » » عبد الحميد الضبى اخو جرير عامى ذكره الذهبى فى الميزان ج ١ ص ٤٦٩
- » » عبدالله بن ابى ذباب قيل اسمه اياس صحابى روى حديث شكاية النساء على ازا جهن «به»
- » » عمرو الازدى الكوفى امامى حسن روى عن ابيه عن الباقر ﷺ «جبح»
- » » عياض بن ابى ضمرة الليشى المدنى عامى وثقه جماعة منهم مات ١٨٥ «يب»
- » » فضالة الظفرى صحابى حسن قتل باحدمن احفاده ادريس بن محمد بن انس «به»
- » » القاسم يقال له ابن ابى نمير عامى «انس» بن قتادة الانصارى صحابى بدرى «به»
- » » كاهل الاسدى تابعى شهيد بالطف حسن ذكره المجلسى ره فى مزار البحار ص ١٨٣
- » » مالك ابو امية القشيرى الكعبى صحابى نزل البصرة هو غير ابى القاسم العامى
- » » مالك بن النضر بن مضمم الانصارى النجارى خادم رسول الله ﷺ نزل البصرة
- روى عن النبى ﷺ وجماعة وعنه الحسن البصرى وجماعة * هو من الاربعة
- الذين سمعوا النص على خلافة امير المؤمنين ﷺ عن رسول الله ﷺ ولم يشهدوا
- وكنتموا الشهادة كما فى روضة العلل الشرايع ص ١٥٤ س آخر يرفعه (١) الى سالم بن
- (١) روى الصدوق فى المجالس مجلس ٩٤ ص ٣٨٩ س ١٠ عن ابى هذبة قال رأيت
- انس بن مالك معصوباً باصابة فسألتها فقال هى دعوة على بن ابى طالب ﷺ فقلت
- وكيف كان ذلك فقال كنت خادماً لرسول الله ﷺ فاهدى اليه طائر مشوى فقال
- اللهم ائتني باحبّ خلقك اليك والى يا اكل معى هذا الطائر فجاء على ﷺ فقلت له
- رسول الله عنك مشغول و احببت ان يكون رجلا من قومى فرفع رسول الله ﷺ
- يده الثانية فقال اللهم ائتني باحبّ خلقك اليك والى يا اكل معى من هذا الطائر ←

ابى الجعد قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث الناس فقام اليه رجل وقال يا صاحب رسول الله ما هذه الشيمة التي رآها بك فان ابى حدثني عن رسول الله ﷺ انه قال البرص والجذام لا يبتملى الله به مؤمناً فعند ذلك اطرق انس رأسه الى الارض وعيناه تذر فان بالدموع (ثم) رفع رأسه وقال دعوة لعبد الصالح على بن ابي طالب عليه السلام نفذت في فعند ذلك قام الناس حوله وقصدوه وقالوا يا انس

— فجاء على عليه السلام فقلت له رسول الله عنك مشغول وهكذا الى ثلاث مرات (الى ان قال) فرفع على عليه السلام صوته فقال و ما يشغل رسول الله عنى و سمعه رسول الله ﷺ فقال يا انس من هذا فقلت على عليه السلام قال اءذن له فلما دخل قال له يا على انى قد دعوت الله ثلاث مرات ان يأتينى باحب خلقه الى واليه يأكل معى من هذا الطائر ولولم تجعنى فى الثالثة لدعوت الله باسمك ان يأتينى بك فقال عليه السلام يا رسول الله انى قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردنى انس و يقول رسول الله عنك مشغول فقال لى رسول الله يانس ما حملك على هذا فقلت سمعت الدعوة فاحببت ان يكون رجلا من قومى فلما كان يوم الدار يستشهدنى على عليه السلام فكتمته فقلت اى نسيته (قال) فرفع على عليه السلام يده الى السماء فقال اللهم ارم انساً بوضوح لا يستره من الناس (ثم) كشف العصابة عن رأسه فقال هذه دعوة على عليه السلام هذه دعوة على عليه السلام هذه دعوة على الخ؟! وفى البحار ج ٩ ص ٣٢٣ س ٤ عن على (ع) وكان على المنبر قال من سمع من

النبي ﷺ يوم الغدير بولايتى فليشهد ﴿٥﴾ وكان تحت منبره انس بن مالك ؛ وجريه ابن عبدالله ، والبراء بن عازب فلم يشهدوا (فقال) على (ع) اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجها من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها فبرص انس ؛ وعمى البراء ، ورجع جريه اعرابياً بعد هجرته * وفى س ٢٧ منه لما قال على (ع) من سمع من النبي ﷺ يوم الغدير فليشهد فقام اثني عشر رجلا فشهدوا بها : وانس لم يقيم فقال له يانس ما يمنعك ان تقوم فتشهد فقال نسيته قال (ع) اللهم ان كان كاذباً فارمه بيضاء (بيضاء) لا توارىها العمامة (قال) طلحة فوالله لقد رأيت الوضوح به بعد ذلك ابيض بين عينيه!؛

حدثنا ما كان السبب فقال لهم تنحوا عن هذا فقالوا لا بذلك ان تخبرنا بذلك
 (قال) اقعدهوا على مواضعكم و اسمعوا مني حديثاً كان هو السبب لدعوة علي عليه السلام
 اعلموا ان النبي صلى الله عليه وآله قد اهدى له بساط من شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق
 (الى ان قال) اشهد لابن عمي بها اذا استشهدك فقلت نعم يارسول الله (فلما) تولى
 ابوبكر الخلافة اتى علي بن ابي طالب عليه السلام الى و كنت حاضراً مع ابي
 بكر والناس حوله قال يا انس الست تشهد لي به بفضيلة البساط و يوم عين الماء ،
 و يوم الحب « فقلت » يا امير المؤمنين قد نسيت فكري قال فعند ذلك قال علي عليه السلام
 يا انس ان كنت كتمته مداهنة بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لك فرماك الله تعالى ببياض
 في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينك « قال » فماقت من موضعي حتى برصت
 وعميت وانا الان لا اقدر على الصيام في شهر رمضان المبارك ولا غيره لان الزاد لا يبقى
 في جوفى : و لم يزل انس على ذلك حتى مات بالبصرة سنة ٩١ « سنة ٩٥ » و عمره
 ١٠٠ سنة وقبره بالبصرة على فرسخين و هو آخر من بقى بالبصرة من الصحابة عليه السلام
 امه ام سليم بنت الملحان الانصارية عليه السلام و اولاده ابوبكر، و ثمامة، و زيد و عبدالله ،
 و عمير ، و موسى ؛ والنضر بن انس عليه السلام و حفيدها حفص بن عبدالله عليه السلام و هشام بن زيد *
 و من ولده ابراهيم بن البراء بن النضر بن انس * و محمد بن هارون بن شعيب بن
 عبدالله بن ثمامة بن عبدالله بن انس عليه السلام و اخوه البراء ، و عمه انس بن النضر كذا
 وجدنا في بعض التواريخ و كتب الرجال . ولكن في «يب» لابن حجر ج ١ ص ٣٧٧ ابنة
 ثمامة فقط والتفصيل في مواضعها كاسد الغابة ج ١ ص ١٢٧ وغيره من كتب الرجال .

(انس) بن محمد ابو مالك الراوى عن ابيه عن الصادق عليه السلام امامى وعنه احمد بن
 صالح التميمي الظاهر حسنه و كونه من الامامية «خص» ج ١ ص ٤٢ س ١٢ و ص ٩٢ س ١١
 (انس) بن مدرك بن كعب ابوسفيان صحابي شاعر ذكره الجزرى في به ج ١ ص ١٢٩
 (انس) بن معاذ بن انس الانصارى الخزر جى النجارى صحابي مات فى زمن عثمان
 قيل هو غير الجهنى الانصارى الصحابى الذى روى عنه ابنه سهل كما فى « به »
 (انس) بن النضر بن ضمة عم انس بن مالك المقدم ذكره صحابى قتل يوم احد (به)

(انس) بن الوادى اى وادى القرى امامى حسن كان من اصحاب الصادق عليه السلام (مقانى)
 (انس) بن هزلة ويقال له ابن الحارث امامى حسن قتل بالطف روى عنه ابنه عمرو
 (انسباخ) بالفتح والالف بين الموحدة والخاء مدينة فى باقار ياعد سكانها ٣٥ نفساً
 (انسبروك) بالكسر مدينة فى النمسا بها قنطرة كبيرة جميلة وآثار كثيرة وقعت على نهرين
 (انست) بالضم احدى جزائر شتلا ند امسافتها (٣٦) ميلا مرعباً بها حجر البلور
 (انستربرخ) مدينة مسورة فى ولاية بروسيا تشتمل على قلعة وعدة معامل (جم)
 (انسجام) بالكسر نوع من انواع البديع وهو ان يأتى الناظم والنثر بكلام خال من التعقيد
 اللفظى والمنعوى بسيطاً مفهوماً * رقيق الالفاظ جليل المعنى كقول الشاعر هـ
 عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى
 (انسطاسيا) بالفتح مدينة بقرب نصيبين وقعت بين النهرين يقال مدينه دارا (جم)
 (انسطاسيوس) بالتحريك اسم لعدة من الحكماء الخمسة ذكرهم البستاني فى الدائرة
 (انسة) ابو مسروح (ابو مسرح) مولى رسول الله حسن شهد معه بدرأ توفى فى خلافة ابي بكر
 (الانشاء) بالسك من انشأ بمعنى الاحداث يقال والخلقة يقال انشأ الحديث والكلام
 وضعه وابتداه ويقال انشأ زيد شعراً او خطب خطبة فاجاد فيهما و قوله تعالى
 (هو الذى انشأكم) اى ابتداءكم وخلقكم وكل من ابتداء شيئاً فقد انشأه و (قوله)
 (لقد علمتم النشأة الاولى) يعنى ابتداء الخلق * المنشآت اى المبتدآت (قال) ابو البقاء
 فى كلياته ص ٧٢ الانشاء اليجاد والاحداث، واخراج ما فى الشىء بالقوة الى الفعل هـ وهو
 كما يطلق على الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه ولا: كك يطلق على فعل المتكلم اعنى
 القاء الكلام الانشائي كالاخبار وهو على نوعين (اياقاعى) اى موضوع لطلب المتكلم شيئاً لم
 يكن بعدو (طلبى) اى موضوع لطلب المتكلم شيئاً من غيره (ثم) الايقاعى منه على انحاء
 (منها) افعال متصرفه ماضية او مضارعة خالية بعد نقلها عن معانيها الاصلية الاخبارية
 (اما) الماضى فكالفاظ العقود، والفسوخ الصادق عن المتكلم حال مباشرته العقد،
 والفسخ و(اما) المضارع فنحو اشهد بالله، واقسم بالله، واقسم بالله، واعوذ بالله الصادرة

عنه حين اداء الشهادة ، والقسم ، والاستعانة (ومنها) افعال غير المتصرفة منقولة ايضاً عن معانيها الاصلية الاخبارية بلا استعمال فيها بعد النقل كافعال المدح والذم والمقاربة والتعجب وتقدم في هامش ج ٨ مكتوبة بعض الادباء الى بعض الفحول؟! ﴿

وقال السيوطي ص ١٢٨س ١٢ اختلف في الانشآت التي صيغها اخبار كبعث واعتقت فقالت الحنفية هي اخبار، وقالت الشافعية ، والحنبلة هي انشآت وفصل الخطاب في ذلك ان لهذه الصيغ نسبتين نسبة الى متعلقاتها الخارجية فهي من هذه الجهة انشآت محضة ، ونسبة الى قصد المتكلم و ارادته فهي من هذه الجهة خبر عما قصد انشائه فهي اخبارات بالنظر الى معانيها الذهنية وانشآت ، بالنظر الى متعلقاتها الخارجية وعلى هذا فانما لم يحسن (يحسن) ان تقابل بالتصديق والتكذيب وان كانت اخبار آلان متعلق التصديق والتكذيب النفي والاثبات ومعناها مطابقة الخبر لمخبره او عدم مطابقتها و هنا المخبر حصل بالخير حصول المسبب بسببه ولا يتصور فيه تصديق ولا تكذيب وانما يتصور التصديق والتكذيب في النفي والاثبات في خبر لم يحصل مخبره ولم يقع به كقولك قام زيد فتأمله ! *

ان شميثن بالفتح من نصف منهم حميد بن نعيم كان من فقهاء العامة سمع الحديث جم (الانصار) بالفتح يقال لهم الانصار لنصرتهم النبي ﷺ وساووه هذه اللفظة ينصرف اولا الى جماعة معهودة في يوم هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة المعظمة الى المدينة المشرفة : وكانوا من اولاد الاوس والخزرج : وفيهم كثرة على اختلاف بطونها ، وافخاذها : ولكن بعضهم منسوبون الى الانصار ولم يدر كوا النبي ﷺ ولم ينصروه ﴿ وروى الخطيب في تاريخه ج ٩ ص ٣٧٢ عن جابر الانصاري قال اراد الانصار ان ينقلوا من دورهم ويتحولوا قريباً من المسجد فقال النبي ﷺ يا بني سلمة دياركم فانما كتب اثاركم و (منهم) ابوايوب الانصاري كما ذكرناهم في ج ٦ ص ٢٣٢ في الهامش انظر ﴿ ويطلق اليوم سنة ١٣٨٢ على جماعة كثيرة من العلماء والمصالحين ﴿ وعن علي بن ابي طالب قال انصر الله بقلبك ، ولسانك ويدك فان الله تعالى قد تكفل بنصر من نصره ! *

(الانصاف) بالكسر العدالة بين الناس عن علي عليه السلام قال الانصاف كالعدل بين الامراء يألف القلوب ، ويستديم المحبة هوزين الامراء والكرام واعلى مراتبهم : والانصاف يرفع الخلاف ، ويوجب الائتلاف * وهو افضل الشيم والكرم والمكرم ، وشيمة الاشراف ، و افضل عبادة ، واجل سيادة و قال عليه السلام انصف الناس من انصف من نفسه بغير حاكم ؟ ! ﴿

(انصح) الناس لنفسه اطوعهم لربه : النصح لفظ حامل لمعان فالنصيحة لله تعالى الاعتقاد في وحدانيته ، واخلاص النية في عبادته ؛ ونصرة الحق فيه كما ياتي انشاء الله تعالى ؟ ! ﴿

(الانصاف) بالكسر مدينة بصعيد مصر منها الحسين بن احمد المتوفى ٢٩٨ وهو مشهور (انطاكية) بالفتح هي اسم امرأة اختها انطالية (ثم) سمي المدينتين باسمهما (احداهما) بسورية على بعد (٩٦) كيلومتراً من حلب و(٥٩) كيلومتراً من اسكندرونة مشهورة بتجارتها في الزيت والحبوب والجلود و(ثانيهما) مدينة في تركيا آسيا وهي واقعة على نهر العاصي كانت عاصمة الشام زمن دولتها القيمة (قيل) بلد كبير من بلاد الروم و(قيل) حصن للروم ذكره الوجدى في الدائرة ج ٧٣٥١ (منها) شيخنا المعاصر الشيخ احمد امين الانطاكي الشيعي الذي كتب التقريظ على هذا الكتاب المذكور في ظهر ج ٢ في سنة ١٣٧٤ زمن تشرفه بالعراق وهو الذي دخلت على يده جماعة في مذهب التشيع وغيره جماعة من علماء اهل السنة والجماعة المذكورة في المعجم البلدان ج ١ ص ٣٥٣٠ تقدم تراجع بعضهم وسيأتي اجم بقيتهم انشاء الله تعالى ؟ ! ﴿

(انظر طوس) بالفتح بلدة بالشام منها انس بن الحسن الخولاني المتوفى سنة ٢٧٩ ، وعمر بن احمد بن داود المحدث الذي قال ختمت اثنتين واربعين الفخمة من القرآن ، و تزوجت بمائة امرأة ، واشترت ثلثمائة جارية كما ذكره صاحب معجم البلدان في ج ١ ص ٣٦٠ (انطليش) بالفتح فالسكون قرية بالاندلس منها ابو عبد الله لانطليشي ذكره في جم ﴿

(انظر) الى الدنيا نظر الزاهد المفارق والصارف عنها ولا تنظر اليها نظر العاشق الوامق (الانعام) بالفتح جمع نعم بالتحريك الابل. وتطلق على البقر ، والغنم يذكرو ويؤنث هو جمع (الانعقاد) بالكسر خلاف الانفصال هو تعلق كلام احد المعاقدين بالآخر شرعاً ؟ ! ﴿

﴿ انعم ﴾ الناس عيشاً من منحه الله تعالى القناعة؛ واصلح له زوجه . وقال على عليه السلام انعم تشكر
 (الانفاق) بالكسر كل انفاق في القرآن فهو الصدقة الا (فأتوا الذين ذهبوا زواجهم)
 (الانقال) بالفتح جمع النقل بمعنى الزيادة : ويعدمن الانقال كل ما اخذ من دار الحرب
 بغير قتال وقوله تعالى (ويسئلمونك عن الانقال) يعنى الغنائم التى لم يوجف عليها
 بخيل ولا ركاب ، وهى لله والرسول خاصة وفدك من الانقال ، واشرنا الى ذلك فى المال
 ص ٢٧٠ و روى الكليني ره حكم الخمس فى الكافى والمرآة ج ١ ص ٤٤١ ؟ ﴿
 (الانف) بالفتح المنخر : و انف كل شى اوله (١) و الانف حاسة الشم - وهى عند
 الانسان حفرة عظيمة موضوعة فى ممر الهواء الذى يتجه الى الرئتين بالتنفس ﴿
 فهى دائماً فى اتصال بالروائح المختلفة المحولة فى الهواء * وهذه الحفرة متصلة
 (١) قال العلامة ره فى شرح القانون صغر العين مع خفة حر كنها وكثرة طرفها دليل قوى على
 رداءة الباطن ومن كان طرف انفه دقيقاً فهو محب للخصومة طياش . ومن كان انفه عظيماً ممتلياً
 من اللحم فهو قليل الفهم * ومن كان انفه طويلاً دقيقاً فهو قليل العقل . ومن كان ثقب انفه شديد
 الافتتاح فهو غصوب * ومن كان انفه عظيماً فهو قليل الخير * ومن كان انفه افطس (اى انتشر
 على وجهه) فهو شبق محب للنكاح * ومن كان واسع الفم فهو شجاع * ومن كان لحيم الوجه
 فهو جاهل كسلان * ومن كان نحيف الخدين فهو مهتم بالامور * و من كان وجهه
 شديد الاستدارة فهو جاهل حقير النفس * و من كان طويل الوجه فهو وقح * ومن
 كان عالى الضحك فهو وقح ايضاً * و من كان عظيم الاذنين فهو طويل العمر جاهل *
 ومن كان دقيق الخضر (الخنصر) فهو قوى صبور على المؤلمات * من كان قصر ذراعاه جداً فهو
 جبان محب للشر * و دقة الكف جداً دليل على السلاطة والرعونة * والصلب
 للحكيم دليل على قلة الفهم * ومن كان فخذة لحيمة ممتلية فنفسه ضعيفة * و من
 كان عظيم الاليتين فهو جبان كسلان * ومن كان قليل لحم الالية فاخلاقه ردية *
 وغلظ الساقين دليل على البلاهة * ومن كان طويل الساقين دقيقها فهو طياش (اى لاعقل له) *
 والقدم (اى طويل) اللحية تدل على سوء الفهم ؛ ولطافة القدم تدل على ان صاحبها مزاح يجب
 الهزل * ومن كان خطاه قصيرة سريعة فهو عجول يهتم بالامور غير محكم لها *

بفتحتين من جهتها الخارجية موضوعتين اعلى الفم تسمى الفتحات الانفية - وهما مغشاتان بغشاء مخاطى ناعم اسمه الغشاء النخامى فيه عدة ثنيات حكمتها زيادة سطح ذلك الغشاء لتقوية حاسة الشم * وهذه الثنيات اسمها القرينات - وهى مكونة من صفائح من عظم داخل الحفر الانفية - و يوجد تجاويف محفورة فى سمك عظام الجبهة و فى فك العلوى و غيره كل ذلك لتقوية ادراك هذه الحاسة الخطيرة تنتفع الحفر الانفية من الخلف فى البلعوم خلف اللهاة متصل بالغشاء النخامى المار ذكره اعصاب آتية من الجمجمة متفرعة من العصب الشمى - وهى فروع دقيقة تمر من ثقوب صغيرة و تتأثر بالروائح المختلفة فتنتقل ذلك الاحساس الى المخ فتدركه الروح هنالك على الاسلوب الذى قدره الخالق جلّ وعزّ !

و الغشاء النخامى محلى بجملة غدد مخاطية لحفظه رطباً دائماً ولو لا ذلك لصعب عليه ادراك الروائح و هنالك ارتباط بين حاستى الذوق و الشم فاذا اصاب الانسان زكام - و هو عبارة عن انتفاخ فى الغشاء النخامى مع زيادة فى الافراز - تأثرت حاسة الذوق و عدمت حتى يزول الزكام هذه الحاسة توجد عند جميع الحيوانات بل منها ما هو من قوة تلك الحاسة فى حال يقضى بالعجب فان الحشرات (تأتى) تأنى للحوم المتعفن من ابعاد شاسعة و لكن لا يعلم محلها من اكثرها و لا يستدل فيها على وجودها الا باثرها فى الحيوانات التى تعد قوية الشم كالكلب ، و الثعلب ، و الذئب وغيرها تكون القرينات الانفية عندها كبيرة جداً فى طبعها اتساع فى سطح الغشاء النخامى الذى هو سبب ادراك المشمومات - و عند بعض الحيوان يطول الانف حتى ينقلب الى هيئة خرطوم و يسمى كك مثل الفيل وغير ذلك؟!

اما امراض الانف منها الزكام و الرعاف (اى النظيف) و القروح (اما) الزكام و يعرف بالنزلة الدماغية من اكبر اسباب تأثير البرد على الجسم لا سيما برد الاطراف السفلى - او ارتداد العرق لاسيما عرق الرأس - اوصب الماء البارد على الرأس على خلاف العادة فتقل الجبهة و تسخن و تفسد الخياشم و يحدث عطاس و صداع و ترشح الانف - و دواؤه الاحتراس ذكره الوجدى فى الدائرة ج ١ ص ٧٣٨ !؟ *

من التعرض للبرد والاستدفاء حتى يجىء العرق ووضع الارجل فى الماء الذى فيه قليل من الخردل - وان كان الذكام شديداً وجبت معالجته بمعرفة الطبيب لئلا ينقلب الى حمى

(اما) الرعاف فدم يسيل من انف الشبان الدمويين والشيوخ و سببه تراكم الدم فى الخياشيم او الرأس و قد ينشأ من غيظ او احتباس تمتث او نزيف باسورى فان كان خفيفاً افاد البدن : و اذهب الم الرأس : وان كان غزيراً و كان منشأ قروح الانف و جب وقفه و معالجته بواسطة الطبيب . وان كان آتياً من الغشاء النخامى و كان غزيراً ايضاً و جب الاعتناء بوقفه بوضع خرق باردة على رأس المصاب او على قفاه و ظهره و وضع قدميه فى الماء الحار المخردل و استنشاق الماء و الخل او مسحوق الشب فان لم يقف الدم و جب استحضار الطبيب لىسد الانف و الخياشيم بالوسائط المعروفة و من الفوائد المجربة فى قطع الدم من الانف مسك الانف بين الاصابع و رفع الذراعين الى فوق عدة دقائق لانه يرفع الذراعين و ينزل الدم الى القلب و الرأتين و لا يستطيع الصعود ثانية و قروح الانف سببها الزكام او عارض آخر و متى حدثت و جب تركها و دهنها بمرهم الخيار و زيت اللوز الحلوا لى آخر ما قاله فى الدائرة و

اما الوعبث المصاب بانفه و قشرها كلما جفت حاجت و عادت كما كانت - و ربما انقلبت الى داء خبيث و هذا ما تقرر فى الطب العام - ولكن هناك يقال له طبيعى لا يعتمد على العقاقير بل القوى الطبيعية و نحن هنا نعلم على كتاب العلامة الالمانى (بلز) فقد قال تحت عنوان رعاف الانف لا يجوز وقف الرعاف الا اذا كان شديداً مضعفاً فتوضع لوقفه فادات بماء حول الجبهة و القفا و يلف جذع الجسم بقماط مبلول فى درجة ١٨ من مقياس (ريومور) و يعمل حمام حار قدمى و يجلس المريض مستريحاً و يرفع رأسه عالياً او يسب الماء على قفاه صباً و

وقال تحت عنوان (الانف الاحمر) يصاب بعض الناس باحمرار فى الانف من الافراط فى شرب المشروبات الكحولية فلمعالجته يجتنب شرب الراح و يتعد المصاب عن كل ما يسبب صعود كمية عظيمة من الدم الى انفه لعدم التعرض للحرارة الشديدة و البرودة الشديدة و يمتنع ايضاً عن البيرة، و القهوة، و الشاى، و الاغذية المبتلة و المحللة بافراط - وان

تتحاشى الحركات الانيفة - و ان يؤب الغذاء المطف البعيد عن التهبج * وبعد هذا يستعمل القماط المبلول بماء في درجة ١٨ (اريومور) حول الجسم و العنق و يمشى في الماء وتوضع رفادات مبلولة بالماء حول العنق و يصب الماء على الوجه و للكهربائية فعل جيد في معالجة هذا المرض ؟ !

في حمام الانف * هذا الحمام يستعمل كثيراً في حالة الزكام المخى القديم الذى ينتج منه رشح الانف * وهذا الحمام عبارة عن استنشاق الماء من راحة الكف او من فنجان لاجل عدم استنشاق الهواء مع الماء - و الماء يكون فاتراً او بارداً و (نزيف) الانف يستشق الماء المالح فان لم يكف هذا فيصب على الرأس و العنق و الكتفين ماءً بارداً ويلزم بعد ذلك وضع الجسم في حالة سكون وضعاً افقياً و يعاد هذا العمل بعد بضع ساعات فيقف النزيف ؟ !

(انفون) السهام دعوة المظلوم (انفرد) بسر ك ولا تودعه حازماً فيزل ولا جاهلاً فيخون (انفج) الذخائر صالح الاعمال (انفج) الكنوز محبة القلوب ، و علم تدارسه الاخير ، و معروف تودعه الاحرار (انفج) المال ما قضى به الفرض .

(انفج) المواعظ ماردع (الانقباض) عن المحارم من شيم العقلاء و سجية المكارم ؟ !

(الانقرة) بالفتح هى مدينة الانكورية فى اقليم السابع فتحها المعتصم و قال : الوجدى فى الدائرة ج ١ ص ٧٤١ هى احدى الولايات التركية فى آسيا الصغرى كثيرة الغابات و هى مدينة حصينة مبنية على مرتفع من الارض * و بها قلعة عظيمة و آثار قديمة منها احمد بن الحسن جلال الدين الرازى الانقرى المولود سنة ٦٥١ و المتوفى ٧٤٥ . و جماعة كثيرة من علماء اهل السنة و الجماعة يأتى تراجمهم ؟ !

(الانكجان) بالكسر من بلاد البربر و كناية منها ابو عبد الله الشيعى جم ج ١ ص ٣٦٣

(انكشافورس) هو من الفلاسفة القدماء : من قوله ان مبدء الموجودات هو مشابهة الاجزاء و هى اجزاء لطيفة لا يدركها الحس ، و لا ينالها العقل منها - كون الكون كله العلوى منه و السفلى لان المركبات مسبوقة بالبسائط . و المختلفات

ايضاً مسبوقه بالمتشابهات - ليست المر كبات انما امتزجت وتر كبت من العناصر وهى بسائط متشابهة الاجزاء - وليس الحيوان ؛ والنبات : وكل ما يغتذى من اجزاء المتشابهة فتجتمع فى المعدة فتصير متشابهة (ثم) تجرى فى العروق والشريانات فتستحيل اجزاء مختلفة مثل الدم واللحم والعظم ذكره الوجدى فى الدائرة ج ١ (انكسيمانس) هو من قدماء الفلاسفة اليونان ايضاً معروف محسن السيرة عندهم (انقلقان) بالفتح من قرى مرو (منها) ابو عبدالله البيع مظهر بن الحكم جم ج ١ ص ٣٦٣ (انا) بالفتح ضمير رفع للمتكلم (١) قال امير المؤمنين عليه السلام فى كلمات قصاره انا خليفة (١) قال الفيروز آبادى فى القاموس فى مادة ان المفتوحة تكون اسماً ، و حرفاً : والاسم نوعان ضمير متكلم فى قول بعضهم ان بسكون النون ، والاكثر على فتحها وصلاً ، والايتان بالالف وقفاً : و ضمير مخاطب فى قولك انت بفتح التاء انت بكسر التاء اتما انتن * وقال النظام فى منظومته الوافية لمتن الشافية لابن الحاجب فى باب الوقف

ومن وجوهه زيادة الالف * فى انا من ثم بل كنا وقف
والوقف بالهاء قليل فى انه * وقوله مه فاعرفن موطنه

قال الشارح محمد بن الحسن النيسابورى فى شرحه . وزيادة الف فى الوقف انما يكون اذا وقف على انا بياناً للحركة فرقاً بينها وبين ان الناصبة : ومن ثم وقف على قوله تعالى (لكننا هو الله ربى) بالف فان اصل الكلام لكن انا هو الله ربى اى لكن انا الشان الله ربى نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت الهمزة (ثم) ادغمت النون فى النون (الى ان قال) واثبت الالف فى انا وصلاردي كقول الشاعر

انا سيف العشيرة فاعرفونى * حميداً قد تدرى السناما

واما قراءة ابن عامر لكننا هو الله ربى بالاشباع وفتحة النون وصلا فقية لان ذلك لدفع التباسه ولكن المشددة الباقية على اصلها وجاء فى ماء الاستفهامية ، وفى انا ابدال الالف هاء فى الوقف نحو (مه) وانه - وذلك قليل (و قال) الكوفيون الالف من نفس كلمة انا وليست بزائدة (فيل) لا يوقف على انا بالسكون كما يوقف على هو ، وهى لان -

رسول الله فيكم ؛ و مقيمكم على حدود دينكم ، و داعيكم الى جنه المأوى ❖
 و اناداعيتكم الى طاعة ربكم ، و مرشدكم الى فرائض دينكم ، و دليلكم الى ما ينجيكم ❖
 و انا شاهد لكم و ضجيع يوم القيامة عليكم ❖ و انا نور رسول الله ، و السابق الى الاسلام
 و كاسر الاصنام ، و مجاهد الكفار ، و قانع الاضداد ❖ و انا على رد ما لم اقل
 اقدر مني على رد ما قلته ❖ و انا قسيم النار ، و خازن الجنان و صاحب الحوض ، و
 صاحب الاعراف : و ليس منا اهل البيت امام الالف و عارف باهل ولايته * و انا كآب
 الدنيا لوجهها ، و قادرها ، و رادها على عقبها ❖ و انا مخير في الاحسان الى من لم
 احسن اليه ، و مرتهن بالاحسان الى من احسنت اليه لاني اذا تمتته فقد حفظته ، و
 اذا قطعته فقد اضعته ❖ و انا مع رسول الله ، و معي عترتي على الحوض فليأخذ آخذكم
 بقولنا ، و يعمل بعملنا ❖ و انا و اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان
 لاهل السماء * و انا وضعت بلكل العرب ، و كسرت ربيعة ، و مضرت و انا و صاحبي لاشريقون ،
 و لا غريبون : نحن ناشئة القلب ، و اعلام الفلك ❖ و انا يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الفجار
 انا على و ابن عبد المطلب ❖ مهذب ذوسطوة و ذو غضب
 غزوت في الحرب و عصيان النؤب ❖ من بيت عز ليس فيه منشعب
 و في يميني صارم تجلوا الكرب ❖ من يلقني يلقي المنايا و العطب
 انا على البطل المظفر (وله) غشمشم القلب بذاك اذكر
 و في يميني للقا اخضر ❖ يلمع من حافيه برق يزهر

← النون اخفى من حروف اللين (اما) في الوصل فيجىء بالالف ، و بغيره (قال) في باب
 الخط فاستبان ان مبني الكتابة على الابتداء ، و الوقف : و من ثم كتبت انا زيد بالالف
 لان الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف : و منه (لكنها هو الله ربى) في قراءة من لا يقراء
 بالالف فانه تكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله كان انا : و من ثم ايضا اعنى من اجل ان
 مبني الكتابة على الابتداء و الوقف كتبت تاء التائيت الاسمى في نحو رحمة فيمن وقف عليها
 بالهاء : و فيمن وقف عليها بالتاء تاء ا ب بخلاف التاء في اخت و بنت و باب قائمات و قامت هتدفان
 الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقاً من المعبرين ؟ !

للضرب والظعن الشديد محضر	*	مع النبي الطاهر المطهر
اختاره الله العلي الاكبر	*	اليوم يرضيه ويخزي عنتر
اذا الصقر الذي حدثت عنه	(وله)	عناق الطير تنجدل انجدالا
وقاسيت الحروب انا ابن سبع	☆	فلما شئت افنيت الرجالا
انا بالدهر عليهم وابوالدهر واه	(وله)	ليس يأتي الدهر يوماً بسرور فبتمه
انا على المرتجى دون العلم	(وله)	مرتهن للحين موف بالذمم
انصر خير الناس مجدداً وكرم	☆	ببي صدق راحماً وقد علم
اني سأشفي صدره وانتقم	☆	فهو بدين الله والحق معتم
فأثبت لحاك الله ياشراً قدم	☆	فسوف تلقى حرّاً نار تضطرم
انا على ولدتي هاشم	(وله)	ليث حروب للرجال قاصم
معصوب في نفعها مقام	☆	من يلقني يلقاه موت هاجم

ومن قوله انا للنفاس على الحوض وانا للذود عنه اعدائنا ونسقى منه اوليائنا فمن شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابداً ☆

(اني) بالفتح كحتى استفهامية بمعنى كيف نحو (اني يحيى هذه الله بعد موتها) او بمعنى اين نحو (اني لك هذا) وترد ايضاً بمعنى متى ، وحيث : ويحتمل الكل قوله تعالى (فأتوا حرثكم اني شئتم) لكن لما كانت كلمة اني مشتركة في معنى كيف واين: واشكل الايتان في الآية تأملنا فيه فظهر انه كيف بقرينة الحرث ، والذي اختاره ابوحيان وغيره انها في هذه الآية شرطية حذف جوابها للدلالة ما قبلها عليه؟! وفي الديوان

انا اناس ديننا صادق ☆ انا على الحرب لصبار

(انت) بالفتح ثم السكون والتاء المشناة ضمير للتذكير والتأنيث والافراد والتشنية والجمع (ان) بالفتح فالسكون تصلح للماضي والاستقبال؛ والشديدة منه للحال والتأكيد؛ والناصفة لاتفيده و لذلك وجب ان تقرن الشديدة بما يفيد التحقيق : والمخففة الناصبة بما يدل على الشك ، والتردد فيه ☆ ولا تعمل الخفيفة في الضمير الا لضرورة بخلاف الشديدة وفي غير هذا من الاحكام حالها كحال الشديدة اذا عملت ☆ والمفتوحة الشديدة تصير

مكسورة بقطعها عما تتعلق به ؛ ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بوصلها بما تتعلق به ﴿
 والمكسورة الشديدة تفيد التأكيد ايضاً والقوة في الوجود ولا تتغير معنى الجملة
 بل تؤكدها ، والمفتوحة تغير معنى الجملة لانها مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد ﴿
 ومن اراد التفصيل فعليه بكليات ابي البقاء ص ٦٩ و غيره من الكتب النحوية
 «ان» المخففة بكسر الهمزة (قال) امير المؤمنين عليه السلام في المواعظ في كلمات
 قصاره ان آمنت بالله امن من منقلبك ﴿ وان ابتلاكم الله بمصيبة فاصبروا ﴿
 وان اتاكم الله بنعمة فاشكروا ﴿ وان اتقيتم الله وتنزهتم عن المعاصي يحببكم الله *
 وان توقرت اكرمت ﴿ وان احببت ان تكون اسعد الناس بما عملت فاعمل ﴿
 وان احببت سلامة نفسك ؛ وستر معائبك فاقبل كلامك ، واكثر صمتك ﴿
 وان اردت قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بداله يوماً
 وان استطعت ان لا تكون بينك وبين الله زونمة فافعل ﴿ وان استقمت الى ودورك
 فاحرز معه امرك ، واستبق من سرك لعلك ان تندم عليه وقتاماً ﴿ وان اسلمت نفسك
 لله سلمت نفسك ﴿ وان اطعت طمعاً ارداك ﴿ وان تبذلوا اموالكم في جنب الله فان الله
 مسرع الخلف ﴿ وان تصبروا ففي الله من كل مصيبة خلف ﴿ وان جزعت جرى عليك
 القدر وانت مأزور ﴿ وان جعلت دينك تبعاً لديناك اهلكك دينك ودنياك وكننت
 في الآخرة من الخاسرين ﴿ وان جعلت دينك تبعاً لدينك احرزت دينك ودنياك وكننت
 في الآخرة من الفائزين * وان سمت همتك لاصلاح الناس فابعد بنفسك ﴿
 وان صبرت ادركت بصبرك منازل الابرار ، وان جزعت اوردك جزعك عذاب النار
 وان صبرت تصبر صبر الابرار ؛ والاسلوت سلوا الاغمار ﴿ وان صبرت جرى عليك
 القلم وانت مأجور ﴿ وان عقدت ايمانك فارض بالمقتضى عليك ولك ولا ترج احداً
 الا الله سبحانه وتعالى * وان عقلت امرك او اصبحت معرفة بنفسك فاعرض عن الدنيا واهد فيها
 فانها دار الاشقياء وليست بدار السعداء : بهجتها زور ، وزينتها غرور ، وسحابها منقشة
 و مواهبها مرتجعة ﴿ وان كان في الكلام بلاغة ففي الصمت العافية * وان كان في

الغضب الانتصار ففى العلم وحسن العاقبة ، وان كانت الراعا يا قبلى يشكوا حيف رعاتها فانى اليوم اشكو حيف رعيتى ، وان كنت جازعاً على كل ما نقلت من يدك فاجزع على ما لم يصل اليك وان كنت حريصاً على طالب المضمون لك فكن حريصاً على اداء المفروض عليك ان كنت ذاعلم بما الله قضى * فاثبت اصادقك وسفى منتضى والله لا يرجع شىء قد مضى ﴿ والله لا يبرم شيئاً انقضا وقال عليه السلام ان كنتم تحبون الله فاخرجوا من قلوبكم حب الدنيا ﴿ وان كنتم راغبين لامحالة فارغبوا فى جنة عرضها السموات والارض ﴿ و ان كنتم رغبتم فى الفوز وكرامة الاخرة فخذوا من الفناء للبقاء ﴿ وان كنتم فى البقاء راغبين فازهدوا فى عالم الفناء ﴿ وان كنتم عاملين فاعملوا ما ينجيكم يوم العرض ﴿ وان كنتم للنجاة طالبين فارفضوا الغفلة واللهو والزمو الجهاد والجد ﴿ وان كنتم للنعيم طالبين فاعتقوا انفسكم من دار الشقاء ﴿ وان كنتم لامحالة متنزهين فتنزهوا عن معاصى القلوب ﴿ وان كنتم لامحالة متسابقين فتسابقوا الى اقامة حدود الله والامر بالمعروف ﴿ وان كنتم لامحالة متطهرين فتطهروا من دنس العيوب ﴿ وان كنتم لامحالة متعصبين فتعصبوا للنصرة الحق واغائثة الملهوف * وان كنتم لامحالة متنافسين فتنافسوا فى الخصال الرغبة ، وخلال المجد ﴿ وان لم تردع عن كثير مما تجنب مخافة مكروهه سمت بك الاهواء الى كثير من الضرر ﴿ وان لم تكن حليماً فتحلم فانه قلٌّ من شبه بقوم الا اوشك ان يصير منهم ﴿ وان نطقوا صدقوا ﴿ و ان صمتوا لم يسبقوا ﴿ وان نظروا اعتبروا * وان اعرضوا لم يلهوا * وان تكلموا ذكروا * وان سكتوا تفكروا * وان وقعت بينك وبين عدوك قصة عقدت بها صلحاً او البسته بها ذمة فحط عهدك بالوفاء ، وارع ذمتك بالامانة ، واجعل نفسك جنة بينك وبين ما اعطيت من عهدك وعن الصادق عليه السلام قال ان كان الله تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا ؛ وان كان الرزق مقسوم فالحرص لماذا ، وان كان الخلف من الله حقاً فالبلخ لما ذا ، وان كان الحساب حقاً فالجمع لما ذا ؛ وان كان الثواب من الله فالكسل لماذا ، وان كان العقوبة من الله النار فالمعصية لماذا ، وان كان الموت حقاً فالفرح لماذا ، وان كان العرض

على الله فالمكر لماذا ، وان كان كل شيء بقضاء الله وقدره فالحزن لماذا ؛ وان كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا، وان كان الممر على الصراط حقاً فالعجب لماذا ؛ وان كان الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لماذا؟! *

«ان» بالكسر وفتح النون المشددة تفيد التأكيد والقوة في الوجود قيل اصلها ان بكسر الالف و سكون النون فعل امر فأكّد بالنون الثقيلة : دخل على الاسمين البارز والضمير ونصب الاول ورفع الثاني ايذاناً فانه فرع في العمل والفعل اصل في العمل: والتفصيل موكل الى الكتب النحوية: وعن امير المؤمنين عليه السلام قال في كلمات قصاره ان ابصار هذه الفحول طومح وهي سبب هبائها : فاذا نظر احدكم الى امرأة فاعجبته فلمس اهله فانها هي امرأة كامرأة ان الاتقياء كل سخي متعفف محسن ﴿ ان اجزل ما استحدث به الارباح الباقيه الصدقة ان حسانتك الى من كاذبك من الاضداد * والحساد لاغبط عليهم من مواقع اسائك منهم وهو داع الى صلاحهم * ان احسن الزى ما خلطك بالناس ، وجملك بينهم ، وكف السنتم عنك * ان احسن الناس عيشا من حسن عيش الناس في عيشه * ان احمد الامور عاقبة الصبر * ان اخاك الصدق من يسعى معك * ومن يضر نفسه * لينفعك ان اخاك حقاً من غفر لذك وسد خلتك و قبل عذرك وستر عورتك ونفى وجلك وحقق عملك ﴿ ان اخسر الناس صفقة واخيبيهم سعيأ رجل اخلق بدنه في طلب ماله ولم تساعده المقادير على ارادته فخرج من الدنيا بحسراته وقدم على الآخرة بتبعاته * ان ادنى الريا الشرك ، وازين الاخلاق العفاف * ان اسرع الخير ثواباً البر ، واسر الشر عقاباً الظلم ﴿ ان اسعد الناس من كان له من نفسه بطاعة الله متقاضياً * « اسوء المعاصي من مغبة الغي * ان اعجل العقوبة عقوبه البغي « اعطاء هذا المال فتنه وامساكه فتنه * « اعظم المشوبة الانصاف « اغش الناس اغشهم لنفسه واعصاهم لربه * « افضل اخلاق الرجل الحلم « افضل الاعمال ما استرق حراً واستحق به اجراً « افضل الجهاد مجاهدة الرجل نفسه « افضل الايمان انصاف المرء نفسه * « افضل الخير صدقة السر وبر الوالدين « افضل الدين الحب في الله والبغض في الله تعالى * ان افضل ما استجلب الثناء السخاء

ان افضل الناس عند الله من احيا عقله * ان افضل الناس من حلم عن قدرة ، و زهد عن غيبة ، وانصف عن قوة ﴿ * اكرم الموت القتل والذى نفسى بيده لالف ضربة بالسيف لاهو على من ميتة على الفراش ﴿ * الاكياس هم الذين للدنيا مقتوا ؛ و اعينهم عن زهرتها غمضوا ، و قلوبهم عنها صرفوا ، و بالدار الباقية تولّوها ﴿ * اكيس الناس من اقتنى اليأس ﴿ و لزم القنوع ، و الورع ، و برىء من الحرص ، و الطمع فان الطمع ؛ و الحرص الفقر الحاضر ، و ان اليأس و القناعة الغنى الظاهر ﴿ ان الله ابى ان يجعل ارزاق عباده المؤمنين الامن حيث لا يحتسبون ﴿ * الله اذا اراد بعبده خيراً و فقه لانفاذ اجله فى احسن عمله ، و رزقه مبادرة مهله فى طاعته قبل الفوت ان الله اطلع الى الارض فاختارنا ، و اختار لنا شيعة ينصروننا ، و يفرحون لفرحنا ، و يحزنون بخرننا ، و يبذلون انفسهم ؛ و اموالهم فينا فلولك منا ، و فينا ، و الينا ، وهم معنا فى الجنة ﴿ ان الله امر بالعدل و الاحسان و نهى عن الفحشاء و الظلم * ان الله امر عباده تخييراً ، و نهاهم تحذيراً ، و كلغف يسيراً ؛ و لم يكلفهم هم عسيراً ﴿ و اعطى على القليل كثيراً ، و لم يعص مغلوباً ؛ و لم يطع مكرهاً ، و لم يرسل الانبياء عبثاً ، و ما خلق السموات و الارض ، و ما بينهما باطلا (ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار) ان الله اوصيكم بالتقوى و جعله من خلقه ﴿ * الله جعل الدنيا لهما بعدها ، و ابتلا فيها اهلها ليعلم من احسن منهم عملا ، و لسنا للدنيا خلقنا ، و لا بالسعى لها امرنا . و انما وضعنا فيها لنبتلى بها ، و نعمل فيها لهما بعدها * و ان الله جعل الذكر جلاء للقلوب و جعل الطاعة غنمة الاكياس عند تفريط العجزة ﴿ ان الله عند اضرار كل مضر ، و قول كل قائل ان الله فرض فى اموال الاغنياء اقوات الفقراء * فما جاع فقير الابما منع غنى الله سائلهم من ذلك ؛ و فرض عليكم فرائض فلا تضيعوها ، و حد لكم حدوداً فلا تعتدوها ، و نهاكم عن اشياء فلا تنتهكوها و سكت عن اشياء فلم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها * ان الله فى السراء نعمة الافضال

وفى الضراء نعمة التطهير * ان الله قد وضع العقاب على معاصيه وقد انار سبيل الحق ؛ ووضح طريقه فشقوة لازمة او سعادة دائمة * ان الله لا يعطى الدين الا لخاصته وصفوته من خلقه ، ان الله ليبيغض الوقيح المتجرى على المعاصى ؛ ان الله لم يجعل للعبد وان اشتدت حيلته ، وعظمت طلبته ، وقويت مكيدته اكثر مما سمى له فى الذكر الحكيم ؛ ان الله يجزى الامور على ما يقتضيه لاعلى ما تر ترضيه * ان الله يحب ان تكون نية الانسان للناس جميلة كما ان تكون نيته فى طاعته قوية غير مدخولة ؛ ان الله يحب العقل التويم ، والعمل المستقيم ؛ ان الله يحب كل سميع اليمين حزين الدين ؛ ان الله يحب المتعفف الحيى التقي الراضى ؛ ان الله يعطى الدنيا من يحب قال الشيخنا البهائى ره فى كشكوله طبع ١ ايران ص ٢٢٠ وط مصر ص ١٧٢ روى الطيبى عن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال ان الله تعالى سبيعت لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجد دلهاديتها (١) كما اشرنا لبها فى ج ٤ من ص ٦ الى ص ٨٩ وقلنا فى رأس المائة الاولى من اولى الامر عمر بن عبدالعزيز ؛ ومن الفقهاء محمد بن على الباقر عليه السلام ، والقاسم بن محمد بن ابى بكر ، و سالم بن عبدالله بن عمر ، والحسن البصرى ، و محمد بن سيرين ، و غيرهم من طبقاتهم * ومن القراء عبدالله بن كثير * ومن المحدثين ابن شهاب الزهرى وغيرهم من التابعين ، وفى التابع التابعين ؟ ! وفى رأس المائة الثانية من اولى الامر المأمون : و من الفقهاء الشافعى : واحمد بن حنبل لم يكن مشهوراً (ح) ؛ واللؤلؤى من اصحاب ابى حنيفة ، و اشهب (١) و (قال) صاحب جامع الاصول قد تكلم العلماء فى التأويل : و كل واحد اشار الى المقام الذى هو مذهبه ، وحمل الحديث عليه ؛ والاولى الحمل على العموم فان لفظه من تقع على الواحد ، والجمع ، ولا يختص ايضاً بالفقهاء فان انتفاع الامر بهم و ان كان كثير : فان انتفاعهم باولى الامر و اصحاب الحديث ، والوعاظ ، والزهاد ايضاً كثير : اذ حفظ الدين ، وقوانين السياسة ، و بث العدل وظيفه الامراء ، و كك القراء ، و اصحاب الحديث و ينفعون بضبط التنزيل ، والاحاديث التى هى اصول الشرع : والوعاظ ، والزهاد ينفعون بالمواعظ ، والسحح على لزوم التقوى ، و الزهد فى الدنيا . لكن ينبغى ان يكون مشار اليه فى كل فن من هذه الفنون ؟ !

من اصحاب مالك رضي الله عنه و من الامامية على بن موسى الرضا عليه السلام ومن القراء يعقوب
 الحضرمي * ومن المحدثين يحيى بن معاذ * ومن الزهاد معروف الكرخي؟!
 وفي المائة الثالثة من اولى الامر المقتدر بالله * ومن الفقهاء ابي العباس
 ابن شريح (سريع) الشافعي ؛ وابو جعفر الطحاوي الحنفي ، وابن جلال الحنبلي ،
 وابو جعفر الرازي الامامي * و من المتكلمين ابو الحسن الاشعري * و من القراء
 ابو احمد ابن موسى بن مجاهد رضي الله عنه ومن المحدثين ابو عبد الرحمن النسائي؟!
 وفي المائة الرابعة من اولى الامر القادر بالله رضي الله عنه ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرائني
 الشافعي ، وابو بكر الخوارزمي الحنفي ، وابو محمد عبد الوهاب المالكي ، وابو عبدالله
 الحسين الحنبلي ، والمرضى الطوسي اخو الواضح الشاعر رضي الله عنه ومن المتكلمين القاضي
 ابو بكر الباقلاني ، وابن فورك رضي الله عنه ومن المحدثين الحكم ابن النسفي رضي الله عنه ومن القراء
 ابو الحسن الجهمي رضي الله عنه ومن الزهاد ابو بكر الدينوري؟!
 وفي المائة الخامسة من اولى الامر المستظهر بالله * ومن الفقهاء ابو حامد
 الغزالي الشافعي ، والقاضي محمد بن المروزي الحنفي ؛ وابو الحسن الراغوي (غولي)
 الحنبلي رضي الله عنه ومن المحدثين رزين العبدى * ومن القراء ابو الفداء القلانسي رضي الله عنه هؤلاء
 كانوا من المشهورين في الامة المذكورة : وانما المراد بالذكر ذكر من انقضت
 المائة (عنه) و هو حي عالم مشار اليه و الله العالم (قيل) سمى العرب المائة سنة من
 التاريخ حماراً و سمى المروان بالحمار لانه كان على رأس المائة من دولة بني امية؟!
 وقال عليه السلام ان امامك طريقاً ذامسافة بعيدة * ومشقة شديدة ولا غناء بك عن حسن الارتياح
 وان امامك عقبة المثل والمبطل عليها اقبح امر من المسرع * ان امرنا صعب مستصعب
 لا يحتمله الا عبداً متحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدوراً مينة واحلام رزينة : وفي
 حديث آخر قال امرنا خشن مخشوش وسرّ مستسرّ مقنع بسرّ لا يحتمله الا ملك مقرب
 او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان * ان امرأ لا يعلم متى يفجأك ينبغي ان تستعدله
 قبل ان يغشاك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل ، ولا ينقصان من رزق : و
 لكن يضاعفان الثواب ، ويعظمان الاجر * وافضل منهما كلمة عدل عند امام جائر

ان الامور اذا اشتبهت اعتبر آخرها باولها * ان انصح الناس انصحهم لنفسه واطوعهم لربه
« انفاق هذا المال في طاعة الله اعظم نعمة * » وانفاقه في معصية الله اعظم محنة
« اهل الجنة كل مؤمن هين لين وهم يترئون منازل شيعتنا كما يترآ رجل منكم
الكواكب في افق السماء ، واهل النار كل كفور مكور ، وان باهل المعروف من الحاجة
الى اصطناعها اكثر مما باهل الرغبة اليهم منهم * » اهناً الناس عيشاً من كان بما قسم الله له راضياً
« اوقاتك اجزاء عمرك فلا يتقد لك وقتا * » اولياء الله لاكثر الناس له ذكراً
وادومهم له شكراً ، واعظمهم على يلائه صبراً * وهم كل مستقرب اجله مكذب امله
كثير عمله قليل زلله * « اولى الناس بالانبياء عليهم السلام اعمالهم
بذل التحية من محاسن الاخلاق * » بشر المؤمن في وجهه وقوته في دينه
« بطن الارض ميت و ظهره سقيم * ان بذوى العقول من الحاجة الى ادب احوج
« تقوى الله عصمة في حياتك وزلفة لك بعد مماتك : و هي زاد مبلغ ، ومعاد منجح
و هي حق الله عليكم و الموجبة على حقكم فاستعينوا بالله عليها ، و توسلوا
على الله بها : لم تنزل عارضة نفسها على الامم الماضين ، والغابرين لحاجتهم
اليها غداً : وفي اليوم الحرز والجنة * وفي غد الطرين الى الجنة مسلكتها
واضح وسالكها رابع و انها مفتاح سداد * وصلاح ، ومصباح نجاح وهي عمارة الدين
و اليقين و ذخيرة معاد ، و عتيق من كل هلكة بها ينجو الهارب ، و تنال الرغائب
« تلخيص النية من الفساد شد على العاملين * » الجاهل من جهله في اغواء
ومن هواء و اغراء فقله سقيم و فعله ذميم * وان جد الدنيا هزل و علوها سفل
« الحازم من شغل نفسه بجهاد نفسه * و قيد نفسه بالمحاسبة و قتلها بالمجاهدة
« حلم الله على المعاصي جبراً ؛ و بهلكة نفسك غرك ؛ و حوائج الناس اليكم نعمة من الله عليكم *
« الحياء والعفة من خلائق الايمان » و خير المال ما اكسب ثناءً و شكراً و اوجب
ثواباً و اجراً ، و اورثك ذخراً او ذكراً » و دعوة المظلوم مستجابة عند الله لانه
يطلب حقه و ان دنياكم هذه لاهون في عيني اول احقر من ورقة في فم جراد *
وان الدنيا تدنى الآجال ، و تبديد الرجال ، و تباعد الآمال ، و تغير الاحوال ، و تخلق

الابدان ، وتجد الامال ، وتقرب المنية * عيشها قصير ، وخيرها يسير : اقبالها خديعة ، وادبارها فجيعة ، ولذاتها فانية * وتبعاتها باقية : اولها عناء و آخرها فناء : في حلالها حساب * و في حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ، ومن افتقر فيها حزن * غرورها حائل ، و ظل زائل ، ساكنها طاعن ، وقاطنها بائن * وبرقها خالب ؛ و نطقها كاذب اموالها مخزونة ، و اعلاقتها مسلوبة * خيرها زهيد ، و شرها عتيد ، و ملكها يسلب ، و عامرها يخرب * تقبل اقبال الطالب ، وتدبر اذار الهارب تصل مواصلة الملوك * و تفارق مفارقة العجول لسي الكنود - العنود - الصدود الجحود * احوالها انتقال ، وساكنها زلزال عز هازل ، وجدها هازل : كثرتها قل * و علوها سفل : اهلها على ساق و سباق ، ولحاق ، و فراق * و هي دار حرب ، و سلب ، و نهب و عطب : و دار سجن ؛ و شخص * غرارة خدوع : مطية منوع ملبسة نزوع : لا يدوم رخاؤها دار بالبلاء معروفة و بالغدر موصوفة : العيش فيها مذموم ، و الامان فيها معدوم : لا تقى لصاحب ، ولا تصفو لشارب : نعيمها ينتقل ، و احوالها تتبدل ان الدهر لخصم غير مخصوم و محكم غير ظلم * و ان ذهاب الذاهبين لعة للمتخلفين ان الذى فى يدك قد كان لاهل قبلك وهو صائر الى من بعدك : و انما انت جامع لاحد رجلين (اما) رجل عمل فيما اجمعت * بطاعة الله فسعد بما شققت به - او رجل عمل فيما جمعت بمعصية الله فشقى بما جمعت * ان رأيك لا يتسع لكل شىء ففرغه للمهم ان الرحم اذا تماسست تعاطفت * ان الزاهدين فى الدنيا لتبكى قلوبهم ، * و اذا ضحكوا يشتد خوفهم ، و ان فرحوا يكثر مقتهم انفسهم * ان الزهادة قصر الامل ، و الشكر على النعم ، و الورع عن المحارم لا تنسوا عند النعم شكركم * ان الزهد فى الجهل بقدر الرغبة فى العقل ، و ان الزهد فى ولاية الظالم بقدر الرغبة فى ولاية العادل ان السعداء بالدنيا غدا هم الهاربون منها اليوم * ان السلطان لامين الله على الخلق ، و مقيم العدل فى البلاد و العباد ، و موزعة فى الارض * ان الصادق لمكرم جليل و ان الكاذب ذليل

ان الصبر لجميل الاعتك، والجزع لقبيح الاعليك، والمصاب بك لجليل، وانه قبلك وبعدك لجلل
ان صلة الارحام لمن موجبات الاسلام، وان الله امر نبا كرامها، وان الله يصل من وصلها، ويقطع
من قطعها، ويكرم من اكرمها * ان طاعة النفس و متابعتها هويتها اس كل محنة
ان العاقل من عقله في ارشاد، و من رأيه في ازدياد فرأيه سديد، و قوله حميد
ان العاقل من نظر في يومه لغده، وسعى في فكك نفسه، وعمل لما لا بدله ولا محيص
عنه، ويتعظ بالادب، والبهايم لا يتعظ الا بالضرب * وان العاقل ينبغي ان يحذر الموت في
هذه الدار ويحسن له التأهب قبل ان يصل دار يتمنى فيها الموت فلا يجده، وهو لا ينخدع بالطمع
ان العبد بين نعمة، وذنوب لا تصلحها الا الاستغفار * ان العدل ميزان الله الذي وضعه للمخلوق
ونصبه لاقامة الحق فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه، وان عدو محمد صلى الله عليه وسلم
عصى الله وان قربت قرابته، وان عظم الامر مقارن عظيم البلاء فاذا احب الله قوما ابتلاهم
ان العلم يهدى ويرشد وينجي؛ وان الجهل يغوى؛ وان عمر كمر سعادتك ان انفذته في طاعة
ربك ان الغاية القيامة وكفى بذلك واعظاً لمن عقل، ومعتبراً لمن جهل وبعد ذلك يعملون
من هو المطلع * ان غداً من اليوم قريب يذهب اليوم بما فيه: وفي الديوان المنسوب اليه عليه السلام
ان الغنى هو الغنى بنفسه * ليس الغنى هو الغنى بماله
وكذا الكريم هو الكريم بخلقه * ليس الكريم بقومه و بآله
وكذا الفقيه هو الفقيه بحاله * ليس الفقيه بنطقه و مقاله
ان الفحش والتفحش ليسا من خلائق الاسلام * ان الفرض تمرّ مرّ السحاب فانتهروها
ان (اذا) امكنت في ابواب الخير والاعادت ندهاً * ان فضل القول على الفعل لهجنة
ان فضل الفعل على القول لجمال وزينة * ان في الشر لو قاحة، وفي القنوع لغنى، وفي
الخمول لراحة، و في كل شيء موعظة، و عبرة لاولى الالباب و الاعتبار
ان القبح في الظلم بقدر الحسن في العدل * ان قدر السؤال اكثر من قيمة النوال فلا تستكثر و
ما اعطيتموه فانه لن يوازي قدر السؤال * ان القرآن ظاهره انيق، وباطنه عميق لا تفنى
عجائبه، ولا تنتضى غرائبه؛ ولا تكشف الظلمات الا به وقال في الديوان المنسوب اليه
ان القليل من الكلام باهله * حسن و ان كثيره ممقوت

مازل ذوصمت وما من مكثر * الايزول وما يعاب صموت
 ان كان ينطق ناطق من فضة * فالصمت در زانه ياقوت
 ان كرامتك لاتسع لجميع الناس فتوخ بها افضل الخلق * كرم الله لا ينقص حكمته
 فلذلك لا يقع الاجابة في كل دعوة * ان الكريم اذا حباك بموعد اعطاكه سلساً بغيره طال
 ان كفر النعمة لثؤم ومصاحبة الجاهل شوم * ان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهول
 « كلام الحكيم اذا كان صواباً كان دواءً * و اذا كان خطاءً كان داءً
 « الكيس من كان لشهوته مانعاً ، ولثروته عند الحفيظة واقماً قامعاً ان للاجر بالاول
 زد جراً وللباقين بالماضين معتبراً ، وان للاسلام غاية فانتهاها الى غايته * ان لانفسكم اثمان فلا
 تبيعوها الا بالجنة * ان للذكرا هلا اخذوه بدل فلم يشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به في
 آذان النافلين * وللا اله الا الله شروطاً وانى وذريتي من شروطها ان لسانك يقتضيك ماعوتته
 ان للقلوب شهوة و كراهة واقبالا و ادا باراً فأتوها من اقبالها وشهوتها فان القلب اذا اكره عمى
 ان لكم علماً فانتهاها بعلمكم * ان لكم نهاية فانتهاها الى نهايتكم
 ان لله عباداً يستخصمهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها في ايديهم ما بذلوا فاذا منعوها
 نزعا منهم و حولها الى غيرهم * ان لله في السراء نعمة الافضل ، وفي الضراء نعمة التطهير
 ان لله في كل يوم حقاً من الشكر فمن اداه زاده منها ، ومن قصر عنه خاطر زوال نعمته
 ان الذى سمك السماء بقدره * حتى علا فى عرشه فتوحدا
 بعث الذى لامثله فيما مضى * يدعى برأفته النبى محمداً
 فاعلم بانك ميت وتحاسب * فالى متى تبغى الضلالة والردى
 اقبل الى اسلام انك جاهل * وتجنب العزى وربك فاعبدا
 واللات فالهجرات فاهجراننى * اخشى عليك عذاب يوم سرمدا
 ان الذين بنوا فطال بنائهم (وله) * واستمتعوا بالاهل والاولاد
 جرت الرياح محلد يارهم * فكأنهم كانوا على ميعاد
 وارى النعيم وكل ما يلهى به * يوماً يسير الى بلى ونقاد
 ان للمحق غايات لا بد من انقضائها فناجواها الى حين انقضائها فان اعمال الحيلة ،

فيها قبل ذلك زيادة فيها ❦ ان للمحن غايات ، وللغايات نهايات فاصبر واحتى تبلغ
نهاياتها فالتتحرك لها قبل انقضاءها زيادة لها *

ان للموت غمرات هي افطع * ان تستغرق بصفة او تعدل على عقول اهل الدنيا
« للناس عيوباً فلاتكشف ما غاب عنك * » ليلك و نهارك لا يستوعبان لجميع
حاجاتك فاقسموها بين عملك وراحتك * « الليل والنهار مسرعان في هدم الاعمار
ان مادحك الخادع لعقلك غاش لك في نفسك ❦ ان ماتت من خير يكن لك ذخره ،
وما يؤخره يكن لغيرك خيره * ان ماضى عمرك اجل ، وآتية امل ، والوقت عمل
« ماضى يومك مستقبل وباقيه متمم فاعتم وقتك ❦ « مالك لحامدك في حياتك ولذاهك بعد وفاتك
« مثل الدنيا والاخرة كرجل له امرأتان ضرتان ، ان ارضى احدهما اسخطه الاخرى
« المجاهد نفسه على طاعة الله وعن معاصيه عند الله بمنزلة بر شهيد ، وان مجاهد النفس
لتزماها عن المعاصي * ان محل الايمان الجنان ، وسبيله الاديان * ان المرأ اذا هلك قال
الناس ماترك ، وقالت الملائكة ما قدم الله آباءكم فقدموا بعضاً يكن لكم ذخراً ، ولا
تخلفوا كلا فيكون عليكم كلا : وان المرء على ما قدم قادم ، وعلى ما خلف نادم :
وقديسه درك ما لم يكن ليفوته ؛ ويسوئه فوت ما لم يكن يدركه : فليكن سرورك بما
نلت في آخرتك : وليكن اسفك على ما فاتك منها : وليكن همك فيها لما بعد الموت :
وان المرأ لا يمسى ، ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زارياً عليها ومستريداً بها
ان مع كل انسان ملكين يحفظانه ، فاذا جاء اجله خليا بينه وبينه ❦ وان الاجل لجنة حصينة
« مع العزذل ، وان مع الحياة موتاً ، وان مع الدنيا آخرة ، وان لكل شيء
حسبياً وان على كل شيء رقيباً ، وان المغبون من غبن عمره ، وان المغبوط من انقذ
عمره في طاعته به وان مقابلة الاسائة بالاحسان ، وتعمد الجرائم بالغفران لمن احسن
الفضائل وافضل المحامدون مكرمة صنعتها الى احد من الناس انما اكرمت به نفسك
وزينت به اعرضك : فلاتطلب من غير شكر ما صنعت الى نفسك !؟

ان منع المقتصد احسن من عطاء المبذر * ان من ابغض الخلائق الى الله رجلا و كله الله الى نفسه
« من احب العباد الى الله عبداً اعانه على نفسه * « من اطاعك يدعوك الى ما الفته
« من اعطى من حرمه ؛ ووصل من قطعه وعفا من ظلمه كان له من الله الظهير والنصير

ان من افضل العلم السكينة والحلم * « من باع جنة المأوى بعاجلة الدنيا تعس حده وخسرت
 « من بذل نفسه في طاعة الله ورسوله كانت نفسه ناحية سالمة و صفقته رابحة غانمة
 « من رزقه الله عقلاً قوياً وعملاً مستقيماً فقد ظاهر عليه النعمة و اعظم عليه المنة
 « من رأى عدوانا يعمل به منكراً يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرىء : ومن انكر
 بلسانه فقد اوجر و هو افضل من صاحبه « من العبادة لين الكلام و افشاء السلام
 « من العدل ان تنصف في الحكم وتجنب الظلم * « من غرته الدنيا بمحال الامال و خدعته
 بزور الامانى اورثته كمهاً والبسته عمى « من فضل الرجل ان ينصف من نفسه ويحسن
 الى من اساء اليه « من كان مطيته الليل والنهار فانه يساربه ، وان كان واقفاً و يقطع
 المسافة وان كان مقيماً « من كانت العاجلة املك به من الآجلة وامور الدنيا اغلب عليه
 من الامور الآخرة فقد باع الباقي بالفانى « من مشى على ظهر الارض لصائر الى بطنها
 « من مكارم الاخلاق ان تصل من قطعك و تعطى من حرمك و تعفو من ظلمك
 « مواساة الرفاق من كرم الاخلاق * « المؤمن خائفون محسنون لينون هينون ان الموت
 مقصود بنواصيكم والدنيا تطوى من خلفكم * « المودة يعبر عنها اللسان وعن المحبة العيان
 « النار لا ينقصها ما اخدمها ولكن يخدمها * « لاتجد حطباً وكك العلم لا يفنيه الاقتباس
 ولكن بخل الحاملين له سبب عدمه * « الناس الى صالح الادب احوج منهم الى الفضة والذهب
 « الناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدء عمله ان ينظر عمله عليه ام له فان كان
 له مضى فيه ؛ وان كان عليه وقف عنه « النساء همهن زينة الحياة الدنيا والفساد فيها
 « النفس ابعد شيء منزعاً و انها لاتزال تنزع الى معصية فى هوى ، وهى التى
 تجهد فى اقتناء الرغائب الباقية لتدرك طلبها و تسعد فى منقلبها : و لجوهرة ثمينة
 من صانها رفعها ، ومن ابتذلها وضعها : وهى لامارة بالسوء ؛ والفحشاء فمن ائتمنها خانتها ،
 ومن استأمن اليها اهلكته ؛ ومن رضى عنها اوردته شر الموارد « هذا القرآن هو الناصح
 الذى لا يغش ، والهادى الذى لا يضل ، والمحدث الذى لا يكذب « هذه القلوب اوعية
 فخيرها و اعياها للخير ، وتمل كما تمل الابدان فابتغوا الطرائف الحكم ، وان هذه النفوس
 لامارة بالسوء فمن اهملها احمجت به الى المآثم « ههنا العلماء جمأ و اشار الى صدره الشريف

ان الوعظ الذي لا يمجّه سمع ولا يعدله نفع ما سكت عنه لسان القول ، ونطق به لسان الفعل
« الوفاء توأم الصدق وما أعرف جنة اوقى منه » * « ولي عهد عليه السلام من اطاع الله وان بعدت لحمته
« اليسير من الله تعالى لا كرم من الكثير من خلقه » * « اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل
« انك » بالكسر وفتح النون المشددة وفتح الكاف لتأكيد الخطاب كما اشار بها
امير المؤمنين عليه السلام في كلمات قصاره قال انك ان احببت الحسنات نلت رفيع الدرجات
انك ان احسنت ففسدت تكرم واليها تحسن عليه السلام انك « اسأت ففسك تتمهن واياها تبغن
انك « اشتغلت بفضائل النوافل عن اداء عليه السلام الفرائض فلن يقوم فضل تكسبه بفرض تضيعه
انك « اطعت الله نجاك واصلح مثواك ، وان اطعت هواك اصمك واعماك ، وافسد منقلبك وارداك
انك « اقبلت على الدنيا ادبرت وان ابرت ، وبالعكس * انك « انصفت من نفسك ازلفك الله
تعالى انك « تكبرت وضعك الله ، وان تواضعت رفعك الله * انك « تورعت تنزهت عن دنس السيئات
انك « حاربت الله تعالى حربت و هلكت * انك « عملت للآخرة فآز قدحك
انك « عملت للدنيا حسرت صفقتك * انك « ملكت نفسك قيادك افسدت معارك
انك طريدا الموت الذي لا ينجو هار به ولا بد انه مدر كه عليه السلام انك في سبيل من كان قبلك فاجعل
جدك لا آخرتك ولا تكثرث بعمل الدنيا * انك لست بسابق اجلك ولا بمرزوق ماليس لك
فلم ذاتشقى نفسك يا شقى عليه السلام انك لن تبلغ املك ولم يعد وأجلك واجمل في الطلب
انك لن تحمل الى الآخرة عملا نفع لك من الصبر والرضا والخوف والرجاء
انك لن تخلق للدنيا فازهد فيها واعرض عنها * انك لن تلج الجنة حتى تزدجر عن غيبك وتنتهي
وترتدع عن معاصيك و ترعوى * انك لن تلقى الله بعمل اضر عليك من حب الدنيا
انك لن يتقبل من عمالك الا ما اخلصت فيه عليه السلام انك لن يغني عنك بعد الموت الا صالح عمل قدمته
انك هخلوق للآخرة فاعمل لها عليه السلام انك مدرك قسمك ومضمون رزقك ومستوف
ما كتب لك فارح نفسك من شقاء الحرص عليه السلام انك مقوم بادبك فزينه بالحلم انك من
ورائك طالباً حثيثاً من الموت فلا تغفل عليه السلام انك موزون بعقلك فزكّه بالعلم « انكم » بالكسر
وفتح النون المشددة وضم الكاف وسكون الميم لتأكيد الجماعة اشار بها امير المؤمنين
عليه السلام في كلمات قصار. قال انكم اغبط بما بذلتهم من الراغب اليكم فيما وصله منكم عليه السلام

وقال عليه السلام انكم الى اصطناع الرجال احوج منكم الى جمع الاموال ﴿انكم الى الاعمال احوج منكم الى اعراب الاقوال﴾ وانكم الى اكتساب الادب احوج منكم الى اكتساب الذهب * انكم الى اكتساب صالح الاعمال احوج منكم الى جمع الاموال ﴿انكم الى اتفاق ما كسبتم احوج منكم الى جمع ما تكسبون﴾ انكم الى الاهتمام بما يصحبكم الى الآخرة احوج منكم الى كلمات يصحبكم من الدنيا ﴿وانكم الى جزاء ما اعطيتم اشد حاجة من السائل الى ما اخذ منكم﴾ انكم الى عمارة دار البقاء احوج منكم الى عمارة دار الفناء * انكم الى العمل بما علمتم احوج منكم الى تعلم ما لم تكونوا تعلمون ﴿انكم الى القناعة بيسير الرزق احوج منكم الى الحرص في الطلب﴾ انكم ان اطعمتم انفسكم نزعتم بكم الى شرغاية * وان اطعمتم سورة الغضب اوردتكم موارد العطب ﴿انكم ان اغنتم صالح الاعمال نلت من الآخرة نهاية الامال﴾ انكم ان اغررتم بالامال تخرمتكم بوارد الاجال وفاتتكم الامال * انكم ان اقبلتم على الله اقبلتم وان ادبرتم عنه ادبرتم * انكم ان امرتم عليكم الهوى اصمكم واعماكم وارداكم ﴿انكم ان املكتم شهواتكم نزلت بكم الى الاشرار والغواية﴾ انكم ان رجوتم الله بلغكم امالكم ، وان رجوتم غير الله خابت امانيتكم واما لكم ﴿انكم ان رضيتم بالقضاء طابت عيشتكم ومزتم بالغناء﴾ انكم ان رغبتم الى الله غنتم ونجوتهم ؛ وان رغبتم الى الدنيا خسرتهم وهلكتم وافنيتم اعماركم فيما لا تبقى له ولا يبقى لكم ﴿انكم ان زهدتم خلصتم من شقاء الدنيا وفزتم بالجنة﴾ انكم ان صبرتم على البلاء وشكرتم ، في الرخاء ورضيتم بالقضاء كان لكم من الله الرضا انكم ان قنعتم جزيتهم الغنا وخفت عليكم من الدنيا ﴿انكم انما خلقتم للآخرة للدنيا وللبقاء للبقاء﴾ انكم باعمالكم مجازون ، وبها مرتنون ﴿انكم حصيد الاجال و اغراض الحمام﴾ انكم طرداء الموت الذي ان اقمتم اخذكم ، وان فررتم ادر ككم ﴿انكم في زمان القائل فيه بالحق قليل ، و اللسان عن الصدق قليل ، و اللازم فيه للحق ذليل : اهله منعكفون على العصيان : مصلحو على الادهان : فتاهم غارم ، و شيخهم آثم ، و عالمهم منافق ، وقاريهم مهازق : لا يعظم صغيرهم كبيرهم ، و لا يعول غنيهم فقيرهم﴾ انكم في مكارم الافعال احوج منكم الى بلاغة الاقوال *

انكم لن تحصلوا بالجهل رباً، ولن تبلغوا به من الخير سبياً، ولن تدر كوا به من الاخرة مطلباً ❖
 انكم مجازون بافعالكم فلا تفعلوا الا برأ ❖ انكم مدينون بما قدمتم وممرتهنون بما اسلفتم *
 انكم مؤخذون باقوالكم فلا تقولوا الا خيراً ❖ انكم هدف، النوايب ودرية الاسقام *
 (انما) بالكسر وفتح النون والميم كلمة للحصر، وكك بالفتح ايضاً لانها فرغ عنها وما ثبت
 للاصل ثبت للفرغ ما لم يثبت مانع منه: والاصل عدمه، وموجب الحصر موجود فيها ❖ وهو
 تضمن معنى ما والا او اجتماع حرفي التأكيد ❖ وقد اجتمع الحصران في قوله تعالى
 (انما يوحى الى انما الحكم اله واحد) وفائدة الاجتماع الدلالة على ان الوحي مقصور
 على استئثار الله تعالى بالوحدانية وتفصيل ذلك مو كوال الى كليات ابي البقاء ص ٦٩س ٨،
 وفي كلمات قصار مولانا امير المؤمنين عليه السلام انما الائمة قوام الله على خلقه، وعرفائه
 على عباده: لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه!
 انما اباد القرون تعاقب الحركات و السكون ❖ انما انت عدد ايام فكل يوم
 يمضى عليك يمضى بعضك فخفض في الطلب، واجمل في المكتسب *
 انما انتم كركب وقوف لا يدرون متى بالسير يؤمرون ❖ انما اهل الدنيا كلاب عاوية؛ وسباع
 ضارية ❖ يهر بعضها يعصاً، ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها ❖
 انما البصير من سمع ففكر؛ ونظر، وبصر وانفع بالعبر * انما تصرف قدر النعم
 بمقاسات ضدها * انما الجاهل من استعبده المطالب * انما الحازم من كان بنفسه كل شغله،
 ولدينه كل همّه ولاخرته كل جده ❖ وانما الحزم طاعة الله ومعصية النفس *
 انما حظ احدكم من الارض ذات الطول، والعرض قيد قدمه منعراً على خده ❖
 انما الحلم كظم الغيظ؛ وملك النفس ❖ انما الحلیم من اذا اودى صبر، واذا اظلم غفر ❖
 انما خص على المشاورة لان رأى المشير صرف و رأى المستشار مشوب بالهوى *
 انما خلقتم للبقاء لللفناء وانكم في دار بلغة * انما الدنيا احوال مختلفة، وتارات منصرفه
 واغراض مستهدفة، وحييفة، ومتاع ايام قلائل ثم تزول كما يزول السراب؛ ودار ممر؛ والاخرة
 دار مستقر فخذوا من ممركم لمستقركم، ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم؛ ووقال

انما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت * انما الدنيا كبيت نسجته العلكبوت
 ولقد يكفيك منها ايها الطالب قوت * ولعمري عن قليل كل من فيها يموت
 انما الدنيا كظل زائل * او كضيف بات ليلا فارتحل
 او كنوم قديره نائم * او كبرق لاح في افق الامل
 انما زهد الناس في طلب العلم لكثرة ما يرون من قلة العمل ☆
 انما سراة الناس اولوا الاحلام والرغبة والههم الشريفة ☆ انما السعيد من خاف
 العقاب فامن ورجاء الثواب فاحسن ، و اشتاق الى الجنة فادلج ☆ انما الشرف بالعقل ،
 والادب لالابالمال والحسب * انما طبائع الابرار طبائع محتملة للخير * انما العلم من دعاه
 علمه الى الورع والتقوى والزهد ☆ انما العاقل من وعظته التحارب ☆ انما الكرم بذل
 الرغائب و اسعاف الطالب ☆ انما الكيس من اذا ساء استغفر ؛ واذا اذنب ندم ☆
 انما المجدان تعطى في الغرم و تعفو عن الجرم ☆ انما المرء في الدنيا غرض
 تنيله المنايا ، ونهب تبادره المصائب والحوادث ؛ ومجزى بما اسلف ؛ وقادم على ما قدم ☆
 انما المرأة لعبة فمن اتخذها فليعظها ☆ انما المستحفظون لدين الله
 الذين اقاموا الدين ونصروه واحاطوه من كل جوانبه وحفظوه على عباد الله ورعوه
 انما من مالك ما قدمته لاخرتك وما اخرته فللورث ☆ انما الناس رجالان متبعب
 شرعه ومبتدع بدعه ☆ وفي حديث آخر عالم و متعلم وما سواهما فهمج ☆ انما
 الورع التطهير عن المعاصي والتحرى في المكاسب وفي كلام الله المجيد قال ☆
 «انما» و ليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم
 راعون) قال الله عز وجل في سورة المائدة آية (٦٠) روى الكلبي في الكافي
 والمرآة ج ١ (ص) ٣٣٣ عن الصادق عن ابيه عن جده عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية
 اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه
 الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرنا ، فان آمننا فان هذا ذل حين
 يسלט علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقول و لكننا نتولاه
 ولا نطيعه علماً فيما امرنا : فنزلت هذه الاية (يعرفون الله ثم ينكرونها) يعرفون ولاية

على واكثرهم الكافرون* وروى الصدوق في المجالس ط ٣ ص ٧٦ مجلس ١٦ عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رجلاً من اليهود اسلموا (منهم) عبدالله بن سلام ، و اسد ، و ثعلبة ، و ابن يامين ، و ابن سوريا : فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون : فمن وصيك يا رسول الله ، ومن ولينا بعدك فزلت انما وليكم الله الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج المسجد فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئاً قال نعم هذا الخاتم (١) قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اى حال اعطاك قال كان راعياً فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله على بن ابي طالب وليكم بعدى قالوا رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي بن ابي طالب ولياً : كما ذكره الطنطاوى فى تفسيره ج ٣ ص ١٧٨ س ٢٦ قال فانزل الله تعالى (ومن يتول الله ورسوله الذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون) فروى عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتماً وانا راكع لينزل فى ما نزل فى على بن ابي طالب فما نزل ؟ !

وروى الفخر الرازى فى تفسيره الكبير ج ٣ ص ٤١٧ س ٢ عن ابن عباس انها نزلت فى على بن ابي طالب عليه السلام : وروى عن عبدالله بن سلام قال لما نزلت هذه الاية (١) ونقل سيدنا الشبر بن محمد المحمدي الذى من اجداد السيد عبدالله الشبر صاحب المؤلفات الكثيرة فى هامش فهرست الوسائل الشيعة للشيخ الحرّ الغير المطبوعة عندنا فى الحائر الشريف باب ٥٦ التختم بالفروزج والجزع اليماني (قال) ره وقد وجدت فى حاشية مجمع البحرين للطريحي المخطوطة عندى : وقد وجدت انا فى هامش المطبوعة طمخ على فى مادة (ولا) بعنوان انما وليكم الله (خاتم امير المؤمنين عليه السلام الذى تصدق بهوزن حلقته اربعة مثاقيل فضة ؛ ووزن فضة خمسة مثاقيل : وهى يا قوتة حمراء قيمته خراج الشام ، وخراج الشام ستمائة حمل فضة ، واربعة احمال من الذهب : وهو لطوق ابن الحران قتله امير المؤمنين عليه السلام واخذ الخاتم من اصبعه واتى به الى النبي صلى الله عليه وآله من جملة الغنائم فاعطاه النبي صلى الله عليه وآله فجعله عليه السلام فى اصبعه فتصدق به السائل فى حال الركوع فنزلت الاية فى حقه (قيل) كل من الائمة عليهم السلام تصدق فى صلوته ور كوعه بصدقة ؟ !

قلت يارسول الله اناريت علياً تصدق بخاتمه على محتاج وهو راكع فنحن نتولاه *
وروى عن ابي ذر قال صليت مع رسول الله ﷺ يوماً صلوة الظهر؟ قال فسأل سائل في
المسجد فلم يعطه احد فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهداني سألت في
مسجد الرسول ﷺ فما اعطاني احد شيئاً وعلى ﷺ كان راكعاً فأوماً اليه بخنصره
اليمنى وكان فيها خاتم فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم بمراءى النبي ﷺ فقال اللهم
ان اخي موسى سألك فقال (رب اشرح لي صدري) الاية فانزلت فرآناً ناطقاً (سند
عضدك باخيك ونجعل لك سلطاناً) اللهم وانا محمد نبيك و صفيك (فاشرح صدري و
يسر لي امرى و اجعل لي وزيراً من اهلى علياً اشدد به ظهري) (قال) ابوذر فوالله
ما اتم رسول الله ﷺ هذه الكلمة حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ (انما وليكم
الله ورسوله) الاية (ثم) قال الرازى قالت الشيعة هذه الاية القعلية ان المراد بهذه الاية
امام و متى كان الامر كك و جب ان يكون ذلك الامام هو على بن ابي طالب ﷺ
(الى ان قال) تظاهرت الروايات على ان هذه الاية نزلت في حق على ولا
يمكن المصير الى قول من يقول انها نزلت في ابي بكر لانها لو نزلت في حقه لدلت
على امامته و واجمعت الامة على ان هذه الاية لا تدل على امامته فبطل هذا القول:
وقال السيد محمد رشيد في تفسير المنارج ٦ ص ٤٤٢ س ١٠ ورووا من عدة طرق انها
نزلت في امير المؤمنين على المرتضى ازمربه سائل وهو في المسجد فاعطاه خاتمه و
قال في ص ٤٤٣ س ١ وقد استدلت الشيعة بالاية على ثبوت امامة على بالنص بناءاً
على ما روى من نزول الاية فيه وجعلوا الولي فيها بمعنى المتصرف في امور الامة و
(قال) الزمخشري في الكشاف ج ١ ص ٤٢٢ س ٢٢ انها نزلت في على كرم الله وجهه
حين سأله سائل وهو راكع في صلوته فطرح له خاتمه كانه كان مرجأ في خنصره فلم
يتكلف لخلعه كثير عمل تقصد بمثله صلواته و(قال) النيسابورى في تفسيره ج ٢ ص ٢٨
س ٣٣ ومن المشهور ان علياً ﷺ ما كان يجب عليه الزكوة : و لو سلم فاللائق بحاله
ان يكون في الصلوة مستغرق القلب بالله فلا يفرغ لاستماع كلام السائل ، ولا الى
رفع الخاتم اليه لانه عمل كثير * اللهم الان يكون الخاتم سهل المأخذ - او كان

قداومى به الى السائل فاخذ السائل * والحق انه انصحت الرواية فلالية دلالة قوية على عظم شأن على عليه السلام : والمناقشة في امثال ذلك تطويل بلاطائل ؛ !

(انما) يحبك من لا يملكك ويثنى عليك من لا يستمعك * انما يعرف اهل الفضل اولو الفضل؛ وانما ينبغي لاهل العصمة والمصوغ اليهم في السلامة ان رحموا اهل المعصية والذنوب؛ وان يكون الشكر على معافاتهم هو الغالب عليهم والحاجز لهم ؛!

(انما) بالفتح عدة بطون من العرب (منهم) انمار بن اراش ، وانمار بن بغيض ؛ وانمار بن مازن ، وانمار بن مذحج ؛ ينسب اليهم جماعة من لعلماء ؛!

(انماط) بالفتح هي فرش تبسط ينسب الي بيعها وعملها جماعة من العلماء (منهم) ابراهيم بن خلف بن عباد ، واحمد بن عبدالله بن محمد ، واحمد بن محمد بن احمد؛ وحبيب بن ابي حبيب الجرهمي ، وعثمان بن سعيد بن بشار ، وغيرهم من الرواة

(الانور) بالفتح حصن باليمن؛ والانورى لقب على بن اسحق واحد الدين الشيعي على ما نقله القمي ره في القاب ج ٢ ص ٥١ وقال هو احد شعراء السلطان سنجر توفي ببلخ سنة ٥٤٧

(انوش) بن شيث هبة الله بن آدم عليه السلام قال المجلسي ره في البحار ج ٥ ص ٦٨ س ٢ كانت وفاة انوش لثلاث خلون من تشرين الاول فكانت مدة عمره تسعمائة وستين واثنتين سنة وكان قد ولد له قينان ولاح النور في وجهه او في جبينه واخذ عليه العهد فعمر البلاد حتى مات ؛ وقد قيل ان هوته كان في تموز بعد ما ولد له مهلائيل فكانت مدة عمر مهلائيل ثمانمائة سنة ؛ وفي ص ٧٧ س ٢٩ (قال) قال ابن الاثير في الكامل قام انوش بن شيث بعد موت ابيه بسياسة الملك وتدبير من تحت يديه من رعيته مقام ابيه لا يوقف منه على

تغيير وتبديل * وكان جميع عمر انوش سبعمائة وخمس سنين ؛ هذا قول اهل التورية: وقال ابن عباس ولد شيث انوش ومعه نفراً كثيراً واليه اوصى شيث (ثم) ولد لانوش ابنه قينان بعد مضي تسعين سنة من عمر انوش: وولد معه نفراً كثيراً واليه الوصية: وولد قينان مهلائيل ونفراً كثيراً معه واليه الوصية: وولد مهلائيل يردا واليارد ونفراً معه واليه الوصية: فولد يردا واليارد اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام ونفراً معه واليه الوصية ؛!

(انوشروان) ابو نصر بن محمد بن خالد بن محمد القاشاني شرف الدين وزير المسترشد بالله ذكره ابن خلكان في تاريخه ج ١ ص ٥٩٨ س ١٢ ، وص ٦٠٠ س ٧ وقال كان فاضلا

نبيلاً جليل القدر له تاريخ لطيف سماه صدور زمان الفتور نقل عنه العماد الاصبهاني وفي كتاب نصره الفترة مات سنة ٥٣٢ «انوشروان» الاصبهاني المجوسي كان رجلاً جليلاً كبيراً من بيت جليل وكان به برص فاحش فلما وصل بطوس قيل له لودخلت قبة الرضا عليه السلام وتضرعت حول قبره وتشفعت وتضرعت الى الله تعالى اجابك اليه وازال ذلك عنك فقال اني رجل زمي ولعل خدم المشهد يمنعونني من الدخول في حضرته فقيل له غير زيئك وادخلها من حيث لا يطلع على حالك احد ففعل واستجار بقبره وتضرع في الدعاء وابتهل وجعل وسيلة الى الله . فلما خرج نظر الى يده فلم يرفيها اثر البرص ثم نزع ثوبه وتفقد بدنه فلم يجده اثر آفغشى عليه واسلم وحسن اسلامه وقد جعل للقبر شبه صندوق من الفضة وانفق عليه مالا وهذا مشهور شائع رآه خلق كثير من اهل خراسان ذكره صاحب الرضات في رضاته طبع الاول ص ٥٩٧ س ٣٥؛

(انوشروان) بن خالد الامامي فاضل ذكره الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته؛

(انوشروان) بن فيروز بن قباذ بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد بن هر مز بن

سا بور بن اردشير بن بابك شاه بن ساسان بن بهافر يد بن دارا بن ساسان بن بهمن بن اسفنديار بن گشتاسب ولد باردستان (١) كان من اجل ملوك فارس حزمياً ورأياً، وعقلاً، وادباً بنى مدينة بنحو المدائن سماها رومية واقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان الى ايام عمر بن

(١) اردستان مدينة بين قاشان واصبهان على ١٨ فرسخاً و فرسخين بازوارة كما في معجم

البلدان ج ١ الطبعة الاولى ص ١٨٤ س ٦ وقال في ج ٨ ص ٢١٠ س ٦ مات بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله

بتسع سنين و(قال) المجلسي ره في البحار ج ٩ ص ٥٦٠ س ١ قدم امير المؤمنين عليه السلام

المدائن فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما صلى قام وقال لدلف

قم معي : وكان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف

كان كسرى في هذا المكان كذا وكذا (الى ان قال) ثم نظر عليه الى جمجمة نخرة ثم جاء

الى الايوان وجلس فيه ودعا بطست فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطست

ثم قال اقسمت عليك يا جمجمة لتخبر في من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان

فصيح (اما) انت فامير المؤمنين و(اما) انا فعبد الله كسرى انوشروان فقال على عليه السلام كيف

حالك قال اني كنت ملكاً عادلاً شقيقاً على الرعايا رحيماً لا ارضى بظلم ؛ولكن كنت -

الخطاب ﴿ وقد ذكر في سير الفرس ان اول من اخطط مزينة في هذا الموضع اردشير بن بابك لمملك البلاد سار حتى نزل في هذا الموضع فاستحسنه فاخطط به مدينة ﴿ وكان ايوان كسرى من بناء سابور بن ادشير : وكان ابرويز بن هرمز اتم مواضع من بناء

→ على دين المجسوس وقد ولد لجد عليه السلام في زمان ملكي فسقط من شرفات قصرى ثلثة وعشرون شرفة في ليلة ولد ففهمت ان آمن به من كثرة ما سمعت من انواع شرفه وفضله وشرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلته عند بالملك فيالها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم او من فانا محروم من الجنة بعدم ايماني به ولكني مع هذا خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية وانا في النار محرمة على فواحسرتاه او امنت لكنت معك ياسيدي فبكي الناس و انصرف التوم الحديث؟! وفي المحاسن؛ المساوي ص ٩٦ قال البيهقي ذكر وانه لم يكن في ملوك العجم ادهى من كسرى انوشروان ﴿ وان الخزر كانت تغير في سلطان فارس حتى تبلغ همذان والموصل ﴿ فلما ملك انوشروان كتب الى ملكهم فخطب ابنته على ان يزوجه ايضاً ابنته ﴿ ويتو ادعا ويتفرغاً الى سائر اعدائها فاجابه الى ذلك ﴿ وعمد انوشروان الى جارية من جواريه نفيسة فزفها الى صاحب الخزر واهدى معها ما يشبه ان يهدى مع بنات الملوك ﴿ وزف صاحب الخزر الى انوشروان ابنته ولما وصلت اليه قال لوزرائها كتبوا الى صاحب الخزر لوالثقين واكدنا المودة بيننا فاجابه الى ذلك ووعدوه موضع الدرب فالتقيا فكانا يخلوان في لذاتهما (ثم) ان انوشروان امر قائداً من قواده ان يختار ثلثمائة رجل من اشد اصحابه ﴿ فاذا هدأت العيون اغار في ناحية من عسكر الخزر ففعل ذلك ﴿ فلما اصبح بعث اليه صاحب الخزر ما هذا ينهب عسكرى البارحة فانكر ذلك وقال لم تتؤت من قبلي فامهله اياماً (ثم) عاد الى مثلها ففعل ذلك ثلاث مرات في كل ذلك يعتذر اليه انوشروان ﴿ ويسأله البحث فبحث فلا يقف على شيء ﴿ فلما طال ذلك دعا صاحب الخزر بقائد من قواده وامره بمثل ذلك ﴿ فلما اصبح بعث اليه انوشروان ما هذا تستبيح عسكرى البارحة فارسل اليه ما اسرع ما سجرت قد فعل هذا بعسكرى ثلاث مرات وانما فعل بك مرة واحدة فبعث اليه انوشروان ان هذا عمل ←

هذا الايوان كما ذكره المسعودى فى المروج ج ١ ط ١ ص ١٢٥ س ١ و ملك ٤٧ او ٤٨ سنة وثمانية اشهر : و جمع اهل مملكته على دين المجوسية : و احكم البنيان ، و شيد القلاع والحصون و رتب الرجال ، و افتتح المدن بحلب و الشام

← قوم يريدون ان يفسدوا بيننا و عندى رأى ان قبلته (فقال) وما هو قال تدعنى ابنى حائطاً بينى و بينك و اجعل عليه باباً فلا يدخل عليك الامن تحبّ و لا يدخل على الامن احب فاجابه الى ذلك و تحمل و هضى و اقام انوشران فامر فبنى بالصخر و الرصاص حائط عرضه ثلثمائة ذراع حتى الحقه برؤس الجبال و جعل عليه ابواب حديد فكان يحرسه مائة رجل بعد ان كان يحتاج الى خمسة آلاف رجل ، فلما فرغ من السد و قيد الفند فى البحر و احكم الامر سرّ سروراً شديداً فامر ان ينصب على الفند سريره و يفرش له عليه (ثم) قام فرقى اليه و اغفى عليه فطلع طالع من البحر سد الافق بطوله و اهوى نحو الفند فثار الاساورة الى قسيهم فانتبه الملك فقال ماشان كم امسكوالم يكن الله جل و عز ليلهمنى الشخوص عن وطنى عشرة سنة فاسد ثغراً يكون عز الرعيننا و ردها و مرتقى لعباده (ثم) يسלט عليه دابة من دواب البحر فتحنى الاساورة و اقبل الطالع نحو الفند فذكر الموبدان الله جل و عز انطلق ذلك الحيوان (فقال) ايها الملك اناساكن من سكان هذا البحر و قد رأيت هذا الفند مشدوداً سبع مرات و خراباً سبع مرات و اوحى الله تعالى الينا معشر سكان هذا البحر ان ملكاً عصره عصرك و صورته صورتك يبعثه الله تعالى يسدّ هذا الثغر الى الابد و انت ذلك الملك فاحسن الله على البر معونتك (ثم) غاب عن بصره كانما غاب فى البحر اوطار فى الجو ، و سأل انوشروان عند فراغه من ذلك السد عن ذلك البحر (فقتيل) هو ثلثمائة فرسخ فى مثلها و بينه و بين بيضاء الخزر مسيرة اربعة اشهر على هذا الساحل و من بيضاء الخزر الى الفند الذى بناه اسفنديار مسيرة شهرين (فقال) انوشروان لابد من الوقوف عليه و النظر اليه (قالوا) ايها الملك انه طريق لا يطمع فى سلو كه لموضع فيه يقال له (دهان شير) يريد فم الاسد و فيه در دور لا تكاد تسلم فيه سفينة (قال) انوشروان لابد من ركوب هذا البحر و النظر الى هذا السد فقالوا ايها الملك اتق الله فى نفسك و فيمن معك ←

والرؤم نقل منها الرخام والمرمر الى المدائن التي لها سور من طين قائم الى هذا اليوم خراب * ومن كلامه الملك بالجند ، والجند بالمال ، والمال بالخراج ، والخراج بالعمارة ، والعمارة بالعدل ، و العدل باصلاح العمال ؛ واصلاح العمال باستقامة

← (فقال) اتوكل على الله الذي خلق هذا البحر وهو جل وعز ينجينا من دروره ولا احسب انى امسح (ايران شهر) شرقه و غربه و اعرف عدد جباله و اوديته الابد ر كوب هذا البحر وسلوكه الى البر فهبت له السفن: وركب معه عدة من النساء حتى ليججوا فى البحر ووافقوا ذلك الذى يعرف (بدهان شير) فدفعوا الى الدردور هائل فبقوا فيه متحيرين لا يرون مناراً يجعلونه علماء لهم ولا جبلاً يقيمونه امارة لمنصر فهم فرجعوا على الملك باللؤم والعيب فقال اخلصوا نياتكم لله جل وعز وتضرعوا اليه ففعلوا ونذر انوشروان ان نجاه الله تعالى ليتصدق بخراج سبع سنين (قال) فرفعت له جزيرة تعلوها الامواج و فوق الجزيرة اسد فى عظم جبل يتشرب الماء مؤخره ويخط من فيه الى ذلك الدردور فبيناهم كك اذبعث الله تعالى سمكة عظيمة فظفرت حتى صارت فى فم الاسد فسكن الدردور ؛ و نفذت السفينة حتى وصل الى ما اراد (ثم) انصرف الى دار مملكته؟ ! لا يخفى يا نناذ كر ناصدر هذه القصة فى ج ٤ ص ٢٥٤ ولكن نذكر بتمامها هنا بالمناسبة فى الهامش وهو هذا (لما) ملك اسكندر فارس والمغرب والشام بنى اسكندرية و دمشق وغيرهما فى الدنيا من البلدان ارتحل نحو الهند والصين فوطى اراضيها وذل ملوكها واهدت اليه الهدايا الى ان انتهى مطلع الشمس من العمران و كان معه ارسطاطاليس فبلغه ان باقى الهند ملك ملوكهم و هو ذو حكمة وديانة وسياسة وقد اتى عليه سنن من السنين وهو قاهر لطبيعته مميت لشهوات نفسه يتحمل بكل خلق كريم ويظهر بكل فعل جميل؟ فكتب اليه الاسكندر يقول اذا اتاك كتابى هذا فلا تقعدوان كنت ما شياً حتى تأتبنى والامزقت ملكك والحقتك بمن مضى فلما ورد الكتاب على ملك الهند كتب جواب اسكندربا حسن خطاب والطف جواب ولقبه بملك الملوك العادلة * واعلم الاسكندر فى جوابه انه قد اجتمع عنده اشياء لم تجتمع عند ملك من ملوك الدنيا : من ذلك انبة لم تطلع الشمس على احسن صورة

الوزراء . ورأس الكل تفقد الملك امور نفسه ، واقداره على تأديبها حتى يملكها ، وكان يقول صلاح الرعية انصر من الجود : وعدل الملك اخصب من عدل الزمان و (قال) ايام السرور كلمح البصر ، و ايام الحزن تكادان تكون شهوراً ذكره المسعودي

→ و (منها) فيلسون يخبرك عن مرادك من قبل ان تسئله و (منها) طبيب لا يخشى (يخفى) معه شيء من الامراض والعوارض الا ما جاء من قبل الموت و (منها) قدح اذا ملاته شرب منه عسكري جميعه ولم ينقص من القدح شيء و انا مهد جميع ذلك الى ملك الملوك وصائر اليه (فلما) قرء الاسكندر جوابه وسمع بذكر هذه الاشياء قلق اليه قلقاً عظيماً فارسل اليه جماعة من الحكماء ان يشخصوه اليه ان كان كاذباً و ان يخبروه في المقام ، و ان كان صادقاً ان تأتوه بهذه الاربعة فمضى القوم الى ملك الهند فلتقاهم احسن لقاء و اكرمهم واعظم اكرامهم مدة ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع جلس لهم مجلساً خاصاً و اقبل على الحكماء فباحثهم في اصول الحكمة والفلسفة والعلم الالهي والمبادئ الاول والهيئة والارض و مساحتها والبحار و غيرها حتى ملاء صدورهم من العلوم والحكمة (ثم) اخرج اليهم ابنته و ابرزها عليهم فلم تقع عين احد منهم على عضو من اعضائها ما ظهر فامكنه ان يتعدى ببصره (عن ذلك) الى غيره و شغله تامل ذلك العضو حسنه و حسن شكلها و تخطيطها و اتقان صورتها و اخافوا على عقولهم الزوال (ثم) رجعوا الى انفسهم عند سترها عنهم و قد اندهشوا و اسير صاحبهم القدح والطبيب والفيلسوف و ودعهم مسافة بعد ان خبروه في المقام (فلما) ورد ذلك على الاسكندر امر بانزال الطبيب والفيلسوف في دار الضيافة و الاكرام و نظر الى الجارية فطاش عقله عند مشاهدتها و شفق بها و كان الاسكندر اذ ذاك ابن خمسة وعشرين سنة . و كان من احسن الناس خلقاً و خلقاً و اكثر الملوك انصافاً و عدلاً و اعز الخلق معرفة و حكمة و اعظم الملوك هيبه و صيتاً فامر القيام باكرامها و احترامها و تعظيمها و تقديمها على سائر حرمة و اهلها (ثم) قصت الحكماء ما قصت جرى بينهم وبين ملك الهند من المباحث فاعجب الاسكندر به : و امتحن القدح بان ملاه ماء فشرب منه جميع عكسره ولم ينقص منه شيء و سير في الحال الى الفيلسوف يمتحنه فيما قيل عنه باناء مملو من السمن بحيث لا يمكن ان يزاد فيه شيء و (قال) للرسول ←

في المروج ج ١ ط ١ ص ١٢٧ الى ص ٣٠ او ملك بعده ابنه هرمن بن انوشروان و حكي
ابن الجوزي في الذهب المسبوك - في سير الملوك عن بعض التواريخ ان قيصر ملك الشام

← سر به الى الفيلسوف وضعه بين يديه ولا تخبره بشيء واصلا فلما وصل به وضعه بين يديه ووقف
وام يكلمه فاخذه الفيلسوف بيده ونظر وتامله بانقاد بصره فاخذ ابراً صغراً كثيرة و
وغرزها في السمن حتى بقي وجه السمن كالقنعد وسير بها الى الاسكندر فلما راى الاسكندر
ووقف عليها حرك رأسه ثم امر فجعل من الابر كرة حديد وسيرها الى الفيلسوف فلما وقف
عليها ضرب منها مراً آة مصقولة ترد بصورة من تأملها من الاشخاص لشدة تاليلها و صفائها وزوال
درنها و امر بردها الى الاسكندر فجعلها الاسكندر في طست فيه ماء وسيرها الى الفيلسوف
فلما نظرها الفيلسوف جعلها كرة مقعرة حتى طفت على وجه الماء وسيرها الى الاسكندر
فلما راها الاسكندر ثقبها بالانها تراها وسيرها الى الفيلسوف فلما راها الفيلسوف تغير لونه
ودمعت عيناه وسيرها الى الاسكندر على حالها من غير ان يحدث في التراب حادثة قال
فلما كان من الغد جلس الاسكندر جلوساً خاصاً و امر باحضار الفيلسوف (فلما) اقبل
نحو الاسكندر رآه الاسكندر شاباً حسناً فتعجب من حسنه و هيئته فحط الفيلسوف
يده على انفه (ثم) اتى بتحية الملك ف اشار اليه الاسكندر بالجلوس على كرسى
وضعه له بين يديه فجلس من حيث (بحيث) امره فقال له الاسكندر ما بالك
لما نظرت اليك جعلت ١ صبعك على انفك (فقال) ايها الملك المعظم دام لك
الملك والنعم لما نظرت الي استحسنيت و خطر بخاطرك هل حكمة هذا الشاب
على قدر صورته فوضعت اصبعي على انفي اخبر الملك انه ليس في الهند مثلي فقال
صدقت قد خطر هذا بخاطري (ثم) قال له الاسكندر فحدثني بما كان بيني و بينك في
الرسائل فقال ايها الملك ارسلت الي باناء مملو من سمن لا يمكن ان يزداد فيه شيء تخبرني
انك قد امتلات من الحكم ولا يمكن ان يزداد على حكمك شيئاً فاخبرتك ان عندي
من دقائق الحكم ولطائفها ما يتفد في حكمك كما تفدت الابر في السمن ثم ارسلت
الي بالابر كرة فاخبرتنى ان نفسك قد علاها من وسخ الصدا بقتل الاعداء وسفك الدماء ←

والروم ارسل رسولا الى ملك الفرس كسرى انوشروان صاحب الايوان فلما وصل ورأى
عظمة الايوان وعظمة مجلس كسرى على كرسيه والملوك في خدمته وميز الايوان فراى
في بعض جدرانها عوجاً فساءل الترجمان عن ذلك فقيل له ذلك بيت لامرأة عجوز كرهت
→ هاقدا هذه الكرة فاخبرت ان عندى من الحيلة والملاطفة ما يجعل نفسك مثل
صفا هذه المرأة حتى تشرف على الموجودات ثم اعلمتنى بالطست والماء وان الليالى
والايام قد تصرف عن ذلك فاخبرت انى سأعمل فى الحيلة الى ايصالك الى العلم
الكشف فى العمر القصير كما شرف الحديد الذى من طبعه الرسوب فى الماء فتقبت
المعقر وملاطه تراباً تخبرنى بالموت والقبر فلم اخبره مخبراً للملك ان لاحيلة
من الموت فتعجب الاسكندر و(قال) والله ما غادر خطر بخاطرى (ثم) امر له بخلعة
و اموال كثيرة فابى و(قال) انا راغب فيما يزيد فى عقلى فكيف ما ينقصه ايها الملك احسن
الى اهل الهند فكف عن معارضتهم و(قيل) ان القدح الذى شرب منه عسكر الاسكندر
وما نقص منه شيء هو قدح آدم ابى البشر معمول من ضرب الخواص و الروحانية و
شاهد من الطبيب من لطائف صنایعه ما يبهر العقل و من عجایب علاجه وتلفه فى
ازالة الافات و الادواء و(قيل) مر الاسكندر قافلاً ببابل فاخبر عن غار هناك وبه آثار
عظيمة فاتاه ووقف على بابها فاذا عليه مكتوب بالسريانى يا من نأى المنى؛ و امن
الفنا؛ و قد وصل الى هنا اقرأ وافكر و ادخل الغار واعتبر و(اعلم) انى قد ملكت
البلاد و حكمت على العباد، و نلت من الدنيا المراد(قال) فدخل الاسكندر الغار
و قد اسبل الدموع الغزار فوجد شخصاً عظيم الهامة طويل القامة على سيرير
من الذهب ملقى: و قد ترك جميع ما ملك والقى ويده اليمنى مقبوضة والاخرى
مفتوحة و مفاتيح خزائنه عند راسه مطروحة و على يمينه لوح مكتوب فيه فد جمعنا
المال و اسكناه و كك على شماله ثم رحلنا و تركنا، و عند راسه لوح مكتوب فيه
لقد عمرت فى زمن سعيد ☆ و كنت من الحوادث فى امان
وقاربت الثرىا فى علو ☆ فسرت على السرير كما ترانى

فقال الاسكندر سبحان الملك الذى لا عزل له و وقع فى قلبه الوجع و الوله ←

بيعه عند عمارة الايوان فلم يرض ملك الزمان اكرامها على البيع وابقى بيتها في جانب الايوان فذلك ما رأيت وسألت (فقال) الرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج احسن من استوائه وحق دينه ان هذا الذي فعله ملك الزمان لم يورخ لملك فيما مضى ولا يورخ لملك فيما

→ فترك كلما كان له وتخلي للعبادة واصلح عمله وفاقرق الذخائر والخزائن وتصدق بماله والحصون والمدائن وعتق العبيد والخدم وانتصب لعبادة ربه وقال اعزل نفسي قبل العزل واحاسبها قبل حساب يوم الفصل والبس الخشن والمسوح رغبة في ملك الابدى والثواب الممنوح وجرح نفسه بسكين الجوى حتى اعترضت عن مهاوى الهوى لما وجد في الغار الدواء وترك كلما حاز واحتوى وعزل الله وانزوى بساط الرغبة وطوى ولسان حاله ينشده اتم له واستوى

دع الهوى فآفة العقل الهوى	☆	ومنتهى الوصل صدود ونوى
وراقب الله فانت راحل الى	☆	الثرى ومعظم العمر انطوى
ما ينفع الانسان يوم موته	☆	ما حاز من امواله وما احتوى
يقسمها ورثته برغمه	☆	وهو بنا واثمها قد اكتوى
تب قبل شيب الرأس فالتائب لا	☆	يتبع شيب رأسه الا التوى
مادام في العمر اخضر اعوده	☆	سهل و صعب عوده اذا ذوى

قيل فرجع الاسكندر قافلا من بابل وقد احاطت به البلابل وظهرت به آثار السقام حتى ثقل لسانه بالكلام : وكان قدر اى فى منامه . وطيب لذيذا احلامه . انه سيموت فوق ارض من حديد . و تحت سماء من حديد . ثم اخذه العطش و الحمى و التلهب و الظماء ففرشوا تحته دروع الحديد وظلموا فوته بالحجف الفولاذ استجلاباً للتبريد فافاق بعد زمان من الغشية واللب . فرأى دروع الحديد تحته وفوقه الحجف فايقين بارتحاله و كتب كتاباً الى امه بصورة حاله واوصاها بان تعمل وليمة عجيبة الاسلوب وان لا يحضرها الامن لا اصيب بخليل ولا محبوب فلما مات (رحمه الله تعالى) وضع فى تابوت من ذهب ليحمل الى امه الى الاسكندرية واختلس من هذه النعم وعمره سنة ٣٦* وكان مدة ملكه سنة ٩ (فقال) حكيم من الحكماء ليتكلم كل منكم بكلام ليكون ←

بقي فاعجب كسرى كلامه وانعمه عليه ورده مسروراً محبوراً : ولما فتح كسرى بلاد العجم واحكم البنيان وشيّد الحصون ومهدّ البلاد ونشر العدل والانصاف في الحاضر والبادى وجنّد الجنود وحشّد الحشود سار الى نحو الجزيرة والآمد وافتتح ما هناك من

→ للخاصة موعظة وللعامّة واعظاً فقام احدهم (فقال) لقد اصبح مستأسراً الملوك اسيراً و(قال) اخر هذا الاسكندر كان يخبأ الذهب فصار الذهب يخبئه و(قال) اخر العجب كل العجب ان القوى قد غلبت و الضعفاء مغترون و(قال) آخر قد كنت لنا واعظاً و لاواعظاً ابلغ من وفاتك و(قال) آخر رب هائب لا يتدّران يذكرك سرّاً وهو الآن لا يخافك جهراً (حجراً) و (قال) آخر يامن ضاقت عليه الارض في طولها و العرض كيف حالك في قدر طولك منها و(قال) آخر يامن كان غضبه الموت هلا غضبت على الموت و(قال) آخر سيلحق بك من سره موتك و(قال) آخر مالك لا تحرك عضواً من اعضائك وقد كنت تنزل الارض فلما ورد على امه في التابوت شرعت في عمل الوليمة وهيأت المطاعم و المآكل و نادت لا يحضر الوليمة الا من لا فجع في الدنيا بمحبوب و لا خليل فلم يحضر احد فقالت ما بال الناس لا يحضرون من فقدم محبوباً و لا من فجع بخليل و ليس في الدنيا احد الا وقد اصاب بذلك مراراً فلما سمعت ذلك خف عنها بعض ما بها من الحزن و تسلت بعض تسلية و(قالت) رحمه الله و لى لقد عزانى باحسن تعزية و سلانى بالطف تسلية يا هذا اين القرون الاول و الاخر ة اين من ملك و قهر ة اين من شد و حشر * اين من امر و زجر ة اين من خرّ ب و عمر ة و امن الموت المنتظر ة هل كان له من الموت مفر * فاجأ المنون بالامر * فحطه من القصور الى الحفر * و عوضه عن الحرير بالمدر ة و سلط عليه الدود الى ان اضمحل و اندثر ة لم يبق منه عين و لا اثر * الاذل و قتر ة و وهن و حور ة و عتف على الذنب المغتفر * و نبأ بما قدم و اخر : و قال الشاعر *

بنى و نجمع و الاثار تندرس * و نأمن الليث و الارواح تختلس
ذال لب فكر فما فى الخلد من طمع ة لا بد ان ينتهى امر و ينعكس
اين الملوك و ملاك الملوك و من * كانوا اذا الناس قاموا هيبة جلسوا ←

بلاد الامد فإنه عجز عنها لتشييد بنائها و تمكين سورها: فرحل الى الفرات و
افتتح حلب واعمالها و كثير أمن بلاد الشام وغدر بقيصر ملك الشام والروم ؛ وقتل ابن
اخته بحمص (ثم) سار الى انطاكية ؛ وقتل صاحبها وافتتحها فخافه قيصر وهادنه وحمل

→ ومن سيوفهم في كل معركة	☆	تخشى و دونهم الحجاب والحرس
اصمهم حدث وضمهم حدث	*	وباتوا وهم جث في الرمس قد جمعوا
اضحوا بمهلكة في وسط معركة	*	صرعى وماشى الورى من فوقهم بطس
لابدان ينتهى امر و ينعكس	☆	كانهم قط ما كانوا ولا خلقوا
ومات ذكرهم بين الورى ونسوا	☆	يدالليالى بهم و الدود تفترس
وقال شيخنا البهائى ره فى كشكوله ط ١ ص ٦٠٣ قال ابو الحسن التهامى فى رثاء ابنه		
حكم المينة فى البرية جارى	☆	ما هذه الدنيا بدار قرار
بيتا ترى الانسان فيها فجرا	☆	حتى يرى خيراً من الاخير
طبعت على كدروانت ترومها	☆	صفواً من الاقدار و الاكدار
و مكلف الايام ضد طباعها	☆	متطلب فى الماء جذوة نار
و العيش نوم و المنية يقظة	☆	و المرء بينهما خيال سارى
والنفس ان رضيت بذلك او اوبت	☆	متقادة با زمة المقدار
فاقصوا ما ربكم عجالا انما	☆	اعماركم سفر من الاسفار
وتركضوا خيل الشباب وبادروا	☆	ان تسترد فانهن عوارى
فالدهر يشرق ان سفى ويغص ان	☆	هنى و يهدم ما بنى ببوار
ليس الزمان وان حرصت مسالماً	☆	خلق الزمان عداوة الاحرار
يا كوكباً ما كان اقصر عمره	☆	و كذاك عمر كواكب الاسحار
و هلال ايام مضى لم يبتدر	☆	بدرأ و لم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل او انه	☆	فغظاه قبل مظنة الابدار
فكان قلبى قبره و كأنه	☆	فى طيه سر من الاسرار
ان الكواكب فى علو محلها	☆	لترى صغاراً وهى غير صغار ←

اليه الجزية وكان ذلك في زمن النبي ﷺ وفي ذلك نزل قوله تعالى (الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) وللقضية قصة مشهورة ليس هنا موضع ذكرها و (قال) حمل كسرى من الشام من اعاجيب الرخام وبدايع

- | | | |
|---|------------|--------------------------------|
| بعض الفتى فالكل في الادبار | ☆ | ولد المعزّى بعضه فاذا انقضى |
| شنان بين جواره وجواری | ☆ | جاورت اعدائي و جاور ربه |
| فبلغتها و ابوك في المضمار | ☆ | ولقد جريت كما جريت لغاية |
| واذا سكت فانت في اضماری | ☆ | فاذا نطقت فانت اول منطقي |
| منّا بحار عوامل و سفار | ☆ | لو كنت تمنع خاض دونك فتية |
| والفقر كل الفقر في الاكثار | ☆ | يزدادهماً كلما ازددنا غنى |
| راه دور است ای پسر هشیار باش (وبالفارسية) خواب باگور افکن و بیدار باش | | کار آسان نیست بر درگاه او |
| خاك ميبايد شدن در راه او | | نیست این وادی چنین سهل ای سلیم |
| سهل پنداری تو از جهل ای لئیم | | تو همین دانی که این بازار عشق |
| هست چون بازار بغداد و دمشق | | برق استغنا چنین آتش فروخت |
| گرفت آن جمله عالم بسوخت | | صد هزاران طفل سر بریده شد |
| تا کلیم الله صاحب بهره شد | ☆ | صد هزاران خلق در زنا شد |
| تا که عیسی محرم اسرار شد | ☆ | صد هزاران جان و دل تاراج یافت |
| تا محمد یکشبی معراج یافت | * | میجهد از بی نیازی صرصری |
| میزند برهم بیگم عالمی | ☆ | بی نیازی بین و استغنا نگر |
| خواه مطرب باش خواهی نوحه گر | * | قالوا توقّ ديار الحى ان لهم |
| عیناً عليك اذا ما نمت لم تنم | (بالعربية) | قدر اهل هنر کسی داند |
| که هنر نامها بسی خواند | (وله) | آنکه دانش نباشدش روزی |
| ننگش آید زدانش آموزی | * | خرد است آنکه زورسدیاری |
| همه داری اگر خرد داری ← | ☆ | |

المرمر وانواع البلاط المجرع والاحجار البهجة: فبنى بالعراق مدينة تسمى رومية و زخر فيها بانهاء ما قدر عليه: وكان اراد ان يصنع ذلك بآمد فلم يقدر على اخذها وفتحها فجعل رومية على هيئتها وشكلها * واشتد سلطان كسرى وعظم ملكه حتى هابته ملوك الارض وهادنته وحملت اليه الجزية وتزوج بشاه روزبنت خاقان ملك الترك ولم يكن في زمانها اكمل منها محاسناً ولا ابداع شكلاو (كتب) اليه ملك الصين من يقفور ملك الصين صاحب قصر الدر والجواهر الذي في ساحة قصره نهران يسقيان العود و الكافور الذي يوجد ريح قصره عن فرسخين وتخدمه بنات الف ملك والذى في مر بطه الف فيل ابيض الى اخيه كسرى انوشروان واهدى اليه فارساً هو وفرسه من الدر المنضود

→ هر که دارد خرد ندارد یاد *	آدمی صورتیست دیونهاد
آدمی نیز بی علف خوار است *	از پی زیر کی و هشیاریست
ای بسا تیز طبع و کامل هوش *	که شد از کاهلی سفال فروش
نیم خرد سگان صید شکار *	جز بتعلیم علم نیست حلال
سگ نداند که راست رسته بود *	آدمی شاید از فرشته بود
آدمی را آمیت لازم است *	چوب صندل بوندار دهنیم است
بکوش تا بکف آری کلید کنج هنر (وله)	که بیطلب نتوان یافت گوهر مقصود
بر آستان ارادت کسیکه سر نهاد ☆	ز لطف دوست برویش دریچه نگشود
چه گوهر پاک دارد مردم پاک ☆	کی آلوده شود در دامن خاک
گل سرشوی از این معنی که پاکست ☆	بسر بر میکندش گرچه خاکست
بمردم در آویز اگر آدمی (وله)	که با آدمی خوگراست آدمی
اگر کنه کنجی چه نائی بدست (وله)	بسی گنج زینگونه در خاک هست
چه دوران ملکی بپایان رسد (وله)	بدودست جوینده آسان رسد
اگر ماهی از سنگ خارا بود *	شکار نهنگان دریا بود
ز باغی که پیشینگان کاشتند *	پس آیندگان میوه برداشتند
که کشته شد از بهر ما چند چیز *	ز بهر کسان ما بکاریم نیز!؟

وعينه وعينا فرسه من الياقوت الاحمر واهدى اليه ثوباً من الحرير الصيني فيه صورة الملك كسرى وهو جالس على كرسيه في ايوانه والتاج على راسه والملوك في خدمته بايديهم المذاب المصورة المنسوجة بالذهب في ارض الازوردية في صندوق من ذهب مرضع بيواقيت الفاخرة التي لاقيمتها ، واهدى اليه جارية خطائية لاعيب في شعرها الحالكة ان اسبلته تتلألأ لاجمالا وبهاءً ، وغير ذلك من ظرف الصين واعاجيبه و (كتب) اليه ملك الهند من عظيم اراكنة الشرف صاحب قصر الذهب الذي ابواب قصره من الزمرد الذبابي الي اخيه كسرى انوشروان ملك فارس ، واهدى اليه الف من من العود الهندي الذي يذوب على النار كالشمع ويختم عليه كما يختم على الشمع فتبين فيه الكتابة ، واهدى اليه تاجاً من الياقوت البهرمان يفتح شبراً ، في شبر سمكه عرض اصبعين ، واهدى اليه اربعين درة يتيمة كل واحدة تزيد على ثلاثة مثاقيل واهدى اليه اربعين درة يتيمة كل واحدة تزيد على ثلاثة مثاقيل : واهدى اليه عشرة امان كافور كالفستق والكبر ، وجارية طولها عشرة اشبار الى صدرها ، وخمسة اشبار الى فرقها تضرب اهداب عينها على خديها فكان بين اجفانها لمعان البرق من بياض مقلتيها وسوادها مع صفاء لونها ودقة تحايطها واتقان شكلها مرونة الحاجبين : وكان كتابه في لحاء شجر الكادي : والكتابة بالذهب وهذا شجر يكون بارض الصين والهند وهو نوع من نبات الطيب عجيب ذو اللون ابيض كالفضة مصقول كالمرآة ينطوى كالورق ولا يتكسر وديحه اعطرشىء من الطيب واليه ملك تبّت من عجائب بلاد ، ومائة جوشن تبتية ؛ ومائة قطعة تحافيف كالبرانس كل واحد منها يستر الفارس وفرسه ، ومائة ترس تبتية لاتعمل في هذا الاتراس ، والجواشن والتحافيف عوامل الرماح ولاتواتر الصفاح ولاشدايد تتصل الجراح : ووزن كل قطعة من هذه المذكورة ما بين اربعين درهماً الى الستين درهماً ، واهدى اليه اربعة آلاف من من المسك التبتى ، وتسعين غزالا من غزلان المسك في الحياة ومائة عظيمة من الذهب الاحمر مرصعة بانواع الدرّ والجواهر يدور حولها نحواً من ثلثين رجلاً قد كتب على حافاتها اشبهى الطعام ما اكله الاكل من جلّه وجاد على ذى الفاقة من فضله ما اكلته وانت تشتهيبه فقد اكلته ، وكان لكسرى خواتيم

اربعة خاتم للخراج فصه ياقوت احمر متقد كالنار نقشه العدل العدل : وخاتم
 للضياع فصه قيروزج نقشه العمارة العمارة : و خاتم للضرب والعقوبة نقشه التاني
 التاني : وخاتم للبرد والرسل فصه درة بيضاء نقشه العجل العجل * وكان له مائة
 اهديها الى قيصر ملك الروم من المغنين ستحتها ثلاثة اذرع على ثلاثة قوائم من
 الذهب مفصلة بانواع الجواهر وله ثلاثون تاجاً من الجزع اليماني سطح كل
 منها شبر في شبر وكان عنده خمسة آلاف درة يتيمة كل واحدة ثلاث مثاقيل : وكان
 يقول خير الكنوز معروف اودعته الاحرار * وله علم تتوارثه الاعقاب وكان اطول
 الناس عمراً من كثرة علمه فانفق به بعده : و كان لكسرى عشرة آلاف غلام من
 الترك والخطاء وهم في غاية الحسن والجمال واستقامة الصورة وتخطيط الاعضاء في
 اذانهم قرط الذهب الاحمر فيها الدر والياقوت معلقا : ولباسهم اقبية الديباج من
 عشرة صنوف كل صنف منها على قدر واحد وزى واحد ولون واحد من ملابس الديباج
 ولايزالون كك : وكلما التجى واحدمنهم اومات اتى بغيره مكانه في الوقت والحال
 وكان على مربطه تسعة آلاف فيل (منها) الفان و سبع مائة اشد بياضاً من الثلج :
 وارتفاعه اربعون شبراً فوزن احدنايه مائتان واربعون مئاً بالبغدادى وهذا آخر الكلام
 في اخبار انوشروان الذي ذكره المسعودى في المروج ط ١ ص ١٢٧ وابن الجوزى في الذهب
 المسبوك في سير الملوك * و نقلت من كتاب خريدة العجائب للشيخ عمر بن الوردى
 (انيس) بالضم تصغير انس اسم جبل اسود واسم جماعة من الصحابة منهم (انيس) ابو فاطمة
 (انيس) بن ابي يحيى بن سمعان الاسلمى المتوفى سنة ٣٠٦ كان من ثقات العامة
 روى عن ابيه عنه ابن اخيه ابراهيم (يب)
 (انيس) الانصارى روى عنه شهر بن حوشب انى لاشفع يوم القيامة لاكثر مما على ظهر الارض
 (انيس) بن جنادة اخو ابي ذر الغفارى ارسله اخوه ابو ذر الى النبي ﷺ لما بلغه خبر ظهوره
 فمضى اليه وعاد الى اخيه ابي ذر فاخبره كما ياتى في اخيه ابي ذر ذكره ابن الاثير في اسد الغابة

(انيس) بن الضحاك الاسلامي صحابي ارسله النبي ﷺ الى الامراء الاسلامية ليرجمها!
 (انيس) الدولة ابو الحسين بن محمد بن احمد بن ابراهيم الحسن الكوفي المتوفى بمصر فاضل
 «انيس بن» عبدالله ابو عمر والمقرئ المتوفى سنة ٢٨٨ عامي وثقه ابن الجوزي في المنظم
 «انيس بن» عتيك الانصار قيل اسمه اوس الاشهلي صحابي قتل يوم جسر ابي عبيد (به)
 «انيس بن» قتادة الباهلي البصري صحابي وهو غير ابن قتادة الانصاري الاوسى الصحابي (به)
 «انيس» الكاهلي، يقال له انس الكاهلي شهيد الطف حسن كما في مزار البحار ص ١٨٣ س آخر
 «انيس بن» مرثد بن ابي مرثد الغنوي ويقال له انس صحابي وهو حليف حمزة (به)
 «انيس» بن معاذ بن انس الانصاري الخزرجي البدرى ويقال له انس وهو من بني النجار
 (انيسون) بالفتح ثم الكسر من قرى بخارامنها ابو الليث نصر بن زاهر الانيسوني جم ج ١
 «انيف» من الانف اسم جماعة من الصحابة منهم انيف بن جشم حليف الانصار شهيد بدر مع النبي
 ﷺ (منهم) ابن حبيب صحابي قتل يوم خيبر شهيداً أو (منهم) ابن ملة اليمامي صحابي قدم
 على النبي هو واخوه حيان في اثنا عشر رجلاً في وفد اهل اليمامة فلما رجعوا سأل انيفاً قومه
 ما امركم النبي ﷺ قال امرنا ان نضجع الشاة على شقها اليسر ثم نذبها ونتوجه
 الى القبلة ونذبح ونهريق دمها وتأكلها ثم نحمد الله تعالى و (منهم) ابن وائلة
 (وائلة) صحابي قتل يوم خيبر شهيداً ذكره ابن الاثير في اسد الغابة ج ١٣٦ ☆
 (انى) بالكسر اصله ان المئذنة وضع للتأكيد دخل على الياء المتكلم (قال) على
 ﷺ في كلمات القصارة (انى) أمركم بالاستعداد والاكثر من الزاد ليوم المعاد
 (انى) اخاف عليكم كل عليم اللسان * انى طلقت الدنيا ثلاثاً لارجع لى فيها (انى) على بينة من
 ربي وبصيرة من ديني و يقين من امرى * انى كنت اذا سألت رسول الله ﷺ اعطاني
 واذا سكت ابتدأني * انى لارفع نفسى ان تكون حاجة لا يسعها جودى - او جهل لا يسعه
 حلمى او زنب لا يسعه عفو * انى لعلى اقامة حجج الله اقول وعلى نصرته دينه اجاهد: وقال
 انى لاعلم ان كل مجمع * يوماً يؤل لفرقة وشتات
 انى على جادة الحق اجاهد، وانهم لعلى جادة الباطل، وانى على يقين من ربي وغير شبهة فى ديني

- في ديني * انى مستوف رزقى ومجاهد نفسى ومنته الى قسمى وانى لاحتكم على طاعة
 الاواسقكم اليها ولا انها كم عن معصية الاوتاهى قبلكم عنها (قال) **﴿الاف﴾** ايضاً
- صبراً على شدة الايام ان لها * عقبى وما الصبر الا عند ذى الحساب
 انى اقول لنفسى وهوضيعة * وقد اتاح عليها الدهر بالعجب
 سيفتح الله عن قرب بنافعة * فيها لمثلك راحت من التعب
 انى لافتح عينى حين افتحها (وله) * على كثير ولكن لا ارى احداً
 ما اكثر الناس لابل ما اقلهم * والله يعلم انى لم اقل فنداً
 انى على دين النبى احمد (واه) * من شك فى الدين فانى مهتد
 وانى قد حللت بدار قوم * هم الاعداء والاكباد سود
 هم ان يظفروا بى يقتلونى * وان قتلوا فليس لهم خلود
 انى انا الليث الهزير الاشوس (واه) * والاسد المستأسد المعرّس
 اذ الحروب اقبلت تضرس * واختلفت عند النزال الانفس
 انى امرؤ بالله عزى كله (وله) * ورث المكارم اخرى من اولى
 فاذا اصطنعت صنيعه اتبعته * بصنعة اخرى وان لم اسئل
 واذا يصاحبنى رفيق مرسل * آثرته بالزاد حتى يمتلى
 واذا دعيت لكربة فرجتها * واذا دعيت لغدرة لم افعل
 واذا يصيح بى الصريخ لحادث * وافيته مثل الشهاب المشعل
 واعد جارى من عيالى انه * اختارما بين المنازل منزلى
 وحفظته فى اهله وعياله * بتعاهد منى ولما اسعل

(خاتمة الانسان فيها مطالب متفرقة وفوائد مفيدة)

اعلم ان قوارع الايام خاطبة ؟ فهل اذن واعية ؟ فان فجائع الدنيا صائبة
 قبل نفس عنها الى التزهر راضية ؟ وان طوامع الامال كاذبة ؟ فهل قدم عنها الى الحث ساعية ؟
 الا فرحوا ثواقب الاسماع ، والابصار فى جميع الجهات ؟ فهل ترون فى

ربوعكم الشتات او يسمعون في جموعكم الافلان مات؟ اين الاء الكابرة؟ اين الابناء والاصاغة؟ اين الخليطو المعاشر؟ اين المعز والمكائر - عثرت بهم والله الحدود والعواثر وبنرت اعمالهم الحادثات، والبواتر؛ وختت من اشباحهم المشاهدو المحاضر؛ واختطفتم من المنون عقبان كواسر، وابتلعتم الحفر والمقابر - الى يوم تبلى السائر، وتكشف الضمائر فتهتك السواتر - فلو كشفتم اغطية الاجداث بعد يومين - او ثلاث لرأيتم الاحداق على العيون سائلة والالوان من ضيق اللحد خالية - ينكرها من كان لها عارفاً، وينفر عنها من لم يزل بها آلفاً : قدر قدوا في مضاجع هم فيها داخرون و ، وحما في مصارع - يغضى اليها الاولون والاخرون * فسمعاً يا بنى الاموات لداعى اياكم ❖ سمعاً وقطعاً لبقاء رجاءكم في الدنيا قطعاً * اسوة من كان قبلكم من القرون من هو اشد منكم واكثر جمعاً!؟ قال شيخنا البهائي ره في الكشكول ط ١ ص ١٤٧ الانسان مسافر و منازلته ستة ، وقد قطع منها ثلاثة ، وبقي ثلاثة ، فالتى قطعها (اولها) من كتم العدم الى الصلب الاب وترائب الام كما قال الله تعالى (ايخرج من بين الصلب و الترائب) (ثانيها) رحم الام قال سبحانه (هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء) (ثالثها) من الرحم الى فضاء الدنيا قال عز من قائل (وحمله وفضاله ثلاثون شهراً) و (اما) المنازل الثلاثة التى لم يقطعها (فاولها) القبر قال على عليه السلام القبر اول منزل من منازل الآخرة ، و آخر منزل من منازل الدنيا (ثانيها) فضاء المحشر (قال) سبحانه (وعرضوا على ربك صفاً) و (ثالثها) الجنة او النار قال (فريق فى الجنة و فريق فى السعير) ونحن الان فى قطع مرحلة منزل الرابع و مدة قطعها مدة عمرنا ، فايامنا فراسخ . و ساعاتنا اميال ، و انفسنا خطوات ، فكم من شخص بقى له فراسخ ، و آخر بقى له اميال ، و آخر بقى له خطوات نعوذ بالله من الموت على غير عدة قال الشاعر

- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| تمنيت ان الشيب عاجل لمتى * | وقرب منى فى صباى مزاده |
| لاخذ من عصر الشباب نشاطه * | و آخذ من عصر المشيب وقاده |
| الى الله اشكو انه موضع الشكوى ❖ | وفى يده كشف المضرة والبلوى |
| خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ❖ | فلسنا من الاحياء فيها ولا الموتى |

وفى الحديث من لم يحتمل ذل العلم فى بعض عمره عاش فى ذل الجهل طول عمره ، و
اذا تاب الشيخ الهرم قالت الملائكة الان وقد خدمت حواسك ، وبردت نفسك قال الشاعر
انفتحت عمرك فى الصبي بين الملاهى والدمن ❦ والان تنفض من اهابك ما عليه من الدرر
هلا وعودك ناصر فى الصيف ضيعت اللبن

ما فات مضى وما سيأتىك فاين (وله) قم فاغنهم الفرصة بين العدمين
ما مضى فات والمؤمل غيب (وله) ولك الساعة التى انت فيها
وقالره فى ص ٦٤١ س ١ كتب ارسطو الى الاسكندر ان كل عقيلة يأتى عليها
الزمان يخلق اثرها ، و يميت ذكرها الامارسخ فى القلوب من الذكر الجميل
يتوارثه الاعقاب على توالى الا احقاب * وكتب الحسن البصرى الى عمر بن
عبد العزيز (اما بعد) فان طول البقاء ينهى الى الفناء فخذ من فناءك الذى لا يبقى
لبقائك الذى لا يفتنى ❦ و فى الكافى باب تعجيل عقوبة الذنب عن الصادق عليه السلام قال
اذا اراد الله تعالى بعبده خيراً عاجل عقوبته فى الدنيا ، واذا اراد بعبده سوءاً امسك
عليه ذنوبه حتى يوافى بها يوم القيامة و (قال) ان المؤمن ليهول فى نومه فيغفر له
ذنوبه ، وانه ليمتحن فى بدنه فيغفر له ذنوبه * وفى الكشاف قال فى تفسير قوله تعالى
(يوم ندعو كل اناس بامامهم) الامام جمع ام ، وان الناس يدعون يوم القيامة بامماتهم ، وان
الحكمة فى الدعاء بالامهات دون الاباء رعاية لحق عيسى عليه السلام و اظهار الشرف الحسن و
الحسين عليه السلام ، و لثلا يفتضح اولاد الزنا ❦ وليت شعرى ايها ابداع اصحة لفظه ام
بهاء حكمة كما ذكره شيخنا البهائى ره فى كشكوله ط ١ ص ٥٩٨ هـ س ٥ ايضاً عن
النبي صلى الله عليه وآله قال ايها الناس ان الايام تطوى ، والاعمار تنفى ، والابدان فى الثرى تبلى ؛ وان
الليل والنهار يترا كضان ترا كض البريد: يقربان كل بعيد ؛ و يخلقان كل جديد *
وقال حكيم ان بقاؤك الى فناء ، وان فناءك الى بقاء فخذ من فناءك الذى لا يبقى ، و
لبقاءك الذى لا يفتنى: اعمل عمل المرتحل فان حادى الموت يحدوك ليوم ليس يعدوك
و اذا تيسر الانس به لم يكن الصدر من معاشره الخلق متبرماً فان خالطهم كان
لمنفرد فى جماعة مجتمعاً بالبدن: منفرداً بالقلب المستغرق بعذوبة الذكر و حلاوة

الفكر * و نزل ابراهيم بن ادهم من الجبل فقيل له من اين اقبلت قال من الانس بالله *
 و روى ان موسى عليه السلام لما كلم ربه تقدس مكث دهرأ لا يسمع كلام احد من
 الناس الا اخذه الغشيان وما ذلك الا لان الحب يوجب عذوبة كلام المحبوب فيخرج
 من القلب عذوبة كلام ماسواه بل يتنفر منه كمال التنفر والانس بالله ملازمة التوحش
 من غير الله بل كل ما يعوق عن الخلوة به يكون من اثقل الاشياء على القلب رحمه
 قيل مررت براهب فقلت ياراهب لقد اعجبتك الوحدة فقال يا هذا لو ذقت حلاوة الوحدة
 لاستوحشت اليها من نفسك (قلت) ياراهب ما اقل ما تجد في الوحدة قال الراحة من
 مدارات الناس والسلامة من شرهم (قلت) ياراهب متى يذوق العبد حلاوة الانس
 بالله قال اذا صفا الود وخلصت المعاملة (قلت) متى يصفو الود (قال) اذا اجتمع لهم
 فصارهما واحداً في الطاعة و (قال) عارف قد جمعت مكارم الخصال في اربع ، قلة
 الكلام ، وقلة الطعام ، وقلة المنام ، والاعتزال عن الانام !؟

نقل شيخنا البهائي ره ايضا عن النهج ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها ، وحد لكم
 حدوداً فلا تعدوها ، و سكت لكم عن اشياء و لم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها و (قال)
 ان النصر مع الصبر ، و الفرج من الكرب ؛ واليسر مع العسر و (قال) بمفتاح عزيمة
 الصبر تعالج مغاليق الامور ؛ و عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج (قيل) الصبر
 مفتاح ما ير جى ، و كل صعب به يهون رحمه فاصبر وان طالت الليالي و (قال) حكيم
 ليكن استحيائك من نفسك اكثر من استحيائك من ربك و (قال) من عمل في السر
 عملاً يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر رحمه وفي ص ٦١٩ س ١٤ قال في الحديث
 ليغفرن الله تعالى يوم القيامة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان ابليس
 ليتناول لهارجاء ان تصيبه و (قال) عارف والله ما احب ان يجعل حسابي يوم القيمة
 الى ابوى لانى اعلم ان الله تعالى ارحم بى منهما رحمه وفي الحديث ايضا ان الله تعالى خلق جهنم
 من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده الى الجنة و (قال) انما خلقت الخلق ليربحوا
 على ولم اخلقهم لارج عليهم و (قيل) من لم يصبر على كلمة سمع كلمات و (قيل) له
 ما السيد فقال الذى اذا حضر هابوه ، واذا غاب عابوه و (قال) ما انصفك من كلفك

اجلاله، ومنعك ما له و (قال) عليه السلام من لم يقبل من متصل عن اصادق كان او كاذب لم يرد على الحوض و (قال) ابعد ما يكون العبد من الله اذا غضب عليه السلام وفي الحديث مر عليه السلام يقوم يتحدثون و يضحكون فسلم عليهم وقال اذكروا هادم اللذات اعنى الموت (ثم) مر يقوم اخرى يضحكون فقال و الذى نفسى بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ، و لبكيتم كثيراً (ثم) مر يقوم يضحكون فسلم عليهم و قال الاسلام غريب و بده غريباً قيل وما الغرباء قال الذين اذا فسد الزمان صلحوا عليه السلام و من كلام بديع الزمان الهمداني جهد المقل خير من عذر المخل : من لقينا بانف طويل لقينا به بحر طوم فيل : و من لاحظنا (لاحظنا) بنظر شر ربنا بثمان نزر و (قيل) انى لانف ان يكون فى الارض جهل لا يسعه حلمى ، و ذنب لا يسعه عفى : و حاجة لا يسعها حولى و (قال) اطلب فرحاً لاحزن فيه بحزن لا فرح فيه يعنى اذا اردت سرور الجنة فكن فى الدنيا حزيناً ؟ و قال هشام بن عبد الملك حين دخل الكعبة لزاهد سئلتني حاجة فقال الزاهد انى استحيى من الله ان اسأل فى بيته غيره فلما خرج الزاهد خرج هشام فى اثره فقال له الان فاسألنى حاجة فقال الزاهد من حوائج الدنيا ام من حوائج الآخرة فقال ما سألت من يملكها فكيف اسأل (اسأل) من لا يملكها !

و جاء زاهد الى تأجر ليشتري قميصاً فقيل له انه فلان الزاهد فارخص عليه فغضب الزاهد وولى عنه فقال جئنا لنتشترى بدرهمنا لابزهدنا * و فى كتاب قوت القلوب عن على عليه السلام قال ان الله تعالى فى خلقه مئوبات فقر ، و عقوبات فقر * فمن علامات الفقر اذا كان مئوبة ان يحسن عليه خلقه و يطيع ربه ، و لا يشكو حاله ، و يشكر الله تعالى على فقره عليه السلام و من علامات الفقر اذا كان عقوبة ان يسوء عليه خلقه ، و يعصى فيه ربه و يكثر الشكاية و يسخط القضاء عليه السلام و هذا النوع من الفقر هو الذى استعاذ منه النبي صلى الله عليه و آله و سلم * و عن الصادق عليه السلام قال اذا سألت الله حاجة فسمها باسمها فان الله تعالى يحب اليه الحوائج و (قال) ان الله ليحفظ من يحفظ صديق ابوهو (قال) اذا دعوت فظن ان حاجتك بالباب و (قيل) لبعض الملوك ان فلانا يعشق ابنك فاقتله فقال اذا قتلنا من يحبنا و يبغضنا اوشك ان لا يبقى على وجه الارض احد (قال) الشيخ العطار فى هذا المقام . بالفارسية

- بود عین عفو تو عاصی طلب * عرصه عصیان گرفتم زان سبب
 چون بستاریت دیدم پرده ساز ☆ هم بدست خود دیدم پرده باز
 رحمت ترا تشنه دیدم آبخواه ☆ آبروی خویش بردم از کناه

قیل الغيرة على العلم واجبة وصونه عن غير اهله فرض لازم لئلا يكون معلقاً للدر في أعناق
 الخنازير كما ذكره شيخنا البهائي ره في كشكوله ط ۱ ص ۶۶۶ وقال بعض الحكماء
 تصفح طلاب علمك كما تصفح خطاب قرابتك كما (قال) ابوتمام

وما انا بالغيران من دون جارتی * اذا انالم اصبح غيوراً على العلم

- معرفة از آدمیان برده اند (وبالفارسية) آدمیان را زمین برده اند
 با نفس هر که بر آمیختم ☆ مصلحت آن بود که بگریختم
 سایه کس فرهمائی نداشت * صحبت کس بوی وفائی نداشت
 صحبت نیکان ز جهان دور گشت * شان عسل خانه زنبور گشت
 معرفة اندر گل آدم نماند ☆ اهل دلی در همه عالم نماند

ومن كلام عيسى عليه السلام لاتضعوا الحكمة في غير اهله فتظلموها ، ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
 و (قال) بعض الاعلام من علامات اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغله بما لا ينفعه
 ديناً و لادنياً و (قال) اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما ذا اقامك (قيل) له اي
 اخوانك احب اليك قال من سد خللي ، و قبل علي ، و غفر لى و (قال) حق الله تعالى
 على المرء التعظيم والشكر * و حق السلطان الطاعة و المناصحة * و الرجل على نفسه
 الاجتهاد ، و اجتناب الذنوب ، و حق الخلطاء الوفاء بالود و البذل للمعونة * و حق
 العامة كف الاذى ، و حسن المعاشرة و (قال) الكريم يشكر بر اللفظة ، ديرعى حق
 اللحظة : و الصلاة جامعة لانواع العبادات النفسانية ، و البدنية من الطهارة و ستر
 العورة ، و صرف المال فيهما ، و التوجه الى الكعبة ، و العكوف للعبادة ، و اظهار
 الخشوع بالجوارح ، و اخلاص النية بالقلب ، و مجاهدة الشيطان ، و مناجاة الحق ،
 و قراءة القرآن ، و التكلم بالشهادتين ، و كف النفس عن الاطيين ؟!

قال شيخنا البهائي في كشكوله ط ايران ص ۴۱۶ العارف من اشهد الله صفاته

و اسمائه ؛ و افعاله ؛ فال معرفة حال تحدث عن شهود ؛ والعالم من اطلع الله على ذلك لاعن شهود بل عن يقين * والشيخ هو الانسان الكامل في علوم الشريعة ، والطريقة ، والحقيقة : البالغ الى حد التكميل فيها لعمله بافات النفوس وامراضها ، وادوائها ؛ و معرفته بدوائها . و قدرته على شفائها ؛ و القيام بها ان استعدت ، و وقفت لاهدائها * والعامه الذين اقتصر علمهم على علم الشريعة ؛ و يسمى علماءهم علماء الرسوم و (قال) بعض الكماء خير نصفى الرجل آخره لانه يذهب جهله ، و يكثر علمه ، و يجتمع رأيه ؛ و شر نصفى المرأة آخره يسوء خلقها ، و تحد لسانها ، و يعقم رحمها * و في ص ٤٤٢ س ١٢ قال مراتب الرياضة اربعة لا يجوز دخول اللاحقه الا بعد الاولى (الاولى) تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع النبوية ﷺ ، و النواميس الالهية (الثانية) تهذيب الباطن عن الملكات الردية ، و نقض اثار الشواغل عن العوالم العلوية (الثالثة) ما يحصل بعد الاتصال بعالم الغيب من تجلى النفوس بالصورة القدسية الخالصة عن شوائب الشكوك ؛ و الاوهام (الرابعة) ما يسبح عقيب ملكة الاتصال من ملاحظة الجمال ، و الجلال ، و قصر النظر عن الكمال المتعال (قيل) لسقراط متى اثرت فيك الحكمة فقال مذحقت نفى؟!

تنبيه سأل بعض الانبياء ربه تعالى ان يكف عنه السنة الناس فاوحى الله اليه ان هذه خصلته لم اجعلها لنفسى فكيف اجعلها لك كما في الكشكول ط ١ ص ٥٩٤ س ٢١ ايضاً و في ص ٥٩٦ س ٢١ قال ان دخول موسى ﷺ الى مصر كان بعد دخول يوسف ﷺ اربعمائة عام و (قال) بعض الحكماء من اظهر شكرك في ما لم تأتاه فاحذر ان يكفر نعمتك فيما اسديت اليه و كسبهم مرسل اليك ، و عمرك بقدر مسيرها اليك و (قال) من دام كسله خاب امله ، و من ركب جده غلب ضده ، و من عمل اجتهاده حصل مراده * و عن ابن مسعود قال الدنيا كلها هموم ؛ و غموم فان اتفق فيها سرور ربح ؛ و عن علي ﷺ قال ابن آدم اوله نطفة منذرة ، و آخره حيفة قدره ، و هو فيما بينهما يحمل العذرة و (قال) الشاعر

عجبت من معجب بصورته ؛ و كان من نطفة منذرة
و في غد بعد حسن صورته ؛ يصير في الارض حيفة قدره

وهو على عجبته و نخوته ❦ ما بين هذين يحمل العذرة

(١) و(قال) عليه السلام لبحر من احبار اليهود وعلماءهم : من اعتدل طباعه صفى مزاجه ، ومن صفى مزاجه قوى اثر النفس فيه ، ومن قوى اثر النفس فيه سمى الى ماير تقيه ، ومن سمى الى ما يير تقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية ، ومن تخلق باخلاق النفسانية فقد صار موجوداً بما هو انسان دون ان يكون موجوداً بما هو حيوان . ودخل فى الباب الملكى وليس له عن هذه الحالة مغير (فقال) اليهودى الله اكبر يا بن ابى طالب لقد نطقت بالفلسفة جميعها * وعن الصادق عليه السلام قال ان البطن ليظغى من اكله واقرب ما يكون العبد من ربه اذا خف بطنه : و ابغض ما يكون العبد الى الله اذا امتلاء بطنه و(قال) خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم فقلهم و(قال) حكيم يقول ان الناس يقولون افتح عينك لتبصرنا

(١) قال شيخنا البهائى ره فى كشكوله ط١ ص ٥٠١ س ١٠ قال بعض الاجلة لقلع

الاصباغ : يقلع السواد بغسله بماء الاترج * وهكذا ماء الحصرم مدقوقاً فيه الخردل ❦ ومما يقلع آثار الدم يلطخ بالثوب ، والملح : ويغسل او يلطخ بدم الدجاجة حالة الذبح ويغسل ❦ ومما يقلعه الر ماد مع بول انسان * والمنى يزال بالماء البارد * ولقلع اثر الزعفران يرطب الموضع ويبخر بالسكر ❦ ولقلع اثر العنب الاسود يبل بالموضع ويبخرها بالكبريت ويغسل بعد ذلك بما الحصرم ، وبعده بطحين الشعير والماش ❦ ولقلع اثر الرمان يرطب المكان ويبخر بالكبريت * ولقلع اثر الخوخ يغسل بماء الدوغ الحامض وطحين الشعير ، والماء الحار ، والصابون ❦ ولقلع اثر التوت الشامى يغسل بماء ورقه وماء التوت الذى لم ينضج يذهب اثر التوت النضج * ولقلع الدسومة يغسل بطحين الشعير مع ماء الدوغ ، والنفظ الابيض آية فى ذلك ؟ وفى ص ٥٠٤ قال لقلع الدسومة من الثياب اذا كان حريراً او صوفاً يغلى النخالة ويغسل الثوب بمائها : ويبخر بعد ذلك بالكبريت ، وان القى على الموضع نورة مدقوقة مع ملح : ووضع عليه حجر زالت الدسومة من غير غسل : وان لطح بمرارة الغنم وغسل بالاشنان والقلى اذيه : ودهن السمسم يزول بماء الباقلى : والدهن يزول عن الورق بوضع العظام المحرقة المدقوقة عليها وتثقلها : وكك بالطين النيسابورى ، والنورة ، والملح : وان اضيف اليه القلى كان ابلغ ؟!

واقول غمض عينيك لتبصر و (قال) بعض الخلفاء لاعرابي ما تشتهي فقال العافية ،
والخمول فاني رأيت الشر الى ذى النباهة سريعاً فقال : الخليفة والله لو انى سمعت
هذا الكلام قبل تولى الخلافة لما توليتها ﴿

و(قال) حكيم افرش طعامك اسم الله ، والحقه حمد الله : لا يطيب حضور الخوان
الامع الاخوان رب اكلة ممنعتا كلات ﴿ وسئل انوشروان ما اعظم المصائب قال ان تقدر على
المعروف فلا تصطنعه حتى يفوت (قيل انى لالقم اللقمة اخأمن اخوانى فاجد طعمها فى فمى؟!)

لا يخفى على القراء الكرام بانا قد بذلنا الجهد فى تصحيح هذا الكتاب واخرجه
خالياً من الاغلاط المطبعية : و مع ذلك قد وجدنا فيه بعد الطبع اغلاطاً يسيرة ﴿
لكن ليست من الاغلاط التى تخل باداء المعنى فالرجاء من الناظرين ان ينظروا
فيه بعين الاغماض والرضا لان الانسان لا يخلو من الخطاء فى القلم ، والنسيان فى الجنان؟!
وقد وقع الفراغ من هذا الجزء بحمد الله سبحانه وله الشكر على آلائه ونعمائه

شكرتك ان الشكر للعبد نعمة ﴿ و من يشكر المعروف فالله زائده
لكل زمان واحد يقتدى به ﴿ وهذا زمان انت لاشك واحده

اللهم انى اعوذ بك من ان تحسن فى لامعة العيون علانيتى : وتقبح

لك فيما ابطن سريرتى : محافظاً على رياء الناس

من نفسى : بجميع ما انت مطلع عليه :

فابدئ للناس حسن ظاهرى ؛ واغضى بك بسوء عملى : تقرباً الى عبادك ؛

وتباعداً من مرضاتك

يا قوم مالى مرض واحد * لكن بى عدة امراض

ولست ادرى مع ذا كله ﴿ اساخط مولاي ام راض

احب الصالحين و لست منهم ﴿ و لكنى بهم ارجو الشفاعة

و ابغض من بضاعته المعاصى ﴿ و ان كنتا سواء فى البضاعة

و اعتب من يضيع العمر لهواً ﴿ و ان كنت امرأ احم الاضاعة

(((فهرس الكتاب)))

صفحة	عنوان	صفحة	عنوان
(١٠٠)	ذم السؤال واحوال المكدين	(٣)	مقدمة الكتاب في حمد الله وثنائه
(١٠٦)	فائدة مفيدة في اطعمة الملوك	(٤)	في طلب العفو والمغفرة من الله تع
(١٠٩)	حكاية السجاح ومسيلمة الكذاب	(٦)	الانس والمعاشرة مع الناس
(١١٠)	اللطائف والظرائف والمودة	(٧)	مكالمة عنوان البصرى مع الصادق
(١٢٠)	افتخار بعض الاشياء على بعضها	(٨)	التفرد والعز لفقو الخمول عن الناس
(١٢١)	بعض اصطلاحات العرب	(١٣)	فضل الاجتماع والالفة مع الناس
(١٢٧)	خطبة النبي ﷺ في ثواب الاعمال	(١٦)	ماهية الالفة والمحبة والموانسة
(١٢٧)	المذكورة في آخر ثواب الاعمال	(٢١)	كل ما يجلب الخير ويمنع الشر
(١٣٥)	التوبة والاستغفار من الذنوب	(٢٣)	مراتب المودات بين الناس
(١٤١)	اوصاف طبقات الناس من الكفر	(٢٦)	الحث على مصاحبة الاخيار
(١٤٨)	والايمان وغيرهما من المذاهب	(٢٩)	المعاشرة وحسن البشر مع الناس
(١٥٦)	حديث رفع القلم عن الامة	(٣٣)	الانس والمجالسة مع الاخوان
(١٥٩)	تعريف قلب الانسان وحقيقته	(٣٧)	كلمات المفيدة لعلى عليه السلام
(١٦٢)	حكم طهارة المخالفين ونجاستهم	(٦٦)	مدح الدنيا ودمها من كلام على ع
(١٦٧)	التفاق والشك والعقل والنفس	(٨٦)	نصائح الملوك ولطائفهم
(١٦٧)	في اوصاف الشيعة والناصبية	(٩٠)	العدل والجور والفقر والغنى

صفحة	عنوان	صفحة	عنوان
(٢٢٨)	حرمة شماتة المؤمن وايدائه	(١٨٣)	في فضل المؤمن واوصافه
(٢٣٣)	حرمة غيبة المؤمن بادلة الاربعة	(١٩٠)	التراحم والتعاطف مع الاخوان
(٢٦٥)	جمع المال وحفظه واصلاحه	(١٩٢)	حقوق اللازمة بين الناس
(٢٧٨)	لزوم اجتماع الناس في المكاسب	(٢٠٠)	اجابة دعوة المؤمن والانس معه
(٢٩٢)	تقسيم الصناعات و مراتبها	(٢٠٦)	المعانقة والمصافحة والتقبيل
(٢٩٥)	في احوال انس بن مالك الصحابي	(٢٠٩)	فوائد العطسة وتسميت العاطس
(٣٢٤)	صفت خاتم علي الذي يتصدق به	(٢١٢)	ادخال السرور في قلب المؤمن
(٣٢٧)	في احوال الاسكندونوشروان	(٢١٤)	صلة الارحام تزيد في العمر
(٣٤٧)	خاتمة احوال الانسان فيها فوائد	(٢١٨)	اشعار الفارسية في الشيب
(٣٥٠)	لقلع اثر الاصباغ والدسومة	(٢٢٣)	الاهتمام بامور المسلمين







